الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم : علم النفس



الأنشطة اللاصفية وعلاقتها فيالنمو الانفعالي و الاجتماعي

"دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي (دمشق وريف دمشق) "

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس

إعداد الطالب

مرسل مرشد

إشراف

الدكتورة أمـل الأحمـــد

الأستاذة في قسم علم النفس

٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ م

شكر وتقدير

- تتزاحم الكلمات ....وتعتصر الأفكار ....لتجد نفسها عاجزة عن التعبير للأستاذة الدكتورة أمل الأحمد لتفضلها بقبول الإشراف على البحث ولما قدمته من مساهمة علمية ، أغنت البحث وخطت بأسطر عريضة خطواته الأساسية ولم تبخل في تقديم الجهد العلمي و الوقت المخصص لمتابعة مراحل إنجازه .أتقدم لها بخالص الشكر والعرفان بالجميل .

- و بمشاعر مفعمة بالمحبة و الاحترام ، أقدم شكري وامتناني لأعضاء لجنة الحكم أ . د سلوى مرتضى و د . فرح المطلق ود . محمد صهيب مزنوق و د . محمد عزت عربي كاتبي ، الذين تحملوا عناء القراءة والتقييم .

- كما أعبر عن عظيم شكري لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية لجامعة دمشق لما قدموه للباحث من معلومات وآراء أسهمت في إغناء هذا البحث فلهم جزيل الشكر والاحترام والتقدير .

وختاماً أسجل عميق إخلاصي ومحبتي ووفائي للزملاء والأصدقاء لما بذلوه منجهدٍ في أثناء المساعدة في عملية جمع المعطيات العلمية الخاصة بالبحث.

فهرس المحتوى

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة

يهدف علم النفس بصفة عامة وعلم نفس النمو بصفة خاصة إلى وضع الأسس والمنطلقات والاستراتيجيات النفسية التي تمكّن التربية من إعداد الطفل لمواجهة ما ينتظره من تحديات في الحاضر، و في المستقبل وليس الاقتصار على تزويده بالمعلومات التي انتقلت إليه من الماضي, فإذا ما تم إعداده للحياة من دون أن يؤخذ في الحسبان ما ينتظره في المستقبل،فإنّ هذا الإعداد لن يكون إعداداً كاملاً لأنّ الحاضر مثقل بالماضي, ومؤثر في المستقبل إلى حد كبير, وعلى هذا فإن التطبيقات التربوية الحديثة لنظريات علم النفس تحاول أن تقوم بوظيفتين متكاملتين: هما تربية الشخصية الإنسانية لذاتها من جهة, وتربيتها للإسهام في التنمية الشاملة من جهة ثانية .

وبالمقابل فإن التحدي الحقيقي الذي تواجهه التربية الحديثة هو كيفية تطبيق نظريات ونتائج البحوث النفسية حيث تجعل من التعلم خبرة مفيدة ذات مغزى للفرد المتعلم، وأن تجعله أكثر اتصالا بعصره،وأكثر تحدياً من الوجهة العملية . فالعبرة ليست بما يعرفه المتعلم من جوانب نظرية فحسب بل في التطبيق العملي على أرض الواقع . وهنا يأتي دور المدرسة في التوسع بمهامها إذ تهدف إلى مساعدة تلاميذها و طلبتها على تسريع وتيرة النمو السوي وتطويره، حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ومجتمعهم ، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بمستوياتها كافة ،ولكي يتحقق ذلك لا بدّ من إحداث تغيرات في سلوك التلاميذ عبر ربط التعليم بالعمل وهذا لا يأتي إلا بإتاحة الفرص المناسبة أمام التلاميذ لممارسة أنشطة متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة وخارجها، وتعدّ جزءاً مكملاً للمناهج المدرسية العلمية ، فهي تساعد الطفل على اكتساب مهارات وقيم وسلوكيات تسهم في تكوين شخصيته تكويناً متوازناً ، أي لكل جانب من الجوانب النمائية قيمته في هذا التكوين العام ومن دونه لا تتكامل الشخصية لديه وهذه الجوانب لا يولد الطفل مزوداً بها إنما يكتسبها عبر تفاعله مع البيئة ، فالتربية النفسية تساعد الطفل على التكيف السوي مع ذاته ومع الآخرين وتهذب الذوق وصقل الشخصية وتعوّد الطفل أن يبتكر وأن يكتشف قيماً في الحياة تجعله أكثر ارتباطاً بالبيئة وفهماً وحباً لها و التربية البدنية تنمو كلما وجدت تغذية مناسبة وجواً صحيحاً يتلاءم مع طبيعة النمو كما تنمو كلما وجد الطفل فرصاً لممارسة الألعاب المختلفة ومزاولة أوجه النشاط التي تنمي فيه وعياً حركياً وسلامة بدنية وعاداتٍ صحية تنفعه في الحياة ، وكذلك التربية الاجتماعية

فإن نموها ضروري لتمكين الطفل من أن يعيش في المجتمع , عن طريق اكتساب المعايير والعادات الاجتماعية للتمييز بين السلوك الاجتماعي والسلوك الأناني المقوّض لأركان المجتمع الذي يعيش فيه .

ووفقاً لهذا فإن الأسس النفسية بمفهومها الحديث تلح على أن تكون المدرسة بيئة خاصة, تمثل الحياة الحقيقية المتكاملة للتلميذ، و تنمي لديه مكونات السلوك المختلفة التي تثري حياته, وتمكنه من المساهمة في تطوير مجتمعه, لهذا يترتب على المناهج الحديثة أن تكون وثيقة الصلة بمشكلات الحياة , و اهتماها الأول إعداد التلاميذ لمواجهتها عن طريق المؤازرة بين منهجي المادة والنشاط .

وللقيام بهذه المهمات كان لابدَّ من تضافر الجهود وتكاملها بين المؤسسات المعنية بتنشئة الطفلوا ٍعداده وتعليمه ، عبر مناهجها المدرسية وأنشطتها وفعالياتها المتنوعة الصفية و اللاصفية .

ومن هنا كان التوجه نحو الاهتمام بهذه الأنشطة منذ نهايات الألفية الثانية ومطلع الألفية الثالثة في معظم المجتمعات ، ولكنه ما زال في بداياته ، فهو بحاجة إلى الدراسات والتطبيقات العلمية والعملية في جميع مجالاته من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم وخاصة في المجتمعات النامية.

وواقع حال النشاط اللاصفي في المجتمع التربوي السوري يتميزعن المجتمعات الأخرى بالعمل التكاملي بين وزارة التربية (البناء المنهجي الصفي) و منظمة الطلائع الشعبية(البناء التكوينياللاصفي) في مجال بناء شخصية الطفل بناءً سليماً متوازناً.

وعليه فإن هذه الأنشطة تلقى العناية والاهتمام المناسبين من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة ،ولكنها ما زالت تواجه بعض المعوقات المادية والبشرية و تفتقر إلى الدراسات والبحوث العلمية والميدانية المتخصصة لتعزيزها وتطويرها وتقويمها من حيث انعكاساتها على شخصية الطفل .

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي التي تحاول أن تلقي الضوء على طبيعة هذه العلاقة من خلال إجراء تطبيق ميداني على عينة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي دمشق وريفها ، وذلك بوضع بعض الفرضيات من قبل الباحث محاولة منه لإختبارها والإجابة عنها وفق أهداف بحثه معتمداً بعض الأدوات العلمية التي أعدَّها لهذا الغرض لجمع المعطيات والبيانات المطلوبة ومن ثم العمل على تبويبها وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً ومناقشة النتائج التي توصل إليها بالاستناد إلى نتائج بعض الدراسات السابقة في المجال نفسه ، وأخيراً تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن لها أن تكون رافداً علمياً جديداً أو منطلقاً لدراسات أخرى في المجال النفسي التربوي .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- توطئة
- مشكلة البحث ومسوغاته
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- فرضيات البحث
- مجتمع البحث وعينته
- أدوات البحث
- متغيرات البحث
- التعريف بمصطلحات البحث
- حدود البحث
- القوانين والإجراءات الإحصائية

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

توطئة :

النشاط اللاصفي ليس مادة تعليمية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، بل هو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية ، ويشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلميذ وصقلها، ويؤثر في ذلك بفعالية عميقة، لتحقيق النمو السوي المتكامل والمتوازن لديه .

قد أكدت دراسات عديدة من بينها دراسة **موسين** (MUSSEN .1979 .P255) أنّ النشاط الذاتي للطفل القائم على مبادىء ومفاهيم نفسية هو (محور وأساس كل منهج نفسي حيث يساعد على تكوين شخصية الطفل تكويناً كاملاً من النواحي كافة عن طريق الخبرات الذاتية وممارسة النشاطات التي تستجيب لها ميوله ورغباته وقدراته ". وكما يقول راسل **Russell**" إنّ عقل الطفل وبدنه يتطلبان قدراً كبيراً من اللعب, ودون اللعب يصبح التلميذ مرهقاً عصبياً وتتوالد في نفسه المخاوف والهموم " . عن(جلال , ١٩٨٠ ص ١٩٥).ولقد بينت دراسات أخرى منها دراسة **غودوين و غلاسمر** KLASMEIER 1975 (GOODWIN AND p: 125) أن " الرضا بالنشاطات النفسية و التربوية المدرسية اللاصفية يزيد احتمالات النجاح المدرسي ، كما يعزز مفهوم الذات عند التلاميذ ، في حين يؤدي الشعور بعدم الرضا إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو العمل المدرسي ونحو الذات على حد سواء كالانعزال وكراهية المدرسة .... الخ ".

وكذلك ما أكدته دراسة **سيلفارتنام** (SELVARATNAM 1983 P38) على " أن الصعوبة المرتبطة بمحتوى المعلومات المتضمنة في المناهج والتي تتعلق بالأنشطة اللاصفية لا ترجع بالضرورة إلى النقص فيها ، بل ربما ترجع إلى الخطوات المتضمنة في استخدام وممارسة وتطبيق هذه المعلومات ".

وعليه فإن الأنشطة اللاصفية تؤدي دوراً مهماً في نمو شخصية الطفل لأنها, تنظم عاطفة شعور الأنا لديه ,وتخرجه تدريجياً من التقوقع حول الذات,لتقربه من الجماعة,وتدخله فيها،ومن هنا كان لابدّ من إجراء دراسة ميدانية توضح أهمية الأنشطة اللاصفية عند الطفل و ما تقدمه من أنشطة نفسية و تربوية هادفة داخل المدرسة

وخارجها يتوقع أن يكون لها تأثير إيجابي في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى أطفالنا في مرحلة الطفولة المتأخرة من ١٠ –١٢ عاماً .

مشكلة البحث ومسوغاته :

تبرز أهمية هذه الأنشطة من خلال ما ورد في بعض المراجع والأدبيات التي تحدثت في المجال نفسه،إذ أنّها " ترمي إلى إبراز طاقات الأطفال وقدراتهم واستثمارها في المجالات التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة في المستقبل من جهة ، وفي تنمية مواهب الإبداع والابتكار لديهم،وتوجيهها ضمن المجالات الصالحة المفيدة من جهة أخرى".(مياسا ، ١٩٨٤ ص ١١٢) وأنّ المشاركة في النشاطات اللاصفية كما ذكر **ليونارد** (LEONARD، 1981 p;15) " تزود التلاميذ بالخبرات الواقعية,وتساعدهم على التكيف في الحياة وتوفر فرص الحياة الاجتماعية,وتبث الروح في البرنامج المدرسي ". كما أنّ المشاركة بهذه الأنشطة يمكن أن تسهم في عملية التكيف المهني والشخصي لدى الطفل، وهذا ما أشار إليه **هولاند و أندر** بقولهما " هناك علاقة إيجابية بين المشاركة في هذه الأنشطة اللاصفية والإنجاز في العمل والتطور الشخصي والاجتماعي وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بالنسبة إلى التلميذ ."

(HOLLAND AND ANDRE، 1967). و كذلك ما أكده في **سكينر** في المجال نفسه بقوله:" لقد لعب التعليم دائماً دوراً ملهماً في تحرير الفرد من الخوف والاعتماد على الآخرين,وعليه يجب أن يكون دور التعليم أكثر فعالية، لأنه يصل إلى عدد أكبر من الناس، ويمتلك قوى أكثر، ويستطيع أن يحرر المعلم بتغيير طرائقه التقليدية وتقليص استخدام التلقين في غرف الصف وجعل التلميذ يعتمد على نفسه,ما يجعله قادراً على نقل ما تعلمه إلى مجالات الحياة الأخرى"(B.F SKINNER 1968p; 172)

ومن خلال طبيعة عمل الباحث (عضو قيادة في منظمة الطلائع – رئيس مكتب الدراسات التربوية والاجتماعية من عام ٢٠٠١ – ٢٠٠٩ م) أي في مجال الإشراف على الأنشطة اللاصفية التي تقدم للأطفال ومن ضمنها الشريحة العمرية قيد الدراسة اتضح لديه أن هذه الأنشطة التي تقدم في المدارس عامة وفي الملتقيات وورش العمل النفسية والتربوية والنوادي الطليعية والمخيمات الصيفية بشكل خاص, مثل الأنشطة العلمية ،

والفنية ، والرياضية ، والأدبية ، والترويحية ، وغير ذلك من الأنشطة التي تساعد على تنمية روح الابتكار والعمل المنتج بما يلائم إمكاناتهم النمائية دون تدخل أو تلقين ، عن طريق البحث ، والاستكشاف ، والمغامرة المحسوبة ، والتجريب ، في جو ودي وفرح مشبع بالحرية توفر مناخاً أساسياً لكل نتاج خلاق يسهم في دعم ثقافة الأطفال النظرية بالعمل والممارسة.

و على رغم هذا الاهتمام بالأنشطة اللاصفية فقد لاحظ الباحث بالمقابل أن هذا الاهتمام ضئيل بالنسبة إلى أهميتها إن كان على الصعيد المحلي " في سورية " حسب الواقع الميداني (طبيعة عمل الباحث) أو الصعيد العربي وفق ما توصل إليه **الريان** في دراساته حول النشاط المدرسي وتطبيقاته، عندما وصف الواقع التربوي للمناهج المطبقة في أواخر الألفية الثانية بأنه " يظهر أن بعض جوانبه لا يفيد شيئاً في هذا السبيل, وأنه في معظمه تمرينات عقلية لا صلة لها بمشكلات الحياة،بل إن المنهج الدراسي كثيراً ما يزدحم بتلك الجوانب حتى إنها لا تترك وقتاً لقيام المدرسة بوظيفتها الأساسية في معاونة التلاميذ على مجابهة مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية " . (الريان ١٩٩٣ ص١٦)

وعليه فإن نظرة تحليلية فاحصة للعلاقة القائمة بين التلميذ والمدرسة في أوضاعها الحالية تؤكد أن ارتباط الطفل بالبيئة المحيطة به أكثر وثوقاً من ارتباطه بالمدرسة وقصر الوقت المخصص للدراسة يجعل هذا الارتباط ضعيفاً , وما تساؤل الطفل عن العطلة وفرحه بها إلا دليل يعبر عن واقع نفسي ,يتمثل بالابتعاد قليلاً عن النظام المدرسي والغرف الصفية وحتى جدران المدرسةو المناهج المدرسية المثقلة بكثافة المعلومات ما يجعل المربي حائراً متسائلاً أهو بصدد منهاج ومحتوى علمي عليه أن يقدمه للطفل على حاله أم هو بصدد بناء إنسان حقيقي متكامل معرفياً وقيمياً وسلوكياً ؟ ومن هنا كان التوجه الحكيم والبناء في السياسات التربوية الحديثة في معظم المجتمعات إلى تبني منهج النشاط ليتكامل مع منهج المادة للوصول إلى ذاك البناء الحقيقي للطفل داخل غرفة الصف عبر أنشطة صفية و خارجها من خلال الأنشطة اللاصفية ، كرديف يدعم المنهج المدرسي ويتكامل معه من جهة ويحقق حاجات وميول التلميذ من جهة أخرى والبديل القائم في ضوء الواقع التربوي للمجتمع السوري هو الأنشطة الطليعية اللاصفية وهي ثمرة جهود متبادلة ومتكاملة

بين وزارة التربية ومنظمة الطلائع بما تقومان به من أنشطة لاصفية هادفة وبناءة و متنوعة لتكوين شخصية الطفل .

ولكن هذه التجربة على الرغم من أهميتها ما زالت تواجه العديد من العقبات أهمها :

١- ضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية الصفية، وهذا يؤثر سلباً على النشاط اللاصفي و مثال ذلك : " الابتعاد عن تخصيص حصص دراسية للنشاط المسرحي في المنهاج المقرر لمرحلة التعليم الأساسي والاكتفاء بمادة التربية الموسيقية بديلاً عنه ، بالإضافة إلىعدم تو افرالخبرة التخصصية الكافية في أثناء فترة الإعداد لدى المدرسين المساعدين في الصفين الخامس والسادس والاكتفاء بتكليف المعلمين بإعطاء هذه الأنشطة في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي " . حسب ما ورد في أدلة المعلمين للصفين الأول والرابع لهذه المرحلة.

٢- إن مضمون أو محتوى هذه الأنشطة داخل المنهج المدرسي يقدم بشكل مختصر ويعطى للتلاميذ على هذا النحو (بالعموم) دون الوقوف عند الفروق الفردية في الميول والمواهب وغيرها ، وهذا له مسوغهنظراً إلى الأعداد الكبيرة للتلاميذ داخل القاعة الواحدة وقلة الحصص الدراسية لهذه الأنشطة في المنهاج الدراسي ، وهذا يتطلب تفعيل النشاط اللاصفي واعتمادهرديفاً للنشاط الصفي.

٣ - القناعة المترسخة لدى بعض المعلمين والمدرسين بضعف جدوى هذه الأنشطة وا يمانهم بضرورة التركيز على المواد العلمية حسب ما وردت في مناهج التعليم النظامي. وعليه كثيراً ما نجد أن الحصص المقررة لهذه الأنشطة تستبدل لصالح المواد الأخرى .

٤- النظرة المغلوطة السائدة في المجتمع حول عدم جدوى هذه الأنشطة بالمقارنة مع المواد العلمية الأخرى في الدرجة العلمية النهائية أو التحصيل الدراسي ، تضعف من الإقبال عليها والاهتمام بها .

٥- النقص الواضح في الإمكانات المادية الأدوات والوسائل المساعدة في التدريب .من قاعات وملاعب وباحات .

٦-ندرة الدراسات النفسية و الاجتماعية التي تلحظ أثر هذه الأنشطة في شخصية التلميذ بصورهباشر ة وتخصصية (في حدود علم الباحث) .

وفي ضوء هذه المسوغات يمكن **تحديد مشكلة البحث** بالأسئلة الأتية :

أولاً – ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ في الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي؟ .

ثانياً – ما دور الأنشطة اللاصفية في تحديد مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لبعض المتغيرات (نوع النشاط " مسرحي ، رياضي ، اجتماعي " – الجنس " ذكور ، إناث " – البيئة " مدينة دمشق ، ريف دمشق ") ؟.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول أبعاداً مهمة من الشخصية لدى الطفل والتغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها من خلال المشاركة في أنشطة لاصفية متنوعة تغني معارفه ومهاراته ومبادئه وقيمه ومعتقداته ، وتمكنه من إحراز توازن شخصي يمنحه الاعتداد بنفسه والاعتزاز بقدراته والتكيف مع مجتمعه على الصعيدين النظري والتطبيقي

وعليه يمكن أن يستمد هذا البحث أهميته مما يأتي :

١- تعزيز التوجه نحو الرؤية التكاملية للأنشطة المدرسية (الصفية واللاصفية) القائمة على أسس ومبادئ نفسية واجتماعية مدروسة من قبل اختصاصيين في مجالي العلوم النفسية والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها في إطار بناء شخصية متكاملة بجميكوناتها العلمية والانفعالية والصحية والاجتماعية (معرفةً وأداءً وقيماً وسلوكاً) بدلاً من النظرة وحيدة التأثير للنشاط المدرسي الصفي .

٢ – إسهام الأنشطة اللاصفية في تطوير ونضج النمو الانفعالي والاجتماعي السوي لدى التلميذ من خلال ممارسته الأنشطة التي يتوقع أن تكسبه الكثير من الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات ، بما تساعده على إشباع العديد من دوافعه وحاجاته واهتماماته واتجاهاته النفسية والاجتماعية .

٣- الجدة العلمية للبحث حيث درست هذه الأنشطة من الوجهة التربوية لكن تأثيرها وانعكاساتها في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الطليعيين من سن ١٠-١٢ عاماً , لم يتم تناوله من قبل حيث تم تناوله لأول مرة من خلال إجراءات هذا البحث.(في حدود علم الباحث).

٤- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في تعميق تجربة الأنشطة اللاصفية في سورية وتطويرها بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من البرامج المدرسية تقاس بها إمكانات التلاميذ بموازاة قياس إمكاناتهم بالبرامج التعليمية الصفية بطرائق غير مباشرة بحيث تصبح واحدة من معايير نجاحهم وانتقالهم من صف إلى آخر .

أهداف البحث

سعى الباحث للتحقق من بعض الأهداف في المجال النفسي (انفعالي واجتماعي) لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة وفي المجال التربوي من خلال مشاركته في الأنشطة اللاصفية ومحاولة تحديد طبيعة العلاقة بينهما كما يلي :

١- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ ، من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي " دمشق – ريف دمشق .

٢- تحديد طبيعة الفروق في دور الأنشطة اللاصفية في تحديد مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ ، من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس ، البيئة) .

٣ – تسليط الضوء على المجالات النفسية الحيوية القائمة للأنشطة اللاصفية داخل المدرسة وخارجها (المجال المسرحي ، المجال الرياضي ، المجال الاجتماعي " حياة التعايش داخل المخيم الصيفي) .

فرضيات البحث

يتناول البحث نوعين من الفرضيات :

الأولى : تتعلق بجملة الارتباطات بين متغيرات البحث (المشاركة بالأنشطة اللاصفية الاجتماعية والمسرحية والرياضية من قبل الطفل وبين مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لديه) .

الثانية : تتعلق بالفروق في المظاهر النمائية الانفعالية والاجتماعية لدى الطفل تبعاً لبعض المتغيرات (نوع النشاط ، الجنس " ذكور – إناث " ، البيئة " ريف – مدينة ") .

الفرضية الرئيسية :

ـ توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠،٠٥ بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية (أنشطة المخيمات الاجتماعية وأنشطة المسرح والأنشطة الرياضة) ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ من١٠-١٢ سنة أفراد عينة البحث.

الفرضيات الفرعية :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث تختلف نسبتها تبعاً لمتغير نوع النشاط (المسرحي ،الرياضي ،الاجتماعي) .

يتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات تتناول كلٌ منها نوعاً من أنواع الأنشطة اللاصفية كما يأتي :

١ . ١ – توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** بين المشاركة في النشاط اللاصفي المسرحي ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ (أفراد عينة البحث) .

١ . ٢ – توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** بين المشاركة في النشاط الرياضي اللاصفي و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ عينة البحث.

١ ـ ٣ – توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** بين المشاركة في النشاط الاجتماعي اللاصفي في المخيمات الصيفية (حياة المعايشة من مأكل وملبس ومبيت وبرامج تدريبية مشتركة) و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية (المسرحية والرياضية والاجتماعية) تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية (المسرحية والرياضية والاجتماعية) تعزى لمتغير البيئة (دمشق ، ريف دمشق).

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من مجموع التلاميذ الذين شاركوا بالفعاليات والأنشطة اللاصفية المسرحية والاجتماعية والرياضية التي تقيمها منظمة الطلائع بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية في المجتمع العربي السوري من أبناء محافظتي دمشق وريفها ، حيث بلغ عددهم (١٧٠٠٠) تلميذٍ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس في عدد من المدار س العامة والخاصة الذين التحقوا بالمدارس التطبيقية للأنشطة الطليعية والأندية الرياضية الطليعية و المخيمات الصيفية في محافظتي دمشق وريفها ، و شاركوا في الأنشطة اللاصفية المذكورة سابقاً وذلك بالاستناد إلى إحصائيات (وزارة التربية مديرية الطلائع للأعوام٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ ، منظمة الطلائع , هيئة التدريب المركزية ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦، دائرتي التربية الرياضية في مديريتي التربية بدمشق وريفها) .

أما الطريقة التي اعتمدها الباحث لسحب أفراد عينته كعينة ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي تمثلت **بالطريقة العشوائية** ، التي تضمنت ثلاث مجموعات : مجموعة الأطفال الذين شاركوا بالنشاط المسرحي اللاصفي وعينتها مكونة من(٤٠٠) تلميذٍ وتلميذة ومجموعة الأطفال الذين شاركوا بالنشاط الرياضي اللاصفي وعينتها مكونة من(٦٠٠) تلميذٍ وتلميذة ومجموعة الأطفال الذين شاركوا بالنشاط الاجتماعي اللاصفي في مخيمات الأطفال وعينتها مكونة من(٩٠٠) تلميذٍ وتلميذة . ووزعت هذه الفئات وفقاً لمتغيرات البحث ، حيث بلغ عددهم حوالي (١٩٥٠)تلميذاً وتلميذةً ، أي بنسبة تمثيل(٨، ١٠ %) تقريباً من أصل المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصلي للبحث .

أدوات البحث

تألفت أدوات البحث من :

١ – مقياس النمو الانفعالي والاجتماعي " للتلاميذ من ١٠–١٢ سنة " أفراد عينة البحث الذين تم اختيارهم من مدارس محافظتي دمشق وريفها وشاركوا في الأنشطة اللاصفية في مخيمات الأطفال الصيفية – مدارس الأنشطة التطبيقية – الأندية الرياضية " . وهو من إعداد الباحث (انظر الملحق رقم " ٢ ")

٢ – بطاقة ملاحظة موجهة للمشرفين تقيس بعض من الجوانب الانفعالية والاجتماعية التي وردت في مقياس النمو السابق (انظرا لملحق رقم " ٣ ") .

متغيرات البحث

اقتصر البحث على دراسة المتغيرات الآتية :

١– المغيرات المستقلة: – **متغير** المشاركة من قبل الطفل من ١٠ – ١٢ عاماً في الأنشطة اللاصفية (النشاط المسرحي في مدارس الأنشطة الطليعية – النشاط الاجتماعي في المخيمات الصيفية – النشاط الرياضي في الأندية الطليعية) .

– **متغير** (نوع النشاط – الجنس " ذكور ، إناث " – البيئة " مدينة ، ريف ") .

٢– المتغيرالتابع: **متغير** التطورات التي يمكن أن تطرأ على شخصية الطفل من جراء المشاركة في الأنشطة المذكورة سابقاً، إن كان في السمات الانفعاليةمثل: الفرح ، الخوف ، الخجل ، الغضب ، العدوان ، القلق ، الغيرة ، الانطواء وعدم الثقة بالنفس . أم في السمات الاجتماعية مثل: التواصل ، المسالمة ، التسامح ، الانضباط ، الأمانة ، الصداقة ، القيادة، التعاون .

مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية

١– الأنشطة اللاصفية : هي نشاطات نفسية تربوية ميدانية موجهة من قبل اختصاصيين نفسيين وتربويين ، تراعي رغبات الأطفال وميولهم و حاجاتهم . و تهدف في النهاية لنمو متكامل لشخصية الطفل على الصعد كافة:(عقلية – نفسية – اجتماعية....الخ) ما يجعلهاعنصراً فعالاً ومؤثراً في المستقبل ، وهي بذلك تعمل متآزرة مع النشاطات الصفية

المتضمنة في المناهج المدرسية لتطوير وتكامل منظومة العمل التربوي برمته سواء في الطرائق أو في إعداد المعلمين . (الأحمد ، ٢٠٠٧)

٢- النشاط المسرحي : هو مجمل الفعاليات الفنية المخططة والمنظمة والقائمة على أسس ومنطلقات نفسية تنفذ من قبل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، والتي تستخدم التمثيل أداة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، وتقدم موضوعاً مستقى من الحياة الواقعية في إطار العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد . عن (كنعان والمطلق ٢٠٠٥ ص ١٢٢).

٣- الأنشطة الرياضية : وهي مجموعة التمرينات الجسدية والمباريات والمسابقات التي تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والعقلية ، وفي الوقت نفسه تهدف إلى التسلية والترف.(كنعان والمطلق ، ٢٠٠٥ص ١٤٣).

٤- الأنشطة الاجتماعية: من خلال اطلاع الباحث على العديد من منشورات منظمة الطلائع مثل (الدليل التنظيمي لمنظمة الطلائع " ٢٠٠٢ " والتربية الطليعية والبيئة الطليعية " ٢٠٠٣ ") يمكن إيجاز تعريفات للأنشطة الاجتماعية اللاصفية بما يأتي :

– أنشطة المخيمات الصيفية : وهي أنشطة ذات طابع اجتماعي أوسع من جميع المجالات الأخرى وأعمق أثراً وأنشطتها مجموعة من المناشط الميدانية البعيدة عن جو المنزل وجميع الأجواء الخاصة تغني شخصية التلميذ من جميع جوانبها من خلال أنشطتها العلمية والفنية والتقنية والثقافية المختلفة إلى جانب حياة التعايش المشترك من المبيت والذهاب إلى المطعم والسباحة الجماعية والرياضة الجماعية وورش العمل وحملات النظافة والرحلات والزيارات العلمية والترفيهية .

– أنشطة الرحلات والزيارات العلمية : وتتمثل بخروج التلميذ من المخيم إلى أحد الأماكن السياحية أو الأثرية أو الطبيعية وتسجيله لكل ما يشاهده ولكل المقابلات التي تم إجراؤها في الرحلة بما فيها الاستراحات والمناقشات والتعليقات التي تحدث أثناء الرحلة أوالزيارة من خط البداية وحتى النهاية (أثناء المسير)، حيث تتم عملية تقويمهاومناقشتها بعد الإنتهاء من الرحلة على مسمع الجميع .

وعلى ذلك فإن الباحث يعرف الأنشطة اللاصفية كما يلي : هي أنشطة منظمة ومتنوعة تقوم على أسس نفسية واجتماعية تنظم داخل المدرسة وخارجها لتسهم في تحقيق أهداف

العمليـة التربويـة مـن خـلال تكاملهـا مـع المنـاهج المدرسـية ومسـاهمتها فـي تنميـة خبـرات التلاميذ و إثراء معارفهم و مهاراتهم بما يلبي رغباتهم و يرضي اهتماماتهم

ويحقق حاجـاتهم النمائيـة المختلفـة مـا يسـاعدهم فـي بنـاء شخوصـهمنـاء ً سـوياً يـؤهلهم لمواجهة بعض المشكلات الحياتية التي قد تعترضهم في المستقبل .

التعريـف الإجرائـي للأنشـطة اللاصـفية : هـو مجمـل الفعاليـات و الأنشـطة اللاصـفية المسرحية والرياضيةو الاجتماعية التي تقدم للطفل من١٠ – ١٢عاماً خارج غرفة الصف إن كان في مدارس الأنشطة التطبيقية أم في الأندية الرياضية الطليعية أم في مخيمات الأطفال الصيفية من قبل جهات أو هيئات رسمية مختصـة بهذا المجال(وزارة التربيـة _ منظمـة الطلائـع)، ويتوقع لها أن تحدث تغييرات انفعالية واجتماعيـة في شخصـية الطفل وقـــد قيســـــت وفـــق المقيـــاس المعـــد لهـــذا الغـــرض.

٥ – النمو : مجمل التغيرات , الكمية والكيفية , الخارجية والداخلية,البنيوية والوظيفية الجسمية والعقلية , الانفعالية والأخلاقية التي تطرأ على حياة الكائن الإنساني منذ لحظة تكونه ونشوئه حتى اكتمال نضجه واستمراره ومن ثم انحداره فمماته.(منصور , ٢٠٠٥ص٨٥)

٦– النمو الانفعالي : هو مجمل ردود الأفعال التي تعدل بناء الطفل أو التلميذ النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة .(الرفاعي ،١٩٨٣ ص٣١)

– **التعريف الإجرائي** للنمو الانفعالي : هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

٧ – النمـو الاجتمـاعي: قدر ة الفرد علـى اكتسـاب الأنمـاط السـلوكية المقبولـة اجتماعيـاً والتي تراعي قيم المجتمع الذي يعيش فيه و عاداته و أنظمته و تقاليده أي بمعنى قدرة الفرد على التكيف والتطبيع الاجتماعي . (منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص٣٠٩)

– **التعريف الإجرائي** للنمو الاجتماعي : هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٨- مرحلة التعليم الأساسي : وهي المرحلة الأولى من مراحل تعليم التلميذ وهي إلزامية ومجانية ، ومدة الدراسة فيها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف التاسع(النظام الداخلي لوزارة التربية ، ١٩٨٣) .

. **التعريف الإجرائي** للمرحلة العمرية لعينة البحث : هم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ .١٢ عاماً ممن شاركوا في الأنشطة اللاصفية للعام الدراسي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م .

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية :

أ – الحدود العلمية : وتنحصر في العلاقة الارتباطية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية (أنشطة المخيمات الاجتماعية وأنشطة المسرح والأنشطة الرياضة) ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ من١٠-١٢ سنة أفراد عينة البحث .

ب – الحدود الزمنية: تتضمن الأعوام التي استغرقتها إجراءات تطبيق أدوات البحث في عملية جمع المعطيات والبيانات المطلوبة للبحث وامتدت من ١/١٠/ ٢٠٠٥ و لغاية ١٩ /٨ / ٢٠٠٦ ، حيث لجأ الباحث في أثناء تطبيق أدوات بحثه إلى طريقة التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الفترات الزمنية التالية (من ١ /١٠ ولغاية ١ / ١٢ من العام ٢٠٠٥ للنشاط المسرحي وفي الفترة من ١٥ /٢ ولغاية ١٥ / ٤ من العام ٢٠٠٦ للنشاط الرياضي ومن ٣ / ٨ ولغاية ١٩ / ٨ في العام ٢٠٠٦ للنشاط الاجتماعي في المخيمات الصيفية) .

ج – الحدود المكانية : و تتضمن مدارس الأنشطة الطليعية والنوادي الرياضية و المخيمات الصيفية للأطفال التي يلتحق فيها تلاميذ الصفين الخامس والسادس في كل من محافظتي(دمشق و ريفها) لممارسة أنشطتهم اللاصفية .

وقد تم اعتبار هاتين المحافظتين مجتمعا صالحا للدراسة ، وعينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، نظراً لكثرة عدد التلاميذ فيهما، وتوافر عدد لا بأس به منهم ممن يشاركون في هذه الأنشطة ، وتوافر العديد من أماكن تنفيذ أو ممارسة مثل هذه الأنشطة ، ولأن ريف دمشق يمثل باقي مناطق الريف في سورية من حيث تنوع وامتداد البيئة الجغرافية لذا كانت هاتين المحافظتين محط نظر الباحث لإجراء بحثه فيهما .

د . الحدود البشرية : عينة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الذين شاركوا في الأنشطة اللاصفية ، ولقد اختارهذه الفئة العمرية باعتبارها تمثل المرحلة الأخيرة من الطفولة كما تشكل مدخلا مهما لمرحلة المراهقة والبلوغ ، وهي مرحلة نمائية حساسة وهامة حيث " تتميز بالنشاط والمثابرة وتعلم المهارات المختلفة ، ومن الضروري أن تنظم هذه الأنشطة بالنسبة للطفل بحيث لا تؤدي إلى شعوره بالفشل أو النقص أو الإحباط " (منصور ، الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص ٦٠).إلى جانب التركيز على تكثيف هذه الأنشطة اللاصفية باختصاصاتها المختلفة على هذه الشريحة العمرية من قبل الجهات المسؤولة .

هـ - كما تم اختيار بعض الأنشطة اللاصفية مثل: (الأنشطة المسرحية ، الأنشطة الرياضية ، الأنشطة الاجتماعية) للمسوغات الآتية :

- الإقبال المتزايد عليها من قبل التلاميذ بالمقارنةمع غير ها من الأنشطة اللاصفية .
- إمكانية دراسة العلاقات الارتباطية بين ممارسة هذه الأنشطة و التغيرات النمائية الانفعالية والاجتماعية لدى التلاميذ أفراد عينة البحث .
- تعذر الإحاطة بدراسة جميع أو معظم الأنشطة اللاصفية نظراً لتنوعها وكثرتها .

- **القوانين والإجراءات الإحصائية**

بعد استكمال عملية جمع البيانات و تدققيها وتبوبها في مجموعات تخدم أهداف البحث وفروضه، أدخلت إلى الحاسب على برنامج " excel " بهدف تنظيمها و تفريغها ومن ثم أُجري تحليل لهذه البيانات باستخدام حزمة البرمجة الإحصائية للعلوم الإنسانية المعروفة باسم " spss " , بهدف استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط وذلك للتأكد من موضوعية أدوات البحث من حيث الصدق والثبات .حسب المعادلة الآتية :

$$ر = \frac{\text{مج} (\text{ح س} \times \text{ح ص})}{\text{ن ع س ع ص}}$$

(مخائيل ، ٢٠٠٥ ص ٩٣)

حيث : ر = معامل الارتباط

ح س = انحراف كل قيمة في س عن متوسطها

ح ص = انحراف كل قيمة في ص عن متوسطها

ع س = الانحراف المعياري للقيم في س

ع ص = الانحراف المعياري للقيم في ص

ن = عدد أفراد العينة

كما استخدم قانون " t.test " لإيجاد الفروق ودلالاتها الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات البحث(متغير الجنس ،متغير البيئة الجغرافية ،متغير نوع النشاط) قبل وبعد تنفيذ الأنشطة . و يعبر عن هذا القانون بما يأتي :

$$\text{ت} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2 + \text{ع}_2^2}{\text{ن} - 1}}}$$

(ميخائيل ،٢٠٠٥ ص١٢٢)

بالإضافة إلى استخدام قانون (معامل الارتباط الذي يبين قوة العلاقة بين متغيرين) لحساب نسبة **حجم الأثر** الذي تحقق في مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل من جراء مشاركته بالأنشطة اللاصفية باللجوء إلى طريقة التطبيق القبلي والبعدي للمقياس .

و يعبر عن هذا القانون بما يأتي :

$$\text{حجم الأثر} = \sqrt{\frac{(\text{ت})^2}{(\text{ت})^2 + (\text{ن} - 1)}}$$

(فهمي ، ٢٠٠٥ ص٤٠٢)

حيث ت = قيمة **t.test**

ن _ ١ = قيمة درجات الحرية لعينتين مترلبطتين

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- توطئة
- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية
- مكانة الدراسة بين الدراسات السابقة

توطئة

إن الغرض الرئيس من العودة إلى الدراسات السابقة و تضمينها البحث هو إجراء مقارنة بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، والنتائج التي توصل إليها البحث الحالي إضافة إلى إمكانية الاستفادة منها من النواحي النظرية والمنهجية.

وفي ضوء ذلك فقد قام الباحث بانتقاء عدد محدود من الدراسات الكثيرة التي اطلع عليها ووجدّ الكثير منها ليس له علاقة مباشرة بالبحث ، و أن معظمها كانت تتفق مع بعض الأهداف التي حددها لبحثه من جهة، وتختلف عنها في جوانب أخرى من جهة ثانية أي ليس لها علاقة مباشرة بالبحث ، ولكنها تناولت معظم متغيراته بطريقة غير مباشرة نظراً لاختلاف المصطلحات حول مفهوم الأنشطة المدرسية بشقيها الصفي و اللاصفي وعدم شيوع مصطلح الأنشطة اللاصفية إلا في الآونة الأخيرة من الألفية الثانية .

وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات، وقد عرضت مرتبة حسب نوع النشاط ووفق زمن إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسات بحثت في المجال الرياضي

دراسة ريتش جورج (١٩٧٨) :

-Rich . G (1978) : Games and Values in lceland , In salter,s M. Ed. . Anth Play ropolgical Perspectives .

بعنوان : الألعاب الرياضية والتكيف الاجتماعي لدى الطفل .

أجريت هذه الدراسة في أيسلندا و هدفت إلى معرفة مدى الارتباط بين اللعب ونمو خصائص التكيف الاجتماعي والارتباط بين هذه الخصائص وبين اتجاهات الآباء نحو مزاولة الأبناء للنشاط الرياضي ، و قد اعتمدت فيها استبانة تضمنت قيمة الميل الاجتماعي إلى الاستقلال و الاعتماد على الذات والتفوق والموهبة والابتكار.وتوصلت إلى النتائج الأتية (إن الثقافة الأيسلندية الموجهة نحو قيم الاستقلال والتكيف الاجتماعي في التنشئة أدركتأن مزاولة الأنشطة الرياضية والتفوق فيها,يعد وسيطاً تربوياً ناجحاً لنمو قيم الاستقلال وخصائص التكيف الاجتماعي,وأن الرابطة بين الموهبة والتفوق والابتكار والاتجاهات الإيجابية نحو اللعب موجودة) .

دراسة رواش (١٩٨٥) بعنوان : التكيف الاجتماعي لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أجريت هذه الدراسة في مصرو هدفت إلى التعرف إلى التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث الممارسين للأنشطة الرياضية وغير الممارسين لها، وقد بلغ عدد أفراد عينتها (١٠٠)تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم من ١٠ – ١٢ سنة وقسموا إلى مجموعتين متساويتين المجموعة الأولى تمارس النشاط الرياضي والمجموعة الثانية لا تمارس النشاط الرياضي ،و أسفرت عن النتائج الأتية (إنّ ممارسة الأنشطة الرياضية لها أثر إيجابي في تحسين التكيف الاجتماعي للتلاميذ).

دراسة الأزهري (١٩٨٦) بعنوان :دراسة تحليلية تقويمية لمنهاج التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية ومدى مقابلتها لخصائص النمو بالمرحلة .

أجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت إلى تقويم المنهج المطور للتربية الرياضية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في صورة اختبارات حركية ، وقد بلغ عدد أفراد عينتها (٢٦٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث والصف السادس منهم (١٦٦) تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث و (٩٦) تلميذة وتلميذاً من الصف السادس ، اعتمدت فيها استمارة الاستبيان . وتوصلت إلى النتائج الأتية (إن منهج التربية الرياضية المطور للحلقة الأولى من التعليم الأساسي يحقق متطلبات النمو الجسماني والعقلي والانفعالي والاجتماعي وإن المنهج يلبي حاجات التلاميذ وميولهم ورغباتهم باللعب) .

دراسات بحثت في المجال المسرحي

دراسة سير غرافي(١٩٨١) بعنوان : فعالية المناشط المدرسية وخاصة المسرح المدرسي ، من إعداد مؤسسة سيرغرافي البلجيكية ،بالتعاون مع وزارة الثقافية الفرنسية ،بشكل مقابلات وحوارات ،وخلصت إلى أنّ المناشط تعود الناشئة على المرونة الفكرية ،وتسهم في تفتيح ملكاتهم ، وتعزز الثقة بالنفس لديهم ،كما تسهم في صقل شخصياتهم .راجع (المطلق ، ١٩٩٠ ص٦٨)

دراسة ريموند لوبرو(١٩٨١) بعنوان : بين الباحة والمدرسة ، حول فعالية الاتصال عن طريق المسرح والمذياع والتلفاز المدرسي ، من خلال مسح الأنشطة المنفذة في باريس ،وخلصت إلى أن المسرح المدرسي يساهم في تشذيب سلوك الطلبة ويكسبهم المهارات التي يحتاجونها في حياتهم العملية عن طريق اللعب والتمثيل. راجع (المطلق ، ١٩٩٠ ص٦٨)

دراسة المطلق (١٩٩٠) بعنوان : واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي– دراسة ميدانية في محافظتي دمشق وريفها .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي . وقد بلغ عدد أفراد عينتها (٩٢) مدرساً ومدرسة لمادة اللغة العربية و(٨) موجهين اختصاصيين للمادة نفسها و(٢٧)قائماً على المسرح المدرسي و(٦٤) من الطلاب الذين يعملون في هذا المسرح . اعتمد فيها عدداً من الاستبيانات الموجهة لكل شريحة من عينات البحث بالإضافة إلى بعض المقابلات ، واختبار لقياس أثر المسرح في الطلبة العاملين فيه . وتوصلت إلى النتائج الأتية :

١–من الصعوبات التي يو اجهها المسرح المدرسي :

آ– صعوبات نفسية : حيث يحجم بعض الطلبة وخاصة الإناث منهم عن الإسهام بفعاليات المسرح المدرسي بسبب الخجل والارتباك ،وعدم القدرة على المواجهة ،والارتجال ، وضعف علاقتهم الاجتماعية .

ب– صعوبات اجتماعية : تفاوت النظرة السائدة في البيئة المحلية لدى الأهالي حول المسرح المدرسي والعمل فيه بين مؤيد ورافض ، وعدم سماحهم للأبناء من الجنسين بالانخراط في هذا المجال خوفاً على دراستهم .

٢– أجاب ٧٠ %من مدرسي اللغة العربية أن الإسهام الفعال في نشاطات المسرح يترك تحسناً ملحوظاً في المجالات التربوية والنفسية التالية :

آ– التخلص من الخجل والارتباك .

ب–التخلص من العزلة الاجتماعية .

ج– توطيد علاقتهم بالإدارةو المدرسين .

د– تعويدهم الجرأة والثقة بالنفس و سرعة البديهة .

دراسة البغدادي (٢٠٠٥) بعنوان مسرح الطفل.

أجريت هذه الدراسة في ، مصر ويتمثل الهدف منها في التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والديمو غرافية لجمهور مسرح الطفل (من الأطفال المرتادين له) والوقوف على آرائهم فيما يقدم لهم من أعمال ، كذلك معرفة الخبرات المسرحية لدى الطفل، وقد بلغ عدد أفراد عينتها (١٧٣٣) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من ٨ – ١٢ سنة وتوصلت إلى النتائج الأتية:

(يشكل مسرح الطفل عنصراً أساسياً في تفضيلات الأطفال على مسرح الكبار وعلى الكتاب المدرسي نظرا لملاءمته تكوينهم العمري والنفسي) .

دراسات بحثت في المجال الاجتماعي

دراسة بدر (١٩٨١) بعنوان :مخيمات الأطفال ودورها في تحقيق بعض الأهداف التربوية من ٦ – ١٢ سنة المؤتمر العلمي الثاني " ترشيد التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية " .

أجريت هذه الدراسة في مصر و هدفت الدراسة إلى إيضاح أثر حياة المخيمات في تحقيق بعض الأهداف السلوكية المرتبطة بالمجالين العاطفي والاجتماعي بالنسبة إلى الأطفال من ٦ – ١٢ سنة ،وقد بلغ عدد أفراد عينتها (٥٠) تلميذاً ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ – ١٢ سنة . وتوصلت إلى النتائج الأتية :

(إن هناك قصوراً في أهداف منهج التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية من ناحية صياغته للأهداف التربوية وفي المجالين العاطفي والاجتماعي ، و إن حياة المخيمات تحدث تغيرات سلوكية إيجابية لدى الأطفال في مجال الأهداف السلوكية العامة،إلا أنَّ الأهداف السلوكية في المجالين الاجتماعي والانفعالي تتحقق بشكل أفضل، كما يوجد اختلاف في تحقيق هذه الأهداف بالنسبة إلى الجنسين من تلاميذ هذه المرحلة) .

دراسة هيمن (١٩٨٦) بعنوان : تقويم بعض الجوانب المختارة للمخيمات الترويحية للطلائع من البنين للمرحلة العمرية ١٢ – ١٥ سنة .

أجريت هذه الدراسة في مصر و استهدف البحث التعرف إلى أهداف المخيمات الترويحية للطلائع، والعوامل التي تساعد على تحقيقها، والقواعد التي يجب مراعاتها عند اختيار كل من المشرفين والطليعيين للاشتراك في المخيمات الترويحية .

وقد بلغ عدد أفراد عينته (٧٢٠) من الطلائع المشتركين في المخيمات الترويحية بالمحافظات المختلفة للمرحلة العمرية (١٢ – ١٥ سنة) من البنين وكذلك (٦٠) مشرفاً ، اعتمدت فيه الباحثة المقابلة الشخصية – تحليل الوثائق – استمارة استطلاع رأي الطلائع والمشرفين . وتوصلت إلى النتائج الأتية : إن أهداف المخيمات الترويحية للطلائع هي اكتساب خبرات جديدة واكتساب روح التعاون وا ٍنكار الذات – الشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس و اكتساب معلومات ومعارف ومهارات تنمية روح الولاء والانتماء – اكتساب صفة القيادة والتبعية – الترويح عن النفس .

دراسات بحثت في مجال الأنشطة بشكل عام

دراسة هالا ند وأندر (١٩٨٧) :

- Holland , Alyce , And Andre , Thomas , (1987): Participation In Extracurricular Activities In Secondary School : What Is Known , What Need To Be Known ?, Review OfEducational Research .

بعنوان : المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات . أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكيةو هدفت الدراسة إلى معرفة إن كان هناك علاقة إيجابية بين الأنشطة المدرسية الطلابية والتفوق والإنجاز التعليمي للطالب والتطور الشخصي والاجتماعي، و تألفت من دراسة النتائج التي توصلت إليها ثلاثون دراسة أجريت حول المشاركة في الأنشطة المدرسية الطلابية,وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتوصلت إلى النتائج الأتية (هناك علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية بفاعلية، والتطور الشخصي والاجتماعي وتحقيق الأهداف التربوية وتطوير العلاقات بين الطلاب،وإ ٍن الجو المدرسي المحلي يؤثر في نظرة الطلاب لطبيعة وقيمة الأنشطة المدرسية اللاصفية) .

دراسة المنيف (١٩٩٥) بعنوان : النشاط المدرسي (المنهجي واللامنهجي).

أجريت هذه الدراسة في مدينة دمشق ,و هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط النشاط المدرسي بالمنهج المدرسي وأثره في شخصية الطالب , ومعرفة مدى اهتمام الأسرة التربوية في المدر سة بتنفيذه و وقد بلغ عدد أفراد عينتها (١٢٥) معلماً ومعلمة و(٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس مختلفة. اعتمدت فيها استبانة مكتوبة. وتوصلت إلى النتائج الأتية(إنّ النشاط له أهميته في العملية التعليمية لتكوين وتنمية شخصية الطالب وا ٍشباع حاجاته وميوله بما يتفق مع إستراتيجية الأهداف التربوية المنشودة) .

دراسة برور (١٩٩٩) :

–Prior , Warren, What (1999): It Means To Be A Good Citizen In Australia Preceptions Of Teachers , Students And Parents , Theory And Research In Social Education .

بعنوان : أثر الأنشطة المدرسية اللاصفية في تحديد مفهوم شخصية المواطن الصالح .

أجريت هذه الدراسة في استرالياو هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المواطن الصالح وصفاته الشخصية والعوامل التي تؤثر في ذلك. وقد بلغ عدد أفراد عينتها (٦٥) معلماً ومعلمة و (٦٢) من طلاب الصف الأول والثالث المتوسط والثاني الثانوي وأولياء أمورهم . واعتمدت فيها استبانةموجهة لعينة الدراسة , ومقابلات ومناقشات مع عينة الدراسة وتوصلت إلى النتائج الأتية:

إن الأنشطة المدرسية اللاصفية تؤثر إيجابياً في غرس قيم المواطنة لدى الطلاب خاصة طلاب الصف الأول المتوسط .

دراسة الثبيتي (١٩٩٦) بعنوان : عوامل تشجيع الطالب للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والمشكلات التي تحد من ذلك .

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعوديةو هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تسهم في تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية, وأهم المشكلات التي تحد من إسهام الطالب في تلك الأنشطة ، وقد شملت ٣٢٧ من مشرفي ورواد الأنشطة المدرسية ومشرفي مجالات الأنشطة و ومديري المدارس , والمعلمين العاملين بمدينة مكة المكرمة . اعتمدت فيها استبانة وزعت على عينة البحث وتوصلت إلى النتائج الأتية: (إنّ عوامل وجود أصدقاء في النشاط ,وشخصية رائد النشاط وقدرته على

جذب الطلاب ,وحسن تعامل مشرف المجال مع الطالب ، تسهم بدرجة عالية في تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة المدرسية).

دراسة الزعبي (١٩٩٩) بعنوان : دور جماعة الأقران في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية في مدينة دمشق .

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة بهدف إبراز دور الجماعة في حياة الطفل من خلال الاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة (بين ١٠ – ١٢ عاماً) من عمر الطفل لأن ملامح الاهتمام بجماعات الأقران تتبلور في هذه المرحلة, وتأخذ أشكالاً مختلفة ، وقد شملت مجموعة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس في مدارس مدينة دمشق لعام (١٩٩٨) ، اعتمدت فيها استبانة تم إعدادها بالاستناد إلى مظاهر النمو الاجتماعي وفق قائمة سلوك الأطفال **لدوبون**,. وتوصلت إلى النتائج التالية: (إنّ درجة الانتماء لجماعة الأقران تعزز الشعور بالانتماء إلى الجماعة وتعلم العملية الاجتماعية وتكوينها وتعلم الأدوار الاجتماعية واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات ومفهوم الذات) .

مكانة الدراسة بين الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على جميع الدراسات السابقة التي تو افرت بين يدي الباحث ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بأهداف بحثه و مقارنتها مع إجراءات البحث الذي أعده ، تبين ما يأتي:

١- الاستفادة مما تضمنته تلك الدراسات من معلومات في أهمية البحث ومشكلته وبناء أداتي البحث الحالي وفي اختيار المنهجية الملائمة له .

٢- أظهرت بعض الدراسات السابقة أن للأنشطة دوراً مهماً في عملية التكيف الشخصي لدى الطفل . دراسة (بدر،١٩٨١) .

٣- تطرقت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى الأثر الايجابي في العملية التعليمية لتكين وثيقة شخصية التلميذ وا إشباع حاجاته وميوله .(المنيف ، ١٩٩٥)

٤- تساهم الأنشطة الرياضية في تحقيق متطلبات النمو الجسدي والاجتماعي والانفعالي عن طريق اللعب الهادف (الأزهري ، ١٩٨٦|) .

٥- تساهم الأنشطة اللاصفية وخاصة منها الاجتماعية (حياة المعايشة في المخيمات الصيفية) في إحداث تغيرات سلوكية انفعالية واجتماعية ايجابية لدى الطفل.
(بدر، ١٩٨١و هيمن ،١٩٨٦)

٦- ذكرت معظم الدراسات السابقة أن تنفيذ الأنشطة اللاصفية ما زال يعاني من بعض المعوقات التي تعترض تنفيذه بالشكل الأنسب ومن أهمها عم تو افر الإمكانات المادية والمكانية المناسبة لممارسة هذه الأنشطة وعدم الوعي بأهمية النشاط اللاصفي في تحقيق أهدافه بالنسبة إلى الفرد والمجتمع .

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة :

أ – جميع الدراسات بما فيها هذه الدراسة اعتمدت متغير النشاط المدرسي كمحور رئيس لها ، على اعتباره يمثل النشاطين الصفي واللاصفي .

ب . معظم الدراسات السابقة بحثت في النشاط المدرسي من حيث (واقع النشاط تقويمه ، معوقات تنفيذه) ودراسة واحدة بحثت في علاقته بالمواطن الصالح .

ج – معظم الدراسات السابقة بحثت كل منها في طبيعة العلاقة بين وجه واحد من أوجه النشاط المدرسي و أحد أشكال التوافق الشخصي و الاجتماعي و الدراسي .

د – تتفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ، بأنها الوحيدة في حدود علم الباحث التي تناولت النشاط المدرسي اللاصفي ودوره في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .

هـ . تتفرد هذه الدراسة بكبر حجم العينة الممثلة , مقارنة بالعينات التي وردت في الدراسات السابقة , ونحن نعلم بأنه كلما كبر حجم العينة كانت أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي والنتائج أكثر دقة و موضوعية .

و – جميع الدراسات السابقة درست العلاقة بين النشاط المدرسي بشقيه الصفي واللاصفي والتكيف الشخصي بشكل عام ، بينما تناولت هذه الدراسة النشاط اللاصفي فقط لتحديد دوره في التغيرات التي قد تطرأ على مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل .

الفصل الثالث

الأنشطة اللاصفية ماهيتها وأثرها في نمو الطفل الانفعالي و الاجتماعي

أولاً – ماهية الأنشطة اللاصفية

- توطئة
- تعريف الأنشطة اللاصفية
- مفهوم الأنشطة اللاصفية
- أهداف الأنشطة اللاصفية
- خصائص الأنشطة اللاصفية
- الفلسفة التربوية للأنشطة اللاصفية
- الأسس النفسية للأنشطة اللاصفية
- تطور الأنشطة اللاصفية
- معايير نجاح الأنشطة اللاصفية
- المسؤوليات التربوية لخدمة وتحقيق أهداف الأنشطة اللاصفية
- مجالات الأنشطة اللاصفية

ثانياً – لمحة موجزة عن واقع الأنشطة اللاصفية في المجتمع العربي السوري

ثانياً – الأنشطة اللاصفية وسيط نفسي واجتماعي في بناء شخصية الطفل

أ – أهم النظريات النفسية في مجال النشاط (اللعب)

ب– الحاجات والمهمات النمائية الشخصية لدى الطفل وعلاقتها بالأنشطة اللاصفية

ج– الجانب الوظيفي لأثر الأنشطة اللاصفية في شخصية الطفل

(الأنشطة اللاصفية ماهيتها وأثرها في نمو الطفل الانفعالي و الاجتماعي)

أولاً - **ماهية الأنشطة اللاصفية (Non class activities)**

توطئة :

يشعر الفرد بالحاجة إلى تنمية قدراته واستعداداته لكي يعيش حياته الخاصة بأقصى ما تسمح به الحياة في كل طورمن أطوارها وهذه مسؤولية التنشئة الاجتماعية.

والتنشئة الاجتماعية منذ فجر التاريخ تحكمها نظرة تقليدية على أساس أنها مقسمة إلى فترتين : **الأولى** فترة للإعداد والاستعداد بالدراسة والتدريب والممارسة الموجهة للسلوك وتكوين الشخصية ، و**الثانية** فترة العمل المستقل والتنفيذ تطبيقاً لما استفاده المرء من الفترة الأولى .

إلا أنه و مع سرعة التطور العلمي والتقني (التكنولوجي) في نهاية الألفية الثانية، تبين عدم صحة هذه النظرة، فكان لا بدَّ من أن تتجه التنشئة المعاصرة إلى تعليم الفرد كيف يفكر ، ويواجه الجديد من المواقف ، وكيف يخاطر ولا يستكين إلى الإجابات المجهزة وتقبل الأمور على علاتها ، وأن يتجرد العلم من كونه مادة دراسية بمنهج، وأن يتلقى الفرد حصيلته المعرفية طبقاً لظروفه الخاصة وصفاته ومميزاته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وعندئذ تبرز لديه الحلول الجريئة والثقة بالنفس في مواجهة حياة العصر ولقد وجد المختصون النفسيون و التربويون أن هذا المضمون يقتضي أن تكون الفكرة الجديدة للتنشئة هي لمدى الحياة .

ومن هنا تظهر أهمية التوجه إلى أنشطة موازية للأنشطة الصفيةمن خلال تو افر فرص للأطفال للاشتراك في برامج منظمة لأوجه النشاط مثل إقامة الأندية والجمعيات ومراكز الأطفال والمخيمات لاستثمار وقت فراغهم في ممارسات مجزية للفرد والمجتمع .

تعريف النشاطات اللاصفية

النشاطات اللاصفية : هي نشاطات نفسية وتربوية مختلفة ومناسبة لأعمار التلاميذ وا إمكاناتهم يمارسونها خارج حدود الصف والمناهج ، أي إنها تقع خارج نطاق المناهج المدرسية وتنفذ خارج حدود الصفوف المدرسية المعروفة (الرغبان ، ٢٠٠٣) . وكذلك يقصد بها " تلك البرامج التربوية والنفسية التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية ، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومتممة له مع

مراعاة إشراك جميع التلاميذ وا ٍتاحة الفرص لكلّ منهم لممارسة أنواع النشاط التي تناسب ميوله واهتماماته" . (عبد الوهاب،١٩٨٧ ، ص ٢٠) .

مفهوم النشاط اللاصفي

تهدف المدرسة إلى مساعدة تلاميذها و طلبتها على تسريع وتيرة النمو السوي وتطويره جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وعاطفياً حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ووطنهم ، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بمستوياتها كافة وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغيرات جذرية في سلوك التلاميذ من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا لا يأتي إلا بإتاحة الفرص المتنوعة لممارسة أنشطة متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة ويعتبر النشاط المدرسي اللاصفي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة ، كما أن التلاميذ المشاركين في برامج النشاط يفترض بأن لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة إلى زملائهم ومعلميهم ويتمتعون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي وأنهم أكثر ثقة في أنفسهم وأكثر ايجابية في علاقاتهم مع الآخرين ، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم .

و النشاط اللاصفي " شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافا تربوية ونفسية علاوة على أنه مجال للخبر ات المنتقاة ، لذلك يفوق أحيانا أثر التعليم في غرفة الصف نظرا لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت ممكن فهو مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها التلاميذ خارج غرفة الصف وترمي إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية والنفسية وتكمل الخبرات التي يحصل عليها التلميذ داخل غرفة الصف ". (الحقيل ، ١٩٩٣ ص ٢٨٨)

كما أن النشاط المدرسي اللاصفي " هو ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة بشكل يكمل البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه التلميذ برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافا تربوية ونفسية معينة سواء ارتبطت بتعليمهم المواد الدراسية أو باكتسابهم خبرة أو مهارة ما ، داخل الصف أو خارجه ، أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء المدرسة ، على أن يؤدي ذلك إلى نمو خبرة التلميذ وتنمية هواياته وقدراته واتجاهاته التربوية والنفسية

والاجتماعية المرغوبة " .(عبد الوهاب ، ١٩٨٧ ص ١٧٤) و هذا ما أكدته دائرة المعارف الأمريكية كما أشار **تايلور:** إلى أن النشاط اللاصفي يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات الخاصة . (TAYLOR, 1970 p.642)

وخلاصة القول : يعدُّ النشاط المدرسي اللاصفي خطة مدروسة ووسيلة إثراء للمنهج وبرنامج تنظمه المؤسسات التربوية صاحبة الشأن بحيث يتكامل مع البرنامج العام مما يؤدي إلى نمو المتعلم نمواً تربوياً واجتماعياً ولفعالياً ، ويسهم في بناء شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج وهذا ينسجم مع متطلبات المجتمعات المزدهرة التي تعتمد في تطورها على استثمار مواردها الطبيعية و إمكاناتها البشرية بقصد النمو والتقدم وتحقيق رغد العيش والإفادة من جميع الطاقات الإنسانية .

أهداف الأنشطة اللاصفية

للنشاط أهداف نفسية وتربوية واجتماعية كثيرة ومتعددة ولا يمكن للباحث حصرها في هذه الدراسة ، إلا أنه يمكن ذكر أهمها في مراحل التعليم وتكوين الشخصية لدى الأطفال **بما يلي:**

– اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وصقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والجماعة و المجتمع وإطلاق طاقات المبدعين . (العبدلي ، ١٩٨٨)

– بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ ليصبح مواطناً صالحاً مرتبطاً بوطنه معتزاً بأمته ومستعداً للتضحية من أجلهما . (آل غائب ، ٢٠٠٥ ص٣٤)

– تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى التلاميذ كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والتقدير علاوة على التفريغ النفسي للصراعات والاضطرابات العصابية و تشخيص وعلاج بعض الحالات النفسية كالانطواء والخجل من خلال هذه المناشط . (آل غائب ، ٢٠٠٥ ص٣٥)

– خدمة المادة العلمية حيث يتمثلها التلميذ فيسهل استيعابه لها وتتثبت في الأذهان لاعتمادها على أكبر عدد من الحواس وا إجراء التجارب والبحوث والقيام بالدراسات الميدانية مما يساعد على تحقيق أهدافها .

– استثمار أوقات الفراغ بما يجدد معلومات التلاميذ وينمي خبراتهم وينوعها ويؤدي إلى إثرائهم ثقافيا وينشط قدراتهم العقلية .

–تر بية التلميذ على الاعتماد على النفس والخشونة وتحمل المسؤولية والتعود على القيادة والطاعة والتبعية واحترام النظام والقوانين.

– تزويد الطفل منذ صغره وفي مراحله الأولى من التعليم " ببعض الميول والاتجاهات الايجابية المرغوب فيها مثل حب التعلم وحب البحث والاطلاع والقدرة على الإبداع بما يحقق ذات المتعلم وينمي قدراته .و احترامه للعمل والعاملين وتقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به لأن الممارسة الحسية والحركية تجعل من النشاط مادة ممتعة ومرغوب فيها تفيد في الترويح والترفيه عن النفس وتسهل عملية الإدراك والإتقان".عن(محمود ٢٠٠٣ ، ص٣٥ – ٣٦).

– " ترغيب التلاميذ بجو المدرسة و البقاء فيها مدة أطول وتقليل غياب بعض التلاميذ من خلال تكوين الصداقات وتجميل المدرسة وتعميق الولاء في نفوس المتعلمين و تكوين علاقات طيبة بين التلاميذ من جهة وبين التلاميذو المعلمين و البيئة المدرسية من خلال تنمية المهارات الاجتماعية من جهة أخرى . و الإسهام في تحقيق بعض أهداف الكفاية المهنية ، ولا سيما من خلال الأنشطة العملية والعلمية والمعلوماتية وتحبيب التلاميذ باللغة العربية وتعزيز اكتساب مهاراتها والرغبة في تعلم لغات أخرى ، إلى جانب الحفاظ على الملكية العامة واحترام البيئة الطبيعية والحفاظ عليها " . عن(كنعان و المطلق ،٢٠٠٥ ص ٥٩)

خصائص الأنشطة اللاصفية

تدور خصائص فهم النشاط حول ميول التلاميذ وأغراضهم ، وهي تقوم على أساس إيجابية التلاميذ ونشاطهم ومشاركتهم ، و إشراف الأسرة التربوية على تخطيط هذا النهج وتنفيذه ، مع العناية بتنمية القدرات الإيجابية الابتكارية للتلاميذ وتتلخص خصائص هذا المنهج حسب **الريان** فيما يأتي :

– يسهم منهج النشاط في إشباع حاجات التلاميذ المختلفة ، وذلك بفضل مرونته واعتماده أساساً على ميول التلاميذ فيلبي اهتمامات التلاميذ وحاجاتهم ويجعل التعلم وظيفياً ، فهو

نشاط يقوم به التلميذ لإشباع حاجة لديه وتحقيق غرض يشعر بأهميته دون حسبان للحواجز بين المواد الدراسية .

– تنوع جوانب النشاط ، إذ لا يقتصر على المواد التعليمية فقط ، وهو بذلك يتيح فرص النمو المتكامل للتلميذ تتكامل فيه جوانب الخبر ة من معلومات ومهارات وتفكير وميول واتجاهات وقيم ، كما تتكامل فيه الدراسة مع البيئة والحياة .

– يساعد في " عملية تقويم التلاميذ على أساس نشاطهم وسلوكهم وعلاقاتهم : وفي ذلك تصحيح لمسيرة المناهج التقليدية التي يقتصر التقويم فيها على جانب المعرفة والحفظ ".(الريان ، ١٩٩٩ ص ٨٥).

كما أضاف **الدمرداش** بعض الخصائص الأخرى مثل :

– تقوي الأنشطة ثقة التلميذ بنفسه واعتزازه بذاته باعتبارها جهداً يبذله التلميذ في عمل اشترك في تخطيطه واختار من جوانبه ما يناسب قدراته ويتفق مع ميوله واهتماماته .

– تساعد المشاركة في الأنشطة اللاصفية في تعلم أسلوب حل المشكلات " فالتلاميذ يواجهون كل موقف جديد بما لديهم من خبرة سابقة اكتسبوها ، فيفكرون لكي يصلوا إلى حل للمشكلات أو تكيف جديد للمواقف ، وذلك هو السبيل السليم للنمو " . (الدمرداش ،١٩٨٨ ص١٦٤)إذاً فالأنشطة اللاصفية تعتبر خطة نفسية تربوية هادفة تتكامل مع المناهج المدرسية وتعززها وتدعمها بطرائق أكثر تشويقاً وترغيباً ، كما تسهم في صقل شخصية الطفل وقد تجعل منه في المستقبل عضواً فعالاً في المجتمع يعي ذاته و يدرك ما له من واجبات وما عليه من حقوق تجاه الآخرين و هي بذلك ذات جدوى فردية وجماعية و وطنية .

الفلسفة التربوية للأنشطة اللاصفية

الواقع أن النشاط المدرسي شأنه شأن باقي المواد العلمية المقررة ضمن المنهاج المدرسي حيث إن المنهج في المدارس للصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وغيرها من الصفوف هو " منهج مادة يعد مسبقا وتجزأ فيه المعرفة إلى مواد منفصلة وفي أحسن الظروف تكون هذه المواد في صورة مجالات واسعة ويهتم بتعليم الحقائق كغاية في ذاتها ، ويؤدي فيه التلميذ دوراً كاملاً عندما يستقبل ويتمثل ما يلقى عليه من معلومات ، ويعمل على إفراغها عندما يطلب منه ذلك وقت الامتحانات"(علي مجاور، ١٩٨٧ ص٣٦٤).

وهذا ينسجم مع ما تحدث عنه **ديوي** حيث عبر عن رأيه بوضوح في منهج المادة ،

" بأن المادة العلمية هي النهاية ، وهي التي تحدد الطريقة ، والطفل ببساطة هو ذلك الكائن غير الناضج الذي علينا أن ننضجه ، وخبرته هي خبرة ضيقة ومحدودة وعلينا أن نوسعها له فهو الذي يستقبل ويقبل ، و يؤدي دوره كاملاً عندما يصبح هادئاً ووديعاً ويجب أن ننظر إلى الطفل على أساس أنه نقطة البداية والوسط والنهاية في العملية التعليمية، فتطوره ونموه يجب أن يكونا هدفنا الأسمى فالطفل وحده الذي يحدد المستوى وكلّ الدراسات بالتالي يجب أن تصبح في خدمة نموه ، بما تقدمه من حاجات تخدم هذا النمو، فالمعرفة والمعلومات ليست هي الهدف ولكن الهدف الحقيقي هو معرفة الذات ". (DEWEY , 1957 , P:8)

والتربية النفسية والاجتماعية للطفل إطار لا بدَّ له من محتوى يتمثل في الخبرة المبنية على الأسس العامة لهذا الإطار ، والخبرات تتنوع بتنوع الموقف ونوع النشاط الذي يتصف في مظهره العام بالحركة أو التفكير أو التعبير ، وهو ما اصطلح على تسميته النشاط الرياضي ، والنشاط الثقافي ، والنشاط الفني ، واستنادا إلى حقيقة أن الفرد وحدة من جسم وعقل ونفس،وا إلى مبدأ الفروق الفردية التي تؤكد أن كل فرد يختلف عن الأفراد الآخرين في بعض الصفات والاستعدادات الطبيعية،فإنَّ ردَّ الفعل العاطفي أو الاستجابة الناتجة عن اشتراك الفرد في خبرة نشاط من أي نوع سوف تتوقف على ملاءمة هذه الخبرة وطبيعة تنظيمها والمواقف المبينة عليها من ميول ورغبات واستعدادات الفرد تجاه هذا النشاط .

وبالنظر إلى الخصائص المميزة للأنشطة اللاصفية على أنها أنشطة يقبل الفرد على ممارستها بحرية ورغبة ذاتية ، وفي وقت فراغ يخلو من قيود المسؤولية ، ويحقق لصاحبه الرضاوإ شباع رغباته الإنسانية ، و أن يستند إلى الأسس العملية النفسية و التربوية ، لكونه نشاطاً يشترك فيه الفرد اشتراكاإيجابيا ، وله ردّ فعل عاطفي استجابة لمؤثرات هذا النشاط المتعلقة بميول واستعدادات هذا الفرد باعتباره وحدة متكاملة من جسم وعقل ونفس ويتضح أن رد الفعل العاطفي الذي يحقق الإشباع والرضا من خلال ممارسة الفرد لأي نشاط هو الذي يكسب هذا النشاط الصفة الترويحية ، إلا أنه من تعريف النشاط اللاصفي وتعريف التربية الحديثة نجد أن النشاط هو الأساس في كل منها ، وأن رد الفعل يتعين أن يكون مشبعا للميول والرغبات في حالة النشاط اللاصفي لأن النشاط يختار

بحرية ، ويمارس في وقت فراغ على عكس النشاط المقرر في المناهج الدراسية في التربية والتعليم التي تتم في برنامج زمني لحصص إجبارية ومع ذلك فليس هناك اختلاف جوهري بين ممارسة الأدب أو الكرة الطائرة أو الرسم في خطة الدراسة بالمدرسة أو خارجها في وقت الفراغ إذا ما تشابهت هذه الأنشطة في عائد الإشباع والرضا الناتج عن الممارسة وا ٍن التكرار للممارسة التي تحقق لصاحبها الإشباع والرضا هو الذي يؤدي إلى التطور والنمو المستهدف في التربية والتعليم وهو الذي يكسب النشاط اللاصفي قيمته النفسية والتربوية (والتي يجب أن تكون متفقة مع القيم التي يرضى عنها المجتمع) وليس نشاطا لا صفيا ضارا بصاحبه أو بالمجتمع .

ويعدُّ مدى الإقبال من الأطفال والناشئين والشباب على ممارسة أوجه النشاط المقررة في أي برنامج هو المقياس المباشر لفاعليته سواء في وقت الدراسة أم وقت الفراغ .

والنشاط اللاصفي الذي ينظم بهذا الاتجاه ما هو إلا تطبيقات تربوية للمبادئ والأسس النفسية، ومن الخصائص التي تكسب النشاط اللاصفي قيمته النفسية والتربوية ما يأتي :

١-نهإ ّ يختار بحرية ما يجعل الفرد في حالة استعداد للنشاط دون دوافع مفتعلة .

٢-نهإ ّ ممتع ومرغوب فيه وهادفوا ٍلا لما أقبل الفرد على ممارسته .

٣-نإ ّ مواقف النشاط اللاصفي تتميز برد الفعل العاطفي، ولذلك فإنها تتيح فرصاً أفضل لنجاح عملية التعلم، وبالتالي لسيرورة العملية النمائية بوتيرة أكثرسرعة وارتقاء.

و حينما يتبع المعلمون في تدريسهم الطريقة التي تثير الرغبة وترتفع بدرجة السرور والاستمتاع لدى التلاميذ فتصبح عندئذ التربية ترويحاً ، حيث " يعنى المعلمون غالباً بالطر ائق الشكلية في تقديم أوجه النشاط للتلاميذ ويهتمون بحصيلة التعليم فقط ، و يعنى قادة النشاط اللاصفي بالسرور والاستمتاع بالنشاط الذي يشترك به الأفراد بكامل رغباتهم ورضائهم ، ويتزايد إدراك قادة النشاط اللاصفي يوماً بعد يوم بأن السرور وحده ليس كافياً ولذلك يسعون إلى إدارة الأنشطة اللاصفية بطر ائق تحقق قيما أكثر لمصلحة الإنسان ومستقبل حياته دون إغفال لعنصر السرور والرضا. (الحلفاوي، ١٩٨٦ص٧٩)

الأسس النفسية للأنشطة اللاصفية

ل ّ مجرد إلقاء نظرة تحليلية تقويمية على أهداف الأنشطة اللاصفية والمنحنى التطوري الذي اتخذته مساراً لها، يتبين ّأها اتخذت نهجاً قائماً بذاته على أهم المبادئ والأسس

التي توصلت إليها النظريات النفسية الحديثة في هذا المجال ،ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

-أصبح المتعلم المحورالرئيس لعملية التعلم مع تغيير في دور المعلم الذي لم يعد ناقلاً للمعلومات فحسب، بل أصبحمشرفاًومرشداً ومقوماً للعملية التعليمية،التعلمية وقادراً على الابتكار و إنتاج المعرفة .

-اعتمادمبدأ التعزيز بنوعيه الإيجابي والسلبي وفي ذلك تهيئة الظروف الأفضل للمتعلم.

- إنّ الأنشطة اللاصفية بمفهومهاالحديث تنطلق من المبدأ النفسي الذي ينظرا إلى نمو الطفل باعتباره وحدة متكاملة مؤلفة من قدرات عقلية متفاعلة ونفسية وجسدية ضربت مفاهيم القرون الوسطى الداعية لبناء العقل وترك الجسد .

-إن التعلم لا يتم بالاستماع وا إنما عن طريق التفاعل و التواصل الايجابي الحقيقي بين الإنسان وبيئته لأن تعلم الإنسان في جو منعزل ليس من التعلم بشيء , فالتعلم الصحيح يحدث في مكان وزمان وبيئة طبيعية واجتماعية تتفاعل مع أنماط الحياة المختلفة واكتشاف مشكلاتها، ومن خلال هذا التفاعل وضغط البيئة الطبيعية والاجتماعية على حاجات الفرد ورغباته يتأتى نشاط عقلي وحركي نتاجه التعلم بمعناه الحقيقي ، الأمر الذي سيسهم في تطوير عملية النمو وارتقائها و لاسيما الانفعالي والاجتماعي منها.

-إنّ المناهج المدرسية بشكلها التقليدي لا تحقق الإشباع النفسي والجسدي للطفل نظراً للاختلافات القائمة بين الأفراد في القدرات والقابليات ما يعزز فكرة دعم المناهج الحديثة بأنواع مختلفة من الأنشطة لتلبية الميول والرغبات .(الحلفاوي،١٩٨٦ ص٨١)

وا إذا ما أجريت موازنة بين واقع المناهج في شكلها الحالي وبين ما تهدف إليه الأنشطة لاتضح ما يلي :

ا- الأنشطة أكثر مرونة واقل شكلية من المناهج التقليدية ، فالمرونة والتحرر من الشكلية من أهم الأشياء التي تميز منهج العمل (النشاط) عن المناهج الأخرى .

ب- تتيح الأنشطة المجال للأطفال في ممارسة التفكير المبدع والخلاق .

ج- يمكن تكييف الأنشطة بحسب ميول وهوايات الأطفال إذا كان لابد من تقديم معلومات ومعارف معينة ضمن منهج فتأتيمن خلال الأنشطة أكثر قبولاً .

د- الأنشطة تساعد على النمو الانفعالي و الاجتماعي السليم والتي قلما تعنى بها الأنظمة المدرسية بطابعها التقليدي .

كما تعتبر الأنشطة بمثابة تعلم مصاحب للمواد الدراسية كربط للبيئة بمعارف الطفل وتوظيف هذه المعارف في اطر العمل ، والواقع أن فهم البيئة والتعامل معها لا يتحقق في أطر نظرية بحته بل من الضروري أن تظهر المدرسة كشخصية تعبر عن واقع و حقيقة ترفد حاجات المجتمع إذ لابد أن تتحول المدرسة في مستقبلها إلى وحدات إنتاجية بالإضافة لوظيفتها الأساسية ، والبديل القائم في ضوء الواقع التربوي هو الأنشطة اللاصفية نظراً لانعكاساتها الايجابية على شخصية التلميذ بشكل مباشر أوغير مباشر .

تطور النشاط اللاصفي

فكرة النشاط وصورها التطبيقية لا تعدُّ فكرة حديثة بل هي قديمة قدم نشأة التعليم نفسه حتى منذ أن كان منهج المادة لا يراعي ميول التلاميذ ولا يعبأ بحاجاتهم ولا يلتفت إلى اهتماماتهم فهو ليس نتاجا لخبرة المتعلم فحسب بل هو تنظيم قائم على تطور العلوم وعليه كان هناك طائفتان ، الأولى مؤيدة لمنهج النشاط والثانية مؤيدة لمنهج المادة إلى أن أصدر **ديو ي** كتابه (الطفل والمنهج) الذي برهن فيه أن طرفي الصراع على خطأ فأنصار منهج المادة التقليدي أغفلوا حاجات الطفل الطبيعية وقدموا له ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم في حين أسر ف مؤيدو منهج النشاط في الاهتمام بالقدرات الذاتية التلقائية للطفل وأهملوا دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستفيده الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين(Dewey , 1957p8) والمتأمل في وجهتي النظر يجد أنهما متكاملتان وغير متعارضتين ويمكن القول إن هذا المفهوم كان قد مر بالعديد من المراحل تتمثل بما يلي :

– المرحلة الأولى : تم تجاهل المناشط بشكل كلي من قبل المدرسة وفي حال نفذت بعض المناشط كانت تتم دون تدخل من المدرسة وغير متصلة بأهدافها (جرادات ،١٩٨٠ ص ٢٢٢) . ولكن هذه النظرة لم تدم طويلاً بل سرعان ما بدأت تتطور مع التقدم في الزمن بالعديد من المراحل أهمها :

– المرحلة الثانية : حيث بدأ الاهتمام بهذه المناشط ولكنها لم تلق العناية المناسبة من قبل إدارة المدرسة ، بحجة أنها طغت على وقت المتعلمين وأثرت سلباً في المحتوى العلمي للمناهج . إذ إنها اعتبرت أداة تصرف التلاميذ عن عملهم المدرسي العلمي .

–المرحلة الثالثة : قبول المناشط المدرسية خارج إطار المنهج واعتبارها جزءاً من وظيفة المدرسة انطلاقاً من الفلسفة التربوية واستراتيجيتها التي أفسحت المجال لنمو المهارات

الشخصية والاجتماعية واهتمام المتعلمين وأولياء الأمور بالمناشط كوسيلة لزيادة خبرات المتعلمين وتعلمهم .

– المرحلة الرابعة : و فيها تغيرت النظرية التربوية من الاهتمام بالمادة العلمية والمعالجة المعرفية وغموض أهدافها وعدم تدرجها وتجاهل حاجات وقدرات المتعلمين إلى مرحلة الاهتمام بجميع جوانب نمو المتعلم والتركيز على التعلم عن طريق الخبرة واستخدام استراتيجية التغذية الراجعة . (محمود ، ٢٠٠٣ ص٢٤)

كما شهد كل من القرنين التاسع عشر والعشرين تطورات واضحة في أوجه النشاط واعتباره جزءاً متكاملاًمع المنهج ولا يتجز أ منه ، جزءاً مندمجاً وليس مضافاً ، أي إن المنهج والنشاط يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة في الدور الذي تؤديه المناشط المدرسية اللاصفية وهذا يتضح في مخرجات العملية التربوية المتكاملة .

معايير نجاح الأنشطة اللاصفية

هناك مجموعة معايير تتحكم في نجاح النشاط المدرسي اللاصفي داخل وخارج المدرسة وهذه المعايير مستمدة من الأهداف العامة للنشاط ومستوياته والاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة له ، و لكن قبل التطرق لهذه المعايير لا بد **من** مراعاة بعض الأسس المعيارية المنهجية العامة التي يجب أن تراعى في النشاط لأنها تساعد إلى حد كبير في تحقق المناشط بفعالية وتوظفها بشكل أفضل في عملية نمو الطفل وتفتح قدراته . ومن أهم هذه الأسس ما يأتي:

" أ– الواقعية : بمعنى أن يكون النشاط مناسباً في أهدافه وتخطيطه للمدرسة والتلاميذ .

ب– المرونة : هي أن يعطى لكل تلميذ الفرصة الكاملة لممارسة النشاط اللاصفي ومن ثم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أمر ضروري في تنفيذ برامج النشاط .

ج– التكامل : يقصد به في مجال التخطيط للنشاط أن يكون هناك تفاعل دائم بين الأنشطة اللاصفية المدرسية .

د– الملاءمة : يقصد بها أن تكون الأنشطة مختارة ليتم تنفيذها في إطار المنهج ومناسبة للمستوى العام لمجموع التلاميذ في مستوى دراسي معين.

هـ – المشاركة : تقوم هذه الأنشطة على أساس مشاركة كل من التلميذ والمعلم في اختيارها والتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها والاستفادة من جميع الخبرات والإمكانات المتاحة داخل المدرسة وخارجها " . (آل غائب ٢٠٠٥ ص٥٢)

وانطلاقاً من هذه الأسس يمكن أن توضع البرامج الكفيلة بترجمة الخطط والأهداف إلى فعاليات عملية وممارسات مجسدة على الصعيدين الفردي والجماعي و تسهم بصورة مبدئية في نمو الطفل والكشف عن قدراته وطاقاته المبدعة ومن ثم تنمية الميول والقدرات التي تشكل سمات شخصيته فيما بعد . وفيما يأتي ملخص لأهم هذه المعايير كالأتي :

*** المعايير المتعلقة بتخطيط برامج النشاط**

يقوم المتعلمون بتخطيط وتوجيه من المعلمين والمشرفين باختيار برامج النشاط وتحديد أهدافه ونوع النشاط اللازم ومدى إمكانية اشتراك المعلمين مع المؤسسات المعنية في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج النشاط اللازمة لتحقيق أهدافه وطر ائق وأساليب تنفيذها وتقويمها .

*** المعايير المتعلقة ببناء برامج النشاط**

أي مدى إسهام برامج النشاط في إشباع حاجات التلاميذ وحل مشكلاتهم من حيث :

– الكشف عن حاجات التلاميذ حسب فرص النمو المختلفة .

– التأكد من أن الخبرات التي يكتسبها التلاميذ وثيقة الصلة بحاجاتهم واهتماماتهم .

– التعرف على مشكلات التلاميذ الدراسية والنفسية والاجتماعية والشخصية .

– تدريب التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم وحلها .

– إلى أي مدى تر تبط برامج النشاط بالبيئة من حيث :

– مساعدة التلاميذ على التعرف إلىبيئتهم وا ٍدراك مشكلاتها .

– مساعدة التلاميذ على أن يكونوا من عوامل التجديد الثقافي ومتابعة التغيير الاجتماعي والانفجار المعرفي . (عبد الوهاب ،١٩٨٧ ص١٧٥)

*** المعايير المتعلقة بتنفيذ برامج النشاط**

وذلك من خلال معرفة مستوى اختيار المشرفين على النشاط من بين المعلمين المؤهلين على أن يعد ذلك جزءاً من أعبائهم التعليمية وليس عملا إضافيا . ويتم بالتحقق من التالي :

– إلى أي مدى يمكن أن يعتمد النشاط على الخبرة المباشرة واستخدام المراجع والوسائل المناسبة وفي ذلك تهيئة للمواقف الطبيعية لاكتساب الخبرة .

– إلى أي مدى يمكن أن يسهم النشاط عن طريق تنظيمه وتشكيله في تربية التلاميذ على تخطيط العمل وتنظيمه وعلى تحديد المسؤولية .

– إلى أي مدى يمكن أن توفر نشاطات تربوية و نفسية مختلفة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. (عبد الوهاب ،١٩٨٧ ص١٧٦)

*** المعايير المتعلقة بتقويم برامج النشاط :**

ويتم ذلك من خلال مراعاة ما يلي :

– معرفة إلى أي مدى يمكن أن يراعي تقويم النشاط تحقيق الأهداف التربوية والنفسية المطلوبة.

– معرفة إلى أي مدى يمكن أن تستند عملية تقويم النشاط إلى أسس علمية سليمة .

– معرفة إلى أي مدى يمكن تقويم النشاط باستمرار والنظر في مدى ما أنجز وما أدرك فيضوء الأغراض والأهداف المنشودة للوقوف على نواحي القوة والضعف في برامج النشاط حتى يمكن تطويرها .

– معرفة إلى أي مدى يمكن استخدام أساليب سليمة ومتنوعة في تقويم التلميذ . (محمود ، ٢٠٠٣ ص ١٥٦)

٢ – المسؤوليات التربوية لخدمة وتحقيق أهداف الأنشطة اللاصفية

أ– مسؤوليات الجهات العليا المشرفة على النشاط :

تتمثل جهة الإشراف على الأنشطة اللاصفية غالباً في وزارة التربية وذلك انسجاماً مع الأهداف العامة لهذه الأنشطة ,والتي تنبثق من السياسة التربوية للمجتمع, ولكن يوجد في بعض الحالات جهات حكومية مختصة بهذا المجال تعمل بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية مثل المنظمات والجمعيات الحكومية,كما هو واقع الحال في مجتمعنا السوري , وفي حالات أخرى يمكن أن تتولى عملية إدارة هذه الأنشطة بعض الجهات الخاصة والأهلية من منظمات وجمعيات ومؤسسات ، ولكنها تبقى ضمن إطار القوانين والضوابط الاجتماعية والتربوية للبلد الذي تعمل فيه ولأجله .

ب – مسؤوليات الإدارة المدرسية

تعد المدرسة بمكوناتها المختلفة المساهم الأول في تبني الأنشطة اللاصفية وتأمين سبل نجاحها ، ولهذا فهي تأخذ على عاتقها العديد من المسؤوليات أهمها :

١- الاشتراك في رسم الخطة العامة للنشاط داخل المدرسة وخارجها والإشراف عليها بدءاً من عملية التخطيط وانتهاء بعملية التنفيذ .

٢- تهيئة وتوفير متطلبات النشاط المادية والبشرية .

٣- المساهمة في اختيار مشرفي النشاط حسب خبراتهم ورغبتهم قدر الإمكان.

٤- تذليل العقبات التي تواجه تنفيذ النشاط .

٥- المساهمة في ربط الأنشطة اللاصفية بالمجتمع المدرسي والاجتماعي المحيط والمجتمع كله .

ج - مسؤوليات المعلمين

يجب أن تتوافر في المعلم المشرف على النشاط داخل المدرسة وخارجها بعض الصفات التي تعينه على تحقيق الأهداف العامة للأنشطة وليكون لدوره التأثير الإيجابي وأهمها:

- " أن يكون مدركاً للأهداف العامة للأنشطة التربوية والنفسية المدرسية.
- أن تتوافر فيه المهارة والإتقان لمجال النشاط الذي يشرف على تنفيذه.
- أن يتعرف على رغبات التلاميذ وأن يشركهم في التخطيط والتنفيذ وتقويم الجهد ذاتياً واجتماعياً .
- تقدير جهد التلاميذ مهما كان الدور المسند إليهم و إبراز جهد المتميزين في النشاط وا ٍيجاد روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ داخل المدرسة وخارجها .
- أن يحاول طرح الأفكار التجديدية والابتكارية واستيعاب الأفكار الجديدة البناءة مهما كان مستواها ومصدرها .
- أن يكون واعياً لمفهوم الأصالة والمعاصرة في ميدان التربية في جميع قنواتها ومناهجها وتوجهاتها وفق المنظور المتجدد لكل زمان ومكان " .(**عبد الله ، ١٩٩٧**)

د - المشرفون المختصون و مسؤولياتهم في مجال الأنشطة (المنشطون):

ويتم اختيارهم من المشرفين المختصين الذين اتبعوا دورات تأهيلية و تخصصية في كل مجال من مجالات النشاطات و الفعاليات المتاحة ضمن خطة النشاط ، إضافة إلى تميزهم بسمات شخصية و مهنية هامة أبرزها حسب خبرة الباحث :

- أن يكون مطلعاً لطلاعاً واعياً على أهداف الاختصاص الفني المهني في هذه المرحلة .
- أن يأخذ بأيدي التلاميذ نحو التجديد بعيداً عن التكرار والرتابة .
- أن يحافظ على الفروق الفردية التي تتباين وفق تعبيرات التلاميذ الذاتية .
- أن يوفر جواً من الحرية يسمح للتلاميذ بالتعبير عن انفعالاتهم بصدق وشفافية .

بالإضافة إلى بعض الصفات الشخصية الواجب تحققها في شخصية القائد المشرف على النشاط لكي يستطيع أداء مهامه بالشكل المطلوب مثل: (التفاني من أجل العمل و تحقيق أهداف النشاط ما يحقق النجاح لكل عضو فيه ، والقدرة على الابتكار و الإبداع ليكون قدوة حسنة أمام التلاميذ وأن يمتاز بالقدرة على اتخاذ القرار إلى جانب المرونة في العمل وفق معايير تنسجم مع الإمكانات المتاحة) .

مجالات الأنشطة اللاصفية

النشاط المتنوع والمتباين يجد فيه الأطفال ما يشغلون به أوقاتهم والنمو المتزايد للأنشطة ليس له حدود بدءاً من الأنشطة التي لا تحتاج لأية جهود تنظيمية إلى التي تتطلب تخطيطاً دقيقاً والنشاط الذي يمارسه الطفل بمفرده أو تمارسه الجماعة .

وبعض الأنشطة يكون بدنياً وبعضها الآخر يستند إلى مهارات عقلية أو اهتمامات اجتماعية ويمكن تقسيم أنواع الأنشطة أو تصنيفها تبعا للممارسين والمهارة أو ما يتميز به نوع النشاط من مهارات حركية أو ذهنية أو عقلية أو حسية ووجدانية .

والاتجاه التقليدي في تقسيم أوجه النشاط إلى مجالات هو ما يرتبط باهتمامات الطفل وإشباع حاجاته وفقا لطبيعة تكوينه وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ويوجد الكثير من الأنشطة التي تؤدي هذا الدور،ولكن الدراسة الحالية أقتصرت على ثلاثة أنشطة من جهة دورها وتأثيرها في شخصية الطفل وقابليتها للتقويم والقياس ممثلة بالنشاط الاجتماعي والنشاط المسرحي والنشاط الرياضي .

النشاط الاجتماعي (Social activities)

الفرد كائن اجتماعي لا ينمو في عزلة ، وإنما تتشكل شخصيته وتنمو داخل نسق اجتماعي يبدأ بالأسرة ، ويتجه نحو بيئة اجتماعية أكثر تعقيداً ، وخلال عملية النمو يكتسب الفرد خبرات ومعارف لا تزوده فقط بطرائق السلوك المناسبة ، ولكنها تساعده في تشكيل الكيفية التي سيكون عليها في المستقبل ، وفي الظروف المختلفة التي يمكن أن يصادفها .

و من الأهداف الهامة في عملية التعليم تأهيل التلميذ لممارسة حياته الاجتماعية بشكل سوي وفعال يساعده في تحقيق ذاته بصورة تتوافق مع تطلعات مجتمعه,ومن الطرائق الأساسية لتحقيق ذلك وخاصة في مرحلة الطفولة إشراك الطفل في الأنشطة اللاصفية المختلفة ومن أبرزها النشاط الاجتماعي , الذي تبرز أهميته في حياة التلميذ من حيث تزويده بمعارف وخبرات ومفاهيم ومهارات اجتماعية إنسانية سليمة تدعم الروابط الاجتماعية لديه وتكسبه أنماطاً سلوكية وشخصية مرغوب فيها تجعله منسجماً مع ذاته ومع الآخرين .

آ – أهمية النشاط الاجتماعي :

إن التفاعل الاجتماعي بين التلميذ والأسرة وبين مختلف الجماعات التي تنتمي إليها جماعة الصف (الباحة–المخيم) يستطيع أن يكشف قدراته واستعداده وميوله ومدى ما يتمتع به من إمكانات تعينه على تحقيق حاجاته ومطالبه الأساسية التي تسهم في تقدم

المجتمع وتطويره ,وهذا التفاعل ضروري لحياة الجماعة بحيث يجعلها قوية ويجدد نشاطها ويدفعها أشواطا إلى الأمام ,وبالتالي فإن النشاط الاجتماعي للتلاميذ هو تنمية الشخصية من خلال دفعهم إلى أن يسلكو ا سلوكاً إيجابيا يقدمون فيه مصلحة الجماعة على مصالحهم الخاصة , كما يتحقق تكيف أفضل بين التلميذ ومجتمعه , حيث يتدرب ممارسو هذه الأنشطة " على السلوك الاجتماعي السليم ,في المواقف الاجتماعية غير الصفية ,ولاسيما في الحفلات والاستقبالات عند قدوم أولياء الأمور إلى المدارس في المناسبات الوطنية والقومية والاجتماعية والعلمية مثل تكريم المتخر جين وتوديعهم واستقبال التلاميذ الجدد " . (كنعان والمطلق , ٢٠٠٥ ص١٥٦).و عليه يستطيع أن يكون كل تلميذ فرداً قادراً على المشاركة في حياة الجماعة مشاركة بناءة وعلى خدمتها والولاء لها فكراً وعملاً وعلى أداء واجباته وتحمل مسؤولياته كمواطن بقدر مستواه وعند ذلك يقوم تعادل بين طاقات الفرد وبين ميوله وحاجاته .

ب – أهداف النشاط الاجتماعي

تهدف الأنشطة الاجتماعية إلى ما يلي :

– " تهيئة مواقف تربوية يمكن عن طريقها بث القيم ,والتدريب على السلوك الاجتماعي المحبب .

– تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية واكتساب المهارات القيادية .

– تحقيق الانتماء الاجتماعي الذي تتوافر فيه الألفة والمودة والتضحية والتعاون والترابط .

– دراسة بعض الظواهر للمشكلات الاجتماعية والتعرف على أسبابها والمشاركة في وضع الحلول المناسبة بما يحقق مصلحة المجتمع ".(الرغبان ، ٢٠٠٣).

– التمييز بين السلوك الشاذ والسلوك السوي في ضوء العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ,والتي تضع الخط الفاصل بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول فيه وفق ما أشار إليه **بوتزين**.(BOOTZINN , 1980)

وهي بذلك تهدف إلى تنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية بين التلاميذ والرغبة في الاطلاع والمشاركة في النهوض بالمجتمع مع الحفاظ على قيمه ومبادئه.

ج – مجالات النشاط الاجتماعي

الأنشطة الاجتماعية و يمكن تصنيفها حسب نوع النشاط وطبيعته إلى مجالات متعددة من أهمها :

"١ -الرحلات المدرسية والرحلات من وا إلى المخيمات الصيفية للأطفال : وتهدف إلى معرفة المعالم والآثار الوطنية والمدن والطبيعة وغيرها وتعمل على تحسين الحالة النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية للمشاركين فيها ,وتساعد في تقويم شخصية التلاميذ وتطوير قدراتهم البدنية والخلقية وعلاقاتهم الاجتماعية ومعارفهم العامة . وتتضمن الرحلات العلمية والخلوية والرحلات الترويحية وهي بأنواعها المختلفةتعزز أهدافاً وقيماً عديدة أهمها الالتزام واحترام الوقت والنظافة والتنظيم إضافة إلى احترام الأوابد التاريخية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي والاعتزاز بالحضارة العربية كما تكسبهم القدرة على التعلم الذاتي من خلال الملاحظة الدقيقة والبحث وفقاً للمهام التي يكلف بها الأطفال حسب هدف ونوع الرحلة.

٢- الزيارات الميدانية: وتتضمن زيارة المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والثقافية والتربوية كزيارة مصنع أو مشفى أو دار للمسنين أو مكتبة أو مسرح أو معرض للكتاب وفيها تترسخ قيم حب العمل ،المبادرة ، احترام شرائح المجتمع من عمال أو أطباء أو كتاب أو أطفال أو مسنين والتعاطف معهم ، ويطلب المشرف من أطفاله أن يكتب كل منهم خلاصة عن الزيارة يدون فيها ملاحظاته وانطباعاته والأهداف التي تحققت من هذه الزيارة .

٣- المشروعات العلمية وأمثلتها كثيرة : مشروع جمع عينات (صخور ، أوراق أشجار وأزهار و جذور نباتات) دراسة مشكلات وظواهر التلوث - أخطار التدخين - تنوع الظاهرات الطبيعية - تزايد النمو السكاني ، والهدف منها ربط المعارف النظرية بتطبيقات عملية وبأسلوب علمي .

٣- المخيمات الترفيهية والمخيمات الاجتماعية :وتهدف إلى قضاء التلاميذوقتاً ممتعاً بعيداً عن جو الدراسة,وتتخللها برامج وهوايات محببة إلى النفس بطر ائق منظمة,ويتدرب التلاميذ خلالها على التخطيط وا ٍدارة بعض البرامج وتنفيذها بشكل مركز,واكتساب مهارات متنوعة تمكنهم من التكيف مع المواقف والأعمال التي قد تواجههم في حياتهم العملية مستقبلاً,وللمخيمات والمخيمات الاجتماعية أنواع مختلفة منها التدريبية والترويحية ومنها ما يتعلق بمجالات الخدمة العامة .

٤- الحفلات والمهرجانات : تهدف إلى تكريم فئة معينة,كالمستجدين أو الخريجين أو المبرزين في النشاط أو المتفوقين دراسياً أو الأساتذة الجدد , أو الفائزين بالمناسبات المختلفة,كما تقام بعض الاحتفالات بمناسبات معينة كبداية العام الدراسي,أو الأعياد , أو ختام العام الدراسي , أو لأغراض أخرى كالترفيه , أو الحفلات المسرحية , وتسهم الحفلات المختلفة في تحقيق أهداف عديدة,وذلك حسب طبيعة الاحتفال , ولكنها عموماً تؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية ,ودعم الانتماء للمجتمع , والإسهام في تحقيق الذات في النمو بأشكاله كافة, لا سيما الاجتماعي و الانفعالي , إضافة إلى إبراز بعض القضايا الاجتماعية ومعالجتها بأسلوب مشوق وغير مباشر .

٥- الندوات والمحاضرات الاجتماعية : إن النشاط الاجتماعي يمكن أن يضم بعض المحاضرات ذات البعد الاجتماعي ,وخصوصاً ما قد يصاحب بعض البرامج الاجتماعية كالمعارض الخيرية أو برامج التبرع بالدم أو معارض التوعية بأضرار المخدرات والتدخين .

٦- مشروعات وبرامج ومناسبات الخدمة العامة :تهدف إلى خدمة المجتمع , وا إبراز القضايا والمناسبات , ولفت أنظار التلاميذ إليها , كما تهدف إلى تنمية روح التضحية والإيثار والبذل والعطاء للمجتمع والانتماء إليه وخدمته , والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته ,وتوجه هذه البرامج والمشروعات لخدمة المجتمع أو الحي ويكون معيار النجاح فيها هو مدى تحقيق الأهداف المرجوة من كل مشروع وفق ما هو مخطط سلفاً .

٧-مراكز النشاط الاجتماعي : يمكن إقامتها خلال العام الدراسي , أو خلال الإجازات وهي مراكز نشاط للتلاميذ , يمارسون فيها مختلف أنواع الأنشطة بعد نهاية اليوم الدراسي,وخلال إجازات نهاية الأسبوع , وكذلك مراكز الأنشطة التي تنفذ خلال الإجازة الصيفية هي فرصة لشغل أوقات الفراغ عن طريق البرامج الحيوية الهادفة كما تعتبرفرصة للتدريب والتثقيف والترويح عن التلاميذ وربطهم بالبيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه .

٨- المعارض : المعارض بمختلف أنواعها(فنية – علمية – تقنية – ثقافية–المعارض الخيرية ومعارض التوعية بأضرار المخدرات والتدخين ...الخ) جميعها تعد مجالاً مهماً من مجالات النشاط الاجتماعي .

٩- العروض السينمائية: تشمل أفلام علمية أو تربوية أو اجتماعية ذات أهداف محددة يشاهدها الأطفال مع مشرفهم ويعقدون عقب مشاهدة الفيلم جلسة حوار وتقويم ومناقشة

وهي تعزز أهدافاً تربوية عديدة حسب نوع الفيلم ومضمونه" . عن(الحلفاوي ،١٩٨٦، ص١٠٤ و الرغبان ،٢٠٠٣)

١٠- ندوات الحوار: وهي " ندوات حوارية بين التلاميذ أو بين التلاميذ واختصاصي في نشاط ما ، حول موضوع علمي أو اجتماعي أو سياسي أو حول مناسبة وطنية أو قومية أو اجتماعية " . (كنعان والمطلق ، ٢٠٠٥ ص١٥٦)و هذه الندوات الحوارية تعزز قيم احترام الآخر واحترام رأيه وأفكاره وشخصيته وتحقق التواصل الاجتماعي والفكري والثقافي بين المتحاورين وتحقق أهدافاً علمية وأدبية وتعزز قيماً خلقية.

النشاط المسرحي (Theatrical- activities)

يعد مسرح الطفل من أهم وسائل الاتصال التي تساهم بطريقة فعالة في إكساب القيم للطفل,وفي تشكيل وجدانه ووعيه,ومن هنا فقد تزايد الاهتمام بالتثقيف والتربية عن طريق النشاط المسرحي, بغية إعداد وتكوين جيل واع . ومن أهم هذه المسارح يأتي :

مسرح الطفل " وهو تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور من الأطفال واليافعين,ويقدمها ممثلون من الأطفال أو الكبار,وتتراوح في غايتها بين التعليم والإمتاع,كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه للأطفال "(الياس, ١٩٩٧ ص٨١ ،٨٩) .

كذلكعر ّفه **كود** بأنه طريقة لتصوير العلاقات الإنسانية بتمثيل سلوك معين من خلال مواقف مشابهة للحياة الواقعية(Good .1985. P: 5) وكذلك وصفه **دادين** بطريقة للتعليم تعتمد على لعب الدور لتحقيق بعض الأغراض النفسية و التربوية تحت إشراف المعلم وتوجيهه. (D ad in .1993. P:12).

ويعد المسرح المدرسي اللاصفي من أهم أنواع مسارح الأطفال,وخصوصيته تكمن في أن الأطفال يساهمون في تحضيره والتمثيل فيه,ويعد وسيلة لتحريض الإبداع لدى الأطفال,إلا أن هناك من يفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل ومن بينهم عبد الله علي الطابور الذي يرى " أنه على الرغم من العلاقة القائمة بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي إلى أن الذي لاشك فيه أن توجهات مسرح الطفل تصب مع توجهات المسرح المدرسي مع اختلاف الأساليب,وفي حين يختار مسرح الطفل موضوعات متعددة ومتنوعة من واقع

الحياة والتراث نجد المسرح المدرسي يصب اهتمامه على المواضيع التعليمية والتربوية,وقد يميل إلى توعية الطفل بقضايا وطنه ". (الطابور , ١٩٩٨ ص٨٣)
إذاً هو مجموعة العروض المسرحية العرائسية والبشرية التي يقدمها الكبار للصغار أو يقدمها الأطفال للأطفال , ويؤدي الأدوار فيها إما الأفراد وحدهم أو مع مجموعة من الدمى والعرائس , سواء أكانت عرائس قفاز أم عرائس خيوط , أم عرائس خيال الظل

أ – أهمية النشاط المسرحي :

يعد المسرح من أهم الوسائط النفسية والتربوية التي تسهم في اكتساب الطفل القيم لاسيما في المراحل المبكرة من عمره , فمن خلاله يمكن استثارة انتباه الطفل وتنمية الحس الفني والتذوق لديه .وهذا ينسجم مع ما أشار إليه **سوبلن** بأنه "مساعدة المتعلم لاكتشاف ذاته عبر النشاط المسرحي وتحقيق موهبته لرغبة الاكتشاف التي تفيد المتعلم في حياته اليومية ويمكن أن يستفاد منها في التمثيل " (Spolin 2000).
كما يأتي ضمن مفهوم النشاط الدرامي بوجه عام أن مفهوم النشاط المسرحي يتجاوز عرض التعبير عنه كما أوضح **نيلاند** أن المهارات المكتسبة عبر النشاط المسرحي غير محصورة باكتساب المتعلمين خبرات المسرح التعليمية ، بل يمكن لهم أن يكتسبوا أيضا: (الوعي الذاتي ، الثقة ، الخيال ، مهارات حل المشكلات ، اللغة ، التعاطف ، العمل الجماعي ، التواصل . (Neelands 1988) وهذه المهارات بدورها تسهم في تطويرهم النفسي والاجتماعي .
ويتم تحقيق هذه المميزات الجديدة للمسرح عبر خطوتين حسب قول **هينغ** " بالعودة للألعاب والتمارين المسرحية والعمل على مسرحة القصص الشعبية التي تزود المتعلمين بطريقة ممتعة ومؤثرة لاكتشاف أنفسهم والعالم من حولهم " (Heinig 1992).
ويسهم مسرح الطفل في " نضج شخصية الطفل,وتنشيط الجوانب العقلية والمعرفية لديه,إضافةإلى تحقيق الاتزان الوجداني,وا ٍدماج الطفل في ثقافة مجتمعه والارتباط بها ,وبخاصة في جانبها الأساسي وهو القيم " (الطابور , ١٩٩٨ ص٩٩).
إذاً فأهمية المسرح تأتي من خلال دوره في اكتشاف مواهب التلاميذ وتنميتها وصقلها وتوجيهها توجيهاً سليماً مستفيداً من البيئة الاجتماعية المحيطة به فهو يهذب طرائق التعبير ويقدم العبرة من خلال النص والأهم من كل ذلك تعزيز ثقة التلميذ بنفسه من

خلال اعتلائه خشبة المسرح كما يساعده في تجاوز مشاكل الانطواء والعزلة والخجل ما يعزز ثقته بنفسه وبالتالي فإن المسرح يحقق غايتين الفائدة أولاً والمتعة ثانياً .

ب – أنواع النشاط المسرحي للطفل :

مسرح الطفل : تسند فيه الأدوار إلى الصغار أنفسهم,فيقدمون عروضهم المسرحية لصغار مثلهم,أو لجمهور مشترك بين الصغار والكبار " وهو شكل من أشكال المسرح النفسي التربوي الموجه للطفل ويعتمد على نص مسرحي محترف,أو مؤلف عن حكاية أو أسطورة أو من التراث أو من المنهاج ,ويتم استخدام عناصر العرض المسرحي المختلفة مثل الديكور ,الإضاءة ,المؤثرات الصوتية والموسيقية والملابس بحيث تخرج المسرحية بقالب مسرحي متقن ويقوم بالتمثيل ممثلون,معدون بشكل جيد,ويتم عرض المسرحية في مسارح مخصصة لهذا الغرض ويشاهدها جمهور غير مشارك في الأحداث الدرامية بشكل مباشر" . (عرسان,١٩٩٦ ص ٨١). .

المسرح المدرسي : يتم استخدامه وعرض أعماله المسرحية ضمن نطاق المدرسة,وفريق العمل في المسرحية يتألف من المعلم والتلاميذ الذين يعملون كفريق واحد لإنتاج المسرحية,ويكون جمهور المسرحية في العادة من المعلمين والتربويين والتلاميذ وأهالي التلاميذ ,ويقوم التلاميذ ومعلمهم بالتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى في تصميم الديكور والملابس والإضاءة ,وغالباً ما يقوم بعض التلاميذ بكتابة النصوص المسرحية المختلفة والمساعدة في تصميم عناصر العرض المسرحي المختلفة. وحقيقة الأمر أنه يصعب التمييز بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي إذ يمكن اعتبار هما مسرحاً واحداً لأن مسرح الطفل غالباً ينشط داخل المدرسة ويتناول موضوعات متنوعة تعكس قيماً نفسية وتربوية وبيئية تقع ضمن مجال المناهج المدرسية.

مسرح الدمى : تعد الدمى وسيلة هامة لمخاطبة الطفل وتحريض الخيال عنده ,وتؤدي الأدوار فيه دمى بدلاً من الممثلين الحقيقيين,وقد جرت العادة على إدراج مسرح الدمى ضمن عروض مسرح الطفل ,ومن أنواع مسرح الدمى أيضاً عرائس خيال الظل "وشخوص هذا الفن تكون إما مسطحة أو مجسمة,مزودة بمفاصل لإظهار الحركة, تتخللها ثقوب لإعطاء اللونين الأبيض والأسود على الشاشة,ويتم تحريك هذه الشخوص العرائس بواسطة أسياخ أمام شاشة بيضاء,يوضع خلفها مصد ضوئي,ويطلق على محركي تلك العرائس – المخايلون – وتقدم عروض الدمى إما فرقة كاملة أو شخص واحد لأكثر من

دمية ." (النقيب , ٢٠٠٢ ص ٥٣) وعليه فإن مسرح الدمى ما هو إلا جزء من مسرح الطفل ولاسيما في مر حلة ما قبل المدرسة .

- النشاط الغنائي المسرحي في مرحلة الطفولة :

للأغنية دور كبير ومؤثر في المجتمع,وفي حياة الأطفال خصوصاً ,فمن الممكن أن تعبر عن حاجاتهم ورغباتهم,وهي انعكاس لحالتهم النفسية والوجدانية والصحية,فضلاً عن دورها اللامتناهي في خلق عالم من الجمال المثالي الذي يبعث في النفس الراحة و السكينة لديهم ,وأغنية الطفل لها دور مؤثر وفاعل في تكوين شخصية الفرد ولغته وهويته و "يتربى الطفل موسيقياً على صوت أمه وغنائها المتوارث بكلماته وألحانه في عمر مبكر ,ويدخل الغناء في نطاق التعليم من خلال الأناشيد الوطنية والمدرسية وغيرها " .(بشير , ١٩٩٦ص ١٤٣و بكري ،٢٠٠٥)

ومن إيجابيات الغناء التربوي و الهادف في مرحلة المدرسة بدء الطفل محطة جديدة من محطات التواصل والتفاعل الاجتماعي , فاختلاطه بالأطفال الآخرين يمنحه الفرصة للتعرف أكثر على جوانب حياتية مختلفة رغم تقاربها,إلا أنها تضيف في مجملها تدرجاً معرفياً يغذي ثقافة الطفل البدائية المتعطشة إلى المعرفة .

لاشك في أن للأغنية وجودها في المجتمع ، يطرب لها الجميع كباراًوصغاراً فالأغاني من الفنون المحببة للأطفال ، ينشدونها منذ الصغر بطلاقة ، وقد يكون بلا فهم لمعاني الكلمات أحياناً ومن ثم فإنه بإمكاننا استغلال مثل هذه الدافعية نحو الأغاني عن طريق انتخاب أفضل الأغاني على الساحة العربية ، ثم القيام بتقديم مضمون تربوي أو تعليمي يتماشى مع النغمات المصاحبة لتلك الأغاني ، ثم يقوم الأطفال بتقديمها على خشبة المسرح ، مع القيام بالأداء الحركي المناسب الذي يسهم في تنمية المهارات الحركية للأطفال وتعديل البناء التكويني النفسي والاجتماعي ، فضلا عن الأداء التمثيلي للمضمون التربوي أو التعليمي .

- النشاط الموسيقي المسرحي في مرحلة الطفولة :

يرى البعض مثل **اللو** أن " التربية الموسيقية تقتصر على الإنشاد الجماعي ضمن جوقات مدرسية هدفها الأناشيد الوطنية والقومية ,وبعضهم الآخر يرى فيها مادة مصاحبة

للتمارين الرياضية الحديثة التي تعتمد الموسيقا في ممارستها ,والتي أصبحت أشبه بالرقص المقنن الذي يعتمد إيقاعاً موسيقياً أكثر مما يعتمد الموسيقا في تمريناته الجسدية,وفريق آخر يرى في الممارسة الموسيقية ألعاباً صوتية غنائية أو آلية بسيطة تهدف إلى تطوير حس الاكتشاف وفضوله عند التلاميذ وفريق يرى في الموسيقا لذة واستمتاعاً توظف لاستثمار أوقات الفراغ (اللو , ٢٠٠٣ ص ١١)..

ويؤدي الجانب الارتجالي في الأداء الموسيقي إلى تطوير مهارة الجرأة والمواجهة والاستقلالية والتفرد الشخصي الفني عند المتعلمين ويرى آخرون في تعليم الموسيقا وتعلمها نقلاً للتراث أو على العكس من ذلك يرون فيها نشاطاً إبداعياً . وهذه الآراء جميعها رغم تباينها وكثرتها فهي على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للطفل والمجتمع معاً , فالمؤسسات التربوية التي تشرف على النشاط الموسيقي اللاصفي في مرحلة الطفولة تهدف من تعليم مبادئ الموسيقا إلى تعويدهم على متعة الاستماع وحسنه وآدابه ,والتذوق الفني ,ومواطن الجمال فيها فمن حق أطفالنا أن يتعلموا الموسيقا بين زحمة الدروس التي قد تكون جافة ثقيلة بحكم طبيعتها المعرفية ليجدوا فيها واحة ممتعة وجميلة ,وسبيلهم إلى ذلك الأنشطة اللاصفية حيث ترتبط التربية الموسيقية ارتباطاً وثيقاً بطبيعة التلاميذ فهم في هذه المرحلة العمرية يحبون اللعب والحركة وتجذبهم الألحان والأنغام , فعندما يغني الطفل الأغاني والأناشيد يكتسب مهارة العزف على بعض الآلات الموسيقية البسيطة و تنمية مهارة الإصغاء ، إلى جانب تنظيم الإدراك الحسي و تذوق الموسيقا والكشف عن المواهب الموسيقية و خلق جو من المرح والسرور في نفسه .

– **نشاط الفلكلور الشعبي المسرحي لدى الطفل :**

يتفق علماء الاجتماع على أن الأغنية تشكل رافداً مهماً من روافد خصوصية الطفولة وسماتها,واللحن الموروث هو أساس أغنية الطفل ,إذ يعود غناء الطفولة في أصوله إلى التراثوالموروث الشعبيين حيث قطعت الأم شوطاً كبيراً وفاعلاً في إرضاعها لطفلها الثقافة المتوارثة جيلاً بعد جيل,وتلعب غريزة الطفل دورها في بحثه الدائم عن المعرفة وتعلمالمزيد,وتحثه تلقائياً على " أن يتعرف ذهنياً وحسياً على الألحان الشعبية لتاريخه والمسارات النغمية التي تحكي غنى الرو ح الشعبية وعواطفها التي عايشها وترعرع عليها

منذ نعومة أظفاره ,لأنها تشكل جزءاً هاماً من ذكريات الطفولة والفتوة ,وقد تصبح تلك الألحان معياراً لقياس مقدار تكوينه الإنساني المستقبلي" .(بشير , ١٩٩٦ ص ١٤٤)
و تعد تلقائية الطفل أجمل وأهم مميزاته ,إذ نجد تلك التلقائية منسجمة ومتوائمة مع التلقائية الشعرية واللحنية التي يمتاز بها الموروث الشعبي ,وخصوصاً " إذا ما كانت تلك الأغاني مقرونة بالرقصات الشعبية,ونحن ندرك أن الرقص بالنسبة للطفل هو ميدان ومسرح لخيالاته " . (الحفني , ١٩٩٦ ص٥٧) و بالعودة لما سبق يمكن عد الأنشطة المسرحية على اختلاف تسمياتها نشاطاً واحداً مركباً ومتكاملاً تتداخل عناصر ه فيما بينها وتسهم جميعها في تطوير عملية النمو النفسي والاجتماعي لدى الطفل .

ج- أهداف النشاط المسرحي :

١- الأهداف النفسية : من خلال مشاهدة التلميذ للمسرح يطلق العنان لعواطفه لتعبر عما في داخله, ويحس بأن غيره استطاع التعبير عما في نفسه,وبذلك يعزز ثقته بنفسه وإثارة انتباه الآخرين له إضافة إلى أنه يقضي على بعض المظاهر السلوكية والنفسية عند بعض التلاميذ مثل الخجل والخوف والانطواء النفسي(عبد الرازق ,١٩٨٠ص٢٩) حيث يعمل على إزالتها من خلال اشتراك التلميذ في العروض المسرحية ومشاهدتها والتعود على الوقوف أمام الجمهور والتحدث دون خوف أو خجل أو رواسب نفسية ، و يثير في النفس الإنسانية المتعة والسرور لأنه يحتوي على العناصر الفنية المختلفة.

٢- الأهداف الاجتماعية و التربوية: يؤدي مسرح الطفل دوراً اجتماعياً بارزاً ويعزز علاقة التلميذ بالمجتمع المحيط به ويعمق انتماءه لوطنه وتراثه ويزيد من خبراته ومعارفه المختلفة ، من خلال ما يعرض عليه من قيم تربوية وأخلاقية ,وتوضيح للمناهج المدرسية المختلفة وتسهيل فهمها ، ومن أهم القيم التي يحققها المسرح المدرسي " التعاون،والتعرف على عادات وتقاليد المجتمع ،وحب العمل ،والصبر والمثابرة والاعتماد على النفس،وتحمل المسؤولية تجاه الذات والآخرين ،وتقدير قيمة الوقت وتقوية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ومعلميهم.(نصار، ٢٠٠٠ ص ٢٩)، إلى جانب استثمار أوقات الفراغ لدى التلاميذ بالفائدة والنفع واكتساب سلوك إيجابي وإقامة علاقات صداقة (نواصرة ،٢٠٠٣ ص٧٥)بالإضافة إلى أنها تعوّد التلميذ على استخدام اللغة العربية الفصحى واكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح وفهم المفردات الجديدة والجمل المعبرة.

وعليه يعد المسرح المعني بالأطفال مهما تعددت أسماؤه ،أو اختلفت توجهاته ،من أهم الركائز النفسية والاجتماعية و التربوية ،بحيث يعمل من خلال برامجه المختلفة ،على القيام بدور ريادي، في تنشئة الأجيال ،تنشئة متوازنة نفسياً واجتماعياً وتربوياً تجعلها قادرة على مواجهة الحياة ومصاعبها .

إن المسرح يقدم فرصاً مهمة للأطفال لتحقيق الأهداف النفسية والاجتماعية وغرس العديد من القيم التربوية ولا سيما عندما يكلف المربي أطفاله بالإعداد لعرض مسرحي أو تقويم عرض آخر وبذلك يكتسب الطفل مهارات التذوق والتقويم والمناقشة والحوار والقدرة على الاختيار من المقطوعات الموسيقية أو الديكور أو الملابس فضلاً عن اكتساب مهارات اللغة الفصيحة عندما تكتب المسرحية بلغة عربية فصيحة ذات عبارات وجمل بسيطة بعيدة عن التكلف .

ويمكن للمرشد النفسي والمربي أن يقوما بالتعاون مع أطفالهما بمسرحة عدد من النصوص المقررة في المناهج التربوية (مسرحة المناهج) وتجسيد بعض الأحداث الهامة وفهم الحقائق العلمية في أكثر المواد من جهة وتعزيز القيم التربوية التي تتضمنها وا إكساب الأطفال مهارة العمل الفريقي . وهنا لابد أن نشير إلى ورشات العمل التي تنفذ في منظمة الطلائع (الأطفال يعدون مسرحهم " أي العمل المسرحي من تأليف و إعداد وتمثيل التلاميذ أنفسهم ودون تدخل مباشر من قبل المشرفين على النشاط)و هذه التجربة الناجحة التي بدأت على مستوى مركزي ثم على مستوى مدن المحافظات ،ومن ثم على مستوى المناطق و المدارس عندما تتوافر الأطر المدربة والمؤهلة للإشراف على تنفيذها في هذين المستويين.

و نظراً للوقع الجيد والمؤثر للأغاني والأناشيد في نفس الطفل يمكن الإفادة منها ضمن فعاليات الأنشطة اللاصفية حيث تسهم في تحقيق الأهداف التربوية وترسيخ القيم وذلك باختيار الأغاني والأناشيد والقصائد الهادفة التي تحمل رسالة تربوية وخلقية باللغة العربية الفصحى بما يعزز ويثري ثقافة الطفل اللغوية ويعزز القيم الوطنية بالانتماء الوطني والاعتزاز باللغة العربية والتاريخ والتراث والحضارة العربية وتنمي عند الأطفال الحس الجمالي وتكسبهم المهارات الأساسية للعمل الفني المبدع.

النشاط الرياضي (Sports activities)

أهمية النشاط الرياضي :

إن التطور الثقافي والعلمي الذي دخل جميع مجالات الحياة في هذا العصر أثر تأثيراً مباشراً في الميادين التربوية,فأصبحت تسعى لتحقيق النمو المتكامل للأطفال والناشئة من جميع النواحي الجسمية والوجدانية والخلقية ,وغيرها بما يكفل تكوين الشخصية المتكاملة التي تتكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية ,وبما أن التربية الرياضية أصبحت علماً وفناً له قواعده وأصوله وأهدافه ,فهي تشكل مادة هامة ونشاطاً كبيراً يكمل جوانب العملية التربوية ويدعم التعليم وكسب المهارات ولكون المقررات الأكاديمية لا تشكل كفاية مثلى للعملية التربوية,ولا تفي بمتطلبات تكوين الشخصية المتكاملة ,كان الاتجاه نحو الأنشطة اللاصفية باعتبارها محوراً للعملية التربوية تلتف حوله,ومدخلاً حقيقياً للعملية التعليمية ,وكما هو متعارف عليه فإن أنشطة التربية الرياضية هي عماد الأنشطة اللاصفية التي تنقل الطفل من مرحلة الانفعال بما يتعلم إلى مرحلة التفاعل مع ما يتعلمه,والتأثير في سلوكه,والتعامل مع مشكلاته بفاعلية وكفاءة أكبر .

وتوفر الرياضة التي تنظم ليمارسها الجسم الفرص المتنوعة ليعتاد التلميذ الجهد الشخصي ، والاعتماد على الذات ، والدأب والتحمل ، ويعتاد كذلك على العمل التعاوني وأخلاق التعاون والنظام والشعور بالمسؤولية ولا يتحقق للتلميذ ذلك بشكله الأفضل عن طريق ما يصله من وعظ أو إرشاد بل عن طريق الممارسة الفعلية للأعمال التي تتطلب مثل تلك القيم وأشكال التصرف الأخلاقية والاجتماعية .

مثل هذه الأهداف هو ما دعا التربية في عدد من العصور إلى اعتماد الرياضة أساساً قوياً في تكوين الناشئة لا يجاريه أي أساس آخر، وهو مادعا المدرسة الحديثة لأن تعطي الرياضة اهتماماً خاصاً في تنظيم المنهاج المدرسي وفي أشكال الفعاليات المدرسية اللاصفية ، و " إذا كنا لاننكر أهمية الرياضة في مجال الحديث عن الصحة العامة للتلميذ ومجال التربية الأخلاقية والاجتماعية ، فإننا لا ننكر كذلك الصلة الوثيقة بينها وبين التربية الصحية للتلميذ والتفاعل والتعاون بين الطرفين .

ولكن للرياضة النافعة المنتجة شروطها ، ويجب الانتباه إلى هذه الشروط حتى تؤدي أهدافها فالألعاب يجب أن تكون منظمة ومتنوعة ، ويجب أن يراعى فيها مستوى نمو التلاميذ الجسدي وخصائص مثل ذلك النمو ، و ألا تضم ما يحتمل فيه أن يعوق نمو

طـرف مـن أطـراف الجسـم . ويجـب كـذلك الانتبـاه فيهـا إلـى وظيفتهـا العلاجيـة " . (شويكاني٢٠٠٥ص٣١).

ماهية النشاط الرياضي المدرسي اللاصفي :

يعتبر هذا النشاط الرياضـي مكمـلاً للنشـاط الرياضـي الصـفي الذي يتم فيـه التدريب على الحركات للألعاب الرياضية المنهجية المدرسية التي تعتمدها وزارة التربيـة ومديريـة التربية الرياضية فيها ويقسم إلى مايلي :

١- نشاط رياضـي يمارسه التلاميذ في الحلقة الأولـى والثانيـة من مرحلـة التعليم الأساسي أو في المرحلة الثانوية من أجل تحسين مستواهم وتلبية رغباتهم وهواياتهم وملء أوقات فراغهم وتطوير لياقتهم.

٢- إجراء نشاط رياضـي خـاص بمباريـات وبطـولات صـفوف المدرسـة فـي الألعـاب التـي يتضـمنها المنهـاج,وتكون بين شـعب صـفوف المدرسـة اعتبـاراً من الحلقـة الثانيـة بحيث يلعـب أفضـل التلاميـذ فـي الصـف مباريـات دوريـة فـي ألعـاب الكـرات وألعـاب القـوى والجمباز ,وفي ألعاب السباحة وتنس الطاولـة والشطرنج وغيرها ,ثم يلعب الفائزون من شـعب كـل صـف مـع بعضـهم بعضـاً ,ويحدد الفـائز أو الفـائزون فـي المدرسـة الواحـدة ,وينتقـى مـن خـلال هـذه المباريـات أفضـل اللاعبـين مـن التلاميـذ وتتشـكل مـنهم فـرق المدرسة ومنتخباتها حسب أعمارهم ويتم تدريبهم فيها بمعدل ٣ مرات في الأسبوع .

٣-ثم تجر ى مباريات رياضية في المنطقة بين فرق المدارس القريبـة من بعضـها بعضـاً ويختار منهم أفضل اللاعبين لتمثيل المحافظة في البطولة المركزية .

٤- تجـرى مباريـات رياضـية مركزيـة بإشـراف مديريـة التربيـة الرياضـية بـالوزارة ومنظمـة الطلائع بين فرق ومنتخبات المحافظات ,ويتم تحديد أفضل اللاعبين والمنتخبـات الفائزة بها,ويستمر تحضـير الفرق وتـدريبها طـوال العـام دون انقطـاع ,وتجـرى هـذه المباريـات وفق برنامج زمنـي محدد من قبل وزارة التربيـة ومنظمـة الطلائـع اعتبـاراً من بدايـة العـام الدراسي.

٥- ينشأ في كل مدرسة كبيرة ,ناد رياضـي مدرسي,يتدرب فيه التلاميذ الجيدون والمتفوقون باستمرار بمعدل ثـلاث مرات أسبوعياً استعداداً للمباريات,ويمكن أن يـدخل فيـه أفضـل التلاميذ من المدارس ,ويتم اختيار الألعاب الرياضـية من دوائر التربيـة الرياضـية وفـروع الطلائع .

٦- يكتشف من خلال جميع هذه الأنشطة والمباريات والبطولات السنوية أفضل اللاعبين من التلاميذ حسب نتائجهم وعمرهم التدريبي ومستواهم,ويتم ترشيحهم إما إلى مراكز تدريب أو مدارس رياضية تخصصية تابعة لوزارة التربية أو لمراكز تدريب الأندية أو لمراكز الاتحادات الرياضية المعنية ويستمر تدريبهم بمستوى علمي متطور و خاصة ممن يتوقع لهم التقدم والنجاح والبطولة.

أنواع النشاط الرياضي اللاصفي المدرسي :

يتكون النشاط اللاصفي (أي خارج الدرس والدوام المدرسي)من النشاط الداخلي والنشاط الخارجي والمهرجانات الرياضية المدرسية والرحلات المدرسية :

١- النشاط الداخلي ويهدف هذا النشاط لتحقيق مايلي :

- تربية الأجيال على المنافسات الرياضية وتنمية قدراتهم الجسدية وتحسين لياقتهم العامة وتحقيق رغباتهم العامة وميولهم ونموهم المتوازن.
- تنمية روح الانتماء للمدرسة والحي والمدينة والبلد والمنافسة الشريفة.
- صقل المواهب الرياضية والكشف عن الخامات الجيدة والاهتمام بها ورعايتها.
- تعليم وتدريب الناشئين على القيادة وتحمل المسؤولية .
- تعويد التلاميذ والطلبة على النظام واحترام القوانين وتنفيذ التعليمات وقرارات الحكام .
- الإفادة من أوقات الراحة والفراغ وجعلها مفيدة ونافعة.

٢- النشاط الخارجي :هو جزء مهم وفاعل من منهاج التربية الرياضية ,ويقتصر على إعداد المنتخبات المدرسية وهو امتداد للنشاط الداخلي ويهدف هذا النشاط إلى مايلي : " تنمية الانتماء إلى الفرق المدرسية واللعب النظيف والمحبة والإخاء والتعاون ، المقدرة على ضبط النفس والتمسك بالقيم الرياضية والتربوية .

بالإضافة إلى تحسين المستوى الرياضي في الألعاب الرياضية المنهجية المدرسية وتعلم حركاتها وخططها وطرقها وقوانينها , ويعتبر النشاط الرياضي الخارجي وسيلة اجتماعية وتربوية وسلوكية هامة " (شويكاني ، ٢٠٠٥ص٣٢).

وظائف النشاط الرياضي :

تتمثل أهمية التربية الرياضية وأنشطتها في تلبية الحاجات المتنوعة للأطفال من خلال ما تقدمه من إشباع لحاجاتهم الجسدية والتربوية والاجتماعية بما يلي:

١- **إشباع الحاجات الجسدية :**

المساعدة على النموالمتوازن عن طريق العناية بصحة القوام وا إصلاح التشوهات القوامية ورفع اللياقة البدنية و تنمية التوافق العضلي العصبي والتأثير بالأجهزة الحيوية وتحسين أدائها وتنمية الحواس أثناء التدريب عن طريق التركيز والانتباه داخل الملعب وا إشباع الحاجة للعب واستثارة الإمكانات الكامنة وخاصة عند الأطفال .

٢ – إشباع الحاجات النفسية :

تساعد الفرد للوصول إلى الاستقرار الانفعالي وشعوره بمشاعر قوية دون فقدان السيطرة على أفكاره وتعالج المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية وتساعد على الترويح عن النفس وقضاء أوقات الفراغ وتقلل من الضغط النفسي ومظاهر الخوف من الفشل عن طريق الاستمتاع بالرياضة وتعطي القدرة على التحكم بالذات وذلك بإيجاد التوازن الانفعالي وضبط النفس والتحلي بالأخلاق الحميدة .

٣– إشباع الحاجات التربوية :

– المساعدة على اكتساب صفة تحمل المسؤولية وغرس الصفات القيادية وبناء الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

– اكتساب اللياقة الشاملة وهي التوازن المقبول لمجموعة اللياقات البد نية العقلية ومساعدة الفرد وتوجيهه حتى يتعامل مع مشاكله بحكمة ودراية .

٤ – إشباع الحاجات الاجتماعية :

إقامة علاقات إنسانية صحية تسهم في تدعيم بنية المجتمع وتقوية الانتماء فالإنسان كائن اجتماعي يقوي انتماءه لجماعة ما من خلال الأنشطة لأنها من اختياره وتكون من أقوى العوامل التي تعزز انتماءه لوطنه وعلاج مشكلات الاضطرابات السلوكية السطحية وتوجيه الفرد للاستمتاع بالرياضة بحيث تحسن من تكيفه مع المجتمع وتطوير الخبرات الشخصية,ورفع مستوى لتقدير الذاتي ,بما ينعكس إيجابياً على تحسين العلاقات الشخصية مع المحيط واكتساب القدرة على الأخذ والعطاء عن طريق تبادل خبرات الأطفال ضمن الفريق أو النشاط بهدف تطوير الخبرات وتوسيعها (شويكاني ,٢٠٠٣, ص ٦٧).

لذا يجب التأكيد على تنظيم وا إدارة المهرجانات المدرسية والحفلات والأنشطة المختلفة لما لها من أهمية على مستوى المدرسة والمنطقة والمحافظة والدولة وهي مظهر صحي جيد من مظاهر الحياة الرياضية الاجتماعية ,لا بد من إعدادها وتحضيرها جيداً والإفادة من

كل الخبرات والإمكانات وتشمل العروض الرياضية والمباريات التنافسية والمسابقات المختلفة بين التلاميذ ويحضرها مسؤولون وأولياء أمور ولها قواعد وأسس عامة تنظيمية وفنية من أهمها: تحديد برنامج الحفل والتدريب عليها,وتحضير المكان والأدوات المساعدة وتحديد زمن الحفل والإعلام عنه والافتتاح والختام والنظام وتسلسل الفقرات حيث تشكل فرق رياضية من الأطفال وتنظم مباريات بينهم في مختلف الألعاب وبذلك تسهم في تحقيق هدف تنمية المهارات الحركية المناسبة للنمو الجسدي واستخدام قواعد المحافظة على الصحة وفهم الحقائق العلمية حول أجهزة الإنسان إضافةإلى غرس القيم الصحية والعادات السليمة في الجلوس والوقوف واللعب والرياضة الصباحية وعن طريق الفرق الرياضية يمكن غرس قيم التعاون والإيثار والعمل الفريقي والعمل من أجل الجماعة وتقبل النتيجة والمثابرة والصبر والإرادة ... الخ .وهذا ما دفع المعنين بالتربية الرياضية المعاصرة إلى التأكيد على ضرورة تواجد الأختصاصي النفسي في معظم الفعاليات والأنشطة الرياضية وعليه أحدثت تخصصات علمية جديدة في علم النفس الرياضي .

ثانياً – لمحة موجزة عن واقع الأنشطة اللاصفية في المجتمع العربي السوري

الأنشطة اللاصفية الطليعية: لقد حرصت وزارة التربية في المجتمع العربي السوري ومنذ البداية على تأمين كل ما يلزم لسير عملية التعليم وتهيئة المناخ السليم للمتعلم ليقبل على التعلم بشوق ورغبة ، و يحفظ المعلومة و يتمثلها ويمارسها .وعلى هذا الأساس تضمنت مناهجها المدرسية أنشطةعملية داعمة للمنهاج ومعززةً له (أنشطة صفية) ، وفيما بعد تبين للوزارة بان هذا النشاط لا يلبي الأهداف المرجوة وحده و لا بد من وجود أنشطة إضافية أكثر تخصصاً وأوسع مجالاً وتنفذ خارج الغرف الصفية (أنشطة لاصفية) ، ونظراً لازدياد حجم العمل وتنوع المسؤوليات كان لابد لها من إيجاد بدائل موثوقة ومؤتمنة على تربية الجيل ، فكان سبيلها إلى ذلك التعاون مع المنظمات الشعبية (الطلائع ،الشبيبة) لتحقيق هذه الأهداف وتكاملها .وعليه صدر في العام ١٩٧٤ مرسوم بتأسيس منظمة الطلائع للإشراف على التخطيط والتنفيذ لهذه الأنشطة خارج غرفة الصف ، للتلاميذ في الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من خلال الأنشطة الطليعية اللاصفية مع التأكيد على الانسجام والتكامل والتعاون الدائم بين المنظمة ووزارة

التربية لتحقيق الهدف الأسمى وهو بناء التلميذ من الناحية التكوينية والتثقيفية بناءً سليماً متوازناً داخل المدرسة وخارجها .

و شكلت منظمة الطلائع عبر مسيرتها رديفاً نفسياً وتربوياً واجتماعياً أساسياً للمنهج المدرسي في جوانبه التطبيقية عبر أنشطتها اللاصفية التي تقوم على ربط المعلومات النظرية بتطبيقاتها العملية وعلى التواصل مع البيئة والمجتمع, أي الخروج من بين الجدران إلى البيئة المحيطة وا ٍجراء التطبيقات العملية التي لا يمكن أن تتم داخل جدران الصف ,والتربية الطليعية بمراميها العلمية تعمل مع تجمعات التلاميذ خارج الدوام المدرسي استمراراً لعملية التعليم الذي أكدته كل النظريات النفسية الحديثة ,وذلك من خلال تجمعات التلاميذ في الأندية والمخيمات الصيفية والمهرجانات والمدارس التطبيقية والفعاليات الثقافية والفنية والعلمية اللاصفية المختلفة . حيث اعتمدت المنظمة على الأسس والمنطلقات النفسية الحديثة في تنفيذ برامجها ونشاطاتها القائمة على الاندماج الإيجابي للتلميذ في الأنشطة اللاصفية وفق خطة سنوية مبرمجة تتضمن جميع النشاطات العلمية والفنية والثقافية والموسيقية والمسرحية والرياضية ,لأنها تسهم في نمو شخصية التلميذ نمواً متكاملاً وتزوده بالكفايات والمهارات الأساسية التي تتلاءم مع روح العصر , فمن خلال الأنشودة والأغنية التي يرددها التلميذ والمقطوعة الموسيقية التي يستمع إليها أو يعزفها ,واللوحة الفنية التي يتأملها أو يرسمها ,والحركات التي يؤديها في الفنون الشعبية تُصقل موهبته ويُهذب ذوقه ويرفع من مستواه الفني ويضمن حقه في ممارسة هوايته,وحقه في الاستماع ,ومن خلال الألعاب بمختلف أشكالها وألوانها يؤكد حقه في اللعب والحرية ,ومن خلال الزيارات والرحلات العلمية والأثرية التي تربط بين ماضيه وحاضره وتعزز مكانة الوطن في نفسه وتقو ي الشعور بالانتماء نحوه.

أهم مجالات الأنشطة اللاصفية الطليعية

أ – تجربة رواد الطلائع في مجال تربية الإبداع :

تتوزع الريادة إلى عدد من الاختصاصات في الخطابة والفصاحة والتعبير الأدبي والثقافة والعلوم والمسرح والموسيقا والغناء والفنون الجميلة بالإضافة إلى الريادة الجماعية والفردية والمواهب المتعددة التي تبرز في المسابقات الرياضية السنوية والمهرجان القطري للطلائع,حيث تعد مسابقات الرواد من الأنشطة الحيوية والهامة في تجربة منظمة الطلائع ,نظراً لدورها في تنمية شخصية الأطفال,وتنمية مواهبهم من جهة ,وفي تحقيق شعار

المنظمة الحصول على المعرفة بأعلى درجاتها ومن أجل إتاحة الفرصة لجميع الطليعيين والطليعيات في إظهار موهبتهم وتفوقهم الدراسي والتربوي والإبداعي من جهة أخرى .

ب – المدارس التطبيقية للمناشط الطليعية :

تنفيذا لأهداف منظمة الطلائع أحدثت المدارس التطبيقية في مختلف محافظات القطر العربي السوري تحت عنوان مدارس نموذجية من أجل بناء جيل المستقبل وفق أساليب وطر ائق علمية متطورة ترعى الأطفال الطليعيين الموهوبين والمتفوقين خلال ممارساتهم لهواياتهم ونشاطاتهم العلمية والفنية والمسرحية والرياضية والثقافية المرتبطة بالتربية المنهجية خارج أوقات دوامهم ولتكون هذه المدارس التطبيقية مركز إشعاع حضاري وورشات عمل إنتاجية ترجمة للتربية المدرسية التي يتلقاها التلاميذ في وحداتهم من أجل ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية ،حيث تم تأسيس المدارس التطبيقية للمناشط الطليعية بهدف التعرف على قدرات الطليعيين وميولهم وتنمية استعداداتهم ومواهبهم الشخصية وتشجيع الاتجاه العلمي لديهم وا ٍكسابهم المعرفة بأغنى مضامينها وممارسة المهارات اليدوية عن طريق ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية وتنمية مواهب الطليعيين من خلال ممارسة الهوايات والمناشط الثقافية والعملية والفنية والاجتماعية والرياضية والعمل على تفتيحها في أفضل الشروط التر بوية موزعة في جميع أرجاء القطر . ومن أهم أهداف المدارس التطبيقية :

– التعرف على قدرات التلاميذ وميولهم وتنمية استعداداتهم ومواهبهم والعمل على تشجيع الاتجاه العلمي لدى التلاميذ وا ٍكسابهم المعرفة بأعلى درجاتها .

– تشجيع التلاميذ على الإسهام في كافة النشاطات وجعلهم يستوعبون المهارات اليدوية عن طريق ربط معارفهم النظرية وتطبيقاتها العملية وتوظيف هذه المهارات لخدمة المجتمع .

– تنمية مواهب التلاميذ من خلال ممارسة الهوايات والأنشطة الثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية والرياضية والعمل في أفضل الشروط التربوية .

– تربية التلاميذ على أسلوب العمل الجماعي وفق قيم المجتمع العربي .

– تربية التلاميذ على البحث والتنقيب وتشجيع روح الابتكار وتطوير الإبداع .

– العمل على ربط الأسرة بالمنظمة وتوسيع دائرة نشاط المدرسة التطبيقية ضمن منطقة عملها لتكون مركز إشعاع حضاري في البيئة المحيطة وتحقيق عملية التكامل التربوي بين المؤسسات المختلفة .

-ملء أوقات الفراغ بتنمية مواهب التلاميذ المتفوقين وا إشباعها .

ج – الأندية الطليعية :

تقام في مدارس مرحلة التعليم الأساسي أندية للتلاميذ وتهدف إلى إشغال أوقات فراغهم بأنشطة لاصفية منظمة هادفة ومنتجة من خلال لجان نشاط وفعاليات مختلفة بغية تكامل العملية التربوية التي تمارسها المدرسة عن طريق التعليم المنظم خلال أشهر السنة الدراسية وينتسب إلى هذه الأندية تلاميذ صفوف (الرابع والخامس والسادس).

والأندية هي مراكز يمارس فيها التلاميذ كافة الأنشطة الفنية والموسيقية والمسر حية والثقافية والتقنية والمعلوماتية خارج أوقات الدوام المدرسي إضافة إلى بعض الأنشطة الاجتماعية الترويحية كالسباحة وزيارة المتاحف والحدائق وحضور الأفلام السينمائية ومسرحيات العرائس وغيرها وتقام هذه الأندية صيفاً وشتاءً .

وتتبلور وظائفها من خلال :

١– إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ من خلال الجو العام للنادي والحياة الاجتماعية المدروسة حيث يزاولون نشاطاتهم ضمن مجموعات متجانسة ومتآلفة.

٢– بث القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة ومراعاة آداب السلوك .

٣– استثمار أوقات الفراغ لدى التلاميذ بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة .

٤– إكساب التلميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين .

٥ – تنمية المهارات اللغوية والقدرة على الحوار , والتعبير عن آرائهم و الثقة بالنفس وتحقيق الذات .

د – البطولات الرياضية :

أولت منظمة الطلائع رياضة الأطفال عناية فائقة لأهميتها الكبيرة في إعداد الناشئة الإعداد البدني والصحي السليم ليكونوا أقدر على مواجهة صعوبات الحياة فأسهمت المنظمة في تطوير و تنشيط الرياضة في المدارس والأندية الرياضية والمخيمات الطفلية الصيفية , كما نظمت المهرجانات والبطولات الرياضية التي تفصح عن المستوى المتطور

لرياضة الأطفال ورعاية إبداعاتهم في هذا المجال وذلك من خلال : الألعاب الرياضية التالية(ألعاب الكرات – السباحة –الجمباز–ألعاب القوى–الريشة الطائرة – الشطرنج) .حيث تعد هذه البطولات عبر مستويات متعددة فتبدأ على مستوى المدارس ومن ثم على مستوى المناطق الإدارية فمستوى المحافظة وتنتهي على مستوى القطر .

هـ- مخيمات الأطفال الصيفية :

يعيش الأطفال في المخيمات الصيفية كخلية نحل يتعاون أفرادها تعاونًا منظماً وينفذون برامج فعالة تجعلهم ينتقلون بين فقراتها بشغف و تبدأ الحياة ذات الطابع الاجتماعي بالظهور منذ وصول التلميذ إلى المخيم ، حيث يرتدي الجميع لباساً موحداً و يأكلون من طعام واحد وينامون في خيم متشابهة ويمارسون النشاطات المتعددة التي تربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية و تنمي مواهبهم وتشبع رغباتهم في اللعب والنشاط .

وفي المخيم يتعلم الطفل الدقة في المواعيد ضمن الجماعة من خلال تحديد وقت النوم والاستيقاظ ووقت الطعام والاجتماع الصباحي والمسائي ،وهو بذلك يعبرعن الاحترام لنفسه ولرفاقه إذ إن الدقة معيار أخلاقي وهذا المعيار يمكن أن يترجم إلى إنتاجية في العمل وكفاءة بالإنتاج وفي المخيم يتعلم الطفل أن سعادته تأتي من خلال سعادة جماعته التي ينتمي إليها وهذا ما ينزع من نفسه (الأنا) ويضع مكانها (نحن) ، كما يتعلم الطفل الاعتماد على نفسه من خلال تعاونه مع رفاقه بترتيب خيمته وفراشه الذي ينام عليه وقيامه بغسل الأدوات التي يستخدمها في طعامه من صحن وملعقة وكاس ويتعلم النظام والانضباط والتعاون وحب العمل الاجتماعي من خلال مشاركته بالإعداد لحفلات السمر التي تقام في المخيم، كما يتعلم الطفل قيمة المحافظة على الممتلكات العامة من خلال محافظته على موجودات مخيمه والاعتناء بحدائقه وسقايتها ورعايتها .

وهكذا نرى أن المخيم وسيلة مهمة ونمط فعال لتربية الطفل وا ٕعداده الإعداد الجيد حيث تؤمن له ما يلي :

آ – المعايشة الدائمة منذ الصباح حتى النوم مع توضيح السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ وتصحيحه .

ب – استثمار كل الأنشطة التي تقام في المخيمات من رياضة وثقافة وفنون وعلوم ومسرح وموسيقا ومهن لتوجيه الأطفال نحو قيمة العمل والعلم والعلاقة الاجتماعية الأخلاقية السليمة.

ج – إذاعة المخيم وما تطرحه من معلومات ومسابقات وأنشطة متنوعة .

د – الرحلة الخلوية وما ترسخه من قيم اجتماعية وعلمية ووطنية .

هـ – الأنشطة الترويحية (السمر) وما تقدم للأطفال من ود اجتماعي فيما بينهم من خلال مشاركتهم الجماعية وقدراتهم على التصرف الصحيح ضمن الجماعة .

و– المهرجان القطري السنوي للأنشطة الطليعية اللاصفية :

وهو تظاهرة وطنية واجتماعية يقدم فيها التلاميذ الطليعيون كشفاً لأعمالهم ونشاطاتهم ضمن فعاليات متعددة تظهر عمق الإنجاز الذي توصلوا إليه ,ويضم المهرجان نشاطات تربوية وثقافية وفنية واجتماعية مختلفة ومعارض متنوعة مثل:

(معارض الفنون الجميلة – معارض التربية التقنية – معرض صحافة الأطفال معرض كتاب الطفل العربي) ويشارك في المهرجان القطري السنوي نخبة من الأطفال تمثل جميع المحافظات السورية وبعضاً من الوفود الطفلية العربية والدولية ، ويستمر هذا المهرجان لمدة أسبوع من كل عام تحت شعار (أعراس الطفولة) . ويرى الباحث أن طبيعة البحث اقتضت الاطلاع على واقع الأنشطة التي تقوم بها منظمة الطلائع في سورية بالتعاون مع وزارة التربية ، باعتبارها أحد أهم المؤسسات الوطنية التي تهتم بهذا النوع من الأنشطة . وذلك بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع في المنظمة مثل نظامها الداخلي و منشورات حول البيئة الطليعية والتربية الطليعية والمهارات الطليعية ودليل مسابقات الرواد .

وعليه فإن تطور العلوم المتزايد وتعقيدات الحياة وانفتاح الثقافات والتطور التكنولوجي المتسارع تجعل تربية الأجيال في ظل مستقبل يكتنفه الغموض أمام متغيرات متسارعة متطورة متزايدة باستمرار ليس بالقضية السهلة والبسيطة بل هي عملية مركبة ومعقدة تتطلب تضافر وتعاون وتكامل كل الجهود في إطار تفكير بنيوي نظمي يعتمد على تشابك وتقاطع كل أسباب وعوامل بناء الإنسان . وهنا تأتي أهمية تكامل وانسجام الأهداف بين مختلف المؤسسات والمنظمات والفعاليات في المجتمع لتبني الإنسان

المتوازن المتكامل علمياً ومعرفياً وقيمياً وأخلاقياً وجمالياً و تبرز بوضوح جدية وأولوية العلاقة المتكاملة بين المنظمة ووزارة التربية لتكون هذه العلاقة منتجة محققة للأهداف المرجوة من التخطيط والتنظيم التربوي بينهما في إطار تنمية الإنسان ، ففي العالم المعاصر أضحت الثروة البشرية هي المؤشر لتقدم الأمم فالذين يبدعون هم الذين يغيرون والذين يغيرون هم الذين يضيفون وليس هناك من هو معني أكثر من منظمة الطلائع ووزارة التربية ببناء الطفل في المجتمع العربي السوري .

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية وسيط نفسي واجتماعي في بناء شخصية الطفل

توطئة :

تعرف الشخصية حسب **زكروبن** بأنها " نماذج السلوك التي تميز بين الأفراد في أثناء تفاعلهم مع بيئتهم((Zickrubin 1979 , P : 483) ، كما عرفها **كينكل** بأنها " تمثل المجموع الكلي للسمات أو الخصائص المميزة لسلوك الفرد "(Kenkel 1980 , P : 572)

لقد أولت التوجهات الحديثة للدراسات النفسية اهتماماً واضحاً بدور النشاط في بلورة شخصية الطفل انطلاقاً من تفسير الأزمة الجوهرية التي يواجهها في طور التمييز والتي أطلق عليها " أريكسون " أزمة الإنجاز والكفاءة في مقابل الشعور بالنقص فالطفل في هذا الطور يريد أن ينشغل " بأنشطة كثيرة تحظى بانتباهه واهتمامه كما يريد أن يمارسها مع أقرانه(Erikson ,E.1950) . و الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي " يحتاجون إلى بعض اللعب ، ويحصلون على المتعة من خلاله ولكنهم يشعرون بعدم الرضا إذا بولغ فيه ، ويرغبون في القيام بعمل مفيد ، و يشعرون بأنهم يودون الحصول على التقدير من

خــلال إنتــاج شــيء مــا ، أو إحــراز الرضــا مــن خــلال إكمــال عمــل مــا " (الرفــاعي ١٩٩٧،ص٦٦). ومعنـى ذلك أن الطفل فـي طـور التمييـز يجب أن يصـبح قـادراً علـى القيام بالأعمال وصنع الأشياء بدرجة كافية من الجودة ، فإذا لم يشعر بالإنجاز فإن ذلك يقـوده إلـى تنميـة مشـاعر الـنقص وعـدم الكفـاءة والشـعور بالواجـب والإنجـاز هـو نتيجـة للخبرات الناجحة التي يمر بها الطفل في هذه المرحلـة وهذا الاتجاه يمكن وصفه بطرائق مختلفة منها :

- اتجاه موجب نحو العمل المدرسي .
- إتقان المهارات العقلية والاجتماعية التي يتوقع أن يكتسبوها في هذا السن .
- تحمل الطفل لمسؤوليات أفعاله وسلوكه .
- تفكيرالطفل في نفسه كفرد متميز عن الآخرين من خلال تكوين أفكارواضحة ومحددة عن قدراته ونواحي قصوره .
- البدء بتشكيل مفهوم ذات قد لا يخلو من التحيز في بعض الأحيان من خلال تأثره بأشخاص آخرين مهمين في حياته . (العاسمي ،٢٠٠٣،ص١٥).

و الأنشطة اللاصفية إذا ما أحسن توظيفها بشكل مناسب فيمكنها أن تشكلوسيطاً نفسياً وتربويـاً مهمـاً يعمـل علـى تكوين شخصـية الطفل فـي هـذه المرحلـة الحاسـمة مـن النمـو الإنسـاني ، بـل تسـاهم بـدور هـام فـي التكوين النفسـي للطفـل ، فعـن طريقهـا يبـدأ بإشـباع حاجاتـه و تتفـتح أمامـه أبعـاد العلاقـات الاجتماعيـة القائمـة بـين الأفـراد ويـتعلم عـن طريـق اللعب الجماعي والتمثيل والضبط الذاتي ما يتماشى مع الجماعة وينسجم مع سلوكها و الأدوار المتبادلـة فيهـا ,وهذامـدخل أساسـي لنمـو عقليـاً ومعرفيـاً واجتماعيـاً وانفعاليـاً ولـه الدور الكبير في نمو ه وفي تكوين شخصيته .

أهم النظريات النفسية في مجال النشاط (اللعب)

هنـاك العديـد مـن النظريـات النفسـية التـي اعتمـدت فـي تحليلهـا لشخصـية الطفـل والسـعي لاكتشـاف أكثـر العوامـل فـي بنـاء مكوناتهـا مـن خـلال دراسـة ظـاهرة اللعـب لديـه والنشـاط اللاصـفي لـيس إلا صـورة أو وجهـاً مـن أوجـه اللعـب الهـادف ، ونظـراً لتعـدد النظريـات فـي هذا المجال سيكتفى بذكر أهمها كالآتي :

١- نظرية الطاقة الزائدة :

وضع أسسها (شيلر) الشاعر الألماني ثم الفيلسوف(هربرت سبنسر) انطلقت من فكرة أن الأطفال يحاطون بعناية شبه مستمرة من قبل أوليائهم ، فيقدمون لهم الغذاء ويعتنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوموا بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يجب أن يصرفوها ، وسبيلهم إلى ذلك هو اللعب " حيث إن وظيفة اللعب هي التخلص من الطاقة الزائدة لدى الإنسان وتوجيهها إلى العمل (منصور والأحمد ، ٢٠٠٣ ص٤١) وعليه يمكن توظيف بعض الأنشطة اللاصفية لممارستها من قبل الطفل للتخلص من هذه الطاقة الزائدة بشكل مثمر وهادف .

٢- نظرية النمو: يرى العالم كارت (Cart) الذي تنسب إليه هذه النظرية أنّ اللعب والتمثيل والرسم تساعد على نمو الأعضاء ولاسيما الدماغ والجهاز العصبي ، فالطفل عندما يولد لا يكون دماغه في حال متكاملة أو استعداد تام للعمل لان معظم ألياقه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض ، وبما أنّ هذه الأنشطة تشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز الدماغية فمن شأن هذا أن يثير تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجياً ما تحتاجه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية . (الطائي ,٢٠٠٥ص١٦). كما يؤكد بياجه أن هذه الأنشطة تؤدي دوراً لا غنى عنه في تطوير الطفل بدنياً واجتماعياً وعاطفياً وأخلاقياً و إدراكياً ، ويجعل الطفل يعيش حياة نفسية سعيدة ومستقرة .
(السلوم , ٢٠٠٥ص٧) .

٣ – النظرية التلخيصية (لستانلي هول) : وهي تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مرّ بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال فالإنسان يلخص في لعبه أدوار المدنية التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماماً تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة . (منصور والأحمد ، ٢٠٠٣ ص٤٢)

٤- نظرية الاستجمام : خلاصة هذه النظرية أن الإنسان يقوم بالنشاطات الرياضية والفنية كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة التي أنهكها التعب ،لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعصابه بصورة مختلفة عما يستخدمها أثناء العمل ، فانه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة أو أعصابه فرصة كي تستريح .(محمود،٢٠٠١ص ١٢٤).

٦- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية لواضعها (كارل غروس) : وترى هذه النظرية أن حياةالإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة، فيجب تشجيعه وا ٍفساح المجال أمامه لممارسة هذه الأنشطة لكي ينمو وتنمو لديه القدرة على مواجهة صعوبات الحياة (الطائي ,٢٠٠٥ص١٦).

٧ -نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدي : التي ترى أنّ الأنشطة والفعاليات تساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة ,كما يعدّها تعبيراً مركزياً عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وتعبيرا" يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل ,وأن الأنشطة تشمل اللعب والرسم والتمثيل ....الخ ،وغيرها فرسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب , و لاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق هذه الممارسات .

(العناني ،٢٠٠٠ ص٦٩) .

ومن بين هذه النظريات التي أكدت أثر التعلم في بناء الشخصية وتطورها هي النظريات السلوكية والنظريات المعرفية .

٨ – النظرية السلوكية : يعد واطسون و بافلوف و ثورنديك و سكنر وهل و دولارد من أهم أعلام النظرية السلوكية والشخصية طبقاً لهذه النظرية فإن اللعب عبارة عن تنظيم الإمكانيات السلوكية المتفردة التي يكتسبها الفرد تحت ظروف خاصة بنموه والشخصية عبارة عن عادات متداخلة منظمة وقد اهتمت النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي إلى تكوين العادات أو إحلال أخرى محلها والعادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى هذا فأن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير . (منصور والأحمد ، ٢٠٠٣ ص٤٥) والنشاط الهادف إن كان مسرحياً أو رياضياً أو اجتماعياًفهو يعدّل ويغير من سلوك الطفل من خلال ما يتضمنه من قيم ومبادئ واتجاهات يمكن لها أن تؤثرفي شخصيته .

٩- النظرية المعرفية : من أعلام هذه النظرية (كوفكا ,كوهلر ,ليفين) التي تؤكد على الكل وتعطي اهتماما كبيرا للثقافة والمجتمع أو البيئة وطرائق التنشئة الاجتماعية في نمو الشخصية وتركز على الإدراك والتعلم والتكوينات الفيزيولوجيه في تفسير السلوك (داود والعبيدي,١٩٩٠,ص١٢٥).وهذا بمجمله ينطوي ضمن أهداف النشاط اللاصفي .

١٠- نظرية لعب الدور :

تتفق هذه النظرية مع نظريات التعلم بالقول، إن السلوك قائم على التعلم والخبرة وتعنى بوصف شخصيات الأفراد من خلال أساليب قيامهم بالأدوار التي يفرضها عليهم المجتمع وتؤكد هذه النظرية على أن الجوانب البيولوجية في شخصية الفرد تمكنه من القيام بأدوار من خلال خبراته مع البيئة الثقافية المحيطة به وتحدد الأدوار التي يقوم بها الفرد ,حيث تعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لسنوات الطفولة الأولى في تشكيل الشخصية شأنها في ذلك شأن نظريات التحليل النفسي ونظريات التعلم إذ يجد الطفل نفسة أمام أدوار لأخبار له مثل الجنس والجنسية والعائلة والوضع الاقتصادي وغيرها . (محمود , ٢٠٠١, ص ١٢٥-١٢٦).

لقد تعددت النظريات التي عنيت بالنشاط اللاصفي ودوره في حياة الطفل ،ولكن يمكن القول بأنها مجتمعة ،أكدت أن هذه الأنشطة تعتبر من أهم السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل ،لأنها تعد وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ،ولأن مرحلة النمو من سن العاشرة إلى الثانية عشر تتصف بميل الطفل بمقدرته إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الانفعالية والاجتماعية والتربوية ، وبهذا فهو ينتقل تدريجياً من مرحلة الاكتساب إلى مرحلة الإتقان .

إذ إنه مخلوق عملي واقعي على وفرة من النشاط ويميل إلى جمع الأشياء وادخارها وتنظيمها ويميل ميلا شديداً إلى الملكية التي تبدأ بالنمو قبل ذلك بكثير وكذلك ميله إلى الكشف والمعرفة والتحول واكتشاف المخاطر والمصادفة والاهتمام بالعالم الخارجي من مواد وأشخاص ، و يتجه كذلك نحو الانتماء إلى الجماعات المنظمة ويحب التنافس والتفاخر في النواحي الجسمية والحركية مما يجعله حسن الصحة قليل القابلية للتعب شديد الميل للحركة والنشاط قادرا على التحمل ومواصلة العمل لساعات طويلة .

وهذا ما يؤكد توجه التربية الحديثة إلى دعم المناهج المدرسية وتعزيزها بأنشطة لاصفية تثريها ، مثل أنشطة الأشغال والموسيقا والغناء والأناشيد والألعاب الجماعية والرقص والتمثيل ...الخ .

- **الحاجات والمهمات** النمائية الشخصية لدى الطفل وعلاقتها بالأنشطة اللاصفية :

هناك العديد من الحاجات لدى الطفل منها ما هو جسدي فيزيولوجي كالحاجة إلى الطعام والشراب وا إلى جانب هذه الحاجات الجسدية هناك حاجات اجتماعية شخصية قوية وهامة

وما من طفل يستطيع أن ينمو النمو الصحيح دون تلبية حاجاته هذه ومن بين الحاجات الشخصية للطفل ما يلي :

– الحاجة إلى توكيد الذات أو الحاجة إلى المكانة ، كأن يعترف به وبمكانته وأن ينتبه إليه ويقدر من قبل معلميه وأهله ورفاقه .

– الحاجة إلى الأمان : حيث يرغب الأطفال في أن تكون حياتهم منتظمة ومستقرة .

– الحاجة إلى المحبة : كل إنسان يتوق إلى أن يكون محبوباً مما يشعره بالراحة والسعادة .

– الحاجة إلى الاستقلال : يرغب الأطفال في الاستقلال وأخذ المسؤولية على عواتقهم ما أمكن وفي حدود عدم الإضرار بمصلحتهم .

وبالنظر لهذه الحاجات نجد الطفل أمام مهمات نمائية أساسية تواجهه ويجب عليه أن يتعلمها لبناء شخصيته في هذه المرحلة وقدرته على التكيف مع ما سيواجهه من مهام أخرى في مراحل نموه المقبلة ومن بين هذه المهام في هذه المرحلة :

- بناء مواقف صحيحة تجاه الذات بوصفها عضوية نامية .
- تعلم التعايش مع الرفاق .
- تعلم اتخاذ موقف ذكري أو أنثوي اجتماعي مناسب .
- تنمية المفاهيم اللازمة للحياة اليومية .
- تنمية الضمير الأخلاقي وتنمية معيار القيم .
- التوصل إلى الاستقلال الشخصي .
- تنمية مواقف نمو الجماعات الاجتماعية والمؤسسات .(عاقل ، ١٩٨٢ ص ٩٧).

الجانب الوظيفي لأثر الأنشطة اللاصفية في شخصية الطفل

الوظائف النفسية وتطبيقاتها التربوية :

يعطي النشاط المدرسي للتلاميذ الفرص الطبيعية للعب والتخيل ,وهما أساس التقدير الفني الذي حرم منه أولادنا بسبب ظروف حياتنا اليومية ,كما أنهم يستطيعون عن طريق النشاط أن يجربوا الحركات والأفعال وأن يكسبوا الثقة في ممارستهم تلك الحركات والأفعال التي تتطلبها حياتهم اليومية .ففي نشاطهم المختلف الأشكال,حيث لا ضغط ولا إحراج, تنمو ثقتهم بأنفسهم ,ويتخلصون من الشعور الحاد بالذات وبذلك يعمل النشاط

على التنفيس عن نزعات التلاميذ العنيفة ,وعن مخاوفهم واتجاهاتهم الأخرى ,كما يعمل على تطهير النفس ومعالجتها من الخجل الشديد,وعدم الرغبة في التعامل مع الناس ,ويساهم أيضاً بتزويد التلاميذ بخبرات تمكنهم من تنمية قدراتهم وقواهم وطاقاتهم على نحو أكثر فاعلية وا إنتاجية ,بحيث يتعلمون تقبل المسؤولية وتحملها,والعمل التعاوني والمساهمة بالعمل للمصلحة العامة وتقوية أعمالهم ، فالنشاط خاصية من خصائص نمو التعلم ومظهر من مظاهر نموه ، كما أنه حاجة من حاجات المتعلمين النفسية يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم بتلقائية ودون تردد ومن ناحية أخرى يساعد على إزاحة الصراعات الداخلية ويمثلها خارج الذات فينخفض التوتر ويتدنى القلق فتتحقق الصحة النفسية ، ومن هنا فإن النشاط أحد العناصر الهامة في بناء شخصية التلميذ وصقلها.

وتؤكد أدبيات وسائل جمع المعلومات في الدراسات النفسية والتربوية أن " ذوي النشاط يتسمون بإتقان قواعد الأمن والسلامة ونمو المفاهيم والخبرات وأنماط السلوك المرغوب والاحتكام بكل ارتياح وتقبل للمعايير الاجتماعية والأخلاقية علاوة على احترام العمل والخدمة العامة والنظام وضبط الانفعالات والأساليب المزاجية والأساليب المعرفية كالتروي والاستقلال وكذلك تحقيق الذات واحترام الرأي والرأي الآخر" .

(محمود ، ٢٠٠٣ ص ٢٨)

وتعد الأنشطة اللاصفيةمصدراً غنياً للواقعية في التعلم إذ يؤكد **جاثري** على أننا نتعلم الشيء الذي نعمله ، وأن التعلم يثبت عن طريق العمل وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة قيامنا بممارسة ما تعلمناه وتكراره في مواقف مختلفة."(صالح ، ١٩٧٢ ص ٣٢٩) كما إن البعض يستخدمون المعززات النشاطية حال تأدية الفرد السلوك المرغوب فيه كأداء المهام المدرسية والمعززات النشاطية كالألعاب الرياضية المختلفة والزيارات والرحلات والرسم وقراءة القصص والمعارض ،ولا سيما في حالات الضغوط والانفعالات كالغضب والقلق بما يحقق التوازن ويجعل المدرسة خلية متفاعلة نشطة تشبع الحاجات وتلبي الرغبات . (ضاهر، ٢٠٠٤ ص٢٢).

و تعتبرلأنشطة مصدراً غنياً للتعلم خارج الفصل,ذلك أن النشاط اللاصفي يعتبر جزءاً متكاملاً مع البرنامج التعليمي كله,وهو كذلك يغني ويفرح ويوسع مدارك التلميذ بشكل لا يقبل الجدل ,وتساعد الأنشطة بمجالاتها المتنوعة في رفع مستوى الإنجاز كما تساعد في

تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب ,ويشترط لنجاح الأنشطة أن ترتبط بميول التلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم جسمياً وعقلياً واجتماعيا ويؤكد علماء النفس أنه لا سلوك دون دافع ولا تعلم دون نشاط من قبل الكائن الحي فالتفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف والمعلومات التي تحتاج إلى خبرات حسية مباشرة و الأنشطة اللاصفية توفر هذه الخبرات فالتعلم بمعناه الإجرائي تغير نشط وا يجابي في أداء المتعلم والتلاميذ يتعلمون ما يختبرونه بأنفسهم. .

ويضيف التربويون أنه " إذا ما اختفى نشاط المتعلم تعلق موضوع التعلم في الهواء انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن الخبرة التعليمية ليست ما يقدمه العلم ولكن ما يقوم به المتعلم " . (محمود ،2003 ص 29) فنشاط المتعلم شرط ضروري للتعلم واكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة له ، لأن " المعنى الحقيقي للنشاط هو تفاعل الفرد مع عناصر الموقف بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى وهذا التفاعل لا يأتي إلا من خلال مواجهة المتعلم مع بيئته بمعناها الواسع " (غباري ، ١٩٨١ ص ٣٦٧). وتبرهن أدبيات النشاط على أن النمو يسير من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء وأن الشخصية مجموع وأن الخبرات كلية بمعنى أن الأنشطة والاستجابات العقلية والوجدانية والحركية ليست منفصلة بل متكاملة و "أن المواقف التعليمية تكون عبارة عن مشكلات ومشروعات تثير النشاط الهادف وتهيئ المتعلم للبحث والاستقصاء وفي ذلك اختبار للفكر الذي من نتاجه المعرفة ، وهذا يعني أن التربية والتعليم يتطلبان أنشطة حية واقية للمتعلم " (ضاهر، ٢٠٠٤ ص٢٣)، كما تسعى بعض مجالات النشاط إلى تهيئة مواقف تعليمية تربوية وا رشادية محببة إلى نفس المتعلم يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والحقائق والمهارات المراد استيعابها وتعلمها ما يسهم فيتغيير وتعديل وا ثراء بنيتهم ومخزونهم المعرفي والوجداني والمهاري..

الوظائف النفس اجتماعية :

إن الأطفال في نشاطهم وبمختلف أشكاله المثمرة,يستطيعون أن يتكيفوا مع الحياة ويعودوا آذانهم على أن تسمع وأبصارهم على أن ترى ,ثم عن طريق النشاط يتطرق الأطفال إلى الدور التالي الذي يمتاز بالرغبة في المشاورة والاشتراك في خبرات الغير ,كخبرات الفنان التي يرونها مجسدة أمامهم في الألوان والأشكال,أو خبرات الموسيقا التي يسمعونها ,ممثلة في النغمات المتناسقة,وكلما سنحت للأطفال الفرص من خلال اشتراكهم مع أقرانهم في

النشـاط ازدادت الفـرص لإدراكهـم إمكانيـات واحتمـالات وعلائـق جديـدة فـي المجتمـع الإنسـاني, ونمـت شخصـيتهم وتعمـق فهمهـم للحيـاة تبعـاً لذلك,لـهذا تعتبـر مسـألة الإعـداد للحيـاة الاجتماعيـة جـزءاً مـن وظيفـة المدرسـة وهـو الجـزء الحيـوي الـذي يهمـل غالبـاً ,هـذا ويعمل النشاط على نفي الأنانية من عقول الأطفال,من خـلال العمل الجماعي,كما يعمل علـى قيـام الصداقة والـود بـين أفـراد الجماعـة التـي تمـارس نشـاطاً واحـداً ,والتـدريب علـى الخدمـة العامة,وممارسـة الديمقراطيـة ,وتحمـل المسؤولية والتعـاون والثقـة بـالنفس واحتـرام الأنظمة والقوانين,والتوفيق بين مصلحة الفرد والجماعة ,كما أن النشاط يساهم في تدريب التلاميذ علـى خدمـة البيئـة والعمل علـى تطويرها,ولهذا يمكن القول إن القدرات الإنسانية ,بما فيها التفكير,يمكن تعزيزها وتنميتها من خـلال التفاعل مـع العالم وخصوصـاً التفاعـل الاجتمـاعي إذ تسـاعد الأنشـطة المدرسية علـى تنميـة المقومـاتالنفسية و الاجتماعيـة التـي تناسب كل مرحلـة من مر احل النمو ومتطلبـات ذلك وكذلك تشخيص وعـلاج المشكلات الشخصـية والاجتماعيـة كالخجـل والانطـواء والتعصـب كمـا تسـهم الأنشـطة المدرسـية فـي زيادة المعلومات وامتلاك التوجهات الايجابية حيال التكامل الاجتماعي وتعلم أو محو تعلم خـاطئ أو تعـديل سـلوك مـتعلم مـا يجعـل التلميـذ قـادرا علـى القيـام بـدور فعـال فـي الحيـاة الاجتماعيـة وتحقيق أهداف العمل الجماعي من خـلال العمل التعـاوني لجماعـات النشـاط الذي يقوم علـى ايجابيـة المتعلم وسط علاقات إنسـانية ناجحـة فكـأن الأنشطة تعد المتعلم للحياة من خلال الحياة نفسها .وتحقق الأنشطة المدرسية " نمو المهارات الاجتماعيـة التـي تناسـب نمـو التلاميـذ وتشـبع حاجـاتهم وتحقـق التقبـل والـولاء الاجتمـاعي والاتصـال بالبيئـة والتعامل معها بأسلوب سوي واتجاه مرغوب كالاتجاه نحـو الدقـة والنظافـة والنظـام والأمانـة واحترام العمل واحترام الآخرين والحفـاظ علـى المصلحة العامـة وتقبل النقد والاتجـاه نحـو المهن واختيار المهنة المناسبة لـه "(محمود ، ٢٠٠٣ ص ٣٣) .

ممـا سـبق يتضـح أن النشـاط اللاصـفي يعـد مـن الأدوار المهمـة والوظيفيـة التـي يقـوم بـها المربون بهدف تطوير التعليم لما لـه من أهمية نوعية " حيث يعتمد في عطائـه علـى الفكـر النفسـي والتطبيق التربوي معاً اللـذين يشـكلان وسـيلة صـحيحة للتكيـف مـع الحيـاة حيـث إن الفكر والنظر لا يزكوان بغير العمل والتنفيذ ، بل إن سلامـة الفكـر مرهونـة بـالتطبيق السليم لأنـهمـا يخلقـان معـا الاتـزان والتكامـل فـي مجـرى العمـل ، وفـي إيقـاظ القـدرة الذاتيـة وحفزهـا على الإبداع والنمو والتفوق من خلال الأنشطة المدرسية " .

(الشال ، ١٩٧٨ ص٧).

وعليه فإن إعداد المتعلم للحياة يقتضي أن يمارس الحياة من خلال تفاعله مع الآخرين وتكوينه علاقات إنسانية ناجحة معهم واكتسابه مهارات اجتماعية مناسبة ما يساعده على تكوين شخصية اجتماعية سوية فاعلة ومتفاعلة مع المجتمع .

الفصل الرابع

النمو الانفعالي والاجتماعي وعلاقتهما بالأنشطة اللاصفية في مرحلة الطفولةالمتأخرة

أولاً – النمو الانفعالي

– تعريفه و أهميته و أهم العوامل التي تؤدي إلى استقراره .

– أهم المشكلات الانفعالية في مرحلة الطفولة المتأخرة ودور الأنشطة اللاصفية في التخفيف من حدتها .

ثانياً – النمو الاجتماعي

– العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي في هذه المرحلة وعلاقتها بالأنشطة اللاصفية

– أهم مظاهر النمو الاجتماعي .

ثالثاً – نظرة عامة عن **دور الأنشطة اللاصفية** في التخفيف من حدة المشكلات الانفعالية وتعزيز بعض المظاهر الاجتماعية

الفصل الرابع

(النمو الانفعالي والاجتماعي وعلاقتهما بالأنشطة اللاصفية في مرحلة الطفولة المتأخرة)

توطئة :

تشهد هذهالمرحلة تغيراً في النمو الانفعالي يكتسب الطفل بمقتضاه قدرة على ضبط انفعالاته وسيطرة على ما قد يعمد إليه من أساليب للتعبير عنها ، فالطفل يصبح أكثر ثباتاً وأقل إندفاعاً، وسرعان ما يتبين أن التغيرات الانفعالية العنيفة التي كانت تظهر في طفولته الأولى تكون غير مقبولة ، و أنه أصبح يتعلم التحكم في انفعالاته وضبط ذاته . كما وتتأثر الحياة الانفعالية في مرحلة الطفولة المتأخرة بنوع ومدى صلة الطفل بأسرته وكذلك يتأثر بنمو الإدراك ومدى فهم الطفل للمواقف التي يتعرض لها .

كما أن التعبير الانفعالي يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الطفل ونوع التربية والانفعالات الشائعة في هذه السن هي نفسها التي نجدها في مرحلة الطفولة المبكرة إلا أنها تختلف عنها من ناحيتين هما :طبيعة الموقف الذي يستثير الانفعالات ، وصور التعبيرعن هذه الانفعالات ، وهذه التغيرات ناتجة عن اتساع خبرات الطفل واتصاله بأشخاص أكثر خارج نطاق الأسرة .

النمو الانفعالي (Emotional)

تعريفه وأهميته :

الانفعال حالة تغيير مفاجئ تشمل الفرد كله ، دون أن يختص بها جزء معين من جسمه ، ويتمكن من وضعها على اعتبار أنها حالة وجدانية شعورية ومن الحالات الوجدانية الحب ، الكره ، الحزن ، الغضب ، السرور ، الغيرة ، الخوف ..... ويصاحب الانفعال استجابة

فيزيولوجية لها مستوى من الشدة .ولا يوجد نشاط أو عمل أو تفكير أو تعلم للفرد إلا ويكون مصحوباً بنوع من الانفعالات أو المشاعر أو الأحاسيس ، كما يؤثر النمو الانفعالي على الجانب الأخلاقي ، يؤثر كذلك على الجانب الاجتماعي .ومن هذه الانفعالات ما يضيف متعة إلى خبرات الفرد اليومية فهناك حالات انفعالية سارة كالفرح والسعادة في بعض المواقف ، كما أن هناك مواقف تستجلب الخوف أو الغضب ، والمتعة هنا تكون بزوال هذه الانفعالات. (منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص٢٤٣)

والتعبيرات عن الانفعال تختلف حدتها من مرحلة عمرية إلى أخرى وهذا ما أكده كلٍ من **ازارد و اكمان** بقولهما إن الكثير من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يحاولون كف التعبير عن بعض انفعالاتهم ، ولكن بغض النظر عن الظروف فهناك بعض الحالات الانفعالية التي يصعب التحكم فيها أوكلها.(Izard 1991. 1994)

كما تعتبر الفترة العمرية من (١٠-١٢) سنة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي حيث يلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس،حيث تنمو الاتجاهات الوجدانية، مثل القدرة على التعاطف مع الآخرين وتقل مظاهر الثورة الخارجية مثل العدوان المباشر، ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه، أو معلميه، كما يحاط الطفل ببعض مصادر القلق والصراع، ويستغرق في أحلام اليقظة. "و في هذه المرحلة تتكون العادات الانفعالية، ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل ويحب المرح، وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، ويقاوم النقد، وهو حساس جداً للنقد من الغير، ويخجل إذا انتقده أحد أمام مجموعة، بينما يميل إلى نقد الآخرين، ويشعر بالمسؤولية، ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي " .

(سليمان، ٢٠٠٦ ص٣١).

و عليه يمكن ذكر بعض المزايا الشخصية في هذه المرحلة كمواصفات ومعايير لتحديد مدى النضج الانفعالي للفرد أهمها :

" الاستقلالية : فالنضج يعني تجاوز الفرد مرحلة الاعتماد على الغير ، وهي السمة الأساسية عند الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة يستطيع فيها الاعتماد على ذاته في اتخاذ قراراته وفقاً لمفاهيمه واعتباراته الخاصة .

الواقعية : أي القدرة على رؤية العالم رؤية واقعية ،والقدرة على التفكير العقلاني والقدرة على استثمار البيئة استثماراً منتجاً خلاقاً .

التعاطف : إن الشخص الناضج انفعالياً يشارك الآخرين أفراحهم و أتراحهم برغبة وقناعة ، وقادر على أن يعطي من نفسه لأسرته وأصدقائه ومجتمعه .

التكامل : فالفرد باعتباره كائناً إنسانياً عليه أن يختبر محيطه ويسبر ذاته بحثاً عن تكوين وجهة نظر له موحدة و متكاملة ومتناسقة عن العالم تهب المعنى لأفعاله الفردية ولجميع مظاهر حياته .

الوعي على الذات وتقدير الذات : بما يعنيه ذلك من اتجاهات سليمة نحو الذات ،كأن يكون قادراً على تحديد مميزاته الذاتية بدقة ،متقبلاً لجميع خصائصه ومقدراً لذاته قيمتها ككائن إنساني فريد " . عن (الوقفي ،٢٠٠٣ص٣٨٠).

أما **أهم العوامل التي تؤدي إلى الاستقرار الانفعالي** لدى الطفل في هذه المرحلة فيمكن إيجازها كالتالي :

– اتساع دائرة الاتصال الاجتماعي : حيث تتسع دائرة اتصال الطفل بالعالم الخارجي مثل مواجهة المعلمين والمشرفين والأقران وغيرهم ، وهذا الاتساع في دائرة الاتصالات الخارجية يساعد على عدم تركيز انفعالاته حول موضوع واحد ، بل يوزع هذه الانفعالات حول موضوعات متعددة ما يؤدي إلى التخفيف من حدة انفعالاته .

– تنظيم نشاط الطفل : إن ميل الطفل إلى المنافسة والاعتداء يجد منفذاً له داخل إطار منظم يتمثل فيما يقوم به من ألوان نشاط منظمة تحت إشراف مختصين في هذا المجال ، حيث الميول العدوانية لا تظهرفي الضرب والشجار ، وا إنما تظهر هذه الميول في لعب الكرة والمباريات الرياضية ، أي إن الصورة العدوانية تنعكس في إطار منظم .

– تكوين العواطف : تخضع انفعالات الطفل المشتتة لتنظيم جديد إذ تنتظم في وحدات هي العواطف التي تكسب الحياة الانفعالية قدراً من التناسق والثبات ، فيبدأ الطفل في تنظيم علاقاته الاجتماعية ، وتكوين اتجاهات نحو الرفاق ثم تكتسب هذه الاتجاهات شيئاً من الانسجام والهدوء (العاسمي ٢٠٠٣ , ص٢٨) .

ونتيجة لهذه العوامل مجتمعة يلاحظ أن النمو لدى الطفل أخذ يزداد ويتطور كما أشار أريكسون إلى أن النجاح في نمو الإنسان يؤدي إلى تحقيق ما يلي :

– الثقة بالنفس وتحقيق الذات .
– الشعور بالكفاءة الاجتماعية الناتجة عن نجاح الفرد في تحقيق الذات .
– المبادأة ، وهي القدرة على مواجهة الآخرين .

- الألفة،وتعني القدرة على إيجاد علاقات إيجابية مع الأصدقاء دون ذوبان شخصية الفرد و الكرم ، وهو الرغبة في العطاء (فالحياة أخذ وعطاء وليس أخذ فقط) .
- تكامل الذات ، وهذا يكون في تمثل قيم وعادات المجتمع وتقاليده عندما يراها ذات فائدة .(الرفاعي,١٩٩٧ ص٦٥).

إذاً فعملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال في هذه المرحلة من قبل الآخرين كالآباء ،الرفاق ،المعلمين ،وسائل الإعلام ،...... الخ ، تعد العامل الرئيسي في بناء شخصية الطفل انفعالياً واجتماعياً ، حيث يتطور الذكاء الانفعالي تدريجياً بدءاً بإدراك الانفعالات ، ثم استخدامها لتسهيل التفكير ، ثم فهم الانفعالات وأخيراً إدارة هذه الانفعالات سواء انفعالات الفرد نفسه ،أو انفعالات الآخرين " (الوقفي ،٢٠٠٣ ص٣٨١).

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن الطفل وخاصة أثناء الدراسة أو في المدرسة لا يمكنه اكتساب هذه العوامل كالتواصل الاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس وتنمية الأحاسيس والعواطف إلا من خلال ممارسة الأنشطة اللاصفية المتنوعة .

أهم المشكلات الانفعالية في مرحلة الطفولة المتأخرة و دور الأنشطة اللاصفية في التخفيف من حدتها .

توطئة : تتسع مدارك الطفل وآفاقه بين ١٠ –١٢ سنة وتكون العوامل الخارجية ذات أثر مباشر عليه، كما يمكن أن تظهر عليه بعض السلوكيات غير الناضجة كالعدوان والغضب والإفراط في النشاط وسلوكيات مرتبطة بعدم الأمن كالخجل والقلق ومشكلات التعامل مع الزملاء والرفاق كالتنافس وصحبة السوء وسلوكيات اجتماعية كالكذب والسرقة والكلام البذيء والهروب من المدرسة ، لكن هذه السلوكيات تبقى عرضة لنضج الطفل من جهة ولعلاقاته مع المحيط الاجتماعي من حوله من جهة أخرى ، ما يجعل الطفل في هذه المرحلة عرضة لبعض المشكلات الانفعالية و سنتعرض فيما يلي لمظاهر كل سلوك وكيفية التخفيف من حدة بعضها وتعزيز بعضها الآخر من خلال مشاركة الطفل في بعض الأنشطة اللاصفية .

وتتنوع أشكال ظهور المشكلات السلوكية في المدرسة وخارجها، فبعض التلاميذ يكونون مصدر إزعاج للآخرين ، من خلال أسئلة غيرمناسبة وا صدار أصوات وهتافات ،

وآخرون غير هادئين وعدوانيين وآخرون يكثرون من الأحاديث الجانبية والتحركات غير الهادفة أو يضحكون بصوت عال و يبعدون زملاءهم عن متابعة أي نشاط أو فعالية . وفي الجانب الآخر نجد بعض التلاميذ المنطوين على أنفسهم الذين لا يرغبون في التواصل مع الآخرين أو مشاركتهم بأنشطتهم بشكل تلقائي وا إذا ما شاركوا مجبرين نجدهم خائفين خجولين مترددين متلعثمين مما ينعكس سلباً على هدف وطبيعة المشاركة .

وسوف يتم التطرق بشيء من التفصيل لأهم هذه المشكلات بما يأتي:

الخجل Shyness

الحياء صفة محمودة لدى الفرد ،لكن الزيادة في الحياء المحمود ، تصبح مصدراً للحرج والألم النفسي والمعاناة وهنا تتحول إلى سمة سلبية مصدرها الخجل ، وقد تعيق المرء عن ممارسة حياته بشكل طبيعي فالحياء والجر أة طرفين لسمة واحدة من سمات الشخصية ، فمن الناس من هو أميل للحياء ومنهم من هو أميل للجر أة. لكن البعض قد يأخذ ذلك دليلاً على ضعف الشخصية أو قوتها غير مدركين أن الشخصية القوية في مكان ما أو زمن ما قد لا تكون كذلك في مكان آخر أو زمن آخر ، وبالتالي فليس هناك مصطلح علمي اسمه الشخصية القوية أو الضعيفة . بينما الخجل كمفهوم يمكن وصفه " بنوع من أنواع القلق الاجتماعي الذي يؤدي إلى حدوث مشاعر متنوعة تتراوح بين القلق والتوتر البسيط إلى مشاعر رعب وهلع واضحة تصنف في علم النفس تحت إطار أمراض القلق والتوتر، خصوصاً أن النهاية الطبيعية للخجل الشديد هي الشعور بالوحدة والانعزال عن المجتمع، وكلاهما من أهم الأسباب وربما نتائج مرض الاكتئاب، وهذا معناه بأن المصاب بالخجل الشديد سوف تتطور صحته النفسية للأسوأ ".(السبيعي ، ٢٠٠٢).

أما عن الأسباب الكامنة وراء هذا النوع من الخجل فتعزى إلى كل من (الوراثة- فقدان المهارات الاجتماعية – نظرة سلبية للنفس والذات. وكذلك الوحدة التي يعيش بها الطفل خاصة إذا كان الأهل يمنعونه من الخروج واللعب أو يفضل العزله لسبب من الأسباب فإنه سيصبح عديم الثقة بنفسه ما يجعله يشعر بالخجل دائماً وفي أية مناسبة . والنقد المتكرر من الآخرين قد يكون له دوره في خجل الطفل وأيضاً نموذج الوالدين فالوالدين الخجولين الهادئين غالباً ما يربون أطفالاً خجولين والعكس صحيح . و قد بينت إحدى الدراسات " أن حوالي ١٠-١٥% من الأطفال يولدون ولديهم ميل واستعداد لأن يكونوا خجولين بصورة غير طبيعية، بينما الباقون يصبحون خجولين إما لأنهم دون مهارات

اجتماعية أو بسبب الخوف من عدم تقبل الآخرين لهم " نقلاً عن .(مختار ، ١٩٩٩ ص٢٠٠).

وفيما يخص مظاهر الخجل فغالباً ما ينمو الأطفال والخجل يرافقهم فهم لا يجرؤون على القيام بأي تصرف دون وجود الأهل ويخافون من محادثة الآخرين ويدل ذلك على عدم ثقة الطفل في نفسه وبقدرته على تدبير أموره لذلك فانه يعجز عن التصرف بمهارة في المجتمع ما يجعله عرضة لسخرية الآخرين فيزداد إحساسه بالنقص و لا سيما أن وجهه يصبح احمر اللون عند كل حدث بسيط ويزيد الأهل عادة من سوء الوضع بتضايقهم الدائم منه بدل مساعدته فيؤنبونه بكلمات تجرحه وتزيد من عزلته.

و قد يظهر الخجل عندما يقوم الطفل بالحديث أو بعمل شيء ما في مجموعة من الناس مثل المناسبات أو قاعات الدرس أو النشاط أو نحو ذلك ،أي عندما يكون في موقف من المواقف التي يشعر فيها بأنه تحت المجهر أو في دائرة الضوء وكأن الكل ينظر إليه. إن ما يحدث في مثل هذه الأحوال هو**ل**خوف من أن يظهر عليه الخجل أو الارتباك أو أن يخطىء أو يتلعثم و ذلك ما يؤدي به للارتجاف و الخفقان وضيق التنفس وجفاف الحلق والتعر ق .

ومن مظاهر الخجل بالإضافة إلى عدم التفاعل مع الآخرين ورفض الكلام والإجابة عدم مشاركة أقرانه باللعب والابتعاد عن الراشدين والغرباء.

وقد يؤدي الخجل " إلى الانطواء والانعزال واللامبالاة والانحراف في أحلام اليقظة والتفكير في النقص والانشغال بنقد الذات ونقد كل تصرف يقوم به مع تقدم السن".

(السبيعي ، ٢٠٠٢).

وهنا يكون الخجل قد ارتبط بضعف الثقة بالنفس ،حيث أضحى الطفل يخاف من المبادرة بالقيام بأي عمل أو إنجاز فهو يخشى الفشل ويخاف التأنيب فيتردد في القيام بأي علاقة جديدة .

إن الخجل لا يصنف انحرافاً في السلوك ولكن حالة سلوكية تبعد الطفل عن الاندماج الاجتماعي وتعزله عن المحيط وتعوق نموه الاجتماعي والذاتي و أما عن كيفية التخفيف والحد من هذه المشكلة السلوكية فيمكن ذلك عن طريق تعويد الطفل على الحياة الاجتماعية الجديدة وعدم زجه في مواقف محرجة وتشجيعه على المشاركة الجماعية وا إبراز النواحي الإيجابية لديه و إحاطته بجو إنساني مملوء بالعطف والحنان الحقيقي

والعمل على تكليفه بأعمال قياديةبسيطة وبشكل تدريجي ليحقق نجاحاً مقبولاً وذلك بأساليب متنوعة أهمها :

– السماح للطفل بإنشاء علاقات اجتماعيه مع من هم في سنه.

– مساعدته في إقامة العلاقات الاجتماعية والمشاركة في الرحلات والنزهات وعدم تركه باليت وحيداً .

– عدم التهكم والسخرية منه عندما يشعر بالخجل بل تجاهل الموضوع بالمشاركة بالعمل الجماعي والنشاطات المتعددة.

– تشجيعه بكل الوسائل على العمل الذي يؤديه و إظهار الإعجاب بعمله .

– عدم التشدد في تطبيق آداب السلوك ومحاولة تجاوز أخطائه.

– عدم تعريضه لمواقف تسبب له الإحباط كي لا يزداد خجلاً .

– تعليم وتدريب الطفل الخجول على زيادة ثقته بنفسه وقدراته وبأهميته كفرد في المجتمع.(الشيشاني ، ٢٠٠٢ ومنصور ،الأحمد ،رزق وآخرون ،٢٠٠٤ص ٢٦٥) .

وعليه فإن المصابين بالخجل الشديد لديهم حساسية مبالغ بها اتجاه النفس وما يحدث لها بحيث يكون محور الاهتمام والتركيز لديهم هو مدى تأثيرهم على الآخرين وكذلك نظرة الآخرين لهم، وبالتالي فإن التركيز على النفس الداخلية ومشاعر النقص والارتباك الذي يحدث لهم بحضور الآخرين أو عند التعامل مع الآخرين .

وتسهم الأنشطة التي يمكن أن يلتحق بها الطفل مع مجموعة من أقرانه بان تفسح المجال أمامه لإظهار إمكانات أخرى لديه تساعده على التخلص مما يعاني فالنشاط الرياضي (الألعاب الجماعية) الذي يتطلب مثلاً سرعة أو قدرة على التحمل أو قوة بدنية أو مهارات حركية معينة قد يكون مجالاً لمساعدته في التخفيف أو التخلص مما يعاني منه من خجل ويقتنع بأن لديه إمكانات تؤهله ليكون عضواً فاعلاً ضمن الجماعة ولا يوجد ما يعيق التواصل مع الآخرين .

وكذلك بالنسبة للنشاط الموسيقي أو المسرحي فإنه يساعد على النمو والنضج الاجتماعي حيث إن النمو الاجتماعي يتطلب التعامل مع الغير في الأخذ والعطاء و العمل المسرحي أو الغناء الجماعي هما الحقل الخصيب لتعويد التلميذ على الجماعية ومن ثم يسهمان في خلق مو اطن يجيد التعامل مع النفس ومعغير ه ويساهمان في علاج بعض الحالات النفسية لدى التلميذ مثل الخجل والخوف والأنانية والانطواء فالمسرح والموسيقا وسائل

للتعبير عن الذات والتفريج عن الانفعالات وا إظهار الشخصية مع التأكيد على ضرورة أن تكون هذه الأنشطة جماعية .

ضعف الثقة بالنفس

هناك الكثير من العادات الخاطئة التي تنتجها معظم الأسر و قد تكون هي السبب وراء حدوث ضعف ثقة الأطفال بأنفسهم ، كأن يطلب الأبوان من الطفل كبت انفعالاته وعدم إظهارها كمشاعر الغضب أو الضيق ، أو حتى التعبير عن حبه للآخرين بحرية .ما يجعله غير واثق من نفسه ومن الآخرين من حوله ، وكذلك وجود بعض المشكلات الجسدية المتنوعة كالعرج والحول ، والطول المفرط أو القصر الشديد ، والتشوه الخلقي ، والسمنة المفرطة ، والنحافة الشديدة ، وهذه العاهات تجعل الأطفال يشعرون أحيانا بأنهم غير جديرين لأسباب لا يدركونها أو لا يشعرون بها هم أنفسهم ، وهي ربما تكون بسبب مرضي أو لظروف اجتماعية ، أو بيئية ، أو اقتصادية .ولكن يمكن الوقوف عند بعض الأسباب نقلاً عن أبو سعد مثل :

– مقارنة الأهل والمعلمين طفلهم بغيره من الأطفال لإيجاد دافع عنده للجد والاجتهاد لكن ذلك يؤدي إلى تثبيط عزمه ، وزعزعة ثقته في نفسه .

– اضطراب المحيط العائلي وتفشي المنازعات بين الوالدين يحرمان الطفل من الاستقرار أو الشعور بالأمن والطمأنينة فيفقد الثقة بنفسه (أبو سعد ، ٢٠٠٣ ص٣–٩).

– الحماية الزائدة التي يمارسها الوالدان علىالطفل،ما يجعله يشب معتمداً على غيره خائفاً لا يؤدي عملاً بنفسه ولو كان بسيطاً .

– بعض الآباء والمربين يظلم أطفاله حين يتوقع منهم الكمال الزائد، فيتوقعون كل جوانب القوة التي يبتغونها وتكون النتيجة أن يشعر الطفل أنه غير مؤهل وغير قادر على تلبية رغبات وتوقعات أهله.

– الإسراف في العقاب والتسلط: فيعاقبونهم بشدة وقسوة وينهرونهم إذا انحرفوا عن الكمال قيد أنملة، ما يشعر الأطفال بأنهم غير جديرين بالاعتبار.

– كثرة النقد المستمر وعدم الاستحسان يؤديان إلى شعور الطفل بعدم الجرأة واليأس والإحباط، وتدفعه ليقول في نفسه (ما جدوى المحاولة).

– في كثير من الأحيان يقلد الأطفال آباءهم في احتقارهم لذواتهم، فالآباء يعلنون إحباطهم وفشلهم وسوء حظهم أمام الطفل، فتنتقل عدوى احتقار الذات لديهم

فالثقة بالنفس أمر أساسي وضروري لتوازن الحياة الداخلية للطفل ، وهي الأساس الوطيد للشخصية الإنسانية ، ومع أن بعض الأطفال يشعرون بالثقة بالنفس بشكل طبيعي ، إلا أن معظمهم بحاجة إلى مساعدة تمكنهم من أن يصلوا إلى تلك القناعة النفسية ، ويستطيع المعنيون بتنشئة الطفل تقوية ثقته بنفسه وهذا ضرورة أساسية من ضرورات النمو العاطفي والذهني على حد سواء بمساعدته بما يأتي :

١- تدريب الطفل على تحمل المسؤولية .

٢ - مساعدة الطفل في تحديد أهداف واقعية .

٣- مكافأة الطفل على محاولاته الجريئة حتى لو انتهت إلى الفشل .

٤- عدم نعت الطفل بصفات سلبية .

٥- تقبل الطفل على أنه حاله فريدة مميزة .

٦- ينبغي أن نراعي مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال

٧. ينبغي الإكثار من عبارات الاستحسان والتقدير والتشجيع للطفل.

٨ـ ينبغي رفع الروح المعنوية للطفل عن طريق تزويده بخبرات هادفة. (العساف ٢٠٠٦وسليمان ، ٢٠٠٦ ص ١٦٠-١٦٢).

ومساعدة هؤلاء الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة يكون عن طريق العمل وليس التوجيه اللفظي وهذا يقتضي زجّ هم في الأنشطة الاجتماعية وتكليفهم بمهام اجتماعية محددة عند القيام بنشاط اجتماعي معين والعمل ما أمكن على اكتشاف ميولهم وقدراتهم واستثمارها ، مع التأكيد على عدم إشعارهم بما يعانون منه من قبل المنشط أو باقي أفراد المجموعة الذين يعملون معهم خوفاً من ردة فعل سلبية منهم كأن يكلفوا بمهمات سهلة فردية أو ضمن مجموعة ويؤخذ بيدهم لتنفيذها بالشكل الأمثل الذي يستحق الثناء ويترافق هذا بدراسةميولهم وا ٍمكاناته وثم الانتقال لتكليفهم بمهام تتدرج في الصعوبة وتناسب ميولهم وا ٍمكاناتهم وتتنوع ما بين المهمة الفردية أو من خلال الجماعة ومساعدتهم بالقدر المناسبوا ٍبراز نتائج أعمالهم ولفت الانتباه إليها واستحسانها ومع الاستمرار بهذا الأسلوب وما يشابهه يبدأ الأطفال ذوو هذه الحالة بالتخلص من التردد والإحجام والسلبية وينطلقون بفاعلية للعمل والمشاركة والنجاح بعد أن استعادوا الثقة بأنفسهم والثقة بمن حولهم.

ويتيح النشاط بمختلف أنواعه فرص التعبير عن النفس ويشعر الطفل بقيمته وذاتيته حين ينجح في النشاط الذي يمارسه برغبته وبذلك يخطو أول خطوة في الحياة نحو بناء الشخصيةواكتساب الثقة في كونه عضواً نافعاً يمكن أن ينضم إلى جماعة ترحب بانتمائه إليها ويعتز بولائه لها وتتأكد لدى الفرد فكرة صحيحة عن نفسه كنتيجة لما يدركه من فكرة الآخرين عنه .

العدوان (Aggression)

العدوان: هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالناس ، قد يكون نفسياً مثل الإهانة أو التحقير أو الهجوم اللفظي، كإطلاق الأسماء غير المستحبة والإغاظة والشتم والتشاجر والتهديد. أوبدنياً عن طريق الضرب واللكم والرفس ورمي الأشياء أو الدفع أو البصق أو العض.

ويستخدم مفهوم العدوان مرادفاً للسلوك العدواني ويعرف ميرتس العدوان بأنه حالات السلوك الموجهة لإيقاع الأذى بفرد ما بشكل مباشر أو غير مباشر (Dann . 1972) أما الرفاعي فيعرفه بأنه السلوك اليومي المنطوي على الإكراه والإيذاء .(الرفاعي ،1988 ،ص221).ويبدو العدوان في المدرسة على شكلين مختلفين ، السلوك العدواني المباشر والسلوك العدواني غير المباشر ، أما الأول فيبدو في المشاركة الكلامية والتهديد والشتم ومحاولات الابتزاز والضرب وظلم التلاميذ الضعفاء ومخالفات الأنظمة المدرسية والهروب من المدرسة ... الخ .أما الثاني فيأتي في حال عدم الرغبة في الفعل والكسل وعدم الرغبة في الإصغاء والوساطة والكذب والعناد وعدم اللباقة في التصرف .(الشيخ حمود ، ١٩٩٤ص ١٨٣).وهناك أشكال كثيرة يمكن تصنيف العدوان من خلالها كالعدوان اللفظي والعدوان الوسيلي والعدوان العدائي والعدوان الجمعي والعدوان على الذات .

و يظهر العدوان في عدد من الأشكال ، ويوجد لدى الأفراد كما يوجد عند الجماعات . وهو يبدو على شكل اندفاع هجومي يصبح معه ضبط الفرد لنوازعه الداخلية ضعيفاً وينطوي على الإكراه ، أو إيقاع الأذى بشخص ، أو بموجود حي ، أو بشيء ما من الأشياء الجامدة ، وا نه سلوك تفسره عوامل متعددة من بينها الأغراض التي يرمي إليها.

أما أسباب نشوء العدوان فهي غالبا ما تكون نتيجة للشعور بعدم الأمان والمخاوف والإحباطات المتنوعة وفقاً للعوامل الأتية :

١-الشعور بالنقص النفسي ، أو في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي من عاهات أو عيوب في النطق أو خلل في بعض الحواس ، فيجد الطفل في العدوان تعويضاً لشعوره بالنقص .

٢-الرغبة في التخلص من السلطة حيث يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته .

٣- الرغبة في جذب الانتباه : بعض الأطفال يجذبون انتباه الرفاق أو الكبار باستعراض القوة عند ممارسة العدوان .

٤- إحباطات الحياة اليومية تستثير الدافع إلى العدوان لدى الإنسان .

٥- ملاحظة نماذج من السلوك العدواني من قبل الآباء أو الإخوة أو الرفاق ، وتقليد الطفل لهذا السلوك.

٦- عوامل بيولوجية غير مكتسبة مثل الدفع والرفس يمكن أن يكون هما الأساس في العدوان البدني . (الشر بيني ١٩٩٤ ص٨٩ -٩١).

ويمكن التخفيف من حدة انفعال العدوان بما يأتي :

- يمكن أن تصرف نوبات العدوان من خلال أنشطة اللعب المختلفة؛أي تفريغ طاقة الطفل في اللعب، لأن اللعب يتيح للطفل مجالاً للتخلص من النزعات العدوانية

- عدم عرض نماذج عدوانية أمام الأطفال أو تعرضهم لمواقف عدوانية من الوالدين أو الكبار المحيطين بهم أو حتى وسائل الإعلام كالملاكمة و المصارعة . من أنواع الرياضة العنيفة .

- يجب أن نعلم الطفل كيف يصفح ويعفو ويتعلم الإحسان في مقابل الإساءة، والعفو مقابل الغيظ .

وهنا يأتي دور الأهل والمدرسة في تجنيب الطفل من الانزلاق في السلوك العدواني في تقبل الطفل وعدم إهماله والاستجابة لحاجاته إذا أمكن وتذليل بعض الصعوبات التي يمكن أن يواجههاومساعدته على حل بعض المشكلات التي يواجهها والتي تشكل مصدراً لبعض الصراعات والإحباطات التي يعاني منها وعدم جعل الطفل محوراً لتهكم زملائه أو عدم تشجيع الأطفال على النفور منه .

ولعل الأنشطة اللاصفية الرياضية سواء منها الفردية أم الجماعية التي تتطلب توفير الرعاية والاحترام والراحة و المحبة والتي تكرس قيمة التنافس الشريف كنقيض لقيمة

العدوان دور في التخفيف من درجة العدائية لديهم ، من خلال إشراكهم في الأنشطة وجعلهم يتحملون المسؤولية في قيادة بعضها مما يساعدهم على وعي ذواتهم ويرفع عنهم الأذى الذي يلحقونه بأنفسهم أو بالآخرين كما أن إتاحة الفرص لهم ليعيشوا في أجواء التعاون والمحبة ونقد الذاتو التأثير في جعل علاقتهم بأقرانهم سوية خالية من كل التوتر والاضطراب وفيها توجيه لإمكاناتهم وتصويب لطاقاتهم .

وكذلك فإن النشط المسرحي الجماعي أياً كانت طريقة أدائه يعتبر من الفن الراقي له أهداف مثلى في تربية النشء وتهذيب النفس البشرية والغناء والموسيقا يمكن أن يحدثا في الطفل العديد من الانفعالات الإيجابية المتنوعة كحب أقرانه والشعور بالرضا في نفسه ونحو الآخرين .

الانطواء أو العزلة الاجتماعية (Introvertion)

الانطواء هو" رغبة تتكون في ضمير الطفل ، فتجعله يميل لترك زملائه وأصدقائه والبعد عنهم والانفراد بنفسه فيخف نشاطه الاجتماعي ، ويصبح متشبثاً بعبارات وأمثلة معينة ، تتمحور حول فائدة الانطواء والبعد عن إضرار الناس .

ويزداد الكبت عنده وخاصة على نشاطات اللعب والحركة والأعمال الصبيانية ولكن الأمور المكبوتة تؤدي إلى صراع ونزاع نفسي ، يسبب عند الطفل مشاكل أخرى على رأسها إصابته بالمخاوف والمخاوف الليلية والكذب والعدوان ، وتمنعه من اكتساب خبرات جديدة صحيحة في المجالات المكبوتة " (منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص ٢٦٨).

ومن أهم أسباب هذه الظاهرة الخوف من الآخرين حيث يؤدي إلى الرغبة في الهرب من المشاعر السلبية ، عن طريق تجنب الآخرين .وكذلك نقص المهارات الاجتماعية إذ إن عدم التعرض للعلاقات الاجتماعية قد يعيق نمو ميول مشتركة بين الطفلورفاقه ، وأيضاً للتنشئة الاجتماعية دورها وخاصة الأبوين " عندما تكون توقعاتهم مرتفعة فيما يتعلق بأصدقاء أطفالهم ، حيث يشعر الأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر بأن الأصدقاء الذين اختاروهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية ، وقد يؤدي هذا إلى عدم تشجيع الرفاق على مصاحبة الطفل لأنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من قبل الأبوين " . (سليمان ، ٢٠٠٦ ص١٨٦).

ومن مشكلات الأطفال المنعزلين أنهم لا يجدون فرصاً كثيرة للتعلم الاجتماعي ، إذ تعوزهم على نحو متزايد الخبرات والممارسات المتعلقة بالاتصال بالآخرين . وقد نجد بعض الأطفال يكونون منعزلين عن كل شخص آخر بلا استثناء ، بينما يكون البعض قادرا على إقامة علاقات اجتماعية حسنة نسبياً مع الزملاء أو الأصغر سناً أو الأكبر سناً أو مع الراشدين ، وعليه فإن الأطفال المنعزلين قد لا يمتلكون فرصاً لتطوير صداقات تتطلب انفتاحاً متبادلاً لفترات زمنية طويلة .

وللتخلص أو التخفيف من هذه الظاهرة يمكن اعتماد الكثير من الطرائق أهمها :

تدريب الأطفال على مهارات اجتماعية محددة تزيد من تقبل الرفاق لهم و تعزيز الصداقة فيما بينهم ، مثل إشراك الطفل المنعزل تدريجياً في لعبة رياضية بسيطة أو تكليفه بدور مسرحي أو فقرة غنائية كالأناشيد الجماعية وكذلك اصطحابه لزيارة صديق أومريض ...الخ ، إلى جانب المعاملة الطيبة من قبل الآباء والأمهات والمعلمين والإدارة توظيف الجوانب الإيجابية لدى الأبناء من أجل رفع مستواهم الاجتماعي،وجعلهم يشعرون بقيمتهم في المجتمع ، وكذلك إتاحة المجال أمامهم للتعبير عن أوهامهم ومخاوفهم وا إحاطاتهم بجو دافئ مملوء بالحب والأمان والتفهم الإيجابي لحالاتهم وعدم توجيه اللوم والتوبيخ والعقاب لهم بسبب انزوائهم وانطوائهم بل مساعدتهم بالتشجيع والتحفيزلإبعادهم عن هذه الحالة من خلال تكليفهم ببعض الأنشطة الجماعية حيث يحققون نجاحاً ملموساً ،مع الحرص على تقبل مشاعر هم للتخفيف من الصعوبات التي يعانونها و التأكيدعلى استثمارالنواحي الإيجابية لديهم وتعزيزها ماأمكن.

الخوف والقلق (Fright And Anxiety)

هو حالة عاطفية يشعر بها الإنسان عندما يحس بوجود خطر حقيقي أو وهمي على ماله أو عرضه أو سمعته ولا ينحصر هذا الإحساس على الإنسان فقط بل يشعر به الحيوان أيضاً وهو" انفعال قوي غير سار، يشير إلى حالة من الترقب والتوجس وينتج عن الإحساس بوجود خطر ما موجود في الواقع، أو توقع حدوثه، ويعرف الخوف أيضاً بأنه انفعال يبدو في استجابة الفرد لمثيرات معينة، بالانسحاب أو بالهروب"(الكناني والموسوي،١٩٩٦ ص٣) فمعظم الأطفال لهم مخاوف كثيرة ولكن بعضها قد يختفي وتحل محلها مخاوف أخرى ، وكلما كبر الطفل فإن خياله وتفكيره ينموان فتتولد عنده

مخاوف أخرى جديدة وتختفي غيرها ويبقى البعض منها كالخوف من الكلاب أو المشي في الظلام، و لكن "الطفولة الطبيعية تتغلب على الخوف بمرور الوقت ، أما إذا استمر الخوف أو ازداد في القوة والرعب والهلع ،مثل الخوف من ريشة تطير في الهواء ، أو ذلك الطفل الذي يخاف من الماء ويرفض أن يشارك الأطفال ألعاب الماء بل يرفض أن يقترب من حمام السباحة ما يجعله أضحوكة أمام زملائه ، فعندها تكون حالة الطفل اقتربت من مرحلة الفوبيا وهذا يستدعي التدخل الاختصاصي للعلاج .(الشربيني ، ١٩٩٤ ص ٣٠١).

أما القلق فيعرف على أنه" ضرب من عدم استقرار الفكر ، ومن التوجس والضيق المنبعث من اضطراب الحياة الداخلية .نتيجة" للشعور بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع" (مختار ، ١٩٩٩ ص١١٣).

وينبعث التوجس في حالات القلق ، من إحساس المرء بأنه مهدد أو من توقعه للخطر أو تعثر الحظ ، وقد وصف القلق بأنه حالة تنبعث من الفكر والشعور والتصورات المتنافرة مع توقعات المرء عن نفسه أو مع الصورة المثالية التي رسمها لنفسه أو التي رسمها الآخرون له .والواقع أن القلق يظهر من ناحية وكأنه إشارة إلى وجود خطر يتهدد الشخص ، وهو في هذه الحالة يثير طاقة الشخص لتعمل في الدفاع عن ذاته من أجل سلامتها.

كما يعد القلق خبرة انفعالية غير سارة تختلف في الدرجة من الخوف المعقول حتى الرعب الشديد ، وتتأثر مستويات القلق بصفات شخصية (سمة القلق) وببعض الضغوطات الشخصية الهامة (حالة القلق) وقد يكون القلق المحدد عاماً أو مركزاً بموضوع واحد . وأحياناً قد يكون القلق استجابة طبيعية ومناسبة في ظل بعض الشروط والظروف مثل ظروف ما قبل الامتحانات أو بعد النقل والابتعاد عن البيت ، وللقلق كثير من الأهمية البيولوجية للبقاء وخاصة فيما يتعلق بالحذر المتزايد والوعي أو الاستجابة للتهديد وعدم الألفة ، و" تستخدم كلمة الخوف والقلق أو الاضطراب بشكل مترادف أحياناً ، إلا أنه في الواقع يوجد تفاوت بينهما.

فالخوف هو استجابة لخطر آتٍ من ظاهرة مرئية ومعروفه ، بينما القلق عبارة عن

استجابة لخطر محتمل غير واضح المصدر والمعالم. أي إن الخوف ينشأ في العادة عن سبب خارجي بينما علة الاضطراب ليس لها سبب محدد. (الحارثي ، ٢٠٠٦).

والقلق غالباًما يكون مظهراً للمتاعب المرضية النفسية ،أو الجسمية ولذلك " قد يشير إلى اضطرابات ممكنة أخرىينبغي الاستقصاء عنها .وا ٍن مستويات القلق متقلبة و إن أطفالاً مختلفين يظهرون استجابات مختلفة في حالات متماثلة في إثارتها للقلق " .

(سليمان ، ٢٠٠٥ ص ٤٩٢) أما عن أعراض كل من الخوف والقلق فيمكن بوجه عام تقسيم هذه الأعراض إلى قسمين كما ذكرها **شيفر وميليمان:**

١- الأعراض الظاهرية:

وهي مجموعة من التغيرات الطبيعية التي تطرأ على الفرد ويمكن ملاحظتها مثل: ارتعاش الجسم.و شحوب اللون واصفرارا لوجه والذهول و نضوح قطرات من العرق على الوجه والاحمرارالمفاجئ في الوجه في كثيرمن الأحيانو القشعريرة و جفاف الفم لدرجة أنه قد تصعب حركة اللسان في داخله ما يعسر عملية النطقو التعب المفرط والشعور بالإعياء و الارتباك.

٢- الأعراض والآثار الداخلية:

وتؤثر هذه الحالة الشعورية أيضاً على داخل الإنسان ما يحدث فيه مجموعة من التغيرات التي تبرز في عدة صور وحالات مثل: اضطراب المزاج و اختلال الشهية كالشعور بالشبع مع وجود حالة الجوعو الشعور بالحيرة وتقلص العضلات وعدم انتظام ضربات القلب وتقلص الأوتار الصوتية و ضعف المقدرة على التركيزو التمييز بوضوح و اختلال الفهم والإدراك(شيفرومليمان١٩٩٦ص١٣، ١٣٠).

أسباب ودوافع القلق والخوف

ويمكن بوجه عام تصنيف أسباب هاتين الحالتين على النحو الأتي:

١- العامل النفسي: الإحساس بالذنب والخوف من الانتقام والعقوبة هي دوافع نفسية تبعث على الاضطراب والقلق وبروز حالات الخوف.

٢- التنشئة النفسية والاجتماعية الخاطئة:فبعض الأساليب التي يتخذها الأبوان والمربون في التنشئة من شأنها أن تلقي بظلالها على شخصيةالطفل فتتدرج فيه حالة القلق الدائم والخوف وعدم الاستقرار في الانفعالات والعواطف. بمعنى أن الطفل يتعلم من أبويه والأفراد المحيطين به الخوف من أشياء وأشخاص وأوضاع معينة.ويكون التعلم هنا نتيجة

المشاهدة كأن يشاهد خوف الأب أو الأم من بعض الأمور، فيقلد ذلك الخوف ثم ينمو هذا التقليد لتنشأ عنده قاعدة الخوف.كما يمكن أن يسمع الفرد خوف الآخرين فيتبنى نفس الخوف ونفس القلق بصورة لاشعورية.

٣. المرض: تكون المخاوف في بعض الأحيان مرضية. فالخلل العصبي بكافة أنواعه وعدم التوازن في البدن أوفي الجهاز العصبي يمكن أن يكون من مسببات الخوف والاضطراب كالخوف من الظلام مثلاً وكذلك الخوف من الفشل وعدم النجاح في مهمة ما .

٤. التغيير في البيئة المحيطة:

يؤدي التغيير في البيئة المحيطة إلى ظهور حالة من الخوف والقلق على الفرد كما أشرنا مسبقاً بسبب عدم معرفته بالظروف الجديدة التي تختلف مع تلك التي تعود عليها. فدخول الطفل إلى المدرسة مثلا يعني تقييده بنظام معين في السير والحضور والانصراف والالتزام وهو جو مغاير لذلك الذي تعود عليه في المنزل حيث حرية الحركة والتصرف والقرب من الأبويين(مختار ، ١٩٩٩ص١٣٥- البحيصي ، ٢٠٠٦ ص١٣٢).

٥. الخوف من الاتصال الاجتماعي (phobia society) .

يشكو كثير من الناس " بأنهم يشعرون بالخوف من الاتصال بالآخرين بين وقت وآخر. ومرد ذلك إلى عدة عوامل أهمها اتجاهات الفرد السلبية نحو ذاته و كذلك شعوره بالقلق والخجل اللذينيؤثر انتأثيراً مباشراً على عملية الاتصال بين الأفراد من حيث إرسال واستلام المعلومات التي تتعلق بذلك الاتصال كما يعيق كل من الخوف والجزع والانزعاج والاضطراب مسيرة ذلك الاتصال الاجتماعي ".(الأحمد ، ٢٠٠١).

الآثار الضارة لاستمرار حالتي الخوف والقلق:

إن استمرار حالة الخوف والقلق لدى الفرد من شأنه أن يحولها إلى حالة مزمنة مستديمة تترك آثاراً خطيرة تنفرز عنها نتائج واضحة أهمهانقلاً عن الحارثي :

أ- الانطواء على النفس والانعزال عن المجتمع المحيط.

ب- قضم الأظافر، أو عض الشفاه أو مص الأصابع.

ت- الخجل والارتباك الدائم.

ث- الحيرة والانكسار النفسي.

ج- اليأس من الحياة والبرود في أداء الواجبات والأعمال المختلفة.

ح- اضطراب النوم.

خ- الميل إلى الكذب والخداع والمراوغة. (الحارثي ، ٢٠٠٦)

ويولد الخوف عند الإنسان الارتخاء العصبي وشحوب اللون وتزداد فعالية الغدد فوق الكلية وفرز المادة المسماة بالأدرنالين التي تختلط بالدم وتسبب ازدياد ضربات القلب وسرعة التنفس، وكما يتوقف العمل الطبيعي للمعدة ويصاب بعض الأشخاص بالإسهال والاختلال في الدورة الدموية وتشل العضلات ويفقد البدن ذخائره التي يرمم بها النقصان الحاصل من الخوف وتزداد هذه الحالة طردياً مع ازدياد الخوف ويصل الخوف إلى حد يفقد الإنسان فيه قدرته على التخلص منه .

وعندما يتعرض الإنسان لموقف يخيفه يتصرف تصرفات لا يستطيع تصرفها في المواقف العادية بسبب تضاعف صرف الطاقة المختزنة.

طرائق الوقاية و المساعدة في التخلص من حالتي الخوف والقلق:
يخطئ من يعتقد أن الخوف والقلقظاهر تان سلبيتان بالكامل ولا إيجابية فيهما، إذ إنه لا يوجد فرد يمكن أن يدعي عدم خوفه أو قلقه من أمر ما. فهناك العديد من الفوائد والايجابيات في الحالات البسيطة من الخوف والقلقحيث كثيراً ما تشكلان عنصر أمان ووقاية وتحريض ايجابي للذات وللآخر .ولكن فيما يتعلق بالحالات الشديدة منهما فيمكن اللجوء إلى ما يأتي :

١.الإفهاموالتو عية لمواجهة المخاوف وحالات القلق الناجمة عن الجهل بماهية الشيء .

٢. تحديد نوع وماهية الخوف أو القلق ومعرفة مصدر انبعاثه.

٣. تحديد درجة هذا الشعور من حيث البساطة أو الحدة و التعامل مع الظاهرة في حجمها الطبيعي.

٤. القضاء على الخوف من خلال إزالة سبب الخوف وجعل الفرد في وضع يمكنه من السيطرة عليه.

٥. إحلال الثقة بالنفس والجرأة محل الخوف والقلق .

٦. تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل من شأنها أن تبدد مخاوفه.

(معوض ،١٩٨٣ص٢٤٩و مختار،١٩٩٩ ص١٣٥)

٧.وللأنشطة اللاصفية الاجتماعية و الرياضية دورها في توفيرالحصانة لمن يعانون من الخوف من خلال إشراكهم فيها وا ٍسناد بعض المهام المتدرجة والمتنوعة لهم و الثناء على أدائهم وتشجيعهم على اتخاذ القرار ومساعدتهم لتكون نتائج تصرفاتهم إيجابية مشجعة والأخذ بيدهم في حال الفشل وا ٍتاحة الفرصة للاحتكاك كجماعة بما يخافون منه وكذلك الاستفادة من المضامين والعبر التي يهدف العمل المسرحي المؤدى أو المشاهد للتأكيد عليها كالشجاعة والإقدام والجرأة .

٨ . كما يمكن للأنشطة الرياضية مثل الألعاب الجماعية(السباحة – تسلق مرتفع ما اجتياز حاجز – المسير الليلي) أن تؤدي إلى كسر حاجز الخوف .

٩ . كما للأنشطة الاجتماعية مثل (الزيارات – الرحلات) إلى حديقة الحيوانات أن تؤدي لكسر حاجز الخوف من الحيوانات التي يخشاها الطفل من خلال التعرف عليها عن كثب ، مع مراعاة قواعد الأمن والأمان ومحاولة تسجيل معلومات عنها ، وكذلك استضافة طبيب الأسنان في المخيم ومعالجة بعض الحالات أمام الأطفال الآخرين قد تساعدهم على تخطي مشكلة الخوف لديهم منه.

وعليه فمن واجب المعلمين والأهل أن يعنوا بطرائق مساعدة الأطفال في التغلب على مخاوفهم، عن طريق بناء علاقة وثيقة بين الأهل والمدرسة، لمتابعة سلوكيات الطفل والتأكد من عدم تعرضه لعقوبات قاسية، وامتحانات مفاجئة لم يتمرن على طرق أدائها ، والتأكد من أن الأجواء المدرسية خالية من التهديدات التي يمارسها رفاق السوء في غياب الإدارة المدرسية الحازمة اليقظة .

ويجرب الأطفال مخاوف عديدة بعضها شديد وبعضها أقل شدة خلال نموهم ، وعلى الأرجح أنهم يتجاوزونها دون حاجة لأي مساعدة وبخاصة إذا كانت تلك المخاوف لا تعيق تطورهم ونموهم ويصبح الخوف الشديد تكيفاً سيئاً عندما يزعج الفرد كثيراً ويجعله غير قادر على أن يحيا حياة صحية وطبيعية .

الغضب (The Anger)

تعريفه ومظاهره : يبدو الغضب "كانفعال سلبي يعطي مظاهر الحرد بالرفض والهمود كرفض تلبية الأوامر ورفض الطعام والكلام ، والذهاب إلى المدرسة أو إلى غرفة النوم وغيرها ، ويفرق بين أوهام وأحلام وأحزان تبعث فيه الإحساس بأنه منبوذ مكروه مظلوم أجمع الجميع ضده" .(منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص ٢٨٣).

وقد يوصف الغضب أنه "استجابة انفعالية مكررة ، سواء ً أكان انزعاجاً بسيطاً أم غيظاً شديداً ، ترتبط بأهمية الهدف المعلق والحاجة له وبضرورته وبتقدير الشخص لإمكانية التغلب على المعوقات الموجودة ، وبمستوى الضغط النفسي الذي يشكله على الفرد وبخبرات الشخص السابقة في حالات مماثلة للحادث المحيط وبإحساس الفرد بأمنه الشخصي" (دولوني و أسبرغ ، ١٩٩٥ ص٧٧).

وتظهر حالات الغضب عند الأطفال على شكل بسيط وسريع الزوال إلا أنها في حالات أخرى تكون شديدة وتخريبية تبدو مظاهرها بالثورة وضرب اليدين والأرجل بالجدران والأرض ، وقد يبدو بالاستلقاء على الأرض وقد يقوم الطفل بإتلاف ما تصل إليه يده .

وتبدو ثورات الغضب مرتبطة " بالظروف المقلقة التي يعيشها الطفل والظروف التي يتعرض فيها إلى الكثير من الطلب والإلحاح ،ويرى ذلك واضحاً في الطفولة المتأخرة و بداية مرحلة المراهقة . "(الرفاعي ، ١٩٨٣ ص٤٣٧) .

ومظاهر الغضب قد تكون بالصورة المألوفة ، وهي أسلوب الصراخ والثورة ودفع الأبواب.ولكن هناك أسلوب آخر يعبر عنه بالانطواء والعزلة والإضراب عن الطعام وعن الكلام، وهذا الأسلوبأشدّ ضرراً على الطفل، لأن فيه كتماً لانفعال الغضب".

(العساف ، ٢٠٠٦) . ومن أهم أسبابه ما يأتي :

عندما يكون أحد الوالدين أو كلاهما سريع الغضب، حاد الانفعال، يثور لأتفه الأسباب، فإن العدوى تنتقل إلى الأطفال بسهولة.وكذلك استبداد بعض الآباء والمربين وتسلطهم كأن يحرم الطفل من شيء اعتاد الحصول عليه، فإنه لا يلبث أن يغضب ويثور.بالاضافة إلى شعور الطفل أنه منبوذ أو مرفوض في بعض الحالات، أو الشعور بعدم القبول من الوالدين يجعله سريع التأثر والغضب.

وهناك تقييد حرية الطفل وحركته في اللعب الحر أو في التنفيس عن رغباته و مشاعره وممارسة هواياته يجعله يشعر بفداحة الظلم الواقع عليه فيغضب ويثور.وفي بعض الأحيان" يكون سبب الغضب إصابة الطفل بمرض جسمي يفقده السيطرة على نفسه، مثل

سوء التغذية أو الإمساك أو تلوث الأطعمة أو حدوث خلل في إفرازات بعض الغدد، كازدياد إفرازات الغدة الدرقية أو فوق الكلوية أو التناسلية".(أبو سعد ، ٢٠٠٢ص٢٢٠).

ويمكن تقديم بعض الإرشادات للأهل للتخفيف من حدة ظاهرة الغضب لدى أبنائهم بما يأتي :

١–على الأهل والمربين أن يكونوا قدوة حسنة أمام أطفالهم في ضبط النفس وكظم الغيظ والهدوء والتروي.

٢ – كذلك ينبغي عدم السخرية والاستهزاء بالطفل وعدم إظهاره بمظهر العاجز، فإن ذلك يستثير غضبه وانفعاله.

٣– الابتعاد عن أسلوب إجبار الطفل على الطاعة لمجرد الطاعة، وينبغي إشعاره بأهميته وعدم إكراهه على القيام بأي عمل أياً كانت أهميته.

٤–عدم التدخل مباشرةً في شؤون الأطفال ،والحذر من مناقشة مشكلات الأطفال أمام الغرباء. (مختار ١٩٩٩ ص٤٥و أبو سعد ٢٠٠٢ ص٢٢٢).

لذلك يجب معرفة السبب وعدم ترك الفرصة للطفل ليستبد بعواطف ومواقف الآخرين وهذا لا يعني الوقوف الكامل ضد رغبات الطفل ، بل جعله يدرك أن لا فائدة من الغضب وأن من حوله يدرك مصلحته ورغباته ، ويعترف له بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبل الآخرين .

وعلى الآباء والأمهات والمعلمين لأ يقابلو ا الغضب بالغضب ، بل ينبغي معالجة المشاكل بحكمة وهدوء ودراية ، وأن نوجه الأبناء الميالين للعنف نحو الألعاب الرياضية والفن والرسم والمسرح ، لكي يستنفذوا طاقاتهم في هذا المجال وجعل الواحد عضواً في فرقة مسرحية أو رياضية أو اجتماعية يراعى عند تدريباتها ميول أفرادها وقدرتهم على التحمل فيحرص كل منهم على أن يكون مثالاً في حسن التصرف والصبر والدماثة وضبط النفس ، وعلى المربين أن يشيعوا داخل المدرسة وخارجها جواً مشبعاً بالود والمحبة تجاه التلاميذ بحيث يشعرونهم بأنهم يعيشون في جو عائلي حقيقي تسوده المحبة والتعاطف والتعاون.

كما لابد من وجود طرق بديلة للتخلص من الغضب ، وذلك من خلال أنشطة اللعب فاللعب يعطي فرصة لإشباع الرغبات التي قد لاتشبع في الواقع ، ويعطي مجالاً للإشباع الرمزي وللتخلص من النزعات العدوانية .

النشاط الزائد (Hyperactivity)

يعرف النشاط الزائد بأنه "حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول ، و بأنه سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف ، وليس له هدف مباشر ، وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل ، ويؤثر سلباً على سلوكه وتحصيله . ويستطيع المربون الذين يتمتعون بدرجة معقولة من الموضوعية ، معرفة ما إذا كانت كمية أو درجة النشاط الإرادي وغير الإرادي عند الطفل مختلفة عما هي عليه لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه". (شيفر ، ميلمان ١٩٩٦ ص ٧).

والنشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الملائم ، وغير الموجه بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعالياته بأنها هادفة ومنتجة . و تعتبر ظاهرة النشاط الزائد لدى الأطفال من أكثر الاضطرابات السلوكية التي حازت اهتمام الباحثين وجهودهم . والسمة الرئيسية لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط هي توفر نمط ثابت من نقص أو عجز في الانتباه بمفرده أو مصحوباً بفرط النشاط والاندفاعية الذي يكون أكثر تكراراً وشدة مما يلاحظ عادة عند الأفراد في نفس طور النمو ويتبدى هذا الاضطراب من خلال إخفاق الشخص في إعطاء الانتباه الدقيق للتفاصيل أو في ارتكاب أخطاء تعود إلى اللامبالاة في الواجبات المدرسية والدراسة ، وغالباً ما تتصف أعمال الفرد المصاب بهذا الاضطراب بالفوضوية وقلة التخطيط والإعداد والترتيب ، و"يصعب على الأطفال المصابين بهذا الاضطراب أن يثابروا على الألعاب والأعمال والنشاطات التي تتطلب انتباهاً مستمراً لذلك يكون من العسير عليهم إتمام ما قد بدؤوه من أعمال ، إن الأطفال المصابين بهذا النوع من الاضطرابات لا يتبعون تعليمات الكبار ، ولا يكملون واجباتهم المدرسية أو المنزلية وكنتيجة للصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأطفال في تنفيذ المهام التي تتطلب انتباهاً وبالتالي يميل هؤلاء الأطفال إلى التهرب ، وتجنب أي مهمة تتطلب جهداً عقلياً أو أي نشاط يحتاج إلى تكريس الذات له".(العاسمي ، ٢٠٠٣ ص٣٢).

و أظهرت بعض الدراسات" أن النشاط الزائد ينتشر بشكل أكبر بين الذكور ، وأن ارتفاع مستوى النشاط أمر طبيعي وشائع بين الأطفال الذين هم في عمر سنتين أو ثلاث سنوات كعمر زمني أو كعمر عقلي ، وينتشر بين الأطفال الميالين إلى الاستكشاف والأذكياء جداً ممن هم عرضة لانتقاد الراشدين .(شيفر و ميلمان ١٩٩٦ص٧). وهناك العديد من المظاهر التي يمكن أن يتصف بها الطفل ذو النشاط الزائد نوجز أهمها بما يأتي :

- عدم الاستقرار في مكان الجلوس ، وكثرة التململ والحركة عند الإجبار على الجلوس .
- الجري بسرعة دون انتباه وتسلق الأشياء الخطرة .
- كثرة الكلام ، وعدم القدرة على الالتزام بالنظام أو ترتيب الكلام واللعب .
- الشرود الذهني وضعف التركيز على الأشياء التي تهمه وعدم الاستجابة للمثيرات الطارئة بسهولة .
- عدواني في حركاته ، وسريع الانفعال ومتهور ، ومندفع دون هدف محدد .
- سرعة التحول من نشاط إلى نشاط آخر .
- عدم الالتزام بأداء المهمة بين يديه حتى انتهائها .
- اضطراب العلاقة مع الآخرين حيث يندفع في الإجابة ، ويقاطعهم ، ويتدخل في شؤونهم ويزعجهم بشكل متكرر .
- عدم القدرة على التعبير عن الرأي الشخصي بوضوح (العاسمي ،٢٠٠٣ ص٣٧).

أما عن أهم العوامل التي تكمن خلف هذا السلوك فيمكن ذكرها كالأتي :

١-عوامل وراثية : حيث كثيراً ما يأتي النشاط الزائد مرافقا للصرع ، إلا أن عدداً كبيراً من الأطفال الذين لديهم نشاط زائد يعتقد أنهم يعانون من خلل وظيفي في الدماغ وهو الذي يسبب الحركات الكثيرة غير الهادفة وقد يحدث النشاط الزائد أيضاً نتيجة الصدمات على الرأس أو التسمم .

٢- عوامل اجتماعية ونفسية : مثل عدم استقرار الأسرة ، حيث تتعرض بعض الأسر لاضطر ابات اجتماعية ونفسية واقتصادية تخل بالعلاقات بين أفرادها وتؤثر عليها ويكون الأطفال أكثرعرضة لنتائج هذا الاضطراب .

٣- سوء الظروف البيئية : مثل التلوث بالسموم والمعادن كالرصاص الذي يؤدي إلى زيادة الحركة عند الأطفال .

٤- انتقال الطفل إلى بيئة جديدة كبيئة المدرسة دون تمهيد وتهيئة نفسية ما قد يسبب اضطراب نقص الانتباه لذلك الطفل.(شيفر و ميلمان ١٩٩٦ ص٨ و العاسمي ، ٢٠٠٣ص٣٨).

لذلك على الآباء والمربين مساعدة أطفالهم الذين يعانون من هذا الاضطراب بالتعرف على الأسباب المختلفة للسلوك السيئ عند الأطفال ، وتطوير وتحسين مهارات الآباء في

الإشراف على الأبناء ، مع الانتباه والاهتمام بالسلوك السوي وتدعيمه دون السلوك غير المرغوب فيه .

ولعل أبرز صفتين تميزان النشاط الصفي عن الفعاليات اللاصفية هما اللعب والعمل ويعتبر اللعب تنظيماً تربوياً سليماً ووسيلة فعالة لنمو الملاحظة والتفكير والخيال المبدع ويخضع الطفل الذي يشارك الجماعة باللعب طوعياً للقواعد والقوانين التي تحكم اللعبة وبهذا يصبح :

١- اللعب وسيلة فعالة من وسائل التعايش مع الواقع واكتساب المعرفة والالتزام بالقواعد والنظم التي تحكم اللعب واللعب شكل من أشكال النشاط يوجه الطفل نحو معرفة العالم المحيط به عن طريق المشاركة الفعالة والذاتية .

٢- العمل : النشاط بحكم كونه عملاً تلقائياً محبباً يصبح نافذة عريضة للمعرفة فمن خلال العمل عرف الناس الطبيعة وكشفوا عن قوانينها وعرف كل منهم الآخر وعرف نفسه وإن تحليل مختلف أوجه النشاط العملي وخصائصه وتغير اته في شتى مراحل الحياة يؤكد أن للعمل إمكانات هامة في نمو الطفل الجسدي والعقلي والأخلاقي وأن أثبت المعارف وأكثرها عمقاً في الذاكرة تلك التي اكتسبت من خلال العمل الفعلي أكان هذا العمل تلقائياً أم كان موجهاً .

الغيرة (Jealousy)

تعريف الغيرة :من الناحية السيكولوجية هي استجابة لتهديد حقيقي أو موهوم يهدد ثقة الشخص بمدى حب الآخرين وهي استجابة موجهة ضد كل من يهدده بحرمانه من موضوع الحب أو منعه من الحصول عليه .(الشر بيني ، ١٩٩٤ ص ٢٢٩) .

تحدث الغيرة عند الطفل في الحالات التي يحس بها أن طفلاً غير ه بدأ ينازعه اهتمام الآخرين به ما يؤدي إلى حدوث بعض الإهمال له مما يدفعه إلى الانتقام والشعور بالنقص فيتكدر مزاجه ويلازمه الضيق والحرج ويشعر بجرح.والغيرة شعور مكدر ناتج عن إحباط في الحصول على رغبة سواء كانت هذه الرغبة شخصاً أم قوة أم مكانة والغيرة " خليط من أحاسيس وانفعالات مختلفة كالحب والكره والحقد والقلق والغضب والضيق والهروا إحساس بعزة النفس بعد الذل والانتقام بعد الغبن ، وا إذا استحكمت الغيرة فإنها

تؤدي مستقبلاً إلى انحراف واضطراب في الشخصية وتطرف في التصرف وصعوبة في التكيف مع المحيط .(منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص ٢٧٦).

والغيرة أحد المشاعر الطبيعية الموجودة لدى الإنسان ويجب أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمح في نفس الوقت بنموها ... فالقليل من الغيرة يفيد الإنسان فهي حافز على التفوق ، ولكن الكثير منها يفسد الحياة ، ويصيب الشخصية بضرر بالغ وما السلوك العدائي والأنانية والارتباك و الانزواء إلا أثر من آثار الغيرة على سلوك الأطفال .

ولا يخلو تصرف الطفل من إظهار الغيرة بين الحين والآخر، أما إذا أصبحت الغيرة عادة من عادات السلوك وتظهر بصورة مستمرة فإنها تصبح مشكلة .

والواقع أن انفعال الغيرة " انفعال مركب ، يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب وقد يصاحب الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغضب من نفسه ومن إخوانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها . وقد يصحب الغيرة كثير من مظاهر أخرى كالثورة أو التشهير أو المضايقة أو التخريب أو العناد والعصيان ، وقد يصاحبها مظاهر تشبه تلك التي تصحب انفعال الغضب في حالة كبته كاللامبالاة أو الشعور بالخجل أو شدة الحساسية أو الإحساس بالعجز أو فقد الشهية أو فقد الرغبة في الكلام " .(مراد ،٢٠٠٨)

إذاً فالغيرة هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية لدى الأطفال ويقصد بذلك الغيرة المرضية التي قد تكون سبباً في إحباطهم وتعرضهم للكثير من المشاكل النفسية .

فالغيرة ليست الرغبة في الحصول على شيء يملكه الشخص الآخر ، بل هي أن ينتاب المرء القلق بسبب عدم حصوله على ذلك الشيء فإذا كان ذلك الطفل يغار من صديقه الذي يملك الدراجة ، فذلك لا يعود فقط إلى كونه يريد دراجة كتلك لنفسه بل إلى شعوره بأن تلك الدراجة تشكل رمزاً لنوع من الحب والطمأنينة اللذين يتمتع بهما الطفل الآخر بينما هو محروم منهما .

فالغيرة تدور إذاً حول عدم القدرة على أن نمنح الآخرين حبنا ويحبنا الآخرون بما فيه الكفاية ، وبالتالي فهي تدور حول الشعور بعدم الطمأنينة والقلق تجاه العلاقة القائمة مع الأشخاص الذين يهمنا أمرهم .

وللغيرة العديد من الأسباب نورد أهمها كما ذكرها الشحيمي بما يأتي (شعور الطفل بالضعف أو التقصير واضطراب الأجواء الأسرية و المفاضلة التعسفية من قبل الوالدين بين الأخوة أو التعلق الشديد من قبل الطفل بوالديه أو ارتباط الغيرة بالأنانية إذ كلما زاد الإحساس بالأنانية تولدت الغيرة وازدادت.(الشحيمي ، ١٩٩٤,ص١٧١).

وفيما يلي يمكن إيجاز المظاهر السلوكية لدى الطفل الغيور بما يأتي:

يمكن أن يظهر الغضب على شكل شتائم ومضايقات وتذمر وتخريب وعصيان نتيجة الشعور بالإحباط ، أو الميل إلى الصمت الذي يبدو على شكل انطواء وخجل وسلبية وفقدان الشهية للطعام والنكوص وغيرها.أو يتجلى على شكل الحزن واليأس والبكاء المتكرر ومص الأصابع وقضم الأظافر والعودة إلى لغة الأطفال الصغار محاولة لكسب عطف الآخرين ،وقد يظهر على شكل صداع وشعور بالتعب وتمارض وذلك لجذب انتباه الآخرين وربما تطور الأمر إلى تحول التوتر النفسي إلى توتر فيزيولوجي يتمثل في القيء والاضطرابات المعوية والهضمية .(بشناق ، ٢٠٠١ ص ١٢٥).

وللتخفيف من انفعال الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل الآتي:

*تعليم الطفل أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر وأنه يجب على الإنسان أن يحترم حقوق الآخرين .

*بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده .

*توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل ، دون تمييز أو تفضيل على آخر مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته ، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة * تعويد الطفل على تقبل التفوق ، وتقبل الهزيمة ، بحيث يعمل على تحقيق النجاح ببذل الجهد المناسب،دون غيرة من تفوق الآخرين عليه،بالصورة التي تدفعه لفقدالثقةبنفسه.

*تنوع أنشطة الطفل حتى يستطيع أن يشعربالنجاح والسعادة(العيسوي،١٩٩٣ ص١١٩)

ومن المفيد التفريق بين نوعين من الغيرة ، الغيرة المرضية التي تترافق بسلوك سلبي (عدوان – وشاية ....الخ) والغيرة التي تولد حافزاً للتنافس ، في الحالة الأولى من المفيد أن يعير المشرفون على أي نشاط الاهتمام الخاص لهؤلاء كإسناد أدوار معينة لهم أو تسهيل انتسابهم إلى الفرق الرياضية واشتراكهم في بعض الألعاب وتحريضهم على بذل الجهد والعمل لتحقيق النتائج والتفاعل مع الآخرين وا ٍبراز ما حققوا والثناء على ما قدموا ، والعمل من قبل من يقودون الأنشطة التي يشارك فيها أصحاب هذه السمة على الوقوف

على ما يحتاجون ولا يستطيعون الحصول عليه من مستلزمات مادية ثم تقديم هذه المستلزمات لهم كتأكيد الاهتمام بهم بأهميتهم ضمن الجماعة ٠

أما في الحالة الثانية فإن تعزيز حالة التنافس عندهم من خلال ما يشاركون فيه من أنشطة سواء كانت رياضية أم مسرحية أم موسيقية أم اجتماعية واقتران هذه الحالة بالروح الرياضية والتسامح ما يؤدي إلى توجيه سمة الغيرة هنا الوجهة الإيجابية بدلاً من أن تكون مصدراً للقلق والاضطراب ٠

ثانياً – النمو الاجتماعي (Development Social)

تعريفه و أهميته : يقصد بالنمو الاجتماعي للطفل " اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي يساعده على التفاعل مع أفراد بيئته ويعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية ، كما يتوقف على النضج .(زيدان ١٩٨١ ، ص ١٦).

وتعرفه المعاجم المختصة بأنه " مصطلح يستخدم للدلالة على نمو السمات الفردية فيما يوافق الأنماط الاجتماعية المتعارفة أو المنشودة ، ويعني اكتساب المعايير والاتجاهات والقيم والأدوار الاجتماعية السائدة في المجتمع التي تساعد على التفاعل مع الآخرين " (ذيبان والريس ١٩٨٣ص٧٠).

ويحدث في هذه المرحلة ضرباً من التغيير في شخصية الطفل وخاصة بدخوله للمدرسة حيث يقضي نصف يومه ولعدة سنوات في المدرسة ما يضعف روابطه بأسرته واتكاليته علىوالديه ويطرأ تحول تدريجي لعلاقات الدعم النفسي من الوالدين إلى الأقران وأفراد المجتمع ويغدو لاتجاهات الأقران دور أساسي في تكوين مفهومه عن ذاته حيث نجد أن أفضل تنظيم اجتماعي للطفل هو علاقة زميل اللعب ، إذ يسعى الطفل السليم من الناحية النفسية إلى تكوين جماعات الأطفال ، حيث يتحول الطفل بسرعة من فرد أناني متمركز حول الذات تتسم علاقاته الاجتماعية بالصراع والعراك المستمر إلى عضو متعاون جيد التوافق مع جماعة اجتماعية تتكون من الأقران في مثل سنه . (التنداوي ١٩٧٩ ص ١٦) .

وفي هذه المرحلة تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشعبها ويكون اللعب جماعياً ومن خلال اللعب يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وعن رفاقه وتتاح له فرصة تحقيق المكانة الاجتماعية وتكثر الصداقات لازدياد صلة الطفل

بالآخرين في المدرسة وخارجها ويعتبر الأصدقاء حلفاء له بعد أن كان يعتبرهم منافسين وقد يهتم بالأقران أكثر من اهتمامه بأفراد الأسرة (العيسوي ١٩٨٥ص٤٧).

كما تتميز هذه الفترة من عمر الطفل " بتطور الذكاء الاجتماعي المتمثل في فهم إدارة الآخرين والتصرف بحكمة في علاقته مع أقرانه واستمرارية هذه العلاقة أطول فترة ممكنة ، و قبول الآخرين كما هم ،والتسامح معهم ،والإحساس نحو حاجاتهم و رغباتهم ونضج الضمير الاجتماعي ، والصراحة والأمانة مع النفس والآخرين .....الخ " (زهران ١٩٧٧ ص ٢٢٨و الريماوي ، ٢٠٠٤ ص٤٤٤).

وعليه تتطلب هذه المرحلة عناية خاصة لتوفير نمو اجتماعي مناسب للطفل يستند إلى بعض المبادئ الأساسية أهمها :

-توفير الجو النفسي والاجتماعي ، وا إشباع حاجات الطفل إلى التقبل والرعاية والحب والفهم ما يسهل عملية النمو السليم للشخصية لديه .

- الثبات والاستقرار في معاملة الطفل و تعويده على رؤية الأغراب ومجالستهم .

- العمل على تنمية الضمير والسلوك الخلقي عند الطفل ، وتنمية الثقة بالنفس عنده وتشجيعه على تحمل المسؤولية .

-الابتعاد عن أساليب التسلط و القهرعلى الطفل(منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص٣٢٤)

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي في هذه المرحلة وعلاقتها بالأنشطة اللاصفية

- أثر الوالدين

في هذه السن يتأرجح الطفل بين محاولة الاستقلال عن المنزل والرغبة في طاعة الوالدين والاعتماد عليهما، وقد يبدي الأطفال في هذه السن روح العنف والتشبث بالرأي و محاولة فرض آرائهم على الكبار، وكلها محاولات لاختبار الذات وتأكيدها، وتأكيد الاستقلال، فيسعى لأن يكون له الرأي في اختيار أصدقائه، وفي الطريقة التي يقضي بها وقت فراغه. وا إن العلاقات الانفعالية التي تربط التلميذ بأسرته لها دلالة هامة في تحديد معالم سلوكه ونموه الاجتماعي ، وفي تشكيل شخصيته وحياته الاجتماعية ، فعن طريق الأسرة " يكتسب التلميذ أساليب سلوكية منضبطة اجتماعياً ، وكذلك اكتساب عادات ومعايير وقيم

أخلاقية اجتماعية ، لذا يجب التأكيد على الجو الأسري السليم والمحيط الاجتماعي الصحيح بالطفل ،وذلك عن طريق تشجيع روح المبادرة والابتكار والاستقلال الذاتي لديه أي التكيف السليم مع البيئة المحيطة، كما يجب إتاحة الفرص أمام التلميذ لنموه الاجتماعي ، لكي يفرح لفرح أسرته ويحزن لحزنها ،ليتعلم سلوكيات اجتماعية صحيحة تحثه على العمل مع الجماعة وتقتلع منه عوامل الأنانية وحب الذات وتتيح له فرص الاستقلال والعمل بحرية ووعي ومسؤولية " (عاقل ، ١٩٨٢ ص ٢٠٣).

وعليه فإن تنشئة الطفل عملية مشتركة تسهم فيها جميع الأطراف من مدرسة وأسرة ومجتمع ، و سبيلهم إلى ذلك هو الأنشطة اللاصفية حيث يحق للجميع أن يشارك في التخطيط والتنفيذ والمتابعة من خلال جلسات الحوار ومجالس أولياء الأمور والفعاليات الجماهيرية وهنا تتجلى وحدة الأهداف وتكاملها في بناء شخصية الطفل بناءً سليماً متوازناً .

أثر الأقران و الأصدقاء

تلعب علاقة التلميذ مع أقرانه دوراً أسلسياً في نضجه الاجتماعي والانفعالي ،حيث يتعلم من خلال لعبه مع الآخرين التعاون والمشاركة و يكتسب مكاناً مقبولاً داخل الجماعة ،ويخفف من أنانيته ونزعة التمركز حول الذات لديه .

" كما يتعلم الطفل من خلال لعبه مع الآخرين ،كيف يقيم علاقات اجتماعية وكيف يواجه المو اقف التي تحملها تلك العلاقات من النزعات ومسؤوليات و أدوار مختلفة ،والواقع أن الكثير من تكوين السلوك الاجتماعي و الانفعالي يعتمد على الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطفل (عباس ،١٩٩٧ ،ص ١٤٣).

والطفل في هذه المرحلة يقتبس العادات والمعارف من الأطفال الآخرين فتز داد معارفه وتنمو قدراته فيتعلم كيفية التعاون مع الآخرين والوصول إلى أهداف مشتركة، فصداقة الطفل مع الأطفال الآخرين تولد قوة نفسية واجتماعية وحب التعاون فيما بينهم.وقد أظهر بحث لدوفان وأديلسون " أن أهم الالتزامات على الصديق تجاه صديقه تتمثل في تقديم المساندوقت الشدة، والمساعدة وا إسداء الخدمات، إن المساندة الوجدانية تنهض بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة أو المحزنة، كما أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة

الشخص على مقاومة أحداث الحياة المعاكسة، وعندما يتلقى المساندة الاجتماعية من أهله وأصدقائه وزملائه ويساعده ذلك على تجاوز الأزمات والمحن" .
(أبو سريع ١٩٩٣ص٢٠٣) .

وعليه فإن تأثير الأصدقاء على حياة الطفل عميق جداً، ويختلف الأطفال بعضهم عن البعض الآخر بقدرتهم أو عدم قدرتهم على إقامة صداقات مع الآخرين وكذلك بسهولة الارتباط أو العكس.ويمكن للأنشطة اللاصفية أن توفر للطفل أجواء متنوعة يسودها الود والمحبة ومبنية في معظمها على التعاون والتواصل بين التلاميذ بعيداً عن المصالح والغايات ، وهذه السمة لاتتأتى إلا بعد طول معايشة وتشارك يحتم وجود قواسم مشتركة بين الطفل وأفراد من أقرانه ، فيسود الاحترام المتبادل والتعاطف والتضامن فيما بينهم فيصبح الواحد حريصاً على استمرارالعلاقة بالآخرين حرص الآخرين على التواصل معه ، فيسود التفاهم والتسامح والتعاون ونكران الذات والصدق ما يشكل دافعاً للعمل وقدرة على العطاء .

المدرسة والأنشطة اللاصفية :

يؤدي دخول الأطفال المدرسة إلى مجابهة زخم جديد من التحديات والفرص على السواء. وعلى الصغار قبل كل شيء التخلي عن الكثير من اتكاليتهم السابقة على الأهل وعلى محيط الأسرة. إذ تفرض الحياة الجديدة عليهم أن يقضوا ساعات طويلة وعديدة من كل أسبوع في محيط جديد يديره أشخاص غرباء ويشغله أطفال غير مألوفين. ولا يلاقي الناشئ في وضعه الجديد التقبل النفسي المطلق الذي اعتاده في البيت فهو الآن في وسط جديد تلغى منه الأوضاع الثابتة والاحترام الذي اكتسبه من أسرته وأطفال جواره وعليه أن يبدأ صفحة جديدة نظيفة.

وكما هو معروف يحكم على الأطفال في المدرسة على أساس حسناتهم وسيئاتهم كتلاميذ وزملاء على مقعد واحد وفي ملعب واحد وطريقة الحكم على الصغار والاستجابة لهم تؤثر تأثيراً حاسماً في اتجاهاتهم من المدرسة وفي تكون ميلهم للعمل والدأب وا إحساسهم بالرفعة أو القصور.

ولاشك أن حجم المدرسة وسياستها التربوية يؤديان دوراً حاسماً في اتخاذ الأولاد موقفاً منها والمعروف أن حجم المدرسة يحدد عدد الظروف التي تمنح للتلاميذ في الاشتراك بأية

مهمة أو الإجابة على أي سؤال عن عدد أقرانه في الصف، فقد وجد **باركر** وزميله " أن التلاميذ في المدارس الصغيرة أميل من أقرانهم في المدارس الكبيرة لأن يشاركوا أقرانهم في الفعاليات الاجتماعية ، والعامل الأكثر حسما وتأثيرا بمشاعر الأولاد نحو المدرسة إنما هو السياسة التربوية المتبعة فيها من حيث التخطيط للبرامج وطرق التعليم التي تجعل التعلم مغامرة حية مثيرة زاخرة بالمعنى إنما تدغدغ الفضول والاهتمام ، ويصف سلبرمن في كتابه أزمة في الصف ،تلك الحال التي تؤكد أهمية النظام والانضباط والخضوع ولا تعير اهتماماً للاعتماد الذاتي والحساسية والفضول الذهني وتربية القيم ، فيتجه صوب التربية المخنثة وكنتيجة لذلك فإن أعداداً كبيرةً من الصغار يغدون في المدرسة ضجرين قلقين ويخفقون في تحقيق إمكاناتهم الشخصية والذهنية ". نقلاً عن (مخول ،١٩٨٦ ص١٩٩)

والواقع أن الكثير من تكوين النظام الوجداني المعنوي للشخصية لدى التلميذ ، يستمد أصوله من الأنشطة والممارسات السلوكية من خلال الاختلاط والمعاشرة مع غيره من التلاميذ والمشرفين ،ويكتسب بالتدرج المقدرة على التنظيم الواعي لسلوكه وفقاً للمعايير المقبولة لهذا السلوك ، ويختبر علاقاته بالأشخاص المحيطين به بطريقة مباشرة ، ومن خلال هذه العلاقات تتحدد نجاحاته وفشله .

إذ إن الأنشطة اللاصفية تؤكد على العمل والتجريب وتراعي الفروق الفردية ويعد مبدأ تفريد التعليم واحداً من أهم مبادئها إضافة إلى ضرورة التأكيد على تنمية الاتجاهات الثابتة لدى التلاميذ بهدف إعدادهم للحياة الاجتماعية من خلال التركيز على جوانب النشاط المختلفة وا يلائها الاهتمام الكافي الذي قد يولدُ في تلاميذها حب المدرسة واللهفة للالتحاق بها .

الإحساس بالكفاءة والقصور والأنشطة اللاصفية

يدأب أطفال مرحلة المدرسة لاكتساب المهارات الحركية والاجتماعية التي يحتاجونها من أجل التكيف الاجتماعي فتقوي حوافزهم لتحصيل أهداف مستقبلية خاصة ، ويشتد اهتمامهم بالتنافس مع أقرانهم كما ينمو إحساسهم بالكفاءة بصدق المهارات المكتسبة واللازمة للكفاح ، وذلك نتيجة لزيادة تأهيل الناشئ واستقلاليته ونضجه المعرفي .

ويتحدث **اريكسون** عن سنوات المدرسة الأولى إذ يعدها الفترة التي يكون فيها الصغار إحساسهم بالكفاءةوالعمل المنتج أوبالقصورحيث يرى الباحث أن إحساس الصغاربالكفاءة يتوقف على مدى تعزيز دوافعهم للتحصيل،وتنافسهم ونشاطهم.(Eriksson 1950) . ولا شك أن الأنشطة اللاصفية تؤدي دوراً حاسماً في تنمية إحساس الأولاد بالكفاءة والقصور ففي النشاط تتحدد قابليات الطفل بالمقارنة مع قابليات أقرانه في الصف أو الملعب ، حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم الهوية عن نفسه ، أي معرفة ما لديه من عناصر قوة و ضعف ، وهنا يأتي دور القائمين على النشاط في معرفة كيفية تعزيز نقاط القوة لدى الأطفال و العمل على توظيفها لتعويض ما يقابلها من نقاط ضعف وذلك باختيار النشاط المناسب والدور المناسب لكل طفل .

إدراك الذات والشعبيـة والأنشطة اللاصفية

يغدو تلاميذ المدرسة في السنوات الأولى واعين للمميزات الذهنية والعضوية والشخصية لزملائهم وتتعرف فئة الأقران على أعضائها طبقاً لسماتهم البارزة فالأطفال في هذه السن يقضون وقتاً طويلاً مع بعضهم ، لذا فإنهم لا يستطيعون أن يروا بعضهم بعين الفئة ،وقد أكدت الدراسات الميدانية المعاصرة " قيام علاقة وثيقة بين مفهوم التلميذ عن نفسه وبين إدراك أقرانه له إذ تعمل الفئة كمرآة تعكس للطفل صورته عن ذاته وتلصق بعض القيم بصفات أعضاء الفئة وتعطي للعضو مكانه اجتماعية تتفق وتلك القيم والسمات.(سليمان، ٢٠٠٠ص٤٥) و إن الرسائل النفسية الإيجابية المتميزة مثل الاستحسان والتشجيع والتسامح والتقبل والمحبة الموجهة من الآباء والمعلمين من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة إلى الأبناء تسهم إلى حد كبير في بناء وتدعيم مفهوم الذات لديهم و يشجعهم على الانسجام مع الآخرين ، ذلك على عكس الرسائل النفسية السلبية المتصفة بعبارات اللوم والتأنيب والتوبيخ والرفض الموجهة من الآباء إلى أبنائهم حيث أنها تتسبب في عرقلة مفهوم الذات عندهم مما يخلق شعوراً عاماً لديهم بقلة احترامهم لأنفسهم، وعجزهم عن تأكيد ذواتهم بالطرق السوية المشروعة . لذا يجب مراعاة الفروق الفردية من قدرات خاصة ومواهب واتجاهات وميول والعمل على اكتشافها والمساهمة في نمو ها وتطويرها أولاً ، إلى جانب الحرص على توظيفها في خدمة العمل الجماعي والمصلحة العامة ثانياً ، وهكذا يتكون شعور لدى الطفل بأنه راضٍ عن نفسه و يلقى الرضا والقبول من الآخرين ، وذلك من خلال النشاطات المجددة اجتماعية أو رياضية أو مسرحية ، سواء منها الفردية أو

الجماعية التي ينفذها الأطفال والتي تحتم تسابق كل منهم ليعمل بأقصى طاقته وليحقق أفضل ما يستطيع بما يملكه من قدرات وما لديه من إمكانات ، ويصبح هاجسه اللحاق بمن هم أقدر منه إن وجدوا ومساعدة من هم أقل منه حرصاً من الفرد على مستوى الجماعة وما يجب أن تحققه .

الفردية والخضوع والأنشطة اللاصفية

تكون أساليب الأولاد في التعامل مع الآخرين والبحث عن تقبل الأقران جزءاً مكملاً لشخصياتهم ويتحرك التلاميذ عادة بسهولة عبر العلاقات التفاعلية إذا كان عندهم إحساس متين بالثقة وبالذات ويحس هؤلاء بالارتياح في المواقف الاجتماعية ويكون لهم نمط تفاعلي مرن يمكنهم من التعايش مع عدد متباين من الناس دون أن يمس ذلك بفردياتهم المتميزة ، إلا أن الفردية كغيرها من جوانب الشخصية ، ظاهرة نمائية قابلة للتغيير ، وقد وجد **كوستانز و شو** في دراسة تجريبية عن الفردية والخضوع أن ميل الأولاد للتأثر بآراء أقرانهم يتزايد بدءاً من الصف الأول وانتهاء بالسادس ويستقر مستوى تأثير الأقران بالناشئ خلال المدرسة المتوسطة ثم ينحدر متناقصاً خلال المدرسة الثانوية .(مخول ، ١٩٨٦ ص٢٠٩).

إذاً فعاليات الطفولة ضرورة حتمية قادرة على خلق إنسان يمكنه التعايش مع الظروف المتغيرة، بعكس الطفل الذي لا يمارس مثل تلك الفعاليات إذ يكون متميزاً بالانطوائية والكبت النفسي وعدم قابلية على التعايش في المحيطات الاجتماعية المتغيرة والمتعددة الأبعاد والسبل.(مرهج ، ٢٠٠١). وهنا يتضح الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة اللاصفية عندما تؤكد المشاركة الجماعية مع الحفاظ على الإمكانات والقدرات الفردية من خلال حرصها على تبادل الأطفال في أداء المهام والأدوار و توزع المسؤوليات لتعويدهم على تحل المسؤولية وا إبداء الرأي والمشاركة في حقي الانتخاب والترشيح لمهام مثل عرافة الصف أو المدرسة أو المخيم ...الخ جميع هذه الفعاليات من شأنها أن تعد وتهيئ الطفل بأن يعتز بفرديته وبعضويته للجماعة معاً ، أي قدرته على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.

الانتماء و الاغتراب (Belonging And Ewigration)

تمثل العلاقات التفاعلية في الطفولة عاملا هاما في تحديد ما إذا كان الطفل سينمي إحساساً بالانتماء أو الاغتراب حيث تمكن الصداقة في المدرسة التلميذ من الإحساس بأنه

ينتمي لمجتمع يتخطى أسرته الخاصة والغالب أن يتمتع بهذا الإحساس من خلال المساهمة في الفعاليات المختلفة مثل جماعة الرياضة والكشافة والنوادي وغير ها وكذلك الأمر في الحي والجوار وهذه الحاجة " نتيجة طبيعية لإشباع يتلقاه الطفل في الأسرة والمدرسة من الوالدين والمعلمين فيتسع هذا الانتماء إلى المجتمع، حيث يبدأ الفرد بالإحساس بضرورة التعاطف والتعاون مع الآخرين، لكن الذين لا يتلقون الرعاية الأسرية الكافية تتزعزع علاقاتهم الاجتماعية، وا ٕذا نشأت مثل هذه العلاقات فإننا نرى أنه يغلفها الشك وعدم الثقة والحذر".(شحيمي ١٩٩٧ص١٧٣).

و هنا يأتي دور الأنشطة اللاصفية في تنمية العلاقات الطيبة بين التلاميذ وا ٕنشاء الصداقات والتجاذب والتواصل الاجتماعي، وهو أمر يجب أن يتم داخل غرفة الصف وفي باحة المدرسة والملعب ومن خلال المناقشات والمناظرات التي تتم في المدرسة ومن خلال تحرير مجلة أو جريدة حائط مثلاً، و في مسألة الألعاب الرياضية لا يكفي أن يلعب الأطفل ألعاباً مفيدة تحت إشراف المعلم، بل لا بد لهم من أن يقروا اللعبة التي سوف يلعبونها، ومناقشة كيفية لعبها، واختيار الفرق واللعب بروح رياضية، وبصورة عامة تأمين التواصل الاجتماعي أثناء اللعب، وا ٕلا فإن الأولاد الذين لا يتقبلهم أقرانهم والذين لهم فرص محدودة للمساهمة في المدرسة وفئات الحي والجوار غالباً ما يشعرون بالاغتراب عن مدارسهم ومن ثم عن مجتمعهم . وهذا ما ندعوه الانتماء إلى الجماعة ، كما يمكن أن يمتد المفهوم ليشمل مشاركات وفعاليات على مستوى القطر مثل البطولات الرياضية والمهرجانات القطرية للعروض المسرحية والفنون الشعبية والتأكيد على المشاركات العربية فيها جميعها بهدف تعزيز الانتماء الوطني أولاً والانتماء القومي ثانياً .

الكمون الجنسي (Sexualcumin) والأنشطة اللاصفية :

سميت المرحلة العمرية في هذا السن بمرحلة الكمون الجنسي النفسي وذلك بسبب الطبيعة اللاجنسية للعلاقة بين الصبيان والبنات وعلى الرغم من أن هذه الفترة تشكل هوة بين الوقت الذي يبدأ فيه الصغار بتشكيل هوية دورهم الجنسي وبين الوقت الذي تظهر فيه اهتماماتهم الصريحة بالجنس الآخر . إلا أن أبناء هذه المرحلة من كلا الجنسين يفكرون ويتخيلون كثيراً حول الجنس .(مخول ، ١٩٨٦ ص ٢١٧) . كما يميل الأطفال إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أبناء جنسهم أكثر من تكوين علاقات مع أبناء الجنس الآخر ، نظراً للتشابه في العمر الزمني والاجتماعي والتشابه البدني والذكاء وتشابه الميول

والاتجاهات ، كل هذا يؤثر إلى حد كبير في تكوين العلاقة بين الأطفال وعقد الصداقات فيما بينهم . (سماره ،١٩٩٣ ص ١٨٢).و هذا ما أكده هيرلوك " عن إسهام الأقران بالنسبة للطفل في هذه الرحلة وتنميط الدور الجنسي الملائم لجنسه وينشأ هذا التأثير من خلال محاولة الطفل تقليد أقرانه، أو نتيجة رغبته في التوحد مع طفل آخر ينجذب إليه ويرتبط معه بصداقة ثنائية تتسم بالدفء ويتولد عنها رغبة التشبه بهذا الصديق، وإن الأطفال الذين لا يشاركون بنشاط في اهتمامات أقرانهم من الجنس نفسه أو الذين يصرفون وقتاً طويلاً مع الجنس الآخر إنما يخسرون فرصاً كبيرة لتمييز أنفسهم كصبيان أو كبنات، وهذا ما يمكن أن ينعكس عليهم ويجعلهم عاجزين عن إقامة العلاقات الجنسية الغيرية في مرحلة المراهقة، إضافة إلى عجزهم عن تحقيق التوافق مع الناشئة من جنسهم ". (أبو سريع١٩٩٣و زهران ١٩٨٥و مرهج ٢٠٠١).

إذاً تتشكل لدى التلاميذ في هذه المرحلة من الجنسين بنين وبنات ما يسمى بالتنميط الجنسي نظراً لسمات السلوك الخاص بكل جنس ، كما تتشكل في هذه المرحلة الاتجاهات الاجتماعية الأساسية وأنماط السلوك الاجتماعي . ولكن الأنشطة اللاصفية التي تقدم للأطفال من الجنسين في هذه المرحلة تحرص على التخفيف من حدة التباين بين الجنسين و تحرص على تقبل كل منهم الآخر كما هو وتهيئهم للمستقبل بأن يكمل بعضهم بعضاً ، و ذلك من خلال الفعاليات المشتركة ووحدة الحقوق والواجبات وحياة المعايشة لكلا الجنسين .

أهم مظاهر النمو الاجتماعي

- **القيادة الجماعية (Leadership) و دور الأنشطة اللاصفية في تطويرها**

مفهوم القيادة الجماعية :

عندما يلتقي طفلان فإن أحدهما يحاول السيطرة على الآخر ، ويتجلى ذلك عندما يكون بينهما فارق في العمر حتى وإن كان هذا الفارق لا يتجاوز الأشهر القليلة ، إذ إن أقواهما بنية أو أكبرهما سناً يحاول فرض هيمنته على الآخر ، كما ذكر ليبون عالم الاجتماع الفرنسي " إن أفراد المجموعة الواحدة يلتفون جميعهم حول قائدهم وموجههم لتوافر خصائص كائنة فيه وهم بحاجة لها " .عن(الجسماني ، ١٩٩٤ ص ٤٧٦)

إذاً القيادة في مظهرها النفسي والاجتماعي علاقة قائمة بين الطفل القيادي وباقي المجموعة ، حيث يؤثر الأول على الآخرين في إدارة الأنشطة والألعاب وفي طرح بعض الأفكار ، و الطفل القيادي يؤثر بالآخرين ويتأثر بهم . (حجازي ، ١٩٩٤ ص١٦٣)بناءً عليه نجد (حافظ ١٩٩٤) قد عرفها بأنها ظاهرة اجتماعية تنشأ عن طبيعة الاجتماع البشري وتؤدي وظائف ضرورية تتناول جميع ميادين النشاط الاجتماعي ، وهي عبارة عن تفاعل اجتماعي نشط وموجه نحو الهدف المحدد. (سيد سليمان ، ٢٠٠٠ص١٨٤).

نشوء وتكوين القيادة الجماعية :

من صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ، ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية ، بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية ، وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبحت متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية ، وهذا يعني أن وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي ، بغض النظر سواء كانت هذه الجماعة صغيرة العدد أم كثيرة ، ومن البديهي أن يكون بعض أفراد هذه الجماعات في بؤرة العمل الجماعي أي دورهم أساسي في التفاعل الاجتماعي وبعضهم يرضى لنفسه أن يكون هامشياً مع كونه ضمن الجماعة ، ومنه نجد أنه لا بد للفرد أن يعيش ضمن الجماعة ويسعى باستمرار إلى التكيف والتنازل عن بعض خصائصه الفردية دون أن يؤثر ذلك سلبا على مفهوم الذات لديه إن كان في المدرسة أو العمل أو الأسرة .

وغالباً ما ينضم الأفراد إلى الجماعة بإرادتهم ، وقد يفسر سبب هذا الانضمام وفق مستويات مختلفة ، لكن المستوى الأكثر انتشاراً هو أن هؤلاء الأفراد يشعرون بأن حاجاتهم قد تلبى ضمن الجماعة ، أي بمعنى أن الجماعة تشبع حاجات هؤلاء الأفراد وهذا ما أوردته كل من دراستي العالم (تيبو) والعالم (كيلي) اللتين وضحتا أهم هذه الحاجات كما ذكرها المنسي: مثل الجاذبية لأعضاء الجماعة والجاذبية لأنشطة الجماعة والجاذبية لأهداف الجماعة والعضوية بحد ذاتها . (المنسي ، ١٩٩٨ ص ٣٩).

ولا يتوقف بناء الجماعة بانتماء الأعضاء إليها ، فبناء الجماعة يتطلب فترة طويلة نسبيا ويمر بعدة مراحلبدءً من المرحلة التمهيدية ومروراً بمرحلة العمل الجماعي وصولاً إلى

مرحلة التماسك ، حيث تتسم بالتفاهم المشترك والتعاون المستمر والتفاعل الديناميكي والتأثير الإنساني المتبادل بينهم حيث يجدون أنفسهم متجاذبين تلقائياً متسامحين في الهفوات مما يؤدي إلى تماسك الجماعة ، أو ما يعرف بنشوء و تكوين الجماعة .

ومن أهم الخصائص والمهارات الشخصية الواجب توفرها بقائد الجماعة ما يأتي :

١- القدرة على التواصل وإتقان مهاراته استماعاً وتعبيراً .. كي يستطيع أن يعبر عما يرغب فيه ، وكذلك يستمع للآخرين ..

٢- القدرة على التأثير في الآخرين .

٣- القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب .

٤- القدرة على التخطيط والإعداد له من خلال تنسيق الموارد والإمكانات وتنظيمها ٥- إدارة الوقت ، فالوقت إمكانية تحتاج إلى إدارة وتنظيم حتى يمكن الاستفادة منها كما يجب .

٦- القدرة على العمل بروح الفريق ، والتعاون مع الآخرين ..(الشيمي ،٢٠٠٨).

ولكي يتحقق ذلك يجب على المعنيين بإدارة الأنشطة اللاصفية القيام ببعض الإجراءات منها :

أ -إشراك الطفل في جلسات حوارية للتحدث معه حول ما يشغله وتبسيط بعض المعلومات له بحيث يمكنه فهمها .

ب- تقبل أسئلة الطفل وتشجيعه عليها ، بحيث نغطي ما يدور في ذهنه حتى يبني نظاماً معرفياً .

ج- وضع الطفل في موقف الراوي أو المتحدث بحيث يلقي أمام رفاقه فكرة ما أو موضوع ما ، حتى ولو كانت كلماته قليلة وتستغرق لحظات فهذا أيضاً يشعره بالثقة ويمنحه القدرة على التحدث أمام الآخرين .

د- السعي لاكتشاف ميول الطفل ومواهبه :

فكل طفل لديه بعض المواهب أو الاستعداد لموهبة أو قدرة ما ، فإذا ما أتيحت له فرصة للتدريب عليها أصبحت مهارة .

هـ- مساعدة الطفل وتوجيهه للاعتماد على النفس : فاعتماد الطفل على نفسه بصورة

تدريجية يمكنه من استثارة كافة إمكاناته .

و– الاهتمام بالدعم النفسي والوجداني للطفل : من خلال تشجيعه و ذلك بالاهتمام بإيجابياتوإ برازها ، ودفعه لتحقيق طموحه .

إذاً يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة ، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الواحدة الأفكار من غير حدوث تفاعل اجتماعي بين أعضائها يؤدي إلى ظهور القيادات ، ومراكز القوى وظهور التبعية ، وبروز القدرات والمهارات الفردية .

وبناء عليه يتباين الأشخاص في المدى الذي يرغبون عنده أن يكونوا مميزين في مواقف الجماعة ، وفي الدرجة التي يؤكدون بها أنفسهم ، وفي المدى الذي يرغبون فيه أن يسودوا على الآخرين ، أو على الأقل نزعة التأكيد للذات في مواجهة الخضوع ضمن الجماعة ويطلق على هذه النزعة العامة السيطرة أو النفوذ أي (القيادة أو الزعامة) .

مثال : عندما توكل قيادة فريق رياضي أو فرقة موسيقية أو أي مجموعة من الأطفال لأحد أفرادها وحين يعمل المنشط وبعد الأخذ بآراء باقي أفراد الفريق أو الجماعة على تسمية فرد بعينه يتمتع بصفات معينة كمحبة الآخرين له ومحبته لهم أو تعاونه معهم ويتمتع بالأمانة والانضباط والغيرة على مصالح الجماعة والبعد عن الأنانية والقدرة على التواصل مع الجميع والتسامح عندها يكون هذا المشرف قد حدد أمام الأطفال الآخرين صفات القائد ومستلزمات القيادة ويمكن للمنشط من خلال تكليف أفراد الفريق أوالمجموعة ببعض المهام ومدى تفاعل الأفراد معها وقدرة كل منهم على اتخاذ القرار والتنفيذ أن يكون صورة عن كل طفل في المجموعة والصفات التي يتمتع بها والتي تؤهله أو لا تؤهله لقيادة هذه المجموعة ·

وتساعد الأنشطة في تنمية شخصية الطفل عن طريق إعطائه الخيار في اختيار النشاط الذي يريده وا ٕن استخدام الخيارهو طريق وأسلوب فعال لتحقيق النتائج المرجوة حيث تسمح للأطفال بأ ٔن يتعلمو ا ضبط النفس و إعطاء الأطفال الخيارات يسمح لهم بأن يتعلموا الإصغاء إلى إحساسهم الداخلي و أن يطوروا مهارات صنع القرار الجيد و التمتع بالاستقلالية مثل أن يقول الطفل :(لقد أنهيت الواجب الذي كلفني به المشرف وحدي) وكذلك القدرة على تحمل المسؤولية كقوله: (سوف أساعد رفيقي بهذا العمل أو أقوم به

بدلاً عنه) وقدرة التأثير على الآخرين كقوله : (دعني أعلمك كيف تمارس اللعبة التي تعلمتها) .

وتساهم الأنشطة الاجتماعية كالمخيمات والرحلات وغيرها في تنمية شخصية الطفل عن طريق تسليم قيادة الطفل النفسية له مع بث روح الإرادة القوية في شخصيته و اتباع منهج الإشراف غير المباشر والتدخل المباشر عند الضرورة القصوى حفاظاً على الطفل والعمل على تدريبه ليصبح شخصية اجتماعية قوية في المستقبل .

الفرح والمحبة(البهجة)Loving And Glad –Happy وعلاقتهما بالأنشطة اللاصفية

تعريف البهجة: (joy) كما عرفها **Izard** انفعال أولي أو بالأحرى أحد طرفي انفعال البهجة – الأسى . وبين هذين الطرفين تتراوح حياة الناس , كما تعبر البهجة عن نفسها بالضحك والابتسامة والشعور بالسرور . عن (الأنصاري ، ١٩٩٧ – أ)

قد تبدو كلمة «سعادة»، مرادفة لكلمة «فرح» لكن بتعريفها ببساطة،سوف نجد أن السعادة هي حالة عابرة، ويتمتع بها الطفل لفترات قصيرة.. مثلما يحدث عند رؤية ابتسامة رضيع، أو عندما يحصل آخر على الدرجات النهائية في امتحان صعب.. الخ.. بمعنى أنه يشعر بالابتهاج بسبب مصدر خارجي . أما «الفرح»، فهو شعور إيجابي ، دافئ ، و مستديم . و ليس مجرد فعل وجذوره تستوطن في داخل الطفل ، وتمتد في أعماقه ، وليس في أشياء خارجه.. بمعنى أنه يشعر بابتهاج داخلي في أعماقه.. مهما تغير المصدر الخارجي .والمحبة هي تقبله للآخرين وتقبل الآخرين له بعيداً عن المصالح والغايات وهذه السمة لا تتأتى إلا بعد طول معايشة وتشارك يحتم وجود قواسم مشتركة بين الطفل وأفراد من أقرانه فيسود الاحترام المتبادل والتعاطف والتضامن فيما بينهم فيصبح الواحد فيهم حريصاً على استمرار العلاقة بالآخرين حرص الآخرين على التواصل معه.

العوامل المؤثرة في الفرح و المحبة:

– الذكريات الأليمة:

الذاكرة قدرة هائلة ، وكل فعل يأتيه الطفل، أو كل فكرة تخطر على باله تكون حجراً يعلي البناء في هذه الذاكرة.

وسواء كان هذا الفعل حسناً أو سيئاً ، فإنه يتخلف في الذاكرة، فيؤثر في حاضره، ثم يصبح ماضياً مؤثراً فيه ولأن بعض الذكريات يصعب التخلص منها، فلابد من أن يدخر في خزائن ذاكرته كل ما هو صالح، من علاقات سوية، وتصرفات قويمة.

–الضغوط، والآلام، والمشكلات:تمر على الطفل لحظات في الحياة، لا تدعو ه أبداً للشعور بالفرح فضغوط الحياة والمشكلات الخاصة والعامة والآلام التي تدور بها عجلة الحياة قد تسلب منه كل رغبة في الفرح , وللحق أن المشكلات والآلام ليست خبرات مبهجة بالمرة بل إنها تشعره بوخز قوي يكاد يكتم أنفاسه لكن لنعترف بأن القليل فقط من ظروف الحياة ، هو الذي يكون حقا تحت السيطرة والطفل الذي تتوقف سعادته على الظروف المثالية، سوف يبقى بائساً معظم الأيام.

– حب الامتلاك:قد يظن الطفل أن السعادة، والفرح، يتحققان بامتلاك الأشياء المادية، وتكديس الأموال. لكن الواقع أثبت على مدى الزمان، أن الطفل الخبير يستطيع أن يكتفي بأبسط الأشياء، فيشعر بالرضى , وبأنه يمتلك كل شيء.

– حمل الهم الثقيل:

إن القلق المرضي، وحمل الهم الثقيل بالنسبة للطفل، يفقدانه سلامته، فيضيع عليه الفرح بإنجازات حياته وعفوية تصرفاته. (الدلفي ،٢٠٠٢ ص٥٣ – ٧٠).

إذاً فالفرح وليد قدرة الطفلعلى التكيف وعلى حسن التصرف إزاء الناس وا إزاء الوجود ، ويعيش الفرح في نفس الطفل الذي يفهم الظواهر فهما" صحيحا" والذي يتعامل مع هذه الظواهر وفق ما يمليه الواقع ، إذ أن الواقع يكمن في القدرة على التكيف وهذا يرتبط بالوعي ، فالإنسان الواعي والمدرك لمفاهيم الحياة الاجتماعية والطبيعية هو الذي يمكنه أن يحسن التصرف والتعامل معها ، ومن ثم فإن ذلك هو الذي يمكنه من الشعور بالفرح . فالفرح يكبر ويعيش في نفس الطفل ويبقى معه .

وبشكل عام يوجد مصدران أساسيان للفرح في نفوس الأطفال عامة هما :

– التوصل إلى إجابات مقنعة وشافية لما يعانيه الأطفال من حالات القلق والتردد والخوف التي تعتريهم خلال مسيرتهم في أوجه الحياة المختلفة .

– ضرورة وجود أنشطة مختلفة تشيع الفرح والتسلية والثقة بالنفس وبالآخرين .

ويشعرالأطفال بالفرح والسعادة عندما يلعبون أو عندما يحققون انجازات ونجاحات يتطلب تحقيقها جهداً أو عندما يشعرون بمحبة الآخرين لهم والتفافهم من حولهم . وهذه الظروف والحالات يمكن أن يحققوا بعضاً منها من خلال النشاطات الرياضية التي يمارسونها سواء كانت هذه النشاطات فردية أم جماعية فهي تلبي حاجاتهم للعب و تحقق شيئاً من الفرح والسعادة بالنسبة لهم . وكذلك الانتساب إلى فرقة مسرحية أو نادٍ اجتماعي أو الالتحاق بمخيم صيفي يقضون فيه وقتاً ممتعاًويستطيعون فيه أن يعبروا عن مدى واسع من الانفعالات و مثال ذلك قول الطفل (أشعر بالسرور في المخيم وأشعر بالحزن عندما أغادره) .

- **الانضباط (Discipline) وعلاقته بالأنشطة اللاصفية :**

كلمة الانضباط قد تسبب للعديدين الخوف والرهبة إذ يقرنوها دائما بالعقاب و بالقسوة و لكن الانضباط لا يعنى القسوة و الشدة بل هو" عملية إرساء خطوط إرشادية عادلة و عقلانية و فعالة أو هو وضع حدود و فواصل واضحة و تبعات عادلة موافقة للأفعال سواء كانت ايجابية أو سلبية من شأنها تشكيل أطفالنا حتى يشبوا عن الطوق و يصبحوا راشدين صالحين ، ووضع القواعد والأساليب التي تؤدي إلى تطوير مهارات التلميذ وا إعداده ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه ، ويساهم في بنائه ورقيه ".(حمدي ،٢٠٠٤ ص٥٧).

إن الطفل الذي يقابل تصرفه الخطأ بالرفض يأخذ درساً في فهم الحدود و إذا تعلم القيام بالواجبات المدرسية في الوقت الذي يمثل فيه التلفاز إغراء شديد يتلقى درساً آخر في ضبط النفس و الذي تعلم القيام بالأعمال المملة كترتيب حجرته أو تنظيف حذائه يتعلم كيف يسيطرعلى نفسه لأداء الواجب .

إن النفس في صراعها المستمر بين الرغبة و الصبر هو مؤشر يؤثر على المسار الحياتي في المستقبل...فلابد أن يعود الطفل على كبح الرغبة و تغليب الصبر فإذا كبر لن يترك وظيفته لأنها مرهقة و لن يترك صديقه أو زوجته أو حتى والديه لأنهم مملون و سيتعامل بفاعلية مع ا لأزمات و المشاكل و التحديات التي تواجهه و إن علماء التربية ينظرون إلى الانضباط كشبيه بالمصل قد يسبب ألما عند إعطائه و لكنه يستحق المشقة إذا مأر اد تجنب مشاكل خطرة طويلة الأمد ، و عملية الانضباط يمكن أن تسهم في التغلب على

الكثير من المشاكل لدى الأطفال وإن كانت تتطلب بعض الوقت والجهد مع مراعاة لمراحلة الطفل النمائية .(أحسينات ،٢٠٠٧).

ومن أهم الطرائق المتبعة في تعلم سلوك الانضباط لدى الطفل هي(التخجيل – التخويف العقاب البدني – الحوار والإقناع والثقة المتبادلة) فالتخجيل أو الازدراء هي من الطرق المفضلة في تأديب الطفل. فالطفل الذي يشعر بالخجل والازدراء يصبح أكثر ميلاً للطاعة؛ فثقته بنفسه تتحطم ويصبح مطيعاً خاضعاً. وهذا التخجيل أو الازدراء يمكن استخدامه بطريقة مباشرة كأن يقال له: " مسكين، أبله، لا تنفع في شيء.. "، فيجعلونه يشعر بأنه لا يصلح لأي شيء. أما الطريقة غير المباشرة كأن يقال له مثلا: " انظرا إلى فلان كم هو لطيف "، أو "ليتك تكون مثل شقيقك فلان"، أو" لا أحد يضاهي ابن عمك فلان "، أو " انظر إلى ابن الجيران فلان.."

والواقع أن الازدراء بالطفل، وتقديم الملاحظات غير الإيجابية والتشهير به، والتعريض به عن طريق التخجيل أموراً تؤدي إلى زعزعة ثقته بنفسه، وشله وجعله سهل الانقياد.

فإن الشعور بالخجل يتكون بتأثير ما يتصوره الفرد، إذ أن رأي الآخرين فيه يؤثر به أكثر من رأيه في نفسه. فمن الواضح أن الطفل الخاضع للتخجيل والازدراء، قد يتكون في نفسه شعوراً بأنه ليس مسؤولاً في كل الأحوال، وأنه لا مجال للومه على الإطلاق. ولو أدرك الآباء والأمهات والمعلمون والمربون بصفة عامة، مقدار الضرر الذي يحدثه التخجيل والازدراء، لامتنعوا على الأرجح عن استخدامه كطريقة من طرائق التأديب. لذا فمن الأفضل بكثير أن يكون الطفل هدفاً للغضب، من أن يكون هدفاً للانتقام والتقليل من شأنه والازدراء به .

وبالنسبة للتخويف الذي هو أكثر الطرق أهمية في تأديب الطفل، وذلك بتهديده بواسطة قوى شريرة خفية في الغالب (حيوانات مخيفة، جن، غول، وحوش ضارية...) أو عقاب إلهي (جهنم، عذاب يوم القيامة بأشكاله المختلفة...). وهذا كله يؤدي إلى تشويه في اختباراته اليومية وصعوبة التمييز بين الواقعي وغير الواقعي. وهكذا يبدأ الطفل برؤية أسباب خفية وراء أحداث من النوع العادي. كما أنه يرى وراء الأعمال دوافع لا دليلاً واضحاً على وجودها، مما يؤدي إلى الإيمان بالسحر والخوارق والخرافات التي تحجب عنا معرفة حقيقة الأمور وإذا كان لابد من القيام بألعاب من هذا النوع مع الطفل من أجل إغناء خياله، فمن الضروري إعطاؤه شروحات كاملة وكافية حتى يتمكن من السيطرة على

مخاوفه بدلاً من أن يكون فريسة لها. فمن الممكن تفسير الجن والحيوانات المخيفة على أنها أساطير، مما يجعلها جزء مألوفا من عالم الطفل الخيالي (رسوم الأطفال مثلا). فالأطفال يتمتعون بقدرة كبيرة على التخيل، وهم يفهمون ما يتخيلونه. لذا فما يفهمه الطفل لا يعود مصدر خوف بالنسبة إليه، ذلك أن فهم العالم الغير المنظور ومخلوقاته، يقوي حسه بالواقع، وبالتالي ثقته بنفسه. في حين أن تخويفه بواسطة ذلك العالم الخفي، يؤدي إلى نتائج عكسية،مبدلاً حسه بالواقع ومقللاً ثقته بنفسه و أما العقاب البدني فهو أكثر طرائق التأديب استعمالا في المجتمعات النامية ،حيث يستخدم لفرض السلوك الجيد والسوي على الطفل، وذلك بدرجات متفاوتة ، كالصفع والضرب على القفا أو في أي مكان من الجسم ، ومما لا شك فيه أن العقاب البدني سريع الأثر في معظم الأحيان و لابد للطفل أن يخضع لأنه عاجز عن المقاومة والرد على الضرب بالضرب ، لكن للعقب البدني أثراً سلبياً عميقا إذ نادراً ما يكون ذا فائدة. حيث هناك ثلاثة أنواع من المواقف السلوكية التي تنشأ في نفس الطفل بسبب هذه الطريقة في القمع وهي:

- النزعة إلى التحدي والتمرد.
- والنزعة إلى توكيد الذات، عن طريق الامتثال والخضوع، من أجل كسب التقدير والمكانة الاجتماعية.
- ثم نزعة العداء والعنف التي لها علاقة بالعقاب القمعي، أقوى من علاقة هذا الأخير بالنزعة إلى التمرد أوتوكيد الذات. ذلك أن العداء المكبوت يجري إسقاطه على الآخرين. فهو يصبح موقفاً متأصلاً في النفس، ويلقى أشد أنواع التعزيز بواسطة التخجيل والازدراء.

من هنا يتبين لنا أن العقاب البدني طريقة مؤذية في تأديب الأطفال. فالطفل لا يتعلم السلوك الحسن بالضرب أو الازدراء أو الإذلال. فالعقاب البدني لم يكن في يوم من الأيام حلاً للمشاكل في مجال التربية. والواقع أن العقاب البدني يؤدي إلى إرضاء البالغين بدلاً من أن يصلح أخطاء الطفل، وهو في كثير من الأحيان، نتيجة من نتائج الخلق السيئ والحرمان المكبوت أكثر مما هو نتيجة نية إصلاحية. وكثيراً ما يندم الآباء والأمهات والمربون، بصفة عامة، على ضرب الأطفال؛ ولكن الندم لا ينفع لأن الضرر الحاصل لا يمكن إزالته.

- الحوار والإقناع والثقة المتبادلة :وضع القواعد والأساليب التي تؤدي إلى تطوير مهارات الطفل وا ٍعداده ليكون عضوا" نافعا"في مجتمعه ، ويساهم في بنائه ورقيه ،وكيف

يسلك الطالب في علاقته مع أهله وزملائه في المدرسة وأصدقائه خارج المدرسة وكيف ينظم وقته ويستغله الاستغلال الأمثل ويضع له دستورا"للعلاقات الاجتماعية ، من خلال التوجه للطالب نفسه ومخاطبته بما يتناسب وا إمكانياته المعرفية وقدراته العقلية ، وتحديد ما يحتاجه من المهارات والخبرات التي تناسبه وتلبي جميع متطلباته العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية والأخلاقية ، لكي يستطيع التأقلم مع المجتمع الذي يعيش فيه دون حدوث صراعات أو إحباطات ، وكيف يعدل سلوكه ليتناسب مع المواقف الحياتية الجديدة ويتخلص من العادات السيئة ويكتسب أخرى جديدة، ويدرك القواعد الأخلاقية التي تحكم المجتمع الذي يحيط به(حمدي ،٢٠٠٤ص٥٧ – ٨٢ – أحسينات ،٢٠٠٨).

وبالتالي يجب أن يدرك الآباء أن الإقناع والتفكير المعتدل المقرونين بالحزم والمثابرة،هما أفضل بكثير من الصفع أو الضرب المبرح في سبيل ضبط سلوك الطفل. فالطاعة الحقيقية تكون غير مبنية على التخويف والتخجيل والعقاب البدني، بل على القبول والتفاهم والثقة المتبادلة. والواقع أن الطاعة في أسرنا ومؤسساتنا التعليمية ودور الأطفال.. هي نتيجة الخوف أكثر مما هي نتيجة الحب والتقدير والاحترام. وما يمكن ملاحظته في الغالب، هو فرض الخضوع عن طريق العقاب والتخويف والتخجيل دونما تفهم أو إقناع أو نقد، ويترتب عن هذا، الاتكالية والعجز والانسحاب أو الهروب من المواجهة. وعليه يتوجب على المعنين بتربية الطفل أن يهيئوا له مناخا" تسوده الألفة والمحبة ، يقضي أن تحل روح الجرأة والمواجهة محل روح الخضوع ، وروح الشجاعة محل روح المكر، و روح الإقدام والمبادرة محل روح التراجع والهروب ، و روح التعاون والمشاركة محل روح المنافسة والفردية.

فكل نشاط يشارك فيه الأطفال (جماعي أو فردي) تتطلب ممارسته أسساً وقواعد يجب الالتزام بها سواء كان النشاط رياضياً أم موسيقياً مرحياً أم اجتماعياً وهذه الأسس والقواعد يجب مراعاتها في التدريب والتحضير وفي التنفيذ كالتقيد بالزمن والمتابعة والمغايرة ومراعاة النظام في كل نشاط منها والتعليمات الخاصة به وضرورة ربط النتائج التي يصل إليها الأطفال بمدى التزامهم وانضباطهم والتأكيد من قبل المشرفين على هذه الأنشطة بالتقيد بالتعليمات والقوانين والقواعد الخاصة بكل منها مما يؤدي إلى أن يصبح إتباعها سلوكا انضباطيا يؤثر في حياة الأطفال وينعكس على مجمل تحصيلهم وكذلك فغن ممارسة النشاط الرياضي والمسرحي والكشفي يسهم في إكساب الأطفال العادات الصحية

السليمة وتعرفهم على قدراتهم وحسن استخدامها كما تساعد في تدريبهم على تحمل المسؤولية واحترام ضوابط ومعايير الجماعة .

ومن المفيد أن يدرك الطفل بأنه لا يوجد تناقض ما بين الحرية والانضباط حين يصبح سلوكاً لأنه يحرر الطفل من المشاكل التي يقع تحت تأثيراتها السلبية في حال عدم الانضباط ٠

التواصل الاجتماعي (Social Communicative) والأنشطة اللاصفية :

هو عملية التفاعل بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة بهدف تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات والرغبات، ولكي يتم ذلك لابد من وجود مرسل للمعلومات ومستقبل لها، وهذا يكون بالنسبة للأفراد الذين لا يجدون صعوبة في فهم الآخرين أو في محاولة التعامل معهم من خلال اللغة، وذلك لأنهم ليست لديهم مشكلات مختلفة في مهارات التواصل اللفظي.

إذاً " فهو عملية معقده لإقامة العلاقات بين البشر والتي تتولد عن الحاجة إلى الأنشطة المشتركة وتتضمن تبادل المعلومات وبلورة إستراتجية واحدة للتفاعل وا ٍدراك وفهم الشخص الأخر " .(بترو فسكي ,١٩٩٦ ص٥٢).

إلا أن بعض الأطفال لا تنمو لديهم مهارات التواصل على النحو السليم بل تواجههم اضطرا بات ذات طبيعة حادة لها آثار شديدة على شخصية الطفل وفي مستقبله وفي مجالات التحصيل لديه إن لم يجد العلاج المناسب في الوقت المناسب.

وللتواصل دلالات متعددة غالبا" ما تقتصر على اللغة واستقبال وفك رموزها ، إلا أن التواصل الحقيقي هو نقل للمعاني باستخدام الرموز إلى جانب اللغة ، فحينها تمارس عملية التواصل بشكلها الطبيعي والفعال .(حجازي ، ١٩٨٢ ص١٨ و حسن ١٩٩٦ص٦٨) .

شروط وأنواع ومبادئ عملية التواصل : تحتاج عملية التواصل إلى وجود المتحدث في موقف اجتماعي، وبالمقابل وجود المستقبل لكلام المتحدث وأدوات التواصل وحدوث التفاعل الاجتماعي ومن ثم تعزيز مبدأ التغذية الراجعة ، أي أن الكلام متلائم مع سلوك

الطفل المستمع ، و يحصل ذلك عندما يكون الطفل قادرا" على النظر إلى المواقف من وجهة نظر الآخرين ، لا من وجهة نظره هو نفسه ، فهو عند ذلك يستطيع التواصل والاندماج مع الآخرين في تبادل الأفكار وبما أن الأسئلة تثير الانتباه أكثر من العبارات الإخبارية فإن كثيراً من الكلام الاجتماعي يأخذ شكل إثارة الأسئلة ."(منصور،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص٢٢٤)

أنواع التواصل :

١- التواصل اللفظي: ويعتمد على اللغة اللفظية المسموعة المنطوقة وتستخدم مع العاديين.

٢ - التواصل الشفهي: فهم متبادل بين المتحدث والمستقبل عن طريق قراءة الشفاه.

٣ - التواصل اليدوي ولغة برايل : وكثيراً ما يستخدم مع المعوقين بصرياً وسمعياً وهو يعني الفهم المتبادل بين المتلقي والمتحدث عن طريق لغة الإشارة وأبجدية الأصابع.

ومن أهم أسباب اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى الطفل :

١- التنشئة الاجتماعية الوالدية الخاطئة وخاصة أساليب القسوة والتدليل.

٢- الحرمان العاطفي من الوالدين أو أحدهما، وهذا الحرمان من أكثر الأسباب شيوعاً في تأخر الكلام واللغة.

٣- الخواف الاجتماعي أو الخوف من مواجهة الناس مما يؤدي إلى العزلة والانطواء

٤- وجود إعاقة جسدية أو نفسية تدفع بالطفل للابتعاد عن الآخرين .

و من أهم الطرائق المحبذة في تفعيل وتوظيف عملية التواصل الاجتماعي هي إكساب الطفل بعض المهارات الخاصة بهذه العملية ، مثال ذلك :

١- الزيادة والتوسع: إحداث أكبر زيادة ممكنة في تكرار ظهور التواصل المناسب واستخدام كل أشكال التواصل المتوفرة لدى الطفل .

٢-الوظيفية: التركيز على الجوانب الاجتماعية أي الاهتمام بكيفية تواصل الشخص مع الأشخاص الآخرين من حوله.

٣- الفردية: هو التعامل بخصوصية حذرة فيتعليم الأطفال ذو ي الإعاقات الخاصةو هذا يتطلب تقييماً فردياً لحالة ومراعاة الظروف النفسية والجسدية لهذه الحالات ودمجها في المجتمع تدريجياً .

٤- التبادليـة: يحتـاج التواصـل عنـد التقيـيم إلـى التـدخل العلاجـي، ومراعـاة الظـروف الاجتماعية والجسمية.

٥- التطبيع: يحدث تغيير أو تعديل يؤدي إلى استفادة بسيطة واضحة للفرد.(حجازي ١٩٨٢ ص٢٠و إدريس ، ٢٠٠٠ص٥٦).

فحين تسود حالة المحبة والتعاون بين مجموعة الأطفال الذي يشاركون في نشاط معين ينتقلون تلقائياإلى حالة الصداقةوالتواصل أثناء ممارسة النشاط وما بعد ذلك من الأوقات لتصبح هذهالسمة إطارا لعلاقاتهم مع بعضهم بعيداً عن الأنانية أو المصلحةالتي يتطلبها النشاط وقد تستمر هذه السمة متحكمة في علاقاتهم إلى مراحل زمنية متقدمة .

وهذا ليس إلا انعكاساً للعمل الجماعي في الأنشطة الرياضية أو الموسيقية والمسرحية أو الاجتماعية لأن التعاون يقتضي وجود جماعة تتضافر جهودها للقيام بعمل ماوتحقيق النتائج المرجوة ، فالفرد لا يمكن أن يهزم فريقاً متعاوناً والفريق المتعاون تكون نتائجه أفضل من الفريق غير المتعاون كما في الألعاب الرياضيةو الأنشطة الرياضية مثل إشراك الطفل بالألعاب الجماعية والمسابقات والمبار يات بأنواعها مع استخدام الأدوات المناسبة وبشكل متدرج،مثل: مشاركة الطفل في ألعاب (الجيدو –الكاراتيه – ألعاب القوى) ، لتفريغ شحنات الأطفال العدوانية وألعاب اليوغا لما لها من دور في ضبط الانفعالات .

وفي التعاون حل لبعض المشاكل التي يصعب على الفرد التصدي لها وتغطية تكاليفها فحين يقرر مجموعة من الأطفال شراء هدية لصديقهم المريض يسهل على المجموعة التعاون لتأمين ثمنها الذي لا يستطيع واحدهم دفعه .

التسامح (tolerance) والأنشطة اللاصفية :

التسامح موضوع مهم يؤدي للتقليل من العنف في المجتمع من خلال نشره بين جميع الأفراد والتسامح ليس معناه التخاذل والضعف كما يفهم بعض الناس وا ٕنما هوعفو الإنسان وحلمه مع من يجهل عليه ويسيء معاملته وتلك من صفات الأقوياء .وهو فعل مشترك يدل على التساهل والملاينة والموافقة .ويعني أيضاالاستعداد لاتخاذ الموقف المتسامح. ولا يمكن أن يـُعـَدَّ فضيلة إلا عندما يمكن للمرء ألا يكون متسامحاً. فهو قريب من مفهوم 'العفو'. والقول المعروف 'العفو عند المقدرة من شيم الكرام' يشير إلى المقدرة على العفو. و يعرف بضده التعصب وهو ثقافة الاحترام والقبول بالآخر و يعزز بالمعرفة واختلاف الآراء وكثافة الاتصال . وهو تناغم الاختلاف أي ائتلاف الاختلاف كواجب أخلاقي .

وهكـــذا فـــإن المفهـــوم يعنـــىحســـب مـــا ذكر تـــه (حلمـــي) هـــو :

١. قبول الاختلاف، وأن نقيضه هو التعصب، والذي ينفى الاختلاف ويسعى للبحث عن التماثل وا ٍنكار أي شكل من أشكال التنوع والاستقلال.

٢. ارتباط مفهوم التسامح بمفاهيم أخرى مثل التعدد والتنوع والخصوصية.

٣. وجود فجوة بين التسامح كمبدأ مجرد والتسامح كسلوك وممارسة

٤. ارتباط التسامح بالشأن العام وليس الخاص

٥. وأخرها ما يعترى قيمة التسامح من تناقض داخلي بين الاندفاع نحو التدخل في شؤون الآخرين والامتناع عن ذلك. يعني أن المرء حر في أن يتمسك ويتقيد بقناعاته مع قبوله قناعات الآخرين ومع الحق في الاختلاف الطبيعي في قيمهم وسلوكهم ومواقفهم وأن لايفرض الرأي الواحد على الآخر (حلمي، ٢٠٠٧ص٧و المركز الثقافي لحقوق الإنسان ، ٢٠٠٨).

المحددات النفسية و الاجتماعية للتسامح

المحددات النفسية:

إن مفهوم ثقافة التسامح، لا يعني الجانب الإيجابي المتمثل في القبول والرضا والتساهل بل إن هذه الثقافة تنطوي أيضا"، على ما هو عكس ذلك. وبتحليل هذا اللون من الثقافة، التي يمكن من وجهة نظر سيكولوجيةأن تعدّ سلوكاً يطلق عليه تعريف (سلوك التسامح)، تجدّ أمامكمجموعة من النزعات المتضادة، تمثل نوعاً من الاتجاهات، بكل المعنى السيكولوجي لهذا المفهوم. ويمكن أن يذكر على سبيل المثال لا الحصر، بعض الأمثلة على هذا اللون من النزعات المتضادة كما يأتي :

(الرغبة X النفور – القبول X الرفض – الانفتاح X الانغلاق – الاندماج X الانعزال الحب x الكراهية – التعصب X التسامح)

ومما يسوغ القول بأن هذه النزعات تمثل من الناحية السيكولوجية، ميولاً واتجاهات نفسية إن تكون لها خواصها، وقدراتها على التحكم باستجابات الفرد، من حيث اتجاه الاستجابة (نحو أو ضد) وشدتها، فهي بهذا المعنى قوة دافعية، وهي بحد ذاتها تعدّ من بين الدوافع المحركة للسلوك. كما أنها في الغالب تأخذ مستويات متدرجة إزاء الآخر، وهي ترتبط بانطباعات أو معتقدات بعينها، وتصحبها مشاعر وأحاسيس ترتبط بها وتتماثل مع طبيعتها، وهي لحسن الحظ تكون قابلة للتعديل والتغيير.

وأن مواجهة ما هو سلبي في سلوك التسامح ، يتطلب استراتيجية ذات شقين، تسعى بشقها الأول إلى تعديل ما هو سلبي في هذه السلوك، وبخاصة ما هو خفي منه، وهو ما يرتبط بالتسامح، أو عدم التسامح مع الذات، وهو النوع الذي يكون في الغالب، تحت مستوى الوعي، ويحمل صاحبه ما لا يحتمل من الشعور بالذنب والدونية، وهو لون شائع في المجتمعات ذات النزعات العقائدية المتشددة، ومن أسوأ نتائجه ما يمكن أن يسمى بظاهرة (جلد الذات)، وهي ظاهرة غالباً ما يعبر عنها بألوان من الطقوس ذات الطابع العنفي، والتي تنطوي على قدر غير قليل من الأذى، الذي يأخذ شكل أذى بدني في الغالب بينما يتوجه الشق الثاني نحو تنمية ثقافة تسامح ايجابية مع الذات ومع الآخر.

ويستدعي ذلك من بين ما يستدعيه :

١ - **إعادة النظر بعمليات التنشئة الاجتماعية،** وتبني برامج أسرية على نطاق واسع، لتنمية وعي أسري، يقوم على أساس طرائق جديد، في التعامل مع الطفل، جوهرها تنمية ثقافة التسامح، بشقها الإيجابي لدى الوالدين أنفسهم وأفراد الأسرة الآخرين المحيطين بالطفل.

٢ - **تعديل جوهري في النظام التعليمي،** وبخاصة في المراحل المبكرة من الطفولة، ابتداءً من دور الحضانة وصعوداً إلى مرحلة رياض الأطفال، فمرحلة التعليم الأساسي، وإيلاء عناية خاصة لإعداد معلمي هذه المراحل، مع التأكيد على تنمية ثقافة التسامح لديهم، وتطوير مناهج الدراسة وطرائق التدريس، بما يتناسب وتحقيق هذه الأهداف.

٣ - **توجيه أدوات الإعلام المختلفة،** واستثمارها بشكل أمثل، لتنمية رأي عام مضاد للنزعات المتشددة أياً كان نوعها،من خلال إشاعة فن الحوار ،والقبول بالاختلاف، وتدريب الفرد في موقعه، من خلال عقد الندوات، وتنظيف العلاقة بين الرئيس والمرؤوس، أو بين الأعلى والأدنى من كل الصيغ الفوقية في التعامل وفي المجالات كافة. (المركز الثقافي لحقوق الإنسان ، ٢٠٠٨).

ولغة التسامح لابد أن يتعلمها الطفل منذ صغره حتى يصل إلى المستويات الإنمائية الراقية التي تجعله يتجه إلى الآخر ودودا متسامحاً .ولهذا يتوجب على الأهل والمربين الاهتمام بالأمور التالية :

١- الاهتمام بلغة الحوار على اعتبار أن لغة الحوار هي حجر الزاوية في تعليم الطفل التسامح لأنها بداية المعرفة واستخدام الألفاظ وتوظيف المعاني حتى تتكون لدى المستمع إليه علاقة حميمة .

٢-لابد أن نجنب الأطفال التنافس البغيض والمعايرة الكاذبة والصلف المزيف فإذا كان التنافس يعتمد على وأد قدرات الآخرين وتحقيق المكاسب الفردية دون النظر إلى الزملاء فان الطفل يحتاج إلى أن يتعلم فن التسامح من خلال التنافس الموضوعي ، ذلك الذي يدفعه إلى الاعتراف بقدرات الآخرين وتهنئة المتميزين وا ٍعطاء كل ذي حق حقه وذلك هو التسامح المطلوب الذي يجعل صاحبه يرتقي دائما من الأنانية البغيضة إلى العطاء السامي الذي يجعله ينظر إلى الآخر بمودة وألفة واحترام .

٣- والطفل الذي ينشأ بين والدين ودودين متسامحين ، ينمو معه الحب والتسامح . وهنا على الآباء والأمهات أن يعرفو ا الطفل بقدراته دون أن يقللوا من شأنها أو يبالغوا في مدحها فتقدير الطفل لابد أن يكون سليماً ، ولابد أن يلقن عيوبه قبل مميزاته ويتعلم منذ نعومة أظافره كيف يتقبل النقد دون مجاملة لأن المدح والإطراء دون مسوغ موضوعي يدفع الطفل إلى الغرور والصلف فقد يرى في نفسه كفاءة تعلو على الآخرين فيظن انه أفضل منهم فيعاملهم بقسوة لا تعرف المودة ولا ير ى التسامح طريقا إليها .

٤-تعليم الطفل كيف يحرص على الأصدقاء على اعتبار أن تشجيع الصداقات الوفية المخلصة من شأنه أن يكون شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يتكون نسيجها من الأصدقاء فهم أولئك الذين يقدمون له العون وسيساعدونه في حل مشكلاته ولابد أن يعرف أنه يحتاج إلى أن يجمع أكبر قدر ممكن من القلوب الصافية الودودة والصديقة ويحتاج إلى أن يتعلم وهو يمارس هذا السلوك الخلقي أن يجاهد وينتقي ولن يتم له ذلك إلا على أرضية من التسامح الجميل فالتسامح هو الذي يصنع الأصدقاء والأبرار.

٥-يحتاج الطفل إلى أن نغرس فيه حب العدالة في المعاملة لأن الحب والعدالة قيمتان فعليتان تمثلان بدورهما موقعين أخلاقيين يتخذهما الإنسان نحو أشباهه من الناس فإذا كان الحب يسعى إلى تحقيق الوصال بين الناس بعضهم وبعض فإن العدالة بدورها تهتم بحقوق الآخرين ومطالبهم المشروعة .

ومن الخطأ أن نعلم الطفل أن التسامح هو تجاوز عن الحقوق أو هو انسحاب من مواقف العمل الجاد فالتسامح ليس مجرد عاطفة تدفع أصحابها إلى الانسحاب كما يظن البعض

ولكن التسامح يمثل طاقة منتجة تدفع صاحبها إلى العمل والإنتاج فالتسامح يدعم التعاون ويغرس الفضيلة الودودة ومن هنا يكون دافعا للعمل والإنجاز ومشجعا للإرادة ومعترفا بقدرات الآخرين . (حلمي ,٢٠٠٧,ص٨-١٢).

وعليه فإن تجربة التسامح السامية لا تعر ف الأنانية أو إضاعة الوقت أو إخضاع الغير أو الرغبة في الامتلاك فكل هذه المظاهر لابد أن يتجنبها الطفل في تنشئته لأنها تعبر عن المرض النفسي الذي لا يرمز إلى المودة أولا يؤدي إلى ايجابية العلاقات الإنسانية.
وهنا يأتي دور الأهل والمسؤولين عن تربية الطفل في ترسيخ قيمة التسامح فيجب أن يكونوا هم أنفسهم قدوة حسنة لأبنائهم بتعويدهم الحلم والعفو والتسامح فذلك من شانه أن يقلل الحقد والغيرة ويلغي أي مشاكل قد توجد بينهم وبين الآخرين و أن يفرقوا بين الأمور العادية البسيطة التي من الممكن التسامح فيها وبين غيرها من الأمور التي تؤدي إلى ضياع الحقوق ، والطفل المتسامح يكون أكثر صحةنفسياً واجتماعياً من الطفل الذي اعتاد القصاص من الآخرين لأي موقف يتعرض له لأن المتسامح تكون نفسه صافية دائماً لا يحمل كرهاً للغير ولا يشحن نفسه دائماً بالرغبة في الثأر لنفسه من أي شخص يشعر أنه أهانه .
فكثيراً ما يرتكب بعض الأطفال الأخطاء بحق بعضهم عندما يلعبون أو يمارسون نشاطاً رياضياً معيناً أو يتنافسون للوصول إلى غاية ما ، سواء كانت هذه الأخطاء مقصودة يفرضها الموقف أم عفوية غير مقصودة ، توجب اعتذار مرتكب الخطأ لأن مسامحة من وقع عليه الخطأ كسلوك ينم عن الرفعة والقوة وليس عن الخوف والتنازل عن الحق وا ٕنها ضمانة لتماسك الجماعة وفيها قدرة على الصبر والاستيعاب وهذا بدوره يولد عند المتسامح شعورا بالراحة وانصرافا عن التفكير بالثأر والانتقام الذي قد يستنزف طاقة غير المتسامح ٠وأن التشجيع على سلوك الاعتذار وعدم الانتقام يكرس سلوك التسامح ويعزز أواصر المحبة بين الأطفال ٠
وا ٕن للأنشطة سواء كانت الرياضية أو المسرحية أوالاجتماعية دورها في خلق ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال إقامة علاقات تقوم على أسس سليمة من الحقوق والواجبات وا ٕتاحة فرص متكافئة للأطفال لتحقيق ذواتهم وتشجيعهم على التعبير والمشاركة الايجابية وكذلك فإن التفاضل بينهم يقوم على أساس قيمي وأيضا فإنها تنمي بينهم احترام

الآخر من خلال تنمية مهارة الاستماع ومقابلة الحجة بالحجة ويكتسب الطفل الإحساس بالثقة ويتدرب على ضبط النفس من خلال خبرة الظهور على المسرح مما يبرز عنده صفات التسامح والتعاطف والاحترام المتبادل مع الآخرين .

المسالمة (Peaceful) والأنشطة اللاصفية :

يبدو أن كثيراً من السلوك الإنساني يكون موجهاً نحو إشباع الدوافع الداخلية للطفل و كما هو الحال في إشباع دوافع الجوع والأكل والماء وهي حاجات فيزيولوجية أساسية أيضاً ،فإن دوافع المسالمة واللاعنف هي دوافع اجتماعية المصدر تقوم على اعتماد اشباعات الأفراد من خلال عمليات الاتصال والتواصل مع الآخرين،والمسالمة هي الأخرى من نفس الأصول "تحركها الدوافع وتديرها الحوافز،والحال ذاته في نقيض المسالمة واللاعنف،وهو العنف والعدوان،فالرغبة تسبب المعاناة كما تقول أدبيات علم النفس لإن السلوك يستدل منه على الدوافع التي حركته فإن سلوك المسالمة وراءه دافع، وسلوك العنف يكمن خلفه دافع أيضاً ولو استعرض تعريف الدافع Motive لوجد انه حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط واستثارة السلوك الموجه نحو تحقيق الحاجة المنشطة.فالدوافع التي تتحكم بالسلوك بشقيه المسالم والعنيف تصدر من ذات واحدة ولكن في سلوك المسالمة ودوافعها تكمن غلبة الدوافع الاجتماعية الإنسانية بينما في دوافع العنف والعدوان تطغي بواعث أو غريزة الكراهية والبغض وتوقع الشر من الآخرين دائماً حتى يصل بصاحبها القيام بأعمال وحشية وهو بنفس الوقت حالة ارتكاسية للشعور بالإحباط،وهو فشل التواصل بين الذات وبين الآخر،إذن سلوك العنف والعدوانية هي فشل التواصل بين الذات والآخر" . (الإمارة ، ٢٠٠٥).

و إن الدافع الأساسي في اللاعنف والمسالمة هو روح خلق الدوافع الاجتماعية بين الأطفال والتعاضد والتكاتف،فالاتصال بالآخرين يخفف من وطأة غربة النفس وان إشباع هذا الدافع يأتي من خلال إشباع حاجات أخرى مرتبطة به مثل مشاعر الحب،القبول،الاستحسان،الاحترام،فدوافع المسالمة واللاعنف تدعو الأطفال جميعاً لأن يمارسوا حياتهم بلطف تجاه أنفسهم أولا،وعليه يمكن أن يوجهوا نفسياً نحو تقبل الآخرين،هذا التقبل ينبع من هدوء البال والطمأنينة و يأتي من طريق واحد لاغير هو تناغم حياتهم مع قيم المسالمة والمبادئ الإنسانية،أيا كان مصدرها،فكرياً أم سياسياً أم دينياً

معتدلاً،فدوافع المسالمة حينما يعرفها أي منهم تقوده لأن يضفي السعادة على نفسه أولا وعلى حياة الآخرين ثانياً وبذلك يصبح ترك الأثر في النفوس وليس المكانة الاجتماعية أو دوافع أخرى كحب التملك والظهور.

تقود دوافع المسالمة واللاعنف الأطفال إلى أن يعرفوا سلوكهم في الآخرين،فإن معظمهم يقومون بدور في المرآة الاجتماعية،حيث يتأثرون بآراء وتصورات المحيطين بهم، إن العدوانية هي تغيير يحرك الدوافع ،هذا التغيير يتذبذب بين مشاعر القدرة على كل شئ ومشاعر النقص،وهي بنفس الوقت عدوان موجه نحو الذات أولا قبل الآخرين وهو انتقام منها وليس لها،وليس من العسير أن تفهم الأسباب في استحالة تطابق دوافع المسالمة واللاعنف والتسامح ودوافع العنف والسلوك العدواني الكامنة وراءه(الإمارة ٢٠٠٥)

و خلاصة ما يمكن قوله أن معرفة المسالمة واللاعنف معرفة ترتبط بإدراك الذاتوا ٍدراك الآخر وعلاقة الذات بالآخر،وهي موهبة و قدرة تحتاج إلى صقل مستمروا ٍضافات نوعية في تراكم الأصالة في النفس الإنسانية.

ويمكن أن نصل إلى الشكل المتسامي لدى الأطفال عن طريق التوجيه للطاقة التي تجد طريقها للعمل من خلال استدخالها في توكيد قوة الأنا وتوجيه اللبيدو (الطاقة النفسية والجنسية)نحو التفريغ المقبول اجتماعياً بحيث ترتبط برباط أوثق مع مكونات الشخصية الأخرى مثل قوة الضمير الحي وخدمة الآخرين حتى ترتقي بها إلى السمو والإعلاء النفسي وفي هذه الحالة يكون التنظيم النفسي"التوازن"متاحاً لأولئك الأطفال يتيح لهم أن يمتلكوا قدرة غير طبيعية في تحمل المواقف الضاغطة ومواجهة الإحباط،.

و من يتعلم ويكتسب سلوك المسالمة واللاعنف لا يلجأ إلى العدوان إطلاقا ولا يلجأ بسهولة إلى الغضب والإثارة،وهذه الوضعية تخفف حدة ديناميكية المجال العدواني و أن دعاة المسالمة واللاعنف يتمتعون بحسن التنظيم النفسي الذي يؤدي إلى التخفيف من تواتر وتنشيط الحواجز الداخلية أمام الحواجز الخارجية(المثيرات البيئية الخارجية)وهنا تصبح العلاقات بين الذات والآخر بعيدة عن تفجير النرجسية،فدعاة السلم والمسالمة واللاعنف هم من أكثر الناس بعداً عن النرجسية وحب الذات وتقول أدبيات علم النفس إن التفجير النفسي الداخلي يكون عادة مصدراً للشعور بالإحباط ومن ثم للعدوانية بتجلياتها وأساليبها المختلفة.

الأمانة (Faithfulness)

يحتاج الأطفال إلى وقت كي ينمو إحساسهم بالصدق والأمانة ، فهو ليس إحساساً يولد معهم ، لأن عدم الأمانة لدى أي فرد من أفراد العائلة يشجع باقي أفراد العائلة على خفض معاييرهم في الخداع والكتمان والتزييف وخيانة الثقة، ويميل الأطفال إلى تمثل هذه الخصائص الأخلاقية من أبائهم ومعلميهم و من محيطهم الاجتماعي الذي يؤثر فيهم ، فالأمانة إذن هي سلوك أخلاقي مهم ، وبدونها تصبح الأسر والمجتمعات قائمة على أسس الغش والفساد وانعدام الثقة . ومن أبرز مظاهر الأمانة الابتعاد عن سلوكي الكذب والسرقة .

- الكذب (Lying) و دورالأنشطة اللاصفية في الحد منه :

تتصل نزعة الكذب بصفة الأمانة بشكل عام ولذلك يقصد بالكذب عدم ذكر الوقائع الحقيقية ، على عكس الصدق والذي يقصد به سرد الواقع ، وا ٍن كانت الأمانة أو الخيانة تتضمن السرقة أيضا .

ولكن قد يوجد الكذب كنزعة مستقلة لدى بعض الأطفال أو لدى الكبار دون وجود الميل إلى السرقة أو الغش ، فالطفل قد يكون أمين في موقف ما على حين قد يكذب أو يغش أو يسرق في موقف آخر ، وهنا لا بد من التساؤل ما هي الظروف التي قد تؤدي إلى الكذب .

يرجع بعض العلماء الكثير من أنواع الكذب لدى الأطفال " إلى الخوف من العقاب ولرفض السخرية والتوبيخ ، أو إذا كان معرضاً للضغط والتخويف وشدة العقاب لأقل الأسباب يعتبر الكذب من المشكلات المتصلة اتصالاً وثيقاً بالخوف وخاصة في مرحلة الطفولة، خوف الأطفال من عقاب يمكن أن ينالهم بسبب قيامهم بأعمال غير مرغوبة من قبل الكبار، أو بسبب محاولتهم تحقيق أهداف وغايات غير مشروعة، والغر ض الأساسي من الكذب هنا حماية النفس ويستغل لتغطية الذنوب، وخاصة أن للكذب صلة وثيقة بالسرقة والغش "(البحيصي ، ٢٠٠٦ وسليمان ، ٢٠٠٦ص ١٩٢).

إذاً الكذب سلوك لفظي يهدف إلى تبرير الأفعال والأقوال بما يتناسب مع غايات ودوافع الطفل ورغباته، والكذب أنواع :

الكذب الخيالي أو الإيهامي : إن الأطفال في صغرهم يمرون بمرحلة لا يميزون فيها بين الحقيقة والخيال وذلك يعود إلى سمة خيال الطفل وربما إلى أحلام اليقظة التي تظهر فيها

رغبات وآمال الطفل تلك الرغبات والآمال التي لا يمكنه أن يفصح عنها بأسلوب واقعي .

الكذب الالتباسي : هنا الطفل لا تسعفه ذاكرته في سرد الحقيقة والتفاصيل وتسلسل الأحداث فنراه يسرد أشياء لم تحدث ويحذف أحداثا حدثت وهو كذب غير متعتمد وا إنماحدث عن طريق الالتباس .

الكذب الادعائي : يلجأإليه بعض الأطفال الذين يعانون من الشعور بالنقص إلى تغطية هذا الشعور بالمبالغة فيما يملكون أوفي صفاتهم أو صفات ذويهم بهدف الشعور بالمركز وسط أقرانهم و قد يلجأ الطفل إلى الكذب الادعائي لاستدرار العطف عن طريق التمارض وقد يلجأ إليه الطفل ليجد لنفسه سببا يبرر عدم نجاحه في دروسه الكذب الدفاعي: أكثر أشكال الكذب شيوعا بين الأطفال إذ يلجأاليه الطفل خوفا مماقد يقع عليه من عقاب أو تخلصا من موقف حرج وينشا غالبا بسبب عدم الثقة بالآباء والأمهات بسبب كثرة العقوبات التي يفرضونها على أبنائهم أو بسبب أساليب القسوةوالعنف التي يستعملونها ضدهم في البيت مما يضطرهم إلى الكذب لتفادي العقاب.

الكذب الانتقامي: ينشأ بسبب الخصومات التي تقع بين الأبناء وخاصة التلاميذ حيث يلجأ التلميذ إلى إلصاق تهم كاذبة بتلميذ آخر بغية الانتقام منه(و هو أشد أشكال الكذب خطرا على الصحة النفسية لأنه كذب مع سبق الإصرار ويحتاج من الطفل إلى تفكير وتدبير مسبق بقصد إلحاق الأذى والضرر بمن يكره).

الكذب بالتقليد والمحاكاة : كتقليد الطفل المحيطين به من الذين يتخذون هذا السلوك في بعض تعاملاتهم إن كان مع الطفل أو مع الآخرين وخاصة تقليد الوالدان كأن يعدون الطفل بشراء هدية أو لعبة له إذا حصل على علامات جيدة في المذاكرت فلا يوفون بوعودهم فيشعر الأبناء بأن ذويهم يمارسون الكذب عليهم فيتعلمون عنهم ذلك وتترسخ لديهم هذه الصفة بمرور الوقت .

الكذب المرضي المزمن: وهذا النو ع من الكذب نجده لدى العديد من الأشخاص الذين اعتادوا على الكذب ولم يعالجوا بأسلوب إيجابي وسريع فتأصلت لديهم هذه العادة بحيث يصبح الدافع للكذب لا شعورياً وخارجاً عن إرادتهم وأصبحت جزءاً من حياتهم ونجدها دوما في تصرفاتهم وأقوالهم وهم يدعون أموراً لا أساس لها من الصحة ويمارسون الكذب

في كل تصرفاتهم وأعمالـهم وهذه هي لخطر درجات الكذب وأشدها ضرراً وعلاجها ليس بالأمر السهل ويتطلب منا جهودا متواصلة ومتابعة مستمرة (مختار, ١٩٩٩ ص ١٦١ – ١٦٦)

أما عن أسباب الكذب فهناك العديد منها ولا يمكن حصرها في مجال هذا البحث ، إنما يكتفى بذكر أهمها كالأتي :

- الدفاع عن النفس: للتهرب من النتائج غير السارة للسلوك كعدم استحسان الأبوين أو عقابهما
- الإنكار: طريقة لتجنب الذكريات المؤلمة وكذلك المشاعر والخيالات .
- التقليد: تقليد سلوك الراشدين .
- التفاخر: التفاخر أو التباهي كي يحصل على الإعجاب والاهتمام من الآخرين خاصة الأقران
- اختبارا لواقع : يحاول الطفل معرفة الفرق بين الواقع والخيال .
- الولاء: يكذب الطفل أحيانا كي يحمي أطفالاً آخرين.
- العداء: التصرف بعدوانية تجاه الآخرين وا ٍيقاعهم في المشاكل .
- المكسب الشخصي: من أجل الحصول على مكاسب شخصية .
- صورة الذات:يكون قد قيل للطفل مرارا وتكرارا بأنه كاذب حتى انه أصبح مقتنعا بذلك.
- عدم الثقة: إذا اعتاد الوالدان أن لا يثقا بالطفل ولا يصدقانه عندما يخبرهما بالحقيقة وبالتالي يفضل الطفل أن يكذب .
- الغيرة : الغيرة من أخيه أو من غيره فينتقم موجها اتهامات كاذبة ليسبب العقاب لغيره . (شيفر و مليمان ، ١٩٩٦ ص٤٥٥ و البحيصي ، ٢٠٠٦).

وقد يتعلم الطفل الكذب عندما يرى الآخرين من حوله يكذبون خاصة وهم بمثابة القدوة له (الأهل – الأقارب – المعلمون – الرفاق ....الخ) وكذلك قد يكذب الطفل لإبراز المقدرة وحماية الذات ومساعدة الصديق ، وا ٍنقاذ الأهل من المتاعب والصعوبات والتخلص من بعض أنواع السلطة والرقابة التي تقف أمام تحقيق رغباته وحاجاته وربما يكذب نتيجة الغيرة من أخيه أو من طفل آخر ، أو نتيجة لتعويض نقص أو عجز أصابه ، وأخيراً قد يكذب معبراً عن حلم رآه أثناء النوم ، ولم يستطع أن يميز بأن ما حدث له حقيقة أم خيال .

وللتخلص أو التخفيف من ظاهرة الكذب يمكن اللجوء إلى ما يلي :

التسامح مع بعض الأطفال في بعض الموا قف ، مع شرح أخطائهم وا ٍعطائهم الفرصة ، لتصحيح ما يقعون فيه من أخطاء .

- عدم اللجوء إلى العقاب الشديد ، لأن الخوف والعقاب يدفعان للكذب .
- توضيح العلاقات بين الأفراد بحيث يدرك الطفل الحدود الصحيحة للحقوق والواجبات .
- أن يشعر الطفل بأنه يعيش في بيئة مرنة ومتسامحة .
- تجنيب الطفل المواقف التي تشجعه على الكذب .
- يجب على الآباء والمربين أن يكونوا أوفياء إذا قطعوا عهدا" أو وعدا"مع أطفالهم .
- ألا يطلب من الأطفال أن يشهدوا على أنفسهم وذلك بأن تطالبهم بالاعتراف .
- مناقشة القضايا الأخلاقية أمام الأطفال ،التي تبين لهم لماذا يعتبر الكذب والسرقة والغش أعمالاً سيئة .

كما ويجب أن يمثل المعنيون بتنشئة الطفل القدوة الحسنة في الأمانة والصدق أمام الصغار كي لا يصابوا بخيبة الأمل حين يطلب منهم الصدق وهم يجدون من حولهم يكذب ويضلل ويخدع ويغش كذلك يجب العمل على كشف النواحي الإيجابية لدى الأطفال ، مواقع القوة والكمال كالطفل الذي يلجأ للكذب كتعويض عن نقص ما ، إلى جانب تشجيع الطفل على الصدق ، وأن نقدر له قيمته ، إلى جانب التميز بين الخير والشر ، لما لهذا وذاك من أثر واضح على شخصيته وانسجامها مع ذاتها ومع الآخرين في المستقبل .

السرقة (Theft) و دورالأنشطة اللاصفية في الحد منها :

السرقة مظهر من مظاهر السلوك غير السوي وتتمثل في رغبة الطفل بتملك بعض الأشياء التي تخص غيره بأساليب غير مشروعة .

السرقة بالتعريف: استحواذ الطفل ما ليس له فيه حق، بإرادة منه، وأحياناً باستغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله، وهي من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته(شيفرو مليمان ، ١٩٩٦ ص٤٥٥).

الدوافع والأسباب :

السرقة عند الأطفال لها دوافع كثيرة ومختلفة ويجب أن تُ فهم الدوافع فيكل حالة، و أن تُ فهم الغاية التي تحققها السرقة في حياة كل طفل حتى يمكن تقديم المساعدة المطلوبة. لذا

يلجأ بعض الأطفال إلى السرقة لعدة أسباب على الرغم من علمهم بأن السرقة خطأ: مثال ذلك :

– قد يسرق الصغير بسبب الإحساس بالحرمان كأن يسرق الطعام لأنه يشتهى نوعاً من الأكل لأنه جائع و قد يسرق لعب غيره لأنه محروم منها أو قد يسرق النقود لشراء هذه الأشياء و قد يسرق الطفل تقليدا لبعض الزملاء في المدرسة بدون أن يفهم عاقبة ما يفعل،أو لأنه نشأ في بيئة إجرامية عودته على السرقة والاعتداء على ملكية الغير وتشعره السرقة بنوع من القوة والانتصار وتقدير الذات، وهذا السلوك ينطوي على سلوك إجرامي في الكبر لأن البيئة أصلاً بيئة غير سوية و قد يسرق الطفل بدافع الغيرة والانتقام،حيث نجدبعض الأطفال يسرقون في المواقف التي تثار فيها غيرتهم الشديدة أولينفسو ا عن غضبهم أو حنقهم المكبوت كماوقد يسرق الصغيرلكي يتساوى مع إخوته الأكبر منهسناً إذا أحس أن نصيبه من الحياة أقل منهماوفي بعض الأحيان، يسرق الطفل ليظهر شجاعته للأصدقاء أو ليقدم هدية إلى أسرته أو لأصدقائه أو لكي يكون أكثر قبولا لدى أصدقائه ، ومن مبدأ التفاخر والمباهاة

و قد يبدأ الأطفال في السرقة بدافع الخوف من عدم القدرة على الاستقلال، فهم لا يريدون الاعتماد على أي شخص، لذا يلجؤون إلى أخذ ما يريدونه عن طريق السرقة

و قد يسرق الطفل بسبب وجود مرض نفسي أو عقلي أو بسبب كونه يعاني من الضعف العقلي وانخفاض الذكاء مما يجعله سهل الوقوع تحت سيطرة أولاد أكبر منه قد يوجهونه نحو السرقة(شيفروميلمان ،١٩٩٦ ص٤٤٥و مختار ،١٩٩٩ ص٤٣ و الصبي ٢٠٠٤).

للوقاية من مشكلة السرقة عند الأطفال ينبغي عمل الآتي :

– يجب أولا أن نوفر الضروريات اللازمة للطفل من مأكل وملبس مناسب لسنه.

– مساعدة الطفل على الشعور بالاندماج في جماعات سوية في المدرسة والنادي و المنزل والمجتمع بعيدة بوجه عام عن الانحراف.

– يجب أن نحترم ملكية الطفل و نعوده على احترام ملكية الآخرين وأن ندربه على ذلك منذ الصغر مع مداومة التوجيه والإشراف.

– يجب عدم الإلحاح على الطفل للاعتراف بأنه سرق فيتمادى في سلوك السرقة والكذب لأن ذلك يدفعه إلى الكذب.

- ضرورة توافر القدوة الحسنة في سلوك الكبار .

_ توضيح مساوئ السرقة وأضرارها على الفرد

- تعريف الطفل بقواعد الأخلاق والتقاليد الاجتم (شيفرو ميلمان ، ١٩٩٦ ص٤٤٦ و الصبي , ٢٠٠٤).

فعلى المعنيين بتنشئة الطفل أن يدركوا بأن هناك أنواعاً من السرقة يأتيها الأطفال بدوافع بعيدة كل البعد عن دوافع السرقة في مدلولها السالب المهين لدى الكبار ، فقد يسرق الطفل لأنه لا يدرك معنى الملكية . وهنا الأصوب أن يتم استقصاء الدوافع والأسباب التي أدت إلى سلوك السرقة قدر الاهتمام بالواقعة نفسها . لذا يجب مراعاة بعض النقاط التالية :

- ينبغي أن يعيش الأبناء في وسط عائلي اجتماعي يتمتع بالدفء العاطفي ولا يأتي ذلك إلا بالحب والشعور بالأمن والطمأنينة والجو الهادئ . ويرى علماء النفس أن الأطفال الذين يتمتعون بالحب من الأهل و المعلم والرفاق لا يسرقون طالما استمر هذا الحب إلى سن النضوج ويعتبرون أن سرقة الطفل والحدث ليست إلا عملاً شعورياً رمزياً يحصل بواسطته على لفت نظر الآخرين نحوه ، وما هي إلا نوع من المعارضة الانتقامية التي يمكن أن يقلع عنها إذا استعاد حقه من الحب والتقدير " .

(منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ، ٢٠٠٤ ص ٢٨٢).

- مساعدة الأطفال على الشعور بالانتماء والاندماج في جماعات غير منحرفة سواء في المدرسة أو النادي أو المنزل.(مختار ،١٩٩٩ ص١٤٣).

وهنا لابد من تضافر الجهود بين الأهل والمعلمين في معاملة الطفل بأسلوب بعيد عن التحقير والتوكيسروفهم الدوافع الحقيقية التي تكمن خلف سلوكه هذا وا ٍن التوجيه السليم يعلم الطفل احترام ممتلكاته واحترام ممتلكات الآخرين . فالصغير يتعلم الأمانة عن طريق ربطها شرطياً بالثناء ويتلقن الصدق على أنه سلوك مدعم بالإعجاب عكس الكذب والسرقة فهما ظاهرتان مدعمتان شرطياً بالعقوبة والألم لذا ومع التكرار نراه متجها للأخذ بالصدق والأمانة ومبتعداً عن الكذب والسرقة .

فالطفل الذي يعترف بالخطأ ويقول الحقيقة ويمتدح صدقة ولا يعنف أو يعاقب يبتعد عن سلوك الكذب الذي قد يعتبره طفلاً آخر سبيلاً للنجاة من العقاب ، مع ضرورة الانتباه إلى التحذير من تكرار الخطأ وحين نؤكد على ضرورة حرص الأطفال على مقتنياتهم أو أدواتهم نقلل الفرص أمام من تستهويه السرقة لممارسة هذا الفعل وحين يسمح للأطفال

الاستعانة بأدوات الآخرين يقلل ذلك من احتمال حدوث السرقة لأن الدافع لها قد يكون الحصول على ما ليس باستطاعة الطفل الحصول عليه ٠

ثالثاً – نظرة عامة عن دور الأنشطة اللاصفية في التخفيف من حدة المشكلات الانفعالية وتعزيز بعض المظاهر الاجتماعية .

تشير الدراسات والنظريات السابقة إلى تأثر الطفل وتفاعله مع الأنشطة التي تحاكي ميوله ور غباته وطرائق تفكيره وتعبيره ، ويقع مسرح الطفل في طليعة هذه الأنشطة كونه يجسد

تجربـة حياتيـة مكثفـة مـن خـلال الحكايـة البسيطة التـي يعرضـها عبـر تجسيد شخوصـها وتعدد مواقعهم ومواقفهم من القيم التي يتفاعل معها جمهور الأطفال بقدر ما تحمله من عناصر فنية مدهشة ولافتة من حيث اللغة والموسيقى والديكور والملابس ولعل هذا النوع من التجسيد المسرحي ينقل الطفل إلى مستوى معايشـة الحدث والتماهي مع أبطاله إلى التفاخر بأعمالهم البطولية والحزن والتعاطف لما يتعرضون له من ظلم وهكذا ..الخ.

وا إذا كان الهدف إشراك الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية في اللعبة أو التجربة المسرحية ، ليس فقط بمشاهدتهم للعرض المسرحي بل أيضاً في إعداده وتنفيذه فإننا بذلك ندخلهم إلى عمق المختبر التربوي لنضعهم وبصورة غير مباشرة أمام مواجهة مشكلاتهم فالطفل الخجول عليه أن يقف على المسرح أمام أقرانه وبمساعدتهم بالدرجة الأولى يفضل أن يكون دور المشرف في هذه الحالة بالدرجة الثانيةوا إذا ما نجحت هذه التجربة فإنه يتغلب على الخجل والانطواء أو العزلة وتتعزز ثقته بنفسه وبأصدقائه ، وحتى في الحالات التي يفضل فيها هذا النوع من الأطفال عدم الوقوف مباشرة على خشبة المسرح فإنهم سيبحثون عن مشاركتهم من خلال الانشغال بعناصر أخرى من عناصر العرض المسرحي وبالتدريج سوف ينسجمون مع التجربة مما يخفف كثيراً من حدة مشكلاتهم الانفعالية .

كما تسهم الأنشطة الرياضية كثيراً بالتخفيف من حدة هذه المشكلات كونها تقوم على المشاركة المباشرة بالألعاب فيجد متنفساً لنشاطه الزائد مثلاً ، أو تعزيزاً لتعاونه مع فريقه مما يخفف من شعور الغيرة لديه وكذلك مشكلات مثل الخوف والقلق والغضب والعدوان وغيرها من الانفعالات التي يمكن التعامل معها والتخفيف من حدتها عن طريق توسيع المشاركة بمثل هذا النوع من الأنشطة المسرحية و الرياضية وغيرها من الألعاب والأنشطة الجماعية التي يمكن ممارستها في المخيمات الطليعية والتي تتيح فرصة هامة للأطفال في مجال المعايشة والعمل الجماعي والتنافس الإيجابي وتعزيز سلوك الانضباط والتواصل الاجتماعي في جو من الفرح والمحبة والتسامح ، لأن الأنشطة الطليعية في المخيمات تتضمن برامج التسيير الذاتي حيث يتناوب الأطفال على دور قيادة أقرانهم وخدمتهم ومساعدتهم بتنمية الإحساس بالمسؤولية لديهم وحرصهم على ممتلكات الغير من خلال مكافأة الطفل الذي يجد شيئاً ما ويعلن عنه في الإذاعة وغيرها من الطرق والوسائل الكثيرة

والمتعددة التي تنمي فيه روح الأمانة والصدق إضافة إلى تعزيز شخصيته وتنمية مواهبه .

وتؤكد التجربة الميدانية (طبيعة عمل الباحث) أهمية الأنشطة الجماعية في مواجهة الكثير من مشاكل الأطفال والتخفيف من حدتها مثل (القلق – الخوف – الخجل – ضعف الثقة بالنفس ...الخ) ولدى متابعة العديد من العينات في مخيمات الأطفال و مراكز الأنشطة اللاصفية من أندية ومدارس تطبيقية وملتقيات وورش عمل ..الخ ، بوصفها تجمعات رئيسية لجماهير الأطفال يلاحظ الأتي :

١- إن مجرد وجود مثل هذه التجمعات هو انجاز اجتماعي وا ٍنساني لا نظير له حيث يؤدي إلى اندماج الأطفال وانشغالهم بالقضايا العامة بعيدا عن أجواء الأسرة ومؤثراتها .

٢- إن العديد من الأطفال تبدو عليهم علامات القلق والتردد والخوف في اليوم الأول للالتحاق بأي نشاط ومثل هذا يبدو مبررا حيث يدخل الطفل في تجربة جديدة ربما لأول مرة في حياته وتتنازعه مشاعر مختلفة تتراوح بين الشوق الشديد للأسرة وا ٍمكانية التكيف مع الظروف الجديدة .

ومثل هذه المشاعر تبدأ بالتلاشي فور انخراط الأطفال في الأنشطة الجماعية كالمسرح والرياضة والرحلات العلمية والزيارات الميدانية وسواها حيث يشعر الطفل بفاعليته الإنسانية والاجتماعية في إطار الجماعة التي يعمل معها ولا سيما في تلك الأنشطة التي تندرج تحت عنوان : التسير الذاتي للعمل التي من شأنها تعزيز ثقة الطفل بنفسه واعتماده المطلق على نفسه في تنفيذ كل ما من شأنه تحقيق الراحة له ولأقرانه وقد أكدت المتابعة الميدانية أن تحولا كبيرا يطرأ على سلوك الأطفال في الأيام الأخيرة للانتهاء من النشاط بالمقارنة مع ما كان عليه الحال في الساعات الأولى لبدء المشاركة به ، فالطفل الذي كان قلقا أو خائفا أو مترددا لا يلبث أن يتحول إلى النقيض تماما حيث نلاحظ القدرة الهائلة للأطفال على التكيف وتجاوز عثراتهم الأولى بل وتحول الكثيرين منهم إلى عناصر قيادية فاعلة في حياة الجماعة ومن خلال محاولة تقويم هذه التجربة يمكن القول :

١- إن مجرد وجود الطفل في مثل هذا التجمع ينمي لديه روح التعاون والانضباط حيث يجد الطفل نفسه أمام تحديات كثيرة ولاحل أمامه إلا التعاون مع الآخرين الذين يعيش معهم لتنفيذ البرامج المطلوبة وهي في معظمها برامج جماعية وتقتضي بالضرورة

أن يقوم كل طفل بواجبه فالطفل داخل الخيمة مثلا لابد أن يتعامل مع أصدقاء جدد و لابد أن يعتمد على نفسه في أعمال النظافة والترتيب والحفاظ على الممتلكات العامة بدافع الحصول على التفوق اليومي الذي يمنح من قيادة المخيم بعد زيارتها الصباحية لكافة الخيم في المخيم وأي تقصير فردي ينعكس على الجماعة حتماً .

ومثل هذا نلاحظه في جميع الأنشطة الجماعية التي يمارسها الأطفال بدءا من الرياضة الصباحية في المدارس والمخيمات ومروراً بالفعاليات والأنشطة اللاصفية على مدار العام الدراسي بالنسبة للتلميذ وانتهاءً بالفعاليات الصيفية مثل المهرجان القطري للأطفال والمخيمات الصيفية .

فالطفل أحمد على سبيل المثال : كان خائفا ومترددا وهو يحاول الاختباء خلف رفاقه لكي لا يختاره المشرف للمشاركة في اللعبة الجماعية (الإطارات الطائرة ...الخ.) وحين لاحظ المشرف ذلك عمد إلى اختياره كواحد من أعضاء الفريق المشاركين وما إن نجح أحمد في التقاط الإطار الذي وجه إليه حتى قفز في الفضاء وسط تصفيق الرفاق وتشجيعهم ومنذ تلك اللحظة صار يرشح نفسه للمشاركة في كل الألعاب متجاوزا عقدة الخوف والتردد .

ومثله عادل الذي اختير للمشاركة في تأدية دور في المسرحية الجماعية .

٢- إن مراقبة سلوك الأطفال في نهاية الدورة تؤكد شعورهم بالفرح والسعادة والاندماج الكامل مع الجماعة حتى أن الكثيرين منهم يتمنون متابعته والاستمرار به إلى ما بعد هذه المرحلة العمرية وأن يكون جزءاً من حياتهم الشخصية في المستقبل .

٣- إن كثير من الحالات : كضعف الثقة بالنفس والغيرة ... والغضب انتهت حين كلف الأطفال بدور قيادي داخل المدرسة أو المعسكر وصار حرصهم شديداً على التعاون والتسامح والانضباط .

٤- إن روح الانتماء للجماعة يتجلى بشكل واضح بعد مرور أيام على بدء النشاط وانخراط الأطفال في أنشطته الجماعية المتنوعة ونلاحظ ذلك من خلال (أحاديث الأطفال ومشاركتهم الفاعلة في العروض الفنية المسرحية و الرياضية والموضوعات التي يتحدثون عنها : (الوطن – البيئة – المقاومة ....الخ) .

٥- في الأيام الأخيرة للنشاط تتجلى حالة التواصل الاجتماعي والإنساني نلاحظها في حرص الأطفال على تسجيل أسماء وعناوين الأصدقاء الجدد وعدم رغبتهم في المغادرة وتمنياتهم بتجديده .

دور الأنشطة الرياضيـــة

وتشمل الأنشطة كافة الألعاب التي تفرغ الطاقة الهائلة للطفل وتدخل إلى قلبه السعادة والسرور وتزرع في نفسه حب التعاون والنظام من خلال تنفيذ هذه الألعاب بشكل جماعي يتخلله المرح والبهجة .ومن ضمنها النشاطات الترفيهية وتشمل استخدام الألعاب الموجودة من أراجيح وغيرها وكذلك ممارسة السباحة في المسبح وكل هذه الأمور تتم بشكل منظم وبإشراف المشرفين اللذين يوظفون هذه الألعاب لتربية الأطفال على حب التعاون والعمل الجماعي .والأمثلة كثيرة نبرز أهمها :

١- تشجيع الطفل على المشاركة بالفرق الرياضية يكسبه القدرة على (العمل الجماعي – التعاون – الصبر والدأب – تقبل النتيجة بروح رياضية – الثقة بالنفس من خلال ما يحققه من انجاز .

٢- المشاركة في الفرق الرياضية تكسب الطفل القدرة على ضبط النفس في مواقف انفعالية تحدث أثناء اللعب (اقتراب الكرة من منطقة الخطر – تقدم الفريق الآخر ...الخ) إضافة إلى التمسك بالقيم الرياضية والتربوية .

٣- يعتبر النشاط الرياضي الخارجي (مباريات بين فرق المدارس) وسيلة اجتماعية وتربوية وسلوكية هامة للتواصل مع الآخرين وزيادة ثقة الطفل بنفسه وبقدراته .

٤- النشاط الرياضي والانخراط به يتيح للطفل مجال التدريب على القيادة الناجمة وحسن الإدارة قبل وأثناء المباريات (حارس مرمى – مدافع – مهاجم ..الخ.) .

٥- العروض الرياضية التي يحضرها الطفل وأسرته والفعاليات الرسمية والشعبية هي مظهر صحي جيد من مظاهر الحياة الرياضية الاجتماعية .

٦- تشجيع الطفل على استمرار ممارسة الأنشطة الرياضية من خلال الفرق والألعاب يساهم في تطوير قدرته على التكيف وقدرته على التوازن والاستجابة والتوقيت وضبط إيقاع اللعب كما تساهم في تطوير القدرات النفسية والإدراك المعرفي (التخيل – التركيز –الإرادة – الثقة بالنفس ...الخ) .

٧- إن ميل الطفل إلى المنافسة والاعتداء يجد له منفذا داخل إطار منظم يتمثل فيما يقوم به من ألوان نشاط منظمة تحت إشراف المدرسة وهنا لا تظهر الميول العدوانية في

الضرب والشجار وا إنما تظهر هذه الميول في لعب الكرة والمباريات إي أن الصورة العدوانية تتعدل في إطار منظم .

٨- القصص الرياضية الحركية هي ألعاب مناسبة لإكساب الطفل مهارة التواصل مع الآخرين والتعاون إضافة إلى قيم التسامح – الصدق.

٩- المشاركة في الفرق الرياضية المتنوعة تكسبهم مهارة العمل الجماعي الفريقي إضافة إلى تعويدهم الدأب والمثابرة والصدق وتقبلهم للخسارة ونجاح الفريق الآخر .

دور الأنشطة المسرحية والغنائية والموسيقية

١- إن تشجيع الطفل على المشاركة ضمن مجموعة المسرح والتمثيل يساهم في تحسين شخصية الطفل وتجاوز بعض المشكلات الانفعالية والاجتماعية من خلال المسرح حيث يمكننا أن نزرع الثقة في نفس الطفل ذلك أن حث الطفل على اعتلاء المنصة ومخاطبة الجمهور يقوي ثقته بنفسه ويمكنه من تجاوز مشكلة الانطواء ويكسبه الجرأة ويبعده عن الخوف من مواجهة الآخرين و مشاركة الطفل في إحدى ورشات أطفال يعدون مسرحهم) حيث يكون الطفل في هذه الورشة مشاركا ليس كممثل فقط بل كاتبا للنص ومختارا للموسيقى وعاملا على تنفيذ الديكور.

أي أنه مشارك في جميع العمليات الفنية التي يحتاجها العرض المسرحي ذلك أن الطفل أدرى بعالمه وأكثرما يعبرحين نترك له حرية المبادرة واختيار إحدى العمليات الفنية لإبراز إمكاناته وقدراته .

٢- إن لعب الأدوار من خلال نشاطات المسرح والتمثيل يعلم الطفل تحمل المسؤولية عن طريق تقليد النماذج المحيطة (معلم – والدان – نجار – فلاح – طبيب – شخصية وطنية أو أدبية ...الخ) بما تجسده من أحداث إيجابية أو سلبية نجاحات كانت أو فشلا لكنها تؤدي إلى تحمل المسؤولية في الحياة فالتقليد هو إستراتيجيته يتعلم الطفل من خلالها إنجاز ما هو مطلوب منه بالضرورة المطلوبة دون وضع الأعذار المختلفة وهذا عاملا أساسيا في تحمل المسؤولية .

٣- حضور الطفل لعرض مسرحي يمثل حقوق الطفل يعقبه في نهاية العرض حوار ومناقشة وا إبداء للرأي .

٤- أهم سمة للمسرح تميزه عن معظم الفنون هي جماعيته فأنت يمكنك أن تغني أو تعزف الموسيقى وحدك ولكن يبدو من غير المنطقي أن تقوم بالتمثيل وأنت في غرفتك

المغلقة إضافة إلى أن عناصر نجاح المسرحية لا تكتمل إلا بوجود إضاءة وديكور وصوت ، وهذا يعني وجود عناصر بشرية أخرى عليك أن تنسق معها بدقة حتى تأتي الحركة ملائمة ومتوافقة مع الآخر وهذا يحقق للطفل التواصل الاجتماعي مع الآخرين يكسبه انطلاقة في الحياة يحتاجها عندما يكبر للعمل ضمن المؤسسة الكبرى التي هي المجتمع .

٥- تشجيع الطفل على المشاركة في فرقة الغناء الجماعي في مدرسته لها أكبر الأثر في تنمية حب التعاون ومشاركة الآخرين في مشاعرهم وفي الوقت نفسه يتيح الغناء للطفل التعبير عما يجول في نفسه من عواطف تعبيرا حرا (وكذلك التواصل مع الآخر والجرأة ...الخ.) .

٦- المشاركة في الفرق المسرحية تخلق جوا من المرح والسرور في نفوس الأطفال (إضافة إلى فوائد العمل ضمن الفريق) .

٧- تشجيع الأطفال على ممارسة الألعاب الموسيقية التي يمكن أن ينفذها مبرزاً قدرات معينه عنده تكسبه الثقة بالنفس وتبعده عن الشعور بالإحباط والأمثلة عليها كثيرة منها :

لعبة موسيقية للتميز بين الأصوات(بطيء – سريع – حاد – غليظ – قوي – ضعيف)

- يسمع الطفل موسيقا وصوت قطار الشحن البطيء وقطار الركاب السريع .
- الدراجة العادية البطيئة – الدراجة النارية السريعة .
- صوت أمه حاد – صوت جده غليظ .
- صوت ضعيف لاثنين يتهامسان وصوت قوي لاثنين يصرخان .
- لعبة المدرج الموسيقي (قاطرات وكل قاطرة تحمل اسم علامة موسيقية)

٨- إن اشتراك الطفل في التحضير لاحتفال ما تقيمه المدرسة يسهم في حل الكثير من مشكلاته نظرا لتنوع الأعمال بحيث لا بد له أن يجد نفسه في عمل يقوم به (بطاقة الدعوة – تنظيم الاحتفال – استقبال الضيوف – تنظيم مكان العرض ....الخ.) .

٩- زج الطفل بنشاط ابتكار آلات موسيقية أو تصنيع دمى عرائس بسيطة :

- يمكن أن يجمع بقايا القماش أو خيوط الصوف وبعض الأزرار ويتعلم كيف يصنع دمية عرائس قفازية بسيطة أو دمية إصبع بالورق وقلم التلوين .
- يمكن أن يجمع بقايا الطبيعة والنفايات ليصنع منها آلة موسيقية مثال :

يأتي بعلبة العصير التي شربها و يجمع بعض الحصى ويضعها فيها لتصبح مخشخشات

- يمكن أن يتعلم تصنيع دف بسيط من خلال علبة الحلوى المعدنية أو البلاستيكية الفارغة وسدادات علبة العصير وغيرها كثير من الآلات الموسيقية البسيطة ....الخ.

١٠- إن إتاحة المجال للطفل لحضورعروض مسرحية هادفة يساهم في حل كثير من المشكلات وا إكسابه الكثير من القيم السلوكية (التسامح – الصدق – الخجل – القلق...الخ) وذلك مرتبط بالمقولة المسرحية التي يتضمنها العرض مثال :

عرض مسرحي يحمل رسالة تربوية أخلاقية متضمنا أغاني وموسيقا جميلة وهذه الرسالة التربوية حول قيمة الصدق ونبذ الكذب من خلال مشاهدة بصرية ممتعة لمصير الطفل الصادق ومصير الطفل الكاذب والمقارنة بينهما على أن يكون العرض غير مباشر وبعيدا عن أسلوب الوعظ والإرشاد .

١١- كذلك أنشطة الفنون الشعبية من رقص وأعمال فولكلورية من الفنون التي تربط الإنسان بالأرض والحياة والحرية وتعرف الأطفال على مجتمعهم بكافة جوانبه السياسية والفنية والثقافية ومعرفة حقوقهم وواجباتهم الاجتماعية وتنمي لديهم حب العمل وا إتقانه كماأنهاعامل أساسي للترفيه عن المجتمع وتنمية الحس الفني وا إكساب الطفل شخصية فنية مميزة فالرقص الشعبي كالدبكة ورقص السماح ورقص السيوف (سيف وترس) إنما وجدت لتقوية مشاعر الإنسان وزيادة الألفة والمحبة بين أفراد المجموعة وتعتبر عنصراً أساسياً في تحسين الأجسام وتناسقها وجمالها فالنشاطات الفنية هي الوسيلة التي نصل بها إلى نفوس أطفالناونحرك بها انفعالاتهم ونبني بها أذواقهم وقيمهم في الحياة .

إذاً فنشاط الأطفال ولعبهم في هذه السن المبكرة ما هو إلا تمثيل فهذا يتصور نفسه قطارا وذلك يقلد معلمه وكثيرون منهم يتجمعون إلى ألعاب شعبية درامية يمثلون فيها قصصا تدور حول الذئب والغنم والثعلب والدجاج وهم بذلك يمتعون أنفسهم ويكسبون الثقة في قدراتهم على إثبات الذات وعلى لفت الأنظار ويتدربون على أداء الحركات ونطق العبارات الأمر الذي يثري خيالهم ويشبع وجدانهم وهم فوق كل ذلك ينفسون عن انفعالاتهم واتجاهاتهم بالفن وباللهم وباللعب والتمثيل ومن خلال هذا نستطيع أن نحكم على الأطفال فنعرف المجدين والمثابرين من الأنانيين ومحبي الظهور ونفرق بين المتعاونين وبين الفرديين بل إن هناك فرصة لعلاج ذوي الميول غير السوية وغير القادرين على التعامل مع الآخرين والذين يشعرون بالخجل الشديد مع زملائهم .

النشاط الاجتماعي في المخيم :

١- تشجيع الطفل على المشاركة في الدورات الصفية للأطفال في المخيم تسهم بشكل واضح في تنمية قدرته على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه وبالتالي تعزز لديه الثقة بقدراته بعيدا عن الأبوين .

٢- إن معايشة الطفل لأقرانه في المخيم سواء في الأعمال اليومية أو من خلال المشاركة بألوان النشاطات المتنوعة تسهم في تنمية مهارة الطفل في التواصل الاجتماعي والتعامل مع الآخر وتجاوز مشكلة الانطواء والانعزالية إضافة إلى تعويده على التعبيرعن رأيه والإصغاء لآراء أقرانه الآخرين .

٣- إن معايشة الطفل للبرنامج اليومي من استيقاظ وقيام بأعمال النظافة والريادة ودخول المطعم بأوقات محددة وممارسة هواياته أيضا في أوقات معينة كل ذلك يسهم في تنمية وعي وا ٍدراك الطفل لأهمية النظام والانضباط وتقدير قيمة الوقت واستثماره بما يحقق له المتعة والفائدة معا .

٤- إن اشتراك الطفل في مجموعة التسيير الذاتي (دوري المطعم – مجموعة الإذاعة – قيادة الدورة الدوري ....الخ) تكسبه الإحساس بتحمل المسؤولية وتنمي لديه روح المبادرة وصفات القائد الناجح وبالتالي تعزز لديه الثقة بالنفس واحترام الذات من خلال ما ينجزه من أعمال يشعر أنها مهمة وحققت فوائد له ولغيره .

٥- هناك ألو ان متعددة من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يشارك رفاقه بها وتعزز لديه قيما تربوية وسلوكية مهمة جدا والأمثلة كثيرة منها .

أ- الخروج من خلال الفرقة أو الوحدة إلى المجتمع لزيارة أحد أسر الشهداء وهذا يزيد من تقديره لهذه الشخصيات وما قدمته للوطن ويشعره بالمتعة نتيجة القيام بعمل مفيد (إنجاز) .

ب- الخروج مع مجموعة من الأطفال لمشاركة شرطي المرور في يوم المرور العالمي في تنظيم عملية السير في الشارع للسيارة والمارة يكسبهم الثقة بالنفس وتعويدهم على آداب الطريق (أين يسير – التعامل مع الإشارات الضوئية – مساعدة عاجز أو كفيف...) .

ج- الخروج مع رفاقه في المناسبات والأعياد التي تصادف وجودهم في المخيم لتقديم التهاني للمؤسسات الخدمية في المجتمع (زيارة المركز الصحي – أو المرضى في المشفى وخاصة جناح الأطفال – البلدية – دور المسنين والعجزة – دور الأيتام) .

د- الخروج ضمن فرق الأنشطة المسرحية والرياضية والموسيقية وفرق الفنون الشعبية إلى الساحات والحدائق العامة وتقديم عروضهم وا إبداعاتهم للناس .

٦- تكليف الأطفال بكتابة موضوع عن يومياتهم (يوميات طفل في المخيم) بحيث يصف يومه وكيف استثمره وقضاه موزعا بين العمل والجد والراحة وممارسة الهوايات وتناقش الموضوعات لتعزيز فكرة أن الوقت ثلاثة أجزاء (عمل – راحة – فراغ نستثمره لممارسة هواية ما) كما يبدي رأيه من خلال هذه اليوميات بسلوكات لاحظها خلال اليوم وأثرت به وكل ذلك يسهم في تعزيز قدرته على التعبير عما يجول بنفسه مطلقاً حكماً على ما يرى أنه ملائم ومقتنع به .

٧- من خلال المخيم ينفذ الأطفال رحلات إطلاعية إلى الأماكن التاريخية الدينية والأثرية ويمكن لفت انتباه الأطفال إلى تجاور الكنائس والمساجد في أماكن كثيرة ومن خلال الحوار والمناقشة يتعزز عند الطفل الشعور بالتسامح والإخاء والمحبة والتعايش بين جميع الناس وقبول الآخر ونبذ الغضب .

٨- إن جلسات الحوار والمناقشة التي تنفذ من خلال البرنامج اليومي وما يطرح فيها من قضايا محدودة يجري الحوار حولها وملاحظة اختلاف آراء الأطفال واحترام كل طفل لرأي الآخر وعدم التعصب لرأيه بل يمكن أن يلتزم برأي الآخر إذا مقتنع به ويمكن تنفيذ موضوعات تتدرج من البسيط إلى الأصعب مثال :

أي الألوان تحب – أي الفصول أجمل – ماذا تحب أن تكون في المستقبل – هل أعجبك البرنامج اليومي وماذا تقترح ليكون أفضل .

كل ذلك يعزز النمو الاجتماعي للطفل من خلال تعويده على آداب الحديث (الإنصات والاستماع للآخر ويعزز ثقته بنفسه ويعبر عن مشاعره) .

٩- إن المخيمات الصيفية تمثل بيئة مصغرة تجسد الوحدة الوطنية والمساواة والتسامح وقبول الآخر ونبذ التعصب وتوسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يعيش الأطفال مع مشرفيهم وأقرانهم كأسرة واحدة تجمعهم المحبة وهدفهم أن يستمتعوا بممارسة هواياتهم وينموا خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم فهم يأكلون معاً وينامون معاو وولاءهم للوطن إذ يترسخ لديهم الشعور بالمواطنة الصالحة نتيجة تساويهم في الحقوق والواجبات وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية عندهم في بيئة المخيم لتكون منطلقا لدائرة المجتمع الأكبر مستقبلا .

١٠- حفل السمر والتحضير له فضاء واسع بألوان وتنوع فقراته الهادفة لا بد أن يجد فيه كل طفل مجالا ما يبرز من خلاله قدراته الاجتماعية في التكيف والتواصل والتعايش .

١١- إن نشاط الرحلة الخلوية الذي ينطلق من المخيم باتجاه منطقة محددة لتنفيذ دراسة اجتماعية معينة في هذه القرية أو ذاك الحي من حيث العادات – التقاليد – نموذج اللباس – مستوى التعليم وطقوس المواسم فيها من حصاد أو قطاف كل ذلك يسهم في النمو الاجتماعي للطفل ونمو خبراته ومعارفه ويعزز قدرته على البحث والحصول على النتائج واقتراح حلول يراها مناسبة وا إبداء رأيه في هذه المشكلات ومنها عدد أفراد الأسرة – الزواج المبكر والمهور وبحيث ينمو وعيه وا إدراكه لهذه المشكلات .

١٢- يمكن أن تتسع دائرة النشاط الاجتماعي من المخيم لتتحول إلى مواقف فعليه يمارس الطفل فيها التعاون وتحمل المسؤولية في عمل إنتاجي جماعي حيث يشارك الأطفال الأهالي في قطاف القطن أو فتح طريق زراعية أو زراعة أرض المخيم تأكيدا لقيمة التعاون والعمل لتصبح هذه القيمة هدفا وسلوكا ومبادرة طوعية عفوية ممتعة يبدأ غرسها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم كي تتأصل في نفوسهم وتصبح بحد ذاتها حافزا مشرفا للعمل والإنتاج وبذل الجهد . (خبرات الباحث الميدانية)

وخلاصة القول : إن مثل هذه الأنشطة الجماعية من شأنها أن تنمي بذور المواطنة الصالحة وتعزيز الانتماء وتساعد في تجاوز الأطفال لكثير من مشاكلهم النفسية والاجتماعية وتزويدهم بمهارات جديدة من شأنها أن تعطي أكلها إذا تمت متابعتها في المراحل اللاحقة .

تعقيب:

مما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة هي أهم فترة في حياة الإنسان ليس من الناحية الصحية والتعليمية فقط بل من ناحية التكوين النفسي، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة ترسيخ الأفكار والعادات والسلوكيات التي يتأثر بها الطفل في بيئته سواء كانت من الأسرة أو المدرسة أو حتى خارجها والتي تشكل شخصيته مع تنامي نموه حتى يصل إلى سن البلوغ والمراهقة. و معرفة خصائص النمو في جميع مراحل الحياة المختلفة هامة و معرفة تلك الخصائص في مرحلة الطفولة بالذات تعد أكثر أهمية لأن الطفل يكون في طور التكوين والاكتساب كما أن عقله يتصف بالمرونة وتقبل الاتجاهات الجديدة وتنطبع فيه الخبرات التي يمر بها الطفل وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال مراحل حياته

المقبلة ،لآن الأطفال اجتماعيون –شأنهم في ذلك شأن الراشدين لكن بعض الظروف القاسية قد تحول بين الطفل وا إنشاء الصداقات المرغوب فيها فيصبح انعزاليا . والمواقف غير الاجتماعية التي تنشأ في هذا العمر ميالة على الدوام إلى عرقلة نمو الطفل الاجتماعي أثناء مراهقته وشبابه ، على أن الطفل في هذا العمر يكون في المعتاد معنياً باكتشاف كل ما يستطيع اكتشافه من الناس والأشياء في بيئته وفي البيئات البعيدة وهو يستمتع بمشاركة أقرانه مشاعره وخبراته ، لأن ذلك يؤدي بالطفل إلى تحقيق التوافق الاجتماعي مع الآخرين وتشكيل مفهوم إيجابي نحوهم .فالأسرة المترابطة التي توفر جواً آمناً من الحب والرعاية والتي تراعي القيم الإيجابية وتبعد الطفل عن العادات والقيم السلبية وتشجعه على استغلال مواهبه وقدراته وتعوده على التعاون والمشاركة في جو من المحبة والألفة كل هذا يكون النواة الأولى للرعاية النفسية للطفل الصغير. والمدرسة كذلك تكوناستمراراً يكمل مسيرة الأسرة تنمي في الطفل الثقة بالنفس والثقة بالآخرين والتعاون والمشاركة وا إيثار المصلحة العامة و يجد فيها الفرصة لتأكيد ذاته في جو تربوي يساعد الطفل على اكتمال نضج شخصيته ويكسبه المناعة اللازمة التي تمكنه من التأقلم مع متغيرات الحياة مستقبلاً .

الفصل الخامس

منهج البحثوا إجراءاته

- مدخل
- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث

- التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث
- الإجراءات المتبعة في البحث
- الصعوبات التي واجهها الباحث

الفصل الخامس
(منهج البحث وإجراءاته)

توطئة

تقتضي طبيعة هذا البحث العلمي, الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الوضع القائم للأنشطة اللاصفية التي يمارسها التلاميذ في صفي الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي, والوقوف على أثر بعض فعالياتها في النمو الانفعالي والاجتماعي, حيث عولجت المتغيرات معالجة تحليلية وصفية ، وانتهت إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية فيما بينهما الأمر الذي يتطلب إجراء نوعين من الدراسة للموضوع المستهدف ، الأول تضمن تحديد الإطار النظري للبحث ، بما في ذلك تحديد مشكلته وأهدافه و الفروض التي انطلق منها ، وعرض للدراسات السابقة ، العربية منها والأجنبية ، إضافة إلى تحديد معنى المصطلحات والمفاهيم العلمية التي انطوى عليها البحث ، وتحديد عينة البحث وأدواته وحدوده .

وتكاملت الدراسة النظرية بدراسة ميدانية ، انطوت على الإجراءات و الخطوات العلمية التي قام بها الباحث سواء في الدراسة الاستطلاعية الأولية ، أم الدراسة الميدانية الأساسية .

منهج البحث :

اقتضت طبيعة البحث التي تستهدف تحديد العلاقات الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية والنمو الانفعالي والاجتماعي وتحديد الفروق في المظاهر لهذا النمو لدى أفراد عينة البحث ، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه هويتني " بأنه المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث,يرغب الباحث في دراستها " .(حيدر ,١٩٨٧, ص ٢١). ويقوم هذا المنهج على دراسة الظواهر كما تحدث في الواقع ، دون أي محاولة من قبل الباحث للتأثير في أسباب و عوامل هذه الظاهرة ، ويسعى الباحث في مثل هذا النوع من الدراسات " إلى تقديم وصف كمي أو كيفي عن الظاهرة المدروسة ، الذي من شأنه أن يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة حيالها ".(منصور ،الأحمد ، رزق وآخرون ٢٠٠٤ ص٧٩) . وكذلك " لأن الدراسات الو صفية في مجال علم نفس النمو تزودنا بمعلومات علمية وعملية عن الموقف الحالي للنمو,وتمدنا أيضاً بالحقائق التي يمكن أن تبنى عليها مستويات أعلى من الفهم العلمي عن النمو الإنساني ومظاهره المختلفة ". (عويضة , ١٩٩٦ , ص ٣٢) .

" كما ويمتاز هذا المنهج بدراساته التي لا تحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق,ولا تقتصر على استخدام أداة واحدة من أدوات البحث " . (عاقل ، ١٩٨٨ ,ص١١٥)

وعليه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات ومقارنة جوانب التشابه والاختلاف فيما بينها بهدف الوصول إلى قرار يتعلق بمدى تحقق الأهداف التي حددها الباحث .

المجتمع الأصلي للبحث

يتكون مجتمع البحث من مجموع التلاميذ الذين شاركوا بالفعاليات والأنشطة اللاصفية المسرحية والاجتماعية والرياضية التي تقيمها منظمة الطلائع بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية في المجتمع السوري من أبناء محافظتي دمشق وريفها ، حيث بلغ عددهم (

١٧٠٠٠) تلميذٍ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس في عدد من المدارس العامة والخاصة الذين التحقوا بالمدارس التطبيقية للأنشطة الطليعية والأندية الرياضية الطليعية و المخيمات الصيفية في محافظتي دمشق وريفها ، و شاركوا في الأنشطة اللاصفية المذكورة سابقاً وذلك بالاستناد إلى إحصائيات (وزارة التربية مديرية الطلائع للأعوام٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ ، منظمة الطلائع , هيئة التدريب المركزية ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦، دائرتي التربية الرياضية في مديريتي التربية بدمشق وريفها) .

وقد تم اعتبار هاتين المحافظتين مجتمعا صالحا للدراسة ، وعينة ممثلة للمجتمع الأصلي ،لأنهما تمثلان العاصمة وضواحيها ، وبالتالي يتمركز فيهما الكثير من أماكن تنفيذ أو ممارسة مثل هذه الأنشطة ، ونظرا لكثرة عدد التلاميذ ، وتوافر عدد لا بأس به منهم ممن يشاركون في هذه الأنشطة ، ولأن ريف دمشق يمثل باقي مناطق الريف في سورية إلى حدّ كبير ، لذا كانت دمشق ، وريف دمشق محط نظر الباحث لإجراء بحثه فيهما .

وتبين الجداول التالية توزع التلاميذ أفراد العينة بالنسبة إلى أفراد المجتمع الأصلي حسب متغيرات البحث، وفق المحافظة ونوع النشاط اللاصفي وعدد التلاميذ والجنس:

الجدول رقم (١)

توزع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير النشاط الاجتماعي .

اسم المخيم الصيفي	المحافظة	عدد التلاميذ أفراد المجتمع الأصلي ذكور إناث
مخيم الزبداني	دمشق	٣٨٣٩ ذكور + ٢٧١٤ إناث = ٦٥٥٣
مخيم الدوير	ريف دمشق	٥٠٤٩ ذكور + ٣٧٩٤ إناث = ٨٨٤٣

الجدول رقم (٢)

توزع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير النشاط المسرحي .

الفرع	اسم مدرسة الأنشطة الطليعية	عدد التلاميذ أفراد المجتمع الأصلي ذكور إناث
دمشق	هيثم الشمعة	١٥٦

دمشق	المهاجرين	١٢٤
ريف دمشق	مدرسة جيرود التطبيقية	١٥٣
ريف دمشق	مدرسة يبرود التطبيقية	٧٤
ريف دمشق	مدرسة سقبا التطبيقية	٤٨
ريف دمشق	مدرسة الضمير التطبيقية	٩٢
المجموع		٦٤٧

الجدول رقم (٣)

توزع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير النشاط الرياضي .

اسم النادي	المحافظة والمنطقة	نوع النشاط الرياضي	عدد التلاميذ أفراد المجتمع الأصلي كور وا إناث
غالية فرحات	دمشق	كرة السلة	٣٠
بسام حمشو	دمشق	جمباز	٦٥
طارق بن زياد	دمشق	كرة طاولة	٣٠
زينب فواز	دمشق	كرة طائرة	٢٠
أم الخير	دمشق	كرة السلة	٤٠
الملك الظاهر	دمشق	كرة طائرة	٤٠
مصطفى الترك	دمشق	كرة طائرة	٤٠
الياس فرحات	دمشق	ألعاب مختلفة	٧٠
المقدسي	دمشق	كرة يد	٤٠
صالح المصري	دمشق	ألعاب قوى	٢٦
محمود البحرة	دمشق	جمباز	٣٠
برزة المحدثة	دمشق	كرة يد	٢٠

عبد الجليل نصر	دمشق	ألعاب قوى	٢٠
عبد الرحمن الخازن	دمشق	كرة طائرة	٣٠
قطر الندى	دمشق	كرة طاولة	٢٠
عبد القادر المازني	دمشق	كرة طاولة وقدم	٥٠
نادي الثورة	ريف دمشق / قطنا	ألعاب مختلفة	٢٠
نادي الكسوة	ريف دمشق / الكسوة	كرة قدم وطائرة	٤٠
نادي النضال	ريف دمشق / المقر دمشق	ألعاب مختلفة	٤٧
نادي زاهي السمين	ريف دمشق / جرمانا	كرات السلة والقدم	٥٤
نادي القطيفة	ريف دمشق / القطيفة	ريشة طائرة	٢٥
نادي صحنايا	ريف دمشق / صحنايا	جمباز	١٤
نادي تشرين	ريف دمشق / المقر دمشق	السباحة	٢٤
نادي الناصرية	ريف دمشق / المقر دمشق	ألعاب مختلفة	٥٠
نادي الضمير	ريف دمشق / الضمير	ريشة طائرة	٢٩
نادي دير عطية	ريف دمشق / دير عطية	ألعاب قوى	٢١
نادي جير ود	ريف دمشق / جير ود	ألعاب قوى	٢٠
المجموع			٩٢٠

عينة البحث

إنّ عملية اختيار العينة وتحديدها تعدّ من الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث,من أجل الوصول إلى نتائج وتعميمات موضوعية, " ولتحديد عينة البحث هناك العديد من الطر ائق إذ تتنوع هذه الطرائق حسب تنوع الأهداف وحجم المجتمع الأصلي للدراسة وبنية المجتمع "(حمصي,١٩٩١) ونظراً لطبيعة أهداف هذا البحث و خصوصية فروضه ، و حجم مجتمعه الأصلي الذي بلغ مجموع أفراده

(١٧٠٠٠) تلميذاً وتلميذة كما ورد سابقاً ، فالطريقة التي اعتمدها الباحث لسحب أفراد عينته كعينة ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي تمثلت **بالطريقة العشوائية** ، حيث بلغت (٩٠٠) تلميذ ٍ ً وتلميذة أي بنسبة (١٠,٨ %) من أصل المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة " بحيث كانت لكل أفراد الجماعة فرص متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة ، ولا يؤثر اختيار أي فرد ، بأية صورة من الصور ، في اختيار فرد

آخـر . (حمصـي ٢٠٠٠ ص ١١٦). مثـال ذلـك اعتمـاد طريقـة المتواليـات العدديـة للتلاميذ ذوي الأرقام التسلسلية (١ – ٣ – ٦ – ٩- ١٢ وهكذا) .

إجراءات سحب العينة :

* مجموعـات النشـاط المسـرحي : تـم اختيـار جميـع مـدارس الأنشـطة التطبيقيـة فـي المحافظتين قيد الدراسة ، كعينة ممثلة عن جميع المدارس العامة والخاصة وذلك بسبب طبيعة عمل هذه المدارس (فهي أحدثت للأنشطة اللاصفية حصراً) وبرامجها متنوعة ولا تتعارض مع الدوام الرسمي للتلاميذ ، وتستقطب التلاميذ من جميع المدارس المجاورة ، وقد لجأ الباحث لاختيارها لسببين ، الأول : لسحب مجموعة التلاميذ المشاركين في النشاط المسرحي ، إذ يتم فيها إعداد الفقرات الفنية المسرحية التي ستقدم للأطفال على مستوى المـدارس و المنـاطق الإداريـة وعلـى مسـتوى المحافظـة و أخيراً علـى مسـتوى المهرجـان القطـري للطفولـة ، والسـبب الثـاني تـم اختيـار إحـدى هـذه المـدارس كعينـة استطلاعية لاختبار أدوات البحث " مدرسة جيرود " ، وقد بلغ تعداد هذه المدارس أربعة في محافظة ريف دمشق يلتحق فيها من التلاميذ (٣٦٧) ، واثنتين في محافظة دمشق وعـدد الملتحقـين بهمـا حـوالي (٢٨٠) . حسـب إحصـائيات (وزارة التربيـة مديريـة الطلائع للأعوام ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦)

وعليه تم اللجوء من قبل الباحث لسحب عينته بالطريقة العشوائية بمعدل يقارب (٦٧) تلميذاً وتلميذة من كل مدرسة أنشطة من مدارس ريف دمشق و معدل(١٠٠)تلميذٍ وتلميذة من كل مدرسـة أنشـطة مـن مدرسـتي دمشـق ، أي بمجمـوع كلـي (٤٠٠) مـن تلاميذ المحافظتين .

* مجموعة الأنديـة الرياضـية : كذلك الأمـر بالنسبة إلـى هذه الأنديـة تم اعتمـاد جميـع الأنديـة فـي المحـافظتين التـي تسـتقبل التلاميذ مـن ١٠ – ١٢ عامـاً لتحديد عينـة النشـاط الرياضـي اللاصفي حيث بلغ تعدادها(١١) نادياً في ريف دمشق و(١٦) نادياً في دمشق وبالاعتمـاد علـى الطريقـة العشوائيـة لسحب هـذه العينـات بلـغ عدد تلاميذ أنديـة دمشـق (٣٠٠) من أصل (٥٧١) وعدد تلاميذ أندية ريف دمشق (٣٠٠) من أصل (٣٤٩) ، حسب إحصائيات (دائرتي التربية الرياضية في مديريتي التربية بدمشق وريفها)، أي بمجموع كلي (٦٠٠) تلميذٍ وتلميذة من المحافظتين .

* مجموعات النشاط الاجتماعي : اعتمد الباحث مخيمي الطلائع في المحافظتين كعينة لبحثه ، إذ يلتحق فيهما التلاميذ من ١٠ – ١٢ عاماً وهما مخيمان مغلقان و تنفذ فيهما جميع أنواع الأنشطة من قبل التلاميذ ولمدة ثمانية أيام للدورة الواحدة من أصل عشر دورات تمتد لمدة ثلاثة أشهر في الصيف ، وعليه فهي تحقق الهدف المنشود من النشاط الاجتماعي من خلال حياة المعايشة في هذه المخيمات ، و متوسط الالتحاق بالدورة الواحدة في مخيم الريف ٨٨٥ تلميذاً وتلميذة و في مخيم دمشق ٦٥٥ تلميذاً وتلميذة حسب إحصائيات (منظمة الطلائع , هيئة التدريب المركزية ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦)، أما عملية سحب العينات في كلا المخيمين فتمت بالطريقة العشوائية أيضاً ، إذ تم اختيار دورتين من أصل عشر دورات للمخيم الواحد ، بمعدل (٢٢٥) تلميذاً وتلميذة من كل دورة ، أي بمجموع كلي مقداره ٢٢٥ × ٤ = ٩٠٠ تلميذ وتلميذة من الدورات الأربع في المخيمين. والجداول التالية ستوضح توزع هذه العينات :

الجدول رقم (٤)

توزع أفراد العينة وفقاً للأنشطة اللاصفية في محافظة دمشق.

نوع النشاط اللاصفي	عدد التلاميذ أفراد العينة	توزع أفراد العينة حسب متغير الجنس
اجتماعي في المخيمات الصيفية	٤٥٠	٢٢٥ ذكور – ٢٢٥ إناث
مسرحي في مدارس الأنشطة الطليعية	٢٠٠	١٠٠ ذكور – ١٠٠ إناث
رياضي في الأندية الرياضية الطليعية	٣٠٠	١٥٠ ذكور – ١٥٠ إناث

الجدول رقم (٥)

توزع أفراد العينة وفقاً للأنشطة اللاصفية في محافظة ريف دمشق.

نوع النشاط اللاصفي	عدد التلاميذ أفراد العينة	متغير الجنس
اجتماعي في المخيمات الصيفية	٤٥٠	٢٢٥ ذكور – ٢٢٥ إناث
مسرحي في مدارس الأنشطة الطليعية	٢٠٠	١٠٠ ذكور – ١٠٠ إناث
رياضي في الأندية الرياضية الطليعية	٣٠٠	١٥٠ ذكور – ١٥٠ إناث

أدوات البحث

تألفت أدو ات البحث من ١ – مقياس النمو الانفعالي والاجتماعي " للتلاميذ من ١٠–١٢ سنة " أفراد عينة البحث الذين تم اختيارهم من مدارس محافظتي دمشق وريفها وشاركوا في الأنشطة اللاصفية في مخيمات الأطفال الصيفية – مدارس الأنشطة التطبيقية – الأندية الرياضية " . وهو من إعداد الباحث (انظر الملحق رقم " ٢ ")

٢ – بطاقة ملاحظة موجهة للمشرفين تقيس بعضاً من الجوانب الانفعالية والاجتماعية التي وردت في مقياس النمو السابق (انظر الملحق رقم " ٣ ") . والغاية من الجمع بين الأداتين تأكيد موضوعية نتائج البحث ، وقد استخدمت هاتان الأداتان معاً فقط للإجابة على الفرضية الرئيسة ، أما بالنسبة إلى الإجابة عن الفرضيات الفرعية اعتمد الباحث على نائج المقياس الموجه للأطفال حصراً نظراً لطبيعة المغيرات وخصوصيتها بالنسبة إلى الطفل نفسه .

أولاً . مقياس النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل من ١٠ –١٢ سنة :

وقد تمَّ إعداد هذا المقياس من قبل الباحث ، وهو مؤلف من ثماني سمات انفعالية وثماني سمات اجتماعية يعُبَرُ عن كل سمة بخمس عبارات أمام الخيار المناسب.

الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية للمقياس الذي أعده عبر خمس مراحل :

المرحلة الأولى : " تحديد السمات وحصرها "

تضمنت الاطلاع على العديد من المراجع والمصادرو المقاييس التربوية والاجتماعية والنفسية التي استأنس بها الباحث قبل إعداد البحث كما يلي:

١- اختبار الشخصية للأطفال : إعداد عطية محمود هنا- مصر .

٢- بناء اختيار الشخصية لقياس السمات النفسية والاجتماعية والخلقية إعداد د . مجاهدة الشهابي- الرباط ١٩٩٨ .

٣- قائمة الحاجات الإرشادية - نزيه حمدي - الأردن، ١٩٩٨ .

٤- بناء مقياس للقيم الخلقية لممارسة النشاط الكشفي - بلال عبد العزيز سيد أحمد بدوي، ١٩٩٩ .

٥- استبانه أنماط المشكلات السلوكية لدى الأطفال - محمد صوالحةو المهدي صوالحة - الأردن ، ٢٠٠٤م.

٦- قائمة أيزنك للشخصية / إعداد د. جابر عبد الحميد جابر و د. محمد فخر الإسلام - الأردن .

٧- قائمة قسم المخاوف / إعداد د. أحمد عبد الخالق .

٨- مقياس القلق / إعداد د. غريب عبد الفتاح غريب .

٩- مقياس مفهوم الذات لتنسي / إعداد د. رياض العاسمي.

١٠-مقياس القلق الاجتماعي / إعداد د. رياض العاسمي.

١١-مقياس السلوك العدواني / إعداد د. رياض العاسمي

١٢-بطاقة الملاحظة / إعداد د. رياض العاسمي.

وبعد الرجوع إلى هذه المقاييس تمت استشارة بعض من الأساتذة والخبراء في المجال النفسي الانفعالي والاجتماعي (انظر الملحق رقم " ١ ") حيث تم تحديد العديد من السمات الانفعالية والاجتماعية التي تعنى بهذه المرحلة النمائية للأطفال من سن ١٠ - ١٢ عام وعليه تم الاعتماد على السمات الأكثر تكراراً وباتفاق بين المحكمين تراوحت نسببته بين (٧٠- ٨٠) % ، حيث صنفت الصفات المتشابهة تحت سمة واحدة ، ومن

ثم جرى توزيعها إلى مجموعتين ، إحداهما للسمات النفسية الانفعالية والثانية للسمات النفسية الاجتماعية بحيث أصبحت السمات المعتمدة في بناء المقياس كالتالي :

– المحاور أو السمات الانفعالية (الفرح ،الخوف ، الخجل ، الغضب ،العدوان ، القلق ، الغيرة ، المحبة)

– المحاور أو السمات الاجتماعية (التواصل،المسالمة، التسامح،الانضباط، الأمانة الصداقة ، القيادة ، التعاون)

المرحلة الثانية : " صدق المقياس وثباته " :

المقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه وثبات المقياس عندما يعطي النتائج نفسها، كلما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم . (ميخائيل ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦٣)

وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو التالي :

أ–الصدق المحتوى : تم التوصل إلى صدق المحتوى بالاستعانة بمجموعة من الخبراء والأساتذة في كلية التربية–جامعة دمشق (انظر الملحق رقم" ١ ") ، حيث تم عرض المقياس بصورته الأولية لإبداء الرأي فيما إذا كانت البنود تقيس ما وضعت لقياسه وذلك من خلال إضافة أو حذف أو تعديل في الصياغة ، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها أعضاء اللجنة تم تثبيت بعض العبارات و تعديلها كما وردت في المقياس ونورد أنموذجاً عن هذه الملاحظات ما يأتي :

– استبدال السلم الخماسي للتقدير بسلم ثلاثي : وذلك لسهولة الإجابة والتقدير من قبل الطفل حيث يصعب عليه أحيانا تحديد عتبات التمايز بين التقديرات الخماسية واختصاراً للوقت نظراً لكثرة بنود الاختبار وتجنباً لشعور الطفل بالملل في أثناء التطبيق.

– توحيد عدد العبارات التي تغطي السمات قيد الدراسة .

ا – تأكيد ضرورية اعتماد الأفعال السلوكية بدلاً من بعض الأفعال التي تقيس معتقداً أو مشاعر وأحاسيس مثل(أعتقد – أتوقع – أخشى – أميل) .

– تعديل بعض البنود لتصبح أكثر وضوحاً واختصاراً بالنسبة إلى الطفل ، والابتعاد قدر المستطاع عن صيغة النفي. بعض الأمثلة :

جدول رقم (٦)

التعديلات التي طرأت على المقياس بموجب ملاحظات لجنة التحكيم

قبل التعديل	بعد التعديل

أخشى أن كثرة الرفاق من حولي تربكني داخل النشاط	عندما أكون مع جماعة من الرفاق أرتبك كثيراً
أميل إلى الصديق الذي يقف بجانب صديقه دائماً في الحزن والفرح	أقف إلى جانب أصدقائي في الفرح والحزن
أتوقع أنتتلون ملامح وجهي احمراراً في أثناء تنفيذ النشاط	تحمر وجنتي خجلاً في أثناء تنفيذ نشاط ما أمام الآخرين
أشعر برغبة في الشتم عندما أتشاجر مع أحد رفاقي في أثناء تنفيذ النشاط	الجأ إلى شتم من أتشاجر معه من رفاقي في أثناء تنفيذ النشاط
أشعر بالغضب عندما يسيء الآخرون الظن بي ظلماً	عندما يسيء الآخرون الظن بي أغضب كثيراً
لا أُبل على ممارسة نشاط لا أحبه	أبتعد عن ممارسة أي نشاط لا أحبه

ب- الصدق المحكي : " ويشير إلى الدرجة التي يترابط عندها الأداء على مقياس مع الأداء على مقياس آخر اعتمد محكاً للمقياس الأول وأساسا في الحكم على صدقه" .
(ميخائيل ، ٢٠٠٥، ص ٢٦٣) .

حيث لجأ الباحث إلى إيجاددرجة الترابط بين المقياس الذي أعده و اختبار الشخصية للأطفال من إعداد **عطية محمود هنا** ، بعد أن صيغت عبارات الأخير باللغة العربية الفصحية عوض عن اللهجة المصرية من قبل الباحث (انظر الملحق رقم ٥) وأعطي لكل بند درجتان وعليه أصبحت الدرجة العظمى للمقياس (٨٠ ×٢ = ١٦٠) ولكي يتكافأ المقياسان بالدرجات لجأ الباحث إلى الاكتفاء بتقديري (موافق) و(غير موافق) في المقياس الذي أعده أي استبعد تقدير (حيادي) ، وهذا الإجراء كان مؤقتاً لضرورة التأكد من الصدق المحكي فقط حيث أعيد سلم التقدير الثلاثي بعد ذلك عندما انتهى

الباحث من تطبيق هذين المقياسين على أفراد العينة الاستطلاعية التي اختيرت لهذا الغرض (٥٠ تلميذاً وتلميذة من مدرسة جيرود للأنشطة التطبيقية اللاصفية) وبحساب معامل الارتباط بينهما وجد ارتباط عال مقداره (٠,٨١) كما يأتي:

الجدول رقم (٧)

معامل الارتباط بين المقياس الذي أعده الباحث و اختبار الشخصية للأطفال

الأداة	عدد التلاميذ	مجموع الدرجات من أصل ٨٠٠٠ درجة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب الانحرافات عن المتوسط	معامل الارتباط
المقياس الذي أعده الباحث	٥٠	٥٤٠٠	١٠٨	٥,٦	٧٥٦	٠,٨١
اختبارالشخصية للأطفال لعطية محمود هنا	٥٠	٥٧٠٠	١١٤	٣,٣		
المجموع الكلي للدرجات = الدرجة العظمى لكل من الاختبارين × عدد التلاميذ = ١٦٠ × ٥٠ = ٨٠٠٠ درجة						

ج- كما لجأ الباحث إلى عملية التنصيف الداخلي للمقياس : للتأكد من وجود ارتباط بين جزئي المقياس ، وقد تم التحقق منه باستخدام معامل الارتباط بين بنود المقياس الذي بلغت قيمته (٠,٨٢) كما يأتي :

الجدول رقم (٨)

يبين معامل الارتباط بين مجالي المقياس

المجال	عدد التلاميذ	مجموع الدرجات من أصل ٦٠٠٠ درجة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب الانحرافات عن	معامل الارتباط

					المتوسط	
النمو الانفعالي	٥٠	٣١٥٠	٦٣	٤,٢	٦٦٢,٣	٠,٨٢
النمو الاجتماعي	٥٠	٣٣٥٠	٦٧	٣,٨		
المجموع الكلي للدرجات = الدرجة العظمى لكل من المجالين × عدد التلاميذ = ١٢٠ × ٥٠ = ٦٠٠٠ درجة						

د- ثبات المقياس :

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية السابقة ولمرتين متتاليتين Test – retest بفاصل زمني مناسب وهو(١٥ يوماً) بحيث لا يسمح هذا الفاصل الزمني بتذكر الردود التي اختارها التلميذ على البنود في المرة الأولى ، كما أنه ليس فاصلاً طويلاً يكتسب التلميذ خلاله خبرات جديدة ، تؤدي دوراً مهماً في اتجاهاته السلوكية بتطبيق معامل الارتباط بين البنود في التطبيقين كانت النسبة(٠,٨٧) كما يأتي:

الجدول رقم (٩)

ثبات المقياس الذي أعده الباحث

تطبيقات الأداة	عدد التلاميذ	مجموع الدرجات من أصل ١٢٠٠٠ درجة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب الانحرافات عن المتوسط	معامل الارتباط
لتطبيق الأول للمقياس	٥٠	٦٧٠٠	١٣٤	٢,٨	٣٩٠,٤	٠,٨٧
التطبيق الثاني للمقياس	٥٠	٧٣٥٠	١٤٧	٣,٢		
المجموع الكلي للدرجات = الدرجة العظمى لبنود المقياس × عدد التلاميذ = ٢٤٠ × ٥٠ = ١٢٠٠٠ درجة						

المرحلة الثالثة : سلم تصحيح المقياس :

يتكون هذا المقياس من مجموع عبارات ايجابية وسلبية (٨٠عبارة) بحيث تتوزع الدرجات عليها بدءا من الدرجة (١) ولغاية الدرجة (٣) حسب التقديرات على السلم (موافق – غير موافق –أحياناً).

والدرجة الكلية لهذا المقياس هي٨٠(عدد البنود)×٣ (الدرجة القصوى) = ٢٤٠ درجة

ومتوسط الدرجة على المقياس هو ٢ × ٨٠ = ١٦٠ درجة .

ومتوسط الدرجة على كل بند هو ١ + ٢+٣= ٦ ⇦ ٦ ÷ ٣=٢.

وعليه تم تقدير الدرجات وفقاً للجدول الآتي:

الجدول رقم (١٠)

تقدير الدرجات على السلم الثلاثي للمقياس

تأخذ العبارات الايجابية التقديرات التالية :	موافق	أحيانا	غير موافق
	٣	٢	١

والعبارات السلبية التقديرات التالية :	موافق	أحيانا	غير موافق
	١	٢	٣

أما توزع العبارات الإيجابية والسلبية في قسمي المقياس فقد وردت كما يلي :

العبارات الإيجابية في القسم الأول هي ذات الأرقام (١- ٢- ٧- ١١- ١٧- ٢٢-٢٣ – ٢٨- ٣١- ٣٥) وما تبقى من العبارات فهي سلبية (٣-٤ –٥-٦-٨ –٩ –١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩ –٤٠). انظر الملحق رقم " ٢ " القسم الأول .

العبارات السلبية في القسم الثاني هي ذات الأرقام (٦- ١٠- ١٢- ١٥- ١٦- ١٧-٢١ –٢٢ –٢٥ –٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٧) و العبارات الايجابية هي (١-٢-٣-٤-٥-٧-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٨-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٢٨-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠). انظر الملحق رقم " ٢ " القسم الثاني .

المرحلة الرابعة : " المقياس في صيغته النهائية " :

في هذه المرحلة وصل المقياس إلى وضعه النهائي الذي هو الهدف من إجراء الدراسة الميدانية ، للكشف عن السمات النفسية والاجتماعية للفرد ، وقد تم ترتيب الاستجابات على كل سمة بشكل عشوائي حيث وضعت الاستجابات الموجبة في البداية حيناً وفي النهاية حيناً آخر ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاستجابات السلبية، وذلك تلافياً لنمطية الاستجابة لدى التلميذ حيث وزعت البنود أو العبارات وفقاً للسمات الانفعالية والاجتماعية حسب الجدول الآتي :

الجدول رقم (١١)

توزع السمات الانفعالية والاجتماعية والبنود التي تغطي كل سمة .

القسم الأول		القسم الثاني	
السمة	البنود التي تغطي كل سمة	السمة	البنود التي تغطي كل سمة
الفرح	٧– ١– ٣٥ – ٢٨ – ٣٣	الانضباط	٨– ١٢– ١٧ – ٢٥ – ٣٢
المحبة	٢ – ٣٠ – ١٧ – ٢٢ – ٣١	التعاون	١ – ١٣ – ٢١ – ٢٧ – ٣٤
الخوف	٣ – ٣٦ – ٢٠ – ٢٥ – ٢٩	الأمانة	٧ – ١٦ – ٢٢ – ٢٦ – ٣٦
الخجل	١١ – ١٤ – ١٩ – ٢٣ – ٣٢	الصداقة	٣ – ١٠ – ١٨ – ٢٩ – ٣٥
الغضب	٣٤ – ١٥ – ١٠ – ٣٧ – ٤٠	التواصل	٢ – ٩ – ٢٤ – ٣١ – ٤٠
القلق	٤ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٧	التسامح	٦ – ١١ – ١٩ – ٢٣ – ٣٧
العدوان	٦ – ١٣ – ٢١ – ٢٦ – ٣٨	المسالمة	٥ – ١٤ – ٢٨ – ٣٣ – ٣٨
الغيرة	٥ – ٩ – ١٨ – ٢٤ – ٣٩	القيادة	٤ – ١٥ – ٢٠ – ٣٠ – ٣٩

المرحلة الخامسة : الوضوح والزمن

وقد تم التحقق من وضوح العبارات خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية السابقة(٥٠) تلميذاً بحيث تم التأكد من وضوح المقياس و تصحيح بعض الأخطاء الواردة فيه و أعيدت طباعة الكلمات بحجم أكبر وأكثر وضوحاً وأسهل قراءة ، كذلك تم تحديد زمن المقياس حيث استغرق التطبيق الاستطلاعي فترة تراوحت بين (٤٥ – ٥٠) دقيقة لكل قسم من قسمي المقياس، وعليه حدد الزمن المطلوب بالساعتين تماماً ، وقد اعتمدت في التطبيق الأساسي للمقياس .

ثانياً : بطاقة الملاحظة

أما بالنسبة إلى الأداة الثانية وهي بطاقة الملاحظة الموجهة للمشرف للمساعدة في تحديد السمات التي يتصف بها التلاميذ أفراد عينة البحث بشكل أكثر دقة وموضوعية ، فقد تم إعادة توليف بطاقة الملاحظة المعدة من قبل (**العاسمي ، بلا تاريخ**) وهي بطاقة مقننة ومعتمدة (انظر الملحق رقم " ٤ ") ، ومع ذلك تم إجراء بعض التعديلات عليها بمعرفة معد هذه البطاقة بحيث تغطي وتشمل جميع مجالات البحث وأهدافه ، وهي بطاقة تنضوي على عشر سمات منها خمس سمات انفعالية والخمس الأخرى اجتماعية تقابل كل سمة أربع عبارات تشير إلى مدى تمثلها لدى المفحوص ، وعلى المشرف أن يختار العبارة الأكثر تمثلاً بما يتفق و سلوك المفحوص ، بوضع إشارة
(×) أمامها ، أما من حيث إجراءات الصدق والثبات فقد خضعت للإجراءات السابقة نفسها للمقياس من حيث الصدق المحتوى (من خلال عرضها على لجنة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية ، جامعة دمشق) ومعامل الثبات الذي بلغ بدوره (٠,٨٥). وذلك بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية في مدرسة الأنشطة التطبيقية الطليعية في جيرود ولمرتين متتاليتين تفصل بينهما خمسة عشر يوماً ، وباللجوء إلى استخدام معامل الارتباط بين بنود البطاقة كانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (١٢)

معامل الثبات لبطاقة الملاحظة

تطبيقات الأداة	عدد التلاميذ	مجموع الدرجات من أصل ٢٠٠٠ درجة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب الانحرافات عن المتوسط	معامل الارتباط
التطبيق الأول لبطاقة الملاحظة	٥٠	١٤٠٠	٢٨	٢,٢	١٣٢,٧	٠,٨٥

التطبيق الثاني لبطاقة الملاحظة	٥٠	١٦٠٠	٣٢	٢,٠٠		
المجموع الكلي للدرجات = الدرجة العظمى لبنود البطاقة × عدد التلاميذ = ٤٠ × ٥٠ = ٢٠٠٠ درجة						

أما عن بعض الملاحظات التي طرأت على بطاقة الملاحظة حسب آراء لجنة تحكيم أدوات البحث :

– توحيد عدد العبارات التي تغطي السمات قيد الدراسة .

– تعديل بعض البنود لتصبح أكثر وضوحاً واختصاراً بالنسبة إلى الطفل وجاءت كما يأتي.

جدول رقم (١٣)

التعديلات التي طرأت على بطاقة الملاحظة بموجب ملاحظات لجنة التحكيم

قبل التعديل	بعد التعديل
تبدو عليه السعادة بشكل دائم	كثير الابتسام والضحك
لديه سلوك عدواني تجاه الآخرين	يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه الآخرين
غالباً ما نشاهده مكتئباً ويائساً	يغلب عليه الاكتئاب واليأس

السمات الانفعالية (المرح – الخوف – العدوان – الخجل – القلق) .

السمات الاجتماعية (القدرة على تكوين علاقة مع الآخرين – الاجتماع مع الآخرين الإيثار – الانضباط – القيادة) .

سلم تصحيح البطاقة :

يعتمد تصميم البطاقة على طريقة اختبار الاستجابة المناسبة من بين أربعة خيارات توضح مدى درجة التوافق مع السمة أو عدمه وعليه أعطيت السمة الأكثر ايجابية درجة(٤) والأقل منها درجة(٣ درجات) فالأقل (٢ درجة)والأكثر سلبية(١ درجة) .

الإجراءات المتبعة في البحث :

*- تحديد موضوع البحث واستكمال الإجراءات العلمية النظرية .

*- إعداد أدوات البحث بشكل أولي .

*-تحديد العينة الاستطلاعية للبحث .

*-اختبار أدوات البحثوا إجراء التعديلات المناسبة عليها .

*- تحديد العينات الرئيسية للبحث.

*-التطبيق الميداني لأدوات البحث :

تم تحديد بداية العمل الميداني خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦وقد استغرقت الدراسة من بداية العام الدراسي وحتى نهاية العطلة الصيفية على النحو الآتي :

١ - استخدم الباحث طريقة التطبيق القبلي والبعديوذلك تبعاً لما أشار إليه بهذا الشأن كل من (الدمياطي و عبد الخالق ،١٩٨٩ص٣٦) " يستخدم المختصون في الغالب طريقتين أساسيتين في إجراء بحوثهم على قوائم الأبحاث النفسية ، وهاتان الطريقتان هما: طريقة الدرجات المطلقة و طريقة دراجات الفرق بين تطبيق المقياس في مناسبتين، ويفضل اعتماد طريقة الفرق بين الدرجات لأنها تستبعد تباين السمة " .

٢- تمت إجراءات التطبيقين " القبلي " و " البعدي " بالنسبة لمقياس النمو الانفعالي والاجتماعي الموجه للأطفال على جميع أفراد عينة البحث أي على (١٩٠٠) تلميذٍ وتلميذة ، أما بالنسبة لبطاقة الملاحظة الخاصة بالأطفال والموجهة للمشرفين فقد طُبقت على (٢٠٠) تلميذٍ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل المجموع الكلي لأفراد عينة البحث مع مراعاة الإعتدال في التوزيع والتمثيل لمتغيري الجنس و البيئة.

٣- تمت إجراءات التطبيق الميداني في مدارس الأنشطة الطليعية مع بداية الفصل الدراسي الأول ١ / ١٠ / ٢٠٠٥ و" البعدي " في نهاية الشهر الأخير من الفصل نفسه أي في ١ / ١٢ من العام نفسه ،وبالنسبة إلى الأندية الرياضية من ١٥ / ٢ ولغاية ١٥ /٤ /من العام ٢٠٠٦ ، أما بالنسبة إلى المخيمات فقد تمّ التطبيق مع بداية الدورتين الثامنة والتاسعة وفي نهايتهما أي بتاريخ ٣-١٠ / ٨ /٢٠٠٦ ومن ١٢ - ١٩ /٨ / ٢٠٠٦ في كلا المخيمين .

جدول رقم (١٤)

الفترة الزمنية لإجراءات التطبيق الميداني القبلي و البعدي

نوع النشاط	تاريخ التطبيق القبلي و البعدي	العام

النشاط المسرحي	من ١ /١٠ – ١٢/١	٢٠٠٥
النشاط الرياضي	من ١٥ /٢ – ١٥ /٤	٢٠٠٦
النشاط الاجتماعي	من ٨/٣ – ١٩ /٨	٢٠٠٦

و تضمت عملية التطبيق الإجراءات الأتية :

أ – إعطاء كل نسخة من مقياس النمو الموجه للتلاميذ رقماً خاصاً ممثلاً لاسمه تمهيدا لإدخال البيانات إلى الحاسوب، وتفريغها في جداول تخدم أغراض البحث.

ب – توزيع بطاقات الملاحظة الخاصة بملاحظة سلوك الأطفال و تقييمه و البالغ عددها (٢٠٠) بطاقة على مشرفي الأنشطة ، بمعدل عشرة بطاقات للمشرف الواحد (بعد تدريبهم على اجراءات تطبيقها بشكلٍ علمي و موضوعي من قبل الباحث) .

ج – الإشراف المباشر على تطبيق أدوات البحث من قبل الباحث مع الاستعانة بمساعدة بعض من المرشدات والمرشدين النفسيين والاجتماعيين وعدد من المشرفين على تنفيذ إجراءات تطبيق أدوات البحث.

د – توفير مناخ مناسب للتلاميذ من حيث الطمأنينة والحرية والحث على الإجابة بصراحة وصدق حرصاً على الدقة العلمية المتوخاة .

ه – مرحلة التطبيق القبلي لأدوات البحث (قبل بدء المشاركة في تنفيذ الأنشطة) .

و – مرحلة التطبيق البعدي لأدوات البحث(بعد الانتهاء من المشاركة في تنفيذ الأنشطة)

*–جمع وتبويب وتفريغ البيانات والمعطيات المطلوبة.

*–إجر اء المعالجات الإحصائية المناسبة لهذه المعطيات للإجابة عن فرضيات البحث ثم مناقشة نتائجها ,وتقديم التوصيات المتعلقة بها.

الصعوبات التي واجهها الباحث

نظراً لطبيعة عمل الباحث من حيث المشاركة في الإشراف على هذه الأنشطة اللاصفية من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة ، فلم تكن هناك صعوبات جوهرية تذكر.

الفصل السادس

- عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

- تعقيب عام على النتائج

الفصل السادس

(نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها)

توطئة : للإجابة عن فرضيات البحث اعتمد الباحث قانون" t .test "عند مستوى الدلالة" ٠،٠٥ " لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات البحث ، بالإضافة إلى استخدام قانون معامل الارتباط الذي يبين قوة العلاقة بين متغيرين (لحساب حجم الأثر الذي تحقق لدى التلاميذ فينموهم الانفعالي والاجتماعي بناءً على مشاركتهم بالأنشطة اللاصفية المقررة)،وتم اعتماده من قبل الباحث لإيجاد العلاقة الارتباطيةبين مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي وممارسة الأنشطة اللاصفية لدى التلاميذ أفراد عينة البحث، وكانت النتائج التي أسفر عنها البحث على النحو الآتي :

الإجابة عن الفرضية الرئيسية

١ . يوجد ارتباط دال **إحصائياً** عند مستوى ٠،٠٥ بين المشاركة بالأنشطة اللاصفية

(في المخيمات والمسرح والرياضة) ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ (أفراد عينة البحث) من ١٠–١٢ سنة .

وللإجابة عن هذه الفرضية استخدم الباحث نوعين من الأدوات (مقياس خاص بالتلاميذ أفراد العينة ، بطاقة ملاحظة موجهة للمشرفين على النشاط لتقويمبعض ٍ من التلاميذ أفراد العينة ذاتها بهدف التأكد من موضوعية النتائج والوثوق بها).

أولاً : نتائج المقياس النمو الانفعالي والاجتماعي الخاص بالتلاميذ

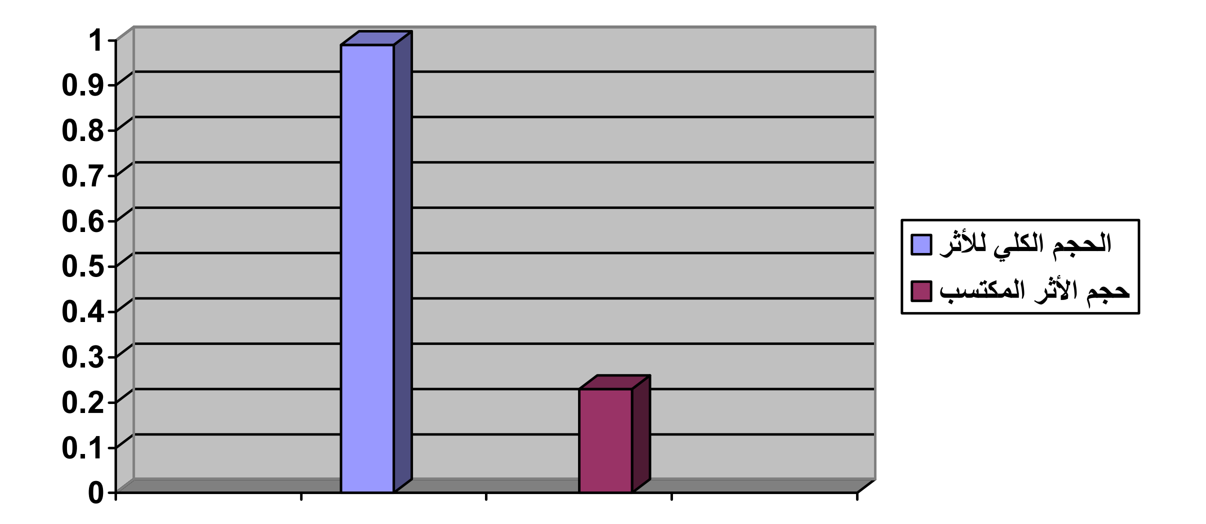
جدول رقم (١٥)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي الاجتماعي وفقاً للمقياس.

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٢٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ قبل ممارسة الأنشطة اللاصفية في المخيمات والمسرح والرياضة	١٩٠٠	١٨١،١	٦،٤	المحسوبة ١٠،٥ المجدولة ١،٩٦	٠,٢٣
مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ بعد ممارسة الأنشطة اللاصفية في المخيمات والمسرح والرياضة	١٩٠٠	١٨٣	٤،٩		
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم (١)

يوضح حجم الأثر للأنشطة اللاصفية في المظاهر الانفعالية والاجتماعية وفقاً للمقياس .



ثانياً : نتائج بطاقة الملاحظة الخاصة بالأطفالو الموجهة إلى المشرفين

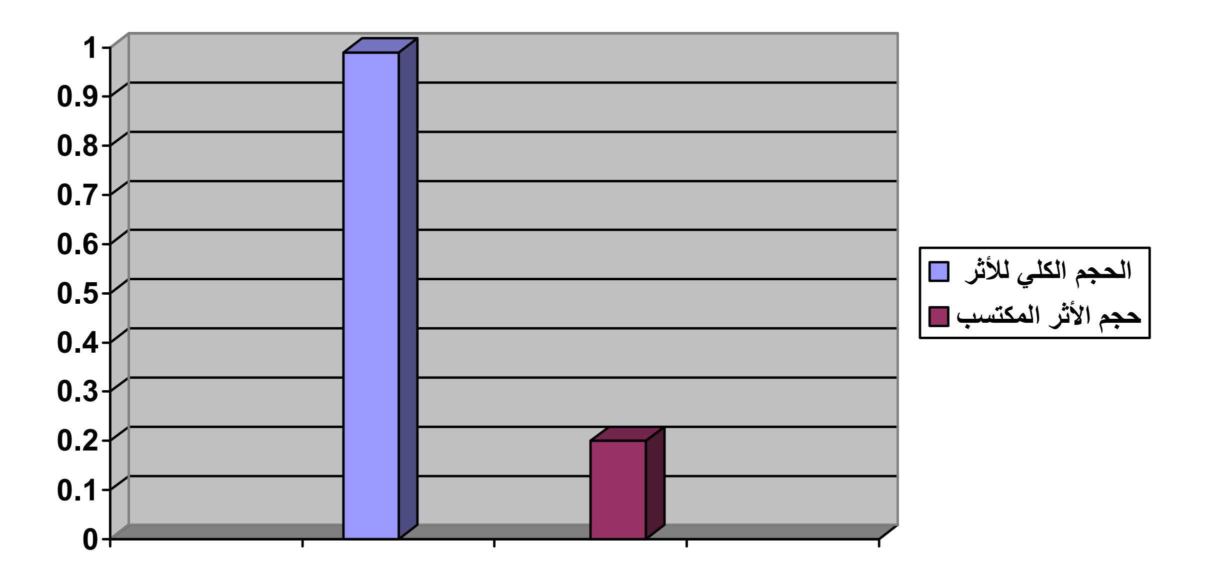
جدول رقم (١٦)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي لبطاقة الملاحظة.

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ قبل ممارسة الأنشطة اللاصفية في المخيمات و المسرح والرياضة	٢٠٠	٢٤،٨	٧،٦	المحسوبة ٢,٩٧ المجدولة ١،٩٦	٠,٢٠
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ بعد ممارسة الأنشطة اللاصفية في المخيمات و المسرح والرياضة	٢٠٠	٢٧	٧،٣		
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم (٢)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في المظاهر الانفعالية والاجتماعية وفقاً لبطاقة الملاحظة.



ثالثا : الفروق في حجم الأثر بين سمة وأخرى من مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي

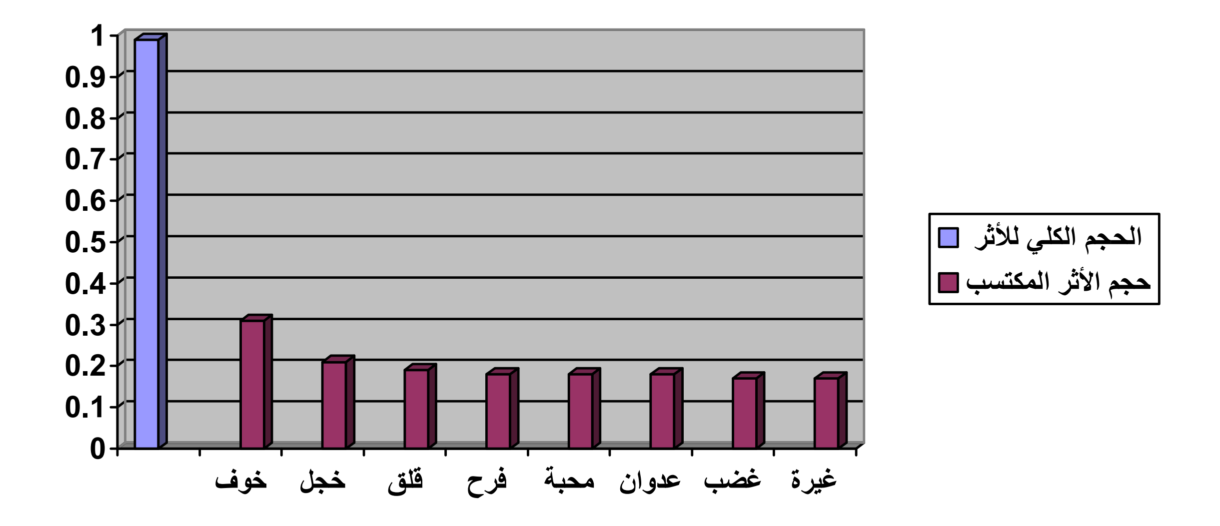
جدول رقم (١٧)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السمات الانفعالية وفقاً للمقياس .

السمات الانفعالية	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات التي حصل عليها التلميذ من أصل (١٥) درجة . " ٥ بنود ×٣ درجات لكل سمة "		الانحراف المعياري		قيمة ت المحسوبة	حجم الأثر
		قبل	بعد	قبل	بعد		
الخوف	١٩٠٠	١١،٢	٩،٩	٣،٣	٢،٤	١٤،٤	٠,٣١
الخجل	١٩٠٠	١١،٢	٩،١	٧،٢	٦،٧	٩،٥٩	٠,٢١
القلق	١٩٠٠	١٠	٨	٩،٣	٤،٢	٨،٦٩	٠,١٩
الفرح	١٩٠٠	٩	١١،٨	١١،٢	٩،٧	٨،٢	٠,١٨
المحبة	١٩٠٠	١٠،٦	١٢	٤،١	٦،٢	٨،٢	٠,١٨
العدوان	١٩٠٠	١٤،٦	١٢،٤	٨،٧	٨،٤	٨،١٤	٠,١٨
الغضب	١٩٠٠	١٣،٧	١٢،٥	٥،٢	٤،٨	٧،٥	٠,١٧
الغيرة	١٩٠٠	١١،٠٠	٩،٦	٦،١	٥،٥	٧،٧	٠,١٧
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥							

شكل رقم (٣)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في كل سمة من السمات الانفعالية .



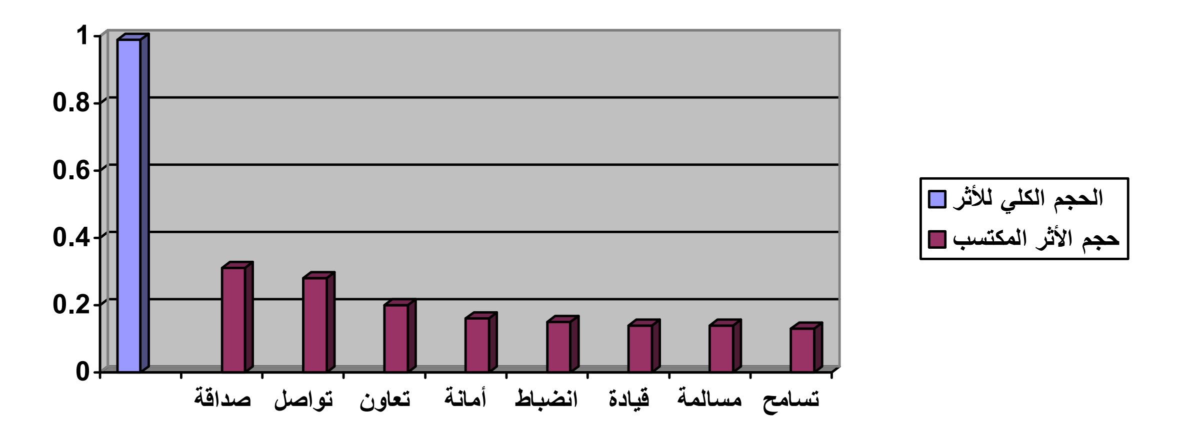
جدول رقم (١٨)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السمات الاجتماعية للمقياس.

السمات الاجتماعية	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات التي حصل عليها التلميذ من أصل (١٥) درجة . " ٥ بنود ×٣ درجات لكل سمة "		الانحراف المعياري		قيمة ت المحسوبة	حجم الأثر
		قبل	بعد	قبل	بعد		
الصداقة	١٩٠٠	١٠،٣	١١،٦	٣،١	٢،٤	١٤،٦	٠,٣١
التواصل	١٩٠٠	١٠،٧	١٢	٤،٢	٣	١٣	٠,٢٨
التعاون	١٩٠٠	١٠	١٢،٧	٦،٣	٥،٤	٨،٩	٠,٢٠
الأمانة	١٩٠٠	١٢	١٣،٦	٧،٤	٦،٩	٦،٩٥	٠,١٦
الانضباط	١٩٠٠	١١،٨	١٣،٥	٩،٢	٥،٩	٦،٨	٠,١٥
القيادة	١٩٠٠	١٠،٩	١٢،٨	١٠،٧	٧،٥	٦،٣٣	٠,١٤
المسالمة	١٩٠٠	١١،٤	١٢،٨	٧،٥	٦،١	٦،٣٦	٠,١٤
التسامح	١٩٠٠	١٠	١٢،٢	١٣،٣	٩،٧	٥،٩٤	٠,١٣
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥							

شكل رقم (٤)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في كل سمة من السمات الاجتماعية.



يتبين من الجدولين رقم (١٥) و رقم (١٦) والأشكال رقم (١) و (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة البالغة (١٠،٥) أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،و أن مقدار حجم الأثر الذي تحقق لدى التلاميذ بعد ممارسة أنشطة المخيمات والمسرح والرياضة اللاصفية قد بلغ (٠,٢٣) من خلال استجابات التلاميذ أنفسهم ، حسب ما وردت في المقياس الموجه إليهم ، وبمقدار (٠,٢٠) كما ورد في تقييمات المشرفين للتلاميذ قبل وبعد تنفيذ الأنشطة اللاصفية ، وعليه نجد أن التلاميذ قد حققوا كسباً نمائياً في سلوكهم الانفعالي والاجتماعي من خلال ممارستهم لهذه الأنشطة اللاصفية. وفي ضوء هذه النتائج يكون بالإمكان قبول فرضية الارتباط التي تقول " يوجدارتباط دال بين المشاركة بالأنشطة اللاصفية(في المخيمات والمسرح والرياضة) ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ(أفراد عينة البحث) من ١٠-١٢ سنة وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (ص ٢٧ - ٣٥) التي خلصت إلى أهم النتائج التالية :

- إن المشاركة في الأنشطة اللاصفية تساهم في تحقيق توافق انفعالي واجتماعي ذات دلالة ، لأنها تنسجم مع رغبات التلاميذ وتلبي استعداداتهم وتنمي ميولهم ،وإن أهداف المخيمات الصيفية الترويحية للطلائع هي اكتساب خبرات جديدة مثل اكتساب روح التعاون وا إنكار الذات – الشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس اكتساب معلومات ومعارف ومهارات تنميه روح الولاء والانتماء – اكتساب صفة القيادة والتبعية – الترويح عن النفس .

أن درجة الانتماء لجماعة الأقران تعزز الشعور بالانتماء إلى الجماعة وتعلم العملية الاجتماعية وتكوينها وتعلم الأدوار الاجتماعية واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات ومفهوم الذات.

ويمكن تفسير هذا الارتباط الايجابي بوجود الرغبة لدى هؤلاء التلاميذ في ممارسة هذه الأنشطة وا إقبالهم عليها تلبية لحاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية وحتى الجسدية ونظرا لما توفره الأنشطة اللاصفية من مناخات نفسية ترفيهية بعيدة عن جدران غرف الصفوف، فإنهاتجذب التلميذ وتستقطبه بطر ائق تربوية حديثة تركز على النشاط الذاتي للتلميذ ووفق ميوله ورغباته ضمن خطة علمية معدة ومدروسة بشكل جيد، وتمت تحت إشراف بعض القادة المربين المعدين لهذا الغرض وهي بذلك تراعي الفروق الفردية والوقوف عند الايجابي منها وتحفيزها وتشجيعها وتبنيها والعمل على التخفيف أو التخلص من السلبي من خلال ما تقدمه هذه الأنشطة من فعاليات غنية ومتنوعة تحقيقاً لأهدافها كما هو واقع الحال من أهداف منظمة الطلائع في المجتمع التربوي السوري

(خبرات الباحث الميدانية) و أهداف الأنشطة اللاصفية كما وردت سابقا حسب (آل غائب ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤) و مضمون مرجع الأنشطه المدرسية لكنعان والمطلق(٢٠٠٥) ونتائج جميع الدراسات السابقة التي وردت في هذا البحث و تطرقت للأهداف نفسها.

كما تشير النتائج التي وردت في الجدولين (١٧ – ١٨) والشكلين رقم (٣) و (٤) إلى أن نسبة حجم الأثر الذي تحقق يختلف من سمة إلى أخرى في المجال الواحد سواء أكان انفعالياً أم اجتماعياً ، حيث تراوح حجم الأثر الذي تحقق لكل سمة كالآتي:

– بالنسبة إلى السمات الاجتماعية : نلاحظ أن حجم الأثر الذي تحقق في الجانب الاجتماعي لدى التلاميذ (أفراد عينة البحث) قد تراوح بين أدنى معدل بلغه (٠,١٣) لسمة التسامح وأعلى معدل بلغه (٠,٣١) لصالح سمة الصداقة وبنسب متوسطة بين النسبتين السابقتين تراوحت بين (٠,٢٨ – ٠,١٤) لصالح السمات الأخرى مثل: سمات التواصل و التعاون والأمانة والقيادة الجماعية والانضباط و المسالمة .

– بالنسبة إلى السمات الانفعالية : نلاحظ أن حجم الأثر الذي تحقق في الجانب الانفعالي لدى التلاميذ (أفراد عينة البحث) قد تراوح بين أدنى معدل بلغه (٠,١٧) لسمتي الغيرة والغضب، وأعلى معدل بلغه (٠,٣١) لصالح سمة الخوف وبنسب متوسطة بين

النسبتين السابقتين لكل من سمات الفرح والمحبة و العدوانو الخجل والقلق بنسب تتراوح بين (٠,١٨ - ٠,٢١) .

أما عن التفاوت بين معدلاتحجم الأثر في المجالين الانفعالي والاجتماعي، فيمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بما يلي: يعزى تدني معدلات حجم الأثر في سمتي الغيرة و الغضب بالمقارنة مع المعدلات الأخرى، إلى طبيعة وخصوصية هذه المرحلة المتمثلة بعدم النضج الانفعالي بالمستوى المطلوب وبداية الدخول بمرحلة المراهقة حيث يسعى الطفل الناشئ جاهداً لتشكيل وتكوين مفهوم عن الذات لديه، وذلك من خلال ما يملكه الآخرون وغير متوفر لديه و هذا ينسجم مع مفهوم الهوية التفاضلية الذي ذكره **ميكشيلكي** " بأن الهوية التفاضلية نتاج لعملية مقارنة بين الهويات المتقارب التي يمكن لها أن تكون ثقافية جماعية,فردية".(ميكشيلكي ١٩٩٣ص١٢٢) وكذلك الارتفاع بحجم الأثر المحقق لصالح سماتالصداقة و التواصل الاجتماعي والتعاون فهذا طبيعي من وجهة نظر الباحث، نظرا لأهمية جماعة الأقران ودرجة التأثر بها في هذه المرحلة وطبيعة الحياة الاجتماعية المعاشة في هذه المخيمات التي تهيئ مناخاً اجتماعياً مناسباً لإقامة الصداقات بين الأطفال أفراد عينة البحث .

إما بالنسبة إلى الارتفاع بمعدل الكسب لصالح التخفيف من سمة الخوف، وتلتها سمتا القلق و الخجل لدى أفراد عينة البحثيُ عزى من وجهة نظر الباحث وخبرته الميدانية في هذا المجال إلى طبيعة الأنشطة التي تقدم إلى التلميذ في هذه الفعاليات وأساليب تنفيذها والتأهيل القيادي المتخصص للمشرفين على تنفيذ هذه الأنشطة، بحيث تمكن التلميذ تدريجيا من التخلص أو التخفيف من بعض مخاوفه وقلقه وخجله عن طريق المشاركة بالفعاليات الاجتماعية المختلفة وتأكيد الحضور الاجتماعي في جلسات تبادل الحوار والمجالس ذات الطبيعة الاجتماعية، وتكليف التلميذ القيام ببعض المهام التي تعلمه الجرأةوتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات وتعزز لديه الثقة بنفسه .

أما بالنسبة إلى تدني معدل سمة التسامح مقارنة مع السمات الاجتماعية الأخرى تعزى للأسباب نفسها التي ذكرت لسمتي الغيرة و الغضب والتي تتعلق بالبناء السيكولوجي والاجتماعي للتلميذ في هذه المرحلة.

الإجابة عن الفرضيات الفرعية

الفرضية الأولى:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة **إحصائياً** عند مستوى ٠،٠٥ بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث تختلف نسبتها تبعاً لمتغير نوع النشاط (المسرحي ،الرياضي ،الاجتماعي) .
يتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات يتناول كل منها نوعاً من أنواع الأنشطة اللاصفية كما يلي :
١ ـ١ – توجد علاقة ارتباطية دالة **إحصائياً** عند مستوى ٠،٠٥ بين المشاركة بالنشاط المسرحي اللاصفي والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى (أفراد عينة البحث) .

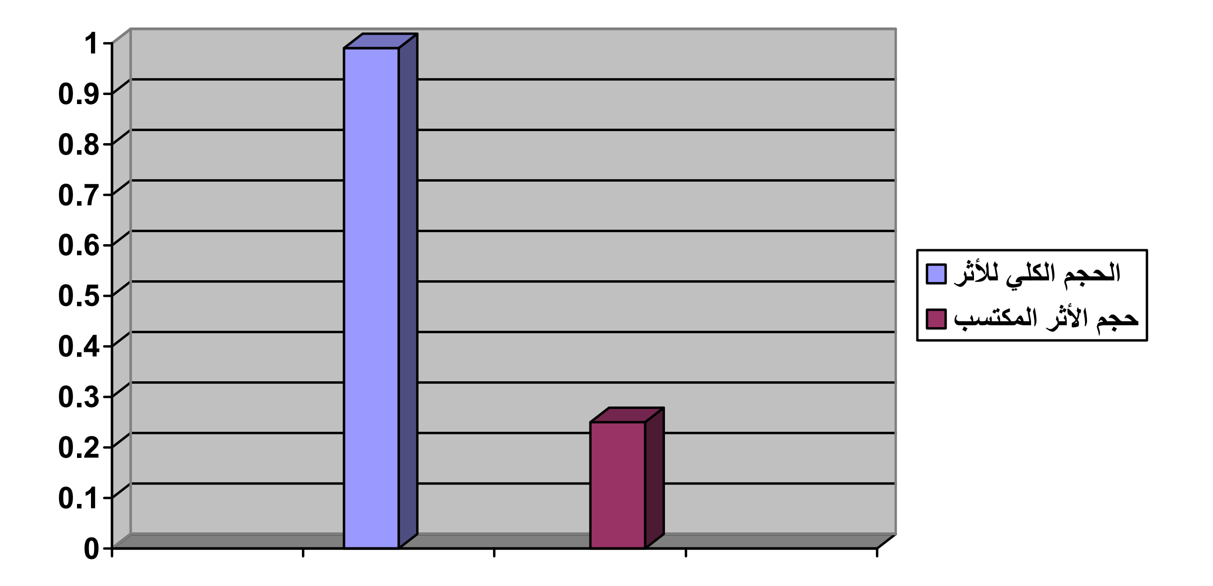
جدول رقم (١٩)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي وفقاً لمتغير النشاط المسرحي .

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٢٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ قبل ممارسة النشاط المسرحي اللاصفي	٤٠٠	١٨١،٥	٤،٥	المحسوبة ٥،٢ المجدولة ١،٩٦	٠,٢٥
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ بعد ممارسة النشاط المسرحي اللاصفي	٤٠٠	١٨٢،٨	٢،٥		
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم (٥)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي وفقاً لمتغير النشاط المسرحي .



وبالرجوع إلى المعلومات الإحصائية التي يوفرها الجدول رقم (١٩) و الشكل رقم (٥) يتبين أن قيمة(ت)المحسوبة البالغة (٥،٢) أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و حجم الأثر الذي تحقق لدى التلاميذ بعد ممارسة النشاط المسرحي اللاصفي قد بلغ (٠,٢٥) ،ومن ثم فالتلاميذ حققوا كسباً نمائياً في سلوكهم الانفعالي والاجتماعي ، وفي ضوء هذه النتيجة يكون بالإمكان قبول فرضية الارتباط التي تقول " يوجد ارتباط دال بين المشاركة بالنشاط الفني اللاصفي المسرحي والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى (أفراد عينة البحث) ".

وتجدر الإشارة إلى أنّ نتائج هذه الفرضية تتفق مع النتائج التي تضمنتها الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث من حيث أثر النشاط المسرحي اللاصفي في المظاهر الانفعالية والاجتماعية لدى التلميذ أو الطفل في هذه المرحلة بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج أهمها :

- يساهم النشاط المسرحي اللاصفي في التخلص من الخجل والارتباك والعزلة الاجتماعية ،ويعزز العلاقات الجيدة مع الأقران .

-ينعكس النشاط المسرحي اللاصفي إيجاباً على التلاميذ من حيث تشذيب السلوك وإكساب المهارات الحياتية عن طريق اللعب والتمثيل .

- يساهم النشاط المسرحي اللاصفي في إشباع حاجات التلميذ وميوله وينمي شخصيته بما يتفق واستراتيجية الأهداف التربوية المنشودة .

شكل مسرح الطفل عنصراً أساسياً في تفضيلات الأطفال على مسرح الكبار نظراً لملائمته مع تكوينهم العمري والنفسي .

وهذه النتائج تنسجم مع نتائج الدراسات السابقة (المطلق ،١٩٩٠ و سير غرافي ، ١٩٨١ و لوبرد ، ١٩٨١و البغدادي ٢٠٠٥)

ويوضح الدور الذي يؤديه مسرح الطفل إذ يعد من وسائل الاتصال المهمة التي تساهم في إكساب القيم للتلميذ وفي تشكيل وجدانه ووعيه وهذا ينسجم مع ما تحدث عنه:

(الطابور, ١٩٩٨) حول إسهام مسرح الطفل في نضج شخصيته وتنشيط جوانبها العقلية والمعرفية إضافة إلى تحقيق الاتزان الوجدانيوا إدماج الطفل في ثقافة مجتمعة والارتباط بها.

وا إن المهارات المكتسبة عن النشاط المسرحي غير محصورة باكتساب المتعلمين خبرات المسرح التعليمية،بل يمكن لهم أن يكتسبوا أيضاً الوعي الذاتي و الثقة و الخيال ومهارات حل المشكلاتو اللغةو التعاطفو التواصل(neelands1988).

الفرضية الثانية:

١ ـ ٢ – توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** بين المشاركة بالنشاط الرياضي اللاصفي و المظاهر الايجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث .

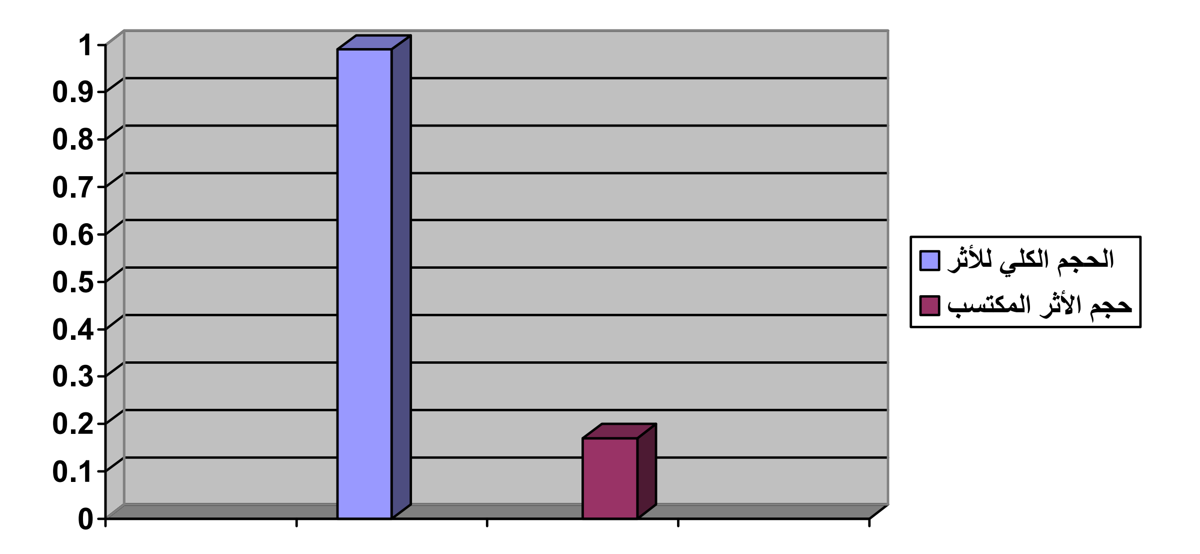
جدول رقم (٢٠)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعاليو الاجتماعي وفقاً لمتغير النشاط الرياضي.

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٢٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ قبل ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي	٦٠٠	١٧٥،٩	٧،٥	المحسوبة ٤،١٤ المجدولة	٠,١٧
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ بعد ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي	٦٠٠	١٧٧،٦	٦،٩	١،٩٦	
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم (٦)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعاليو الاجتمعي وفقاً لمتغير النشاط الر ياضي



يلاحظ من الجدول رقم (٢٠) والشكل رقم (٦) أن قيمة(ت)المحسوبة البالغة (٤،١٤) أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)وأنّ حجم الأثر الذي تحقق لدى التلاميذ بعد ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي قد بلغ (٠,١٧) ، ومن ثم فالتلاميذ حققوا كسباً نمائياً في سلوكهم الانفعالي والاجتماعي وبناءً على هذه النتائج يمكن قبول فرضية الارتباط التي تنص على أنه " يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى٠،٠٥ بين المشاركة بالنشاط الرياضي اللاصفي و المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث " .

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة من حيث :

- وجود علاقة ذات دلالة بين النشاط الرياضي والتوافق الانفعالي والاجتماعي .
- إنّ مزاولة الأنشطة الرياضية ، تعد وسيطاً تربوياً ناجحاً لنمو قيم الاستقلال وخصائص التكيف الاجتماعي " التطور الانفعالي والاجتماعي " .
- تساهم مزاولة الأنشطة الرياضية في تحقيق متطلبات النمو الجسدي والاجتماعي والانفعالي عن طريق اللعب الهادف .

ويعود تفسير ذلك إلى النظرة الحديثة للنشاط الرياضي حيث أضحت أنشطة التربية الرياضية عماد الأنشطة اللاصفية التي تنقل الطفل من مرحلة الانفعال بما يتعلم إلى مرحلة التفاعل مع ما يتعلمه والتأثير في سلوكه والتعامل مع مشكلاته بأكثر فاعلية وكفاءة ، وهذه النتائج تنسجم مع أهداف التربية الرياضية كما أشار إليها (شويكاتي ، ٢٠٠٣) حول الغاية من النشاط الرياضي في تحسين مستوى التلاميذ وتلبية رغباتهم وهواياتهم وملء أوقات فراغهم وتطوير لياقتهم والتخلص من الطاقة الزائدة في هذه المرحلة في مجالات ذات نفع على الطفل والمجتمع معاً من خلال تنمية روح الانتماء إلى الجماعة والمدرسة معا وصقل المواهب الرياضية وتعويد التلاميذ النظام والانضباط واحترام القوانين والتدرب على القيادة وتحمل المسؤولية بالإضافة إلى إشباع الحاجات النفسية على وجه التحديد مثل التقليل من الضغط النفسي ومعالجة بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والقدرة على التحكم بالذات والتحلي بالأخلاق الحميدة .

وهذا ينسجم مع الأهداف العامة للنشاط الرياضي اللاصفي ومع نتائج بعض الدراسات السابقة حول الموضوع نفسه .

نتائج الفرضية الثالثة:

١ ـ ٣ – توجد علاقة ارتباطية دالة **إحصائياً** عند مستوى ٠،٠٥ بين المشاركة بالنشاط الاجتماعي اللاصفي في المخيمات الصيفية(رحلات – زيارات – تعايش) و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث .

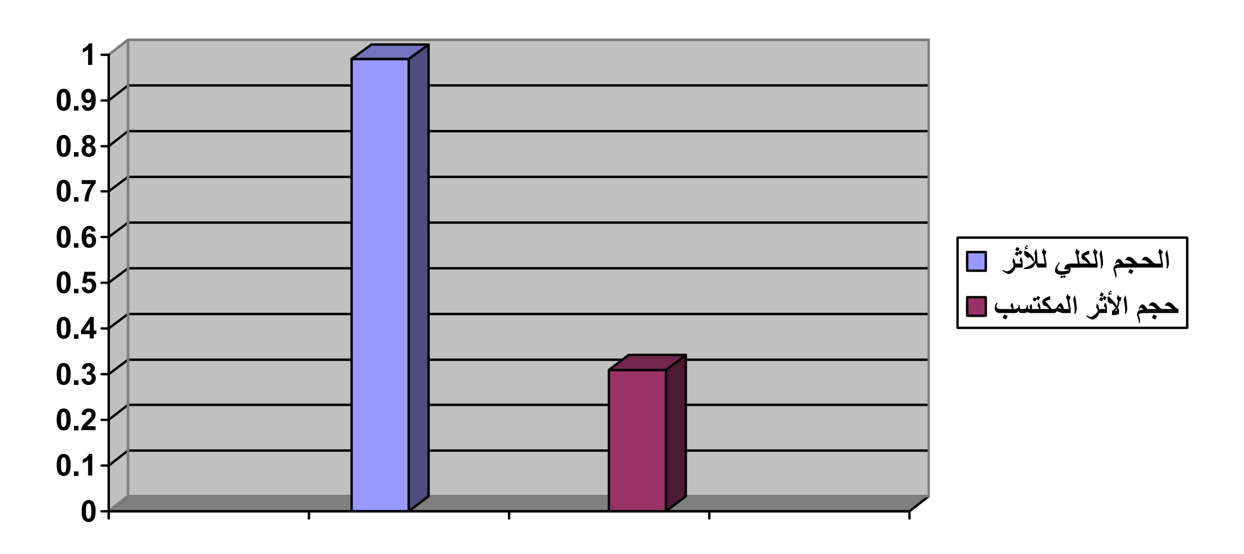
جدول رقم (٢١)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعاليو الاجتماعي وفقاً لمتغير النشاط الاجتماعي.

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٢٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ قبل ممارسة النشاط الاجتماعي اللاصفي في المخيمات	٩٠٠	١٨٦،٤	٥	المحسوبة ١٠ المجدولة ١،٩٦	٠،٣١
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ بعد ممارسة النشاط الاجتماعي اللاصفي في المخيمات	٩٠٠	١٨٨،٥	٤،٣		
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم(٧)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعاليو الاجتماعي وفقاً لمتغير النشاط الاجتماعي .



يلاحظ من الجدول رقم(٢١) والشكل رقم(٧)أنّ قيمة(ت)المحسوبة البالغة (١٠) أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)و حجم الأثر الذي تحقق لدى التلاميذ بعد ممارسة نشاط المخيمات اللاصفي قد بلغ (٠,٣١) ، ومن ثم فالتلاميذ حققوا كسباً نمائياً في سلوكهم الانفعالي والاجتماعي، وفي ضوء هذه النتائج يمكن قبول فرضية الارتباط التي تنص على أنه " يوجد ارتباط دال بين المشاركة بالنشاط الاجتماعي اللاصفي و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث " .

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة الآتية (بدر ، ١٩٨١ و هيمن ، ١٩٨٦ و الزعبي ، ١٩٩٣) من حيث :

- إن حياة المعايشة في مخيمات الأطفال تحدث تغيرات سلوكية ايجابية لدى الأطفال وبشكل خاص في المجالين الانفعالي والاجتماعي.

- إنّ أهم الأهداف التي تحققها حياة المعايشة في مخيمات الأطفال الترفيهية تتمثل بما يأتي(اكتساب روح التعاون وإنكار الذات – الشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس – اكتساب معلومات ومعارف ومهارات تنمية روح الولاء والانتماء – اكتساب صفة القيادة والتبعية – الترويح عن النفس .

- إنّ حياة المعايشة الاجتماعية مع الأقران تعزز الشعور بالانتماء إلى الجماعة وتعلم الأدوار الاجتماعية واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات ومفهوم الذات .

- إنّ النشاط له أهميته في العملية التعليمية لتكوين وتنمية شخصية التلميذ وإشباع حاجاته وميوله .

أما بالنسبة إلى الارتفاع في معدل الارتباط بين النشاط الاجتماعي ومظاهر النمو لدى التلميذ مقارنة مع أنشطة المسرح والرياضة . من وجهة نظر الباحث يعزى إلى أنّ مخيمات الأطفال والرحلات والزيارات الميدانية جميعها توفر مجالات واسعة وبيئات اجتماعية مختلفة تضم تلاميذ من بيئات وشرائح اجتماعية متنوعة يأكلون وينامون ويلعبون ويتسامرون ويتلقون المعارف والخبرات معا (هذا ما يدعى بثقافة المعايشة) حيث تتقارب أو تمتزج العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ....الخ هذا ما جعل هذا الجانب من الأنشطة الاجتماعية اللاصفية تتصدر الأولوية مقارنة بالأنشطة اللاصفية أو ربما تجمع بين جميع هذه الأنشطة في مجال اجتماعي واحد داخل المخيم الصيفي .

أما عن الاختلاف من حيث الأولوية بالنسبة إلى الأنشطة اللاصفية الثلاثة (**متغير نوع النشاط**) فإنه ينحصر بما يلي :

١- احتل النشاط الاجتماعي بمعدل حجم أثر بلغ (٠,٣١) المرتبة الأولى، لأن هذا النشاط شبه المتكامل يجمع بين معظم الأنشطة اللاصفية إن لم نقل جميعها، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على شخصية التلميذ ككل .

٢- يأتي النشاط الفني المسرحي بالمرتبة الثانية بمعدل حجم أثر (٠,٢٥) بعد النشاط الاجتماعي وقبل النشاط الرياضي الذي احتل المرتبة الثالثة بمعدل حجم أثر (٠,١٧) لأنه يعتمد على البناء الداخلي للتلميذ بما يتطلبه من هدوءا إصغاء واتزان انفعالي وحس مرهف وتوافق حسي حركي على درجة عالية من الدقة والشفافية ما يجعله يتقدم بالمرتبة على نظيره الرياضي الذي يمتاز بالكثير من الانعكاسات السلوكية والجسدية والعقلية على شخصية التلميذ، ولكنه بالمقابل يتطلب بعض الخشونة والصلابة ويستثير بعض الانفعالات الأخرى التي ربما تخرج عن السيطرة أحيانا نظرا للأجواء التنافسية التي يتطلبها . وفي ضوء هذه النتائج يمكن قبول فرضية الارتباط التي تنص على :

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية و مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث تختلف نسبتها تبعاً لمتغير نوع النشاط (المسرحي ،الرياضي ،الاجتماعي) " .

نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة **إحصائياً** عند مستوى ٠،٠٥ في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث الذين يشاركون بالأنشطة اللاصفية يعود لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

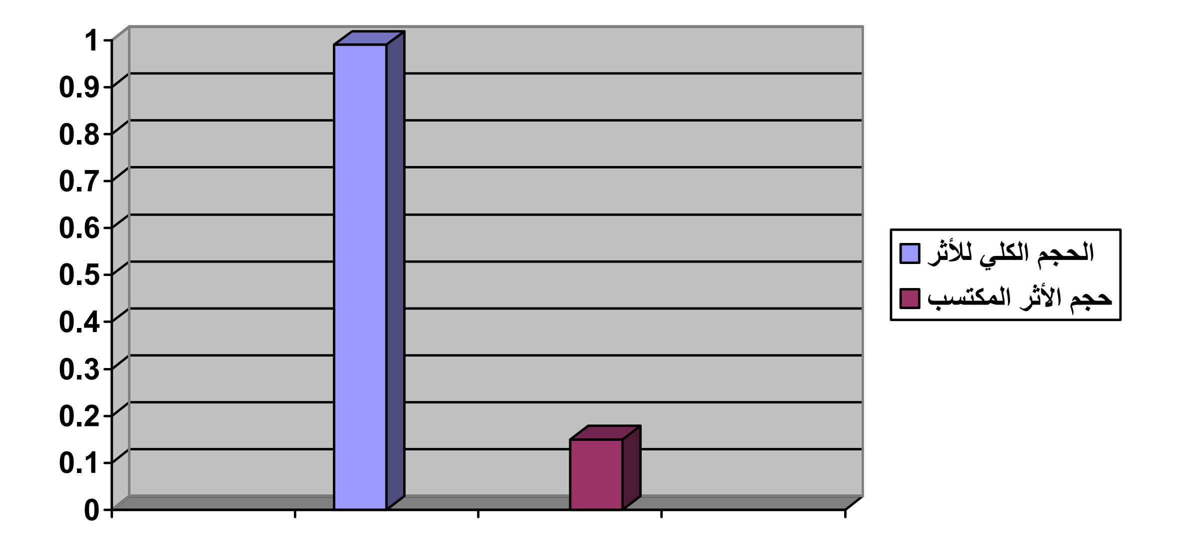
جدول رقم (٢٢)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس .

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٢٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الذكور في مجال أنشطة المخيمات والمسرح والرياضة اللاصفية	٩٥٠	١٧٩،٣	٥،٦٩	المحسوبة ٤،٨ المجدولة ١،٩٦	٠,١٥
مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلميذات في مجال أنشطة المخيمات والمسرح والرياضة اللاصفية	٩٥٠	١٨٠،٥	٥،٢٧		
مؤشر الدلالة: توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم (٨)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس



يبين في الجدول رقم (٢٢) والشكل رقم (٨) أن قيمة(ت)المحسوبة البالغة (٤,٨) أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وحجم أثر بلغ (٠,١٥) وعلى ذلك تكون الفروق بين الجنسين جوهرية لصالح الإناث وفي ضوء ذلك يمكن قبول فرضية وجود الفروق التي تنص على ما يلي " يوجد فروق ذات دلالة في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ في مجال الأنشطة اللاصفية تعزى لمتغير الجنس"، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وجه الاحتمال ، إلى وجود الفروق نظراً لطبيعة كل من الجنسين من حيث الوراثة والاكتساب ، وهذا يمكن أن يتفق مع النتائج التي توصل إليها ميللر (١٩٧٥) و المطلق (١٩٩٠) في دراستيهما السابقتين اللتين لاحظتا الأثر النفسي والاجتماعي للأنشطة المسرحية والرياضية اللاصفية تبعاً لمتغير الجنس ، حيث اتفقتا مع نتائج هذه الدراسة من حيث تذليل الصعوبات الاجتماعية في مطلع الألفية الثالثة مقارنةً مع منتصف و أواخر الألفية الثانية، التي كانت تواجهها مشاركة الفتيات في مثل هذه الفعاليات وانعكاساتها النفسية والاجتماعية السلبية لدى الفتيات في تلك المرحلة العمرية والزمنية بالمقارنة مع مشاركة أقرانهم من الفتيان ، من خلال تفاوت النظرة السائدة سابقاً في المجتمع تجاه مشاركة الفتاة في مثل هذه الأنشطة من هذه الصعوبات : صعوبات نفسية: حيث يحجم بعض الطلبة وخاصة الإناث منهم عن الإسهام بهذه الفعاليات المسرحية ، بسبب الخجل والارتباك ،وعدم القدرة على المواجهة ،والارتجال ، وضعف علاقتهن الاجتماعية .

ب- صعوبات اجتماعية : تفاوت النظرة السائدة في البيئة المحلية لدى الأهالي حول المسرح المدرسي والعمل فيه بين مؤيد ورافض ، وعدم سماحهم لأبنائهم من الجنسين بالانخراط في هذا المجال خوفاً على دراستهن . هذا إلى جانب ما توصل إليه ميللر بأن الذكور يمارسون النشاط الرياضي أكثر من الإناث ، وهم أقل مشاركة في الأنشطة المتصلة بالأندية و الجمعيات المختلفة الاجتماعية والفنية .

ووجه الاتفاق بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة في المجال نفسه، هو الإقبال المتزايد والمشاركة الفعالة للفتيات على هذه الأنشطة بعد تغير النظرة الاجتماعية والتربوية اتجاهها ، مما انعكس إيجاباً على شخصية الفتاة التلميذة وبدرجة تفوق انعكاساتها على شخصية قرينها الفتى أو التلميذ وخاصة الجانب الانفعالي والاجتماعي . أما فيما يتعلق بارتفاع درجة الانفعالية والتوتر والقلق لدى الإناث فربما مرد ذلك إلى الواقع الثقافي

الاجتماعي الذي يفرض نفسه على البناء النفسي للمتعلمة، حيث تشعر في أنها في وضع اجتماعي تستشعر فيه أنها تعامل معاملة أقل إنصافاً مما يشعرها بالارتباط والقلق أو بغير ذلك من مشاعر . أما عن غلبة أو شدة بعض المظاهر الانفعالية الأخرى كعاطفتي الحب والحنان الزائدتين وسمات الخجل والتسامح والهدوء وعدم الميل إلى التحامل والتعصب, على العكس منها لدى الذكور حيث نجد الميل إلى العدوانية وسرعة الغضب والتسرع في اتخاذ بعض القرارات، وهذا ينسجم مع ما أشار إليه **ماكوبي وجاكلين** (١٩٧٣) " حيث أكدا عاملين : أولهما عامل التباين الفطري الطبيعي بين الجنسين ومثال ذلك أن الذكور أكثر عدوانية من البنات، ويساعدهم على ذلك بنيتهم الجسدية والعامل الآخر يرجع إلى عملية التأهيل الاجتماعي التي تولد فروقا نفسية كبيرة بين الجنسين على سبيل المثال يميل الأهل إلى معاملة الذكور بخشونة خلافاً لمعاملتهم الناعمة للبنات" عن(مخول ,١٩٨٥ص ١٤١).

نتائج الفرضية الخامسة:

توجد فروق دالة إحصائياً **عند مستوى ٠،٠٥** في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ أفراد عينة البحث الذين يشاركون بالأنشطة اللاصفية يعود لمتغير المكان (دمشق ،ريف دمشق).

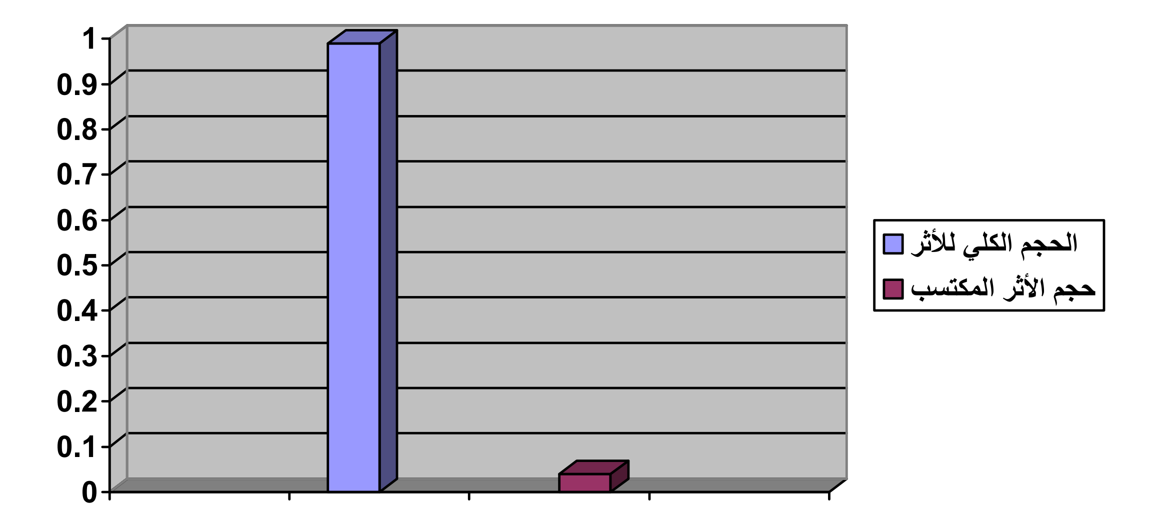
جدول رقم (٢٣)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي وفقاً لمتغير البيئة .

المتغير	عدد التلاميذ	متوسط الدرجات من أصل ٢٤٠ درجة	الانحراف المعياري	قيمة ت	حجم الأثر
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ في مجال أنشطة المخيمات والمسرح والرياضة اللاصفية في محافظة دمشق	٩٥٠	١٨٢،٩	٣،٤	المحسوبة ١،٢٥ المجدولة ١،٩٦	٠,٠٤
مظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى التلاميذ في مجال أنشطة المخيمات والمسرح والرياضة اللاصفية في محافظة ريف دمشق	٩٥٠	١٨٣،٢	٦،٩		
مؤشر الدلالة: لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠،٠٥					

شكل رقم (٩)

حجم أثر الأنشطة اللاصفية في السلوك الانفعالي والاجتماعي وفقاً لمتغير البيئة .



يشير الجدول رقم (٢٣) والشكل رقم (٩)إلى أنَّ قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (١،٢٥) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ٠،٠٥ وحجم أثر بلغ (٠،٠٤) لذا بالإمكان عد هذه الفروق غيرجو هرية، وفي ضوء ذلك يمكن رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية البديلة ، التي مفادها " لا توجد فروق ذات دلالة في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ في مجال الأنشطة اللاصفية تعزى لمتغير البيئة أو المحافظة (دمشق ، ريف دمشق)".ويمكن تفسير ذلك إلى أوجه الشبه والتجانس بين أمكنة تنفيذ هذه الأنشطة من قاعات و ملاعب وباحات وحدائق و مخيمات صيفية حيث تتقارب المواصفات والشروط الإنشائية والجمالية وحتى الخدمية هذا من جهة ، ومن جهة ثانية هناك عملية اختيار مواقع تنفيذ الأنشطة ولاسيما الصيفية منها مثل المخيمات والأندية على الأغلب تتم باختيار مواقع ذات مناخ جغرافي معتدل (في الغابات والجبال) بعيداً عن مؤثرات الاكتظاظ العمراني والبشري، كما لايمكن إغفال أثر عامل التقارب البيئي والجغرافي والسكاني وتقارب العادات والتقاليد الاجتماعية للمحافظتين عينة البحث إذ تشكلان امتداداًجغر افياً واحداً .

تعقيب عام على النتائج :

أظهرت النتائج بصورة عامة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (مشاركة التلاميذ من ١٠– ١٢ عاماً بالأنشطة اللاصفية " كالنشاط الاجتماعي والنشاط الرياضي والنشاط المسرحي " وأثرها في المظاهر الانفعالية و الاجتماعية) .

وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء هذه المتغيرات ، تعزى لمتغيري (نوع النشاط ، الجنس) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (البيئة أو المحافظة)، وقد بدت نتائج هذه الدراسة موافقة لنتائج الدراسات السابقة التي تمّ ذكرها في الصفحات (٢٧ – ٣٥)،وإن كان هناك اختلاف مع بعض الدراسات في طبيعة المجتمعات الأصلية التي طبقت فيها ، وفي نسبة العينة وحجم المجتمع لكل دراسة ، إلى جانب تفرد معظمها بدراسة أثر نشاط واحد من أوجه الأنشطة اللاصفية في شخصية الطفل،على عكس الدراسة الحالية التي تناولت أثر ثلاثة أنشطة لاصفية في الجانبين الانفعالي والاجتماعي لشخصية الطفل في المرحلة العمرية قيد الدراسة ، إلاأنّ الدراسات جميعها قد أشار ت إلى العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية من قبل التلاميذ والآثار النمائية الانفعالية والاجتماعية في بنائهم الشخصي وتشير هذه النتائج إلى أهمية الدور الذي تؤديه الأنشطة اللاصفية في هذه المرحلة العمرية في النمو النفسي والاجتماعي السليم والمتوازن للتلاميذ من خلال تحقيقها للوظائف الأساسية التالية :

أ – الوظيفة النفسية والتربوية : وتتلخص في بناء شخصية التلميذ وتنمية قدراته على الابتكار والإبداع والتعبير عن آرائه ومعتقداته في حرية كاملة وتزويده بالاتجاهات السليمة والقيم الايجابية .

ب –الوظيفة الاجتماعية : تتلخص في تدريب التلميذ الوقوف في وجه ما يعترضه من مواقف حياتية , وكذلك تدريبه على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين .

ج – الوظيفة التعليمية : عن طريق ربط المهارات والمعارف التي يتلقاها التلميذ داخل النادي بالحياة العامة , والكشف عن قدراته الفكرية وتنميتها .

د – الوظيفة القومية : عن طريق تكوين المواطن الصالح القادر على تحقيق التنمية الشاملة وتعميق انتمائه لوطنه ولمجتمعه .

وتتبلور هذه الوظائف من خلال :

١- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ من خلال الجو العام للنادي والحياة الاجتماعية المدروسة، حيث يزاول التلاميذ نشاطاتهم ضمن مجموعات متجانسة ومتآلفة.

٢- بث القيم الاجتماعية مثل :العدل والصدق والأمانة ومر اعاة آداب السلوك .

٣- استثمار أوقات الفراغ عند التلاميذ بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة .

٤- إتاحة الفرصة للتلاميذ لتنمية قدراتهم على التواصل مع الغير .

٥- إكساب التلميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين .

٦- توجيه النشاط الذي يزخر به عالم الأطفال, وتشجيعه.

٧- يساعد النادي الاجتماعي على تقوية الروابط الاجتماعية بين التلاميذ وينمي الود والاحترام فيما بينهم .

٨- تنمية الحافز الذاتي تجاه العمل والتعلم .

٩- خفض نسبة المشكلات السلوكية بين التلاميذ .

١٠- تنمية مهارات التلاميذ في كل أوجه النشاط التي يمارسونها .

١١- تنمية القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في المواقف الجديدة .

١٢- تنمية المهارات اللغوية والقدرة على الحوار , والتعبير عن أرائهم .

١٣- تدريب التلاميذعلى التزام آداب الحديث والاستماع وإبداء الرأي واحترام رأي الآخر .

١٤- تنمية الثقة بالنفس وتحقيق الذات .

فلا شك إذاً بأن الأنشطة اللاصفية سوف يقدر لها النجاح بمقدار نسبة ودرجة تحقيقها لحاجات الأطفال واهتماماتهم الحقيقية وبمقدار فهمهم برامجها كوسيلة وكفاية ، عندئذ تحظى البرامج بإقبال التلاميذ بشكل متزايد عليها و الاشتراك فيها بشكل تلقائي ومستمر ومن أجل أن تأتي الفعاليات والنشاطات المختلفة ملبية لحاجات الطفولة لابدَّمن إدراك أنَّ للطفل حاجات أساسية هذه الحاجات هي دوافع عامة ومشتركة بين الأطفال في مختلف المجالات لذلك يجب توظيف وتوجيه طاقات الأطفال ونشاطاتهم ورغباتهم وحاجاتهم في ميادين مفيدة ومنو عة تعود عليهم بالفائدة وتساعدهم إلى مدى بعيد في تكوين شخصياتهم بصورة سوية وصحيحة ، وذلك عبر تضافر الجهود وتكاملها بين المدرسة أولاً الحاضن الرئيسي للطفولة من خلال ما تقدمه من تربية منهجية صفية موجهة وهادفة ، والأسرة ثانياً في متابعة ورعاية التلميذ من خلال ما تتيحه من فرص لعلاقات اجتماعية جديدة ونشاطات مختلفة , تجعله يشعر بالسعادة عن طريق قيامه بواجباته وحصوله على حقوقه

فتراه واثقاً من نفسه مقبلا نحو المثل العليا للخير والحب والجمال، وثالثهما الهيئات أو الجهات الرسمية المعنية بشؤون الطفولة ممثلةً بوزارة التر بية ومنظمة الطلائع في المجتمع السوري ،فهي تؤدي دوراً بارزاً في تهيئة البيئة اللاصفية التي تساعد التلميذ ، بكل ما فيها من مؤثرات إيجابية ترقى به إلى تحقيق النجاح والعمل الجيد والمثمر بكل ثقة واعتداد بالنفس , عن طريق تنمية قدراته العقلية المختلفة وغرس القيم الإيجابية فيه من محبة وتعاون وصدق وا إيثار وتربيته تربية اجتماعية سليمة تساعده في بناء شخصية متوازنة يواجه بها متطلبات ومشكلات العصر الذي يعيشه , حيث يكتسب من مهارات الحياة وفنونها ما يعينه على تخطي صعوباتها بكل ثقة ونجاح فهي تعلمه طرائق التفكير العلمي المنطقي الصحيح , وتنمي فيه الحس الجمالي والإبداع وتعطيه الخبرة الكافية للعمل ضمن الجماعة بروح العمل الجماعي كما تساعده في تنمية مواهبه الكامنة من خلال نشاطاتها المتنوعة (الاجتماعية والمسرحية والرياضية...الخ) .

مقترحات البحث

وفي ضوء تلك النتائج أمكن تقديم بعض المقترحات كما يأتي :

١- إيلاء الاهتمام الأكبر أو إعطاء الأولوية في هذه الأنشطة اللاصفية كخطوة أولى لدى التلاميذ الصغار في مجال التعرف على ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم المختلفة وصقلها وتطويرها، وتوجيهها الوجهة السليمة المفيدة لانعكاساتها الإنسانية والحضارية في بناء الإنسان وتقدم المجتمع.

٢- تأكيد أهمية الدراسات الميدانية إلى جانب الدراسات النظرية لتقويم هذه التجربة والعمل على تطويرها كلما دعت الحاجة لذلك.

٣- استمرارية تطوير وتحديث هذه الأنشطة تماشياً مع تطوير المناهج المدرسية وتضمينها كل جديد حول الفائدة العلمية للتلاميذ والتشويق والإشباع النفسي والاجتماعي والمنافسة الطيبة .

٤- مراعاة تأمين جميع المستلزمات البشرية والمادية المناسبة لهذه الأنشطة وفق الإمكانات المتاحة.

٥- إعداد أدلة للمعلمات في علمالنفس المسرحي و التربية المسرحية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

٦- تعريفالمعلمون و المعلمات بأهمية المسرح المدرسي في تنمية شخصية الطفل وتقديم نماذج مسرحية تعليمية وا بداعية ضمن المنهاج المقرر .

٧-تفعيل مسرح الأطفال وتوظيفه كطريقة من طر ائق الإرشاد النفسي للتخفيف من المشكلات السلوكية لدى الأطفال .

٨- العمل على لحظ إنشاء أمكنة مناسبة لورش العمل والمختبرات والمعامل والمكتبات المدرسية والصالات متعددة الأغراض ومسرح في كل مدرسة وفقا لتصاميم علمية وفنية متطورة وذلك بالتنسيق مع الأبنية المدرسية في وزارة التربية .

٩- مراعاة الجو النفسي الاجتماعي ، لإشباع حاجات التلميذ إلى التقبل والرعاية والحب والفهم ، مما يسهل عملية النمو السوي للشخصية .

١٠- العمل على جعل مراكز الأنشطة اللاصفية ذات طابع اجتماعي، وذلك باستقطاب المجتمع المحلي لها من خلال الفعاليات المختلفة (حفلات- مسابقات - حملات تشجير حملات نظافة - محاضرات - حلقات بحث....الخ).

١١ - الدعوة إلى توسيع النظرة الحديثة للمدرسة " مدرسة الألفية الثالثة " من حيث الانفتاح على المجتمع والبيئة المحيطة ، والعمل على إيلاء الاهتمام المناسب بميول

واهتمامات واتجاهات التلاميذ وتهيئتهم لمواقف تعليمية مشابهة لمواقف الحياة الطبيعية المعاشة .

١٢- التوسع المتدرج بشمولية النشاط المدرسي لا سيما اللاصفي، ليشمل المجالات النفسية والاجتماعية والتعليمية المتنوعة والمتعددة داخل المدرسة وخارجها بعد أن كان مقتصرا على مجالات أكاديمية نظامية محدودة.

١٣ - تأهيل الأطر المتخصصة في مجال الأنشطة اللاصفية .

توصيات لإجراء بحوث أخرى حول الموضوع :

استكمالاً للتوصيات التي أوردها الباحث لتطوير وتقويم خطة الأنشطة اللاصفية في مرحلة الطفولة المتأخرة في المجتمع السوري يقترح ما يلي :

١ – القيام بدراسة مقارنة تبين دور الأنشطة اللاصفية في المظاهر الانفعالية والاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة في المجتمع السوري مع دول أخرى رائدة في هذا المجال وأخذ ما يناسب ظروف وعادات هذا المجتمع في ضوء الاتجاهات النفسية و التربوية المعاصرة.

٢ –إجراء دراسة ميدانية مماثلة على المراحل العمرية و التعليمية الأخرى لتقويم هذه الأنشطة من حيث انعكاساتها الانفعالية والاجتماعية على التلاميذ .

" ملخص البحث "

الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالنمو الانفعالي و الاجتماعي

تكونت الدراسة من ستة فصول بالإضافة إلىللمراجع والملاحق وهي على النحو الآتي:
الفصل الأول : اشتمل على مقدمة عن الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالمظاهرالنمائية الانفعالية و الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ومشكلتها وأهدافها وأهميتها ، وأسئلتها ، وحدودها ، ثم التعريف الإجرائي بالمصطلحات التي استخدمت في الدراسة ، حيث صيغت المشكلة على النحو الآتي :

أولاً – ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ في الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي؟ .

ثانياً – ما دور الأنشطة اللاصفية في تعديل مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لبعض المتغيرات (نوع النشاط " مسرحي ، رياضي ، اجتماعي " – الجنس " ذكور إناث " – البيئة " مدينة دمشق ، ريف دمشق ") ؟.

واستهدفت هذه الدراسة تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي " دمشق – ريف دمشق . ومن ثم التعرف فيما إذا كانت هذه العلاقة تتبدل تبعاً لبعض المتغيرات (نوع النشاط ،الجنس ، البيئة) .

ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم صياغة نوعين من الفرضيات :

الأولى : تتعلق بجملة الارتباطات بين متغيرات البحث (المشاركة بالأنشطة اللاصفية الاجتماعية والمسرحية والرياضية من قبل الطفل وبين مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لديه) .

الثانية : تتعلق بالفروق في المظاهر النمائية الانفعالية والاجتماعية لدى الطفل تبعاً لبعض المتغيرات (نوع النشاط ، الجنس " ذكور – إناث " ، البيئة " ريف – مدينة ") .

وقد اقتصرت الدراسة على أطفال أو تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية في محافظتي دمشق وريف دمشق في المجتمع العربي السوري .

واقتصرت متغيرات الدراسة على المشاركة في النشاط اللاصفي ، نوع النشاط ، متغير الجنس ، متغير البيئة ، التغيرات التي تطرأ في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل من جراء هذه المشاركة .

كما يتضمن هذا الفصل تحديداً لمصطلحات البحث وهي : الأنشطة اللاصفية (النشاط المسرحي ، النشاط الرياضي ، النشاط الاجتماعي) ، النمو الانفعالي ، النمو الاجتماعي ، المرحلة العمرية قيد البحث .

الفصل الثاني :يشمل هذا الفصل استعراض عدد من الدراسات السابقة العر بية منها والأجنبية التي تناولت أحد جوانب البحث ، كما يشمل تعقيب الباحث على تلك الدراسات من حيث الاستفادة منها وأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحاليةو الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : قد استعرض فيه الباحث مفهوم الأنشطة اللاصفية ، وأهدافها وأهميتها ، ووظائفها ، ومجالاتها ومعاييرها ، كما يشتمل هذا الفصل على التوجهات العلمية النفسية الحديثة نحوالدورالذي يلعبه النشاط الهادف والموجه في تكوين شخصية الطفل .

الفصل الرابع : تضمن التعريف بكل من النمو الانفعالي والاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتهما بالأنشطة اللاصفية من حيث الدور الذي تؤديه في التخفيف من حدة بعض المشكلات الانفعالية من جهة و الدعم والتعزيز لبعض المظاهر الاجتماعية من جهة أخرى .

الفصل الخامس تناول منهجية الدراسة وا ٕجراءاتها و هو المنهج الوصفي التحليلي، كما تناول مجتمع البحث الذي يشمل جميع الأطفال من الصفين الخامس والسادس الذين شاركوا بالأنشطة اللاصفية في وزارة التربية ومنظمة الطلائع من محافظتي دمشق وريف دمشق في الجتمع العربي السوري وعددهم(١٧٠٠٠) تلميذاً وتلميذة ،ويبين هذا الفصل كيفية اختيار عينة البحث التي تضمنت ثلاث مجموعات : مجموعة الأطفال الذين شاركوا بالنشاط المسرحي اللاصفي وعينتها مكونة من(٤٠٠) تلميذٍ وتلميذةو مجموعة الأطفال الذين شاركوا بالنشاط الرياضي اللاصفي وعينتها مكونة من(٦٠٠) تلميذٍ وتلميذة ومجموعة الأطفال الذين شاركوا بالنشاط الاجتماعي اللاصفي في مخيمات الأطفال وعينتها مكونة من(٩٠٠) تلميذٍ وتلميذة ،وزعت هذه الفئات وفقاً لمتغيرات البحث ، بعد أن تماختيار ها بالطريقة العشوائية ، من أصل جميع الأطفال الذيننفذو ا هذه الأنشطة في المراكزالمخصصة لهذه الغاية، إذ بلغ عددهم (١٩٥٠) تلميذاً وتلميذة ، أي بنسبة

تمثيل حوالي (٨ ،١٠ %) تقريباً من أصل المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصلي للبحث ، ويبين هذا الفصل كيفية بناء أداتي البحث اللتين غطتا محاوره وهي :

- مقياس النمو الانفعالي والاجتماعي موجه إلى التلاميذ من ١٠-١٢ سنة .

- بطاقة ملاحظة موجهة إلى المشرفين تقيس بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية التي وردت في مقياس النمو الموجه للتلاميذ .

كما تضمن هذا الفصل شرحاً لطريقة قياس صدق أداتي البحث ، حيث تم قياسهما بطريقتين : طريقة صدق المحتوى وذلك بعرضهما على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمشق ، كلية التربية . أما الثانية فهي طريقة التتصيف الداخلي لأداتي البحث ، ومن ثم حددت معامل ثباتهما باستخدام قانون الارتباط . كما يعرض هذا الفصل إجراءات تطبيق أداتي لبحث ، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج البحث .

الفصل السادس : تناول هذا الفصل عرض ومناقشة لنتائج البحث من خلال الإجابة عن فرضياته البحثية، حيث أظهرت النتائج بصورة عامة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (مشاركة التلاميذ من ١٠- ١٢ عاماً بالأنشطة اللاصفية (مثل: النشاط الاجتماعي والنشاط الرياضي والنشاط المسرحي) وأثرها في المظاهر الانفعالية و الاجتماعية .

كماأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء هذه المتغيرات ، تُعزى إلى متغيري (نوع النشاط ، الجنس) وبالمقابل تبين بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (البيئة آو المحافظة) .

المراجع العربية والأجنبية

المراجع العربية :

١. الأحمد ، أمل (٢٠٠٨) : دور الأنشطة الطليعية في تحقيق أهداف التربية العامة فعاليات الملتقى التربوي(٢٩) لمنظمة الطلائع من ٢٠ – ٢٤ /١ ، حمص.

٢. إدريس ، عيسى ياسين (٢٠٠٠) : اضطرابات التواصل وعلاقته بنمو مفهومي " الأنا والآخر" لدى الأطفال المتخلفين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

٣. الأزهري، منى أحمد (١٩٨٦): دراسة تحليلية تقويمية لمنهاج التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية ومدى مقابلتها لخصائص النمو بالمرحلة نفسها ، رسالة دكتوراه كلية التربية الرياضية ، جامعة الزقازيق .

٤. آل غائب ، سعد بن سعيد (٢٠٠٥) : النشاط المدرسي " أهم الطرق والأساليب المعاصرة لتطوير خططه " ، ط ١، مكتبة الملك فهد ، الرياض .

٥. الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٧– أ) : قائمة الحالات النفسية : دليل التعليمات الكويتية ، مكتبة المنار الإسلامية.

٦. بترو فسكي ، أ .ف و ياروشفسكي ، م .ج (١٩٩٦) : معجم علم النفس المعاصر ، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام الرضوان ، دار العالم الجديدة القاهرة .

٧. بخيت عثمان,إبراهيم (١٩٧٨) : العلاقة بين التفوق الرياضي والتفوق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الثانوية العليا بالسودان,رسالة ماجستير,كلية التربية جامعة عين شمس .

٨. بدر، سهام محمد(١٩٨١): مخيمات الأطفال ودورها في تحقيق بعض الأهداف التربوية من ٦ إلى ١٢ سنة ، المؤتمر العلمي الثاني " ترشيد التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية " ، كلية التبية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، الإسكندرية.

٩. بشناق ، رأفت محمد (٢٠٠١) : سيكولوجيا الأطفال ،ط١ ، دار النفائس بيروت .

١٠. بشير ، منير (١٩٩٦) آفاق مهرجان أغنية الطفل , دراسات في أغنية الطفل وزارة الثقافة ، عمان ، الأردن .

١١. البغدادي ، نسرين (٢٠٠٥) :جمهور مسرح الطفل ، المجلة الاجتماعية القومية العدد١،المجلد ٤٢ ، القاهرة.

١٢. التنداوي,سمير (١٩٧٩): النمو الاجتماعي والجنسي للطفل , مكتبة المثنى بغداد ومكتبة الخانجي ،القاهرة .

١٣. الثبيتي , ضيف الله بن عواض (١٩٩٦) : عوامل تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية ,مكة المكرمة .
١٤. جرادات ، سالم وعبد الحميد ، رشيد (١٩٨٠) : مؤتمر العملية التربوية في مجتمع أردني متطور ، عمان.
١٥. الجسماني ، عبد العلي (١٩٩٤) : علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية و التربوية ط ١ ، الدار العربية للعلوم ، المطبعة العربية للعلوم .
١٦. جلال ، سعد (١٩٨٠) : المرجع في علم النفس , ط٢ , دار المعارف الإسكندرية .
١٧. حجازي ، مصطفى (١٩٨٢) : الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية ، دار الطليعة ، بيروت .
١٨. حجازي ، ذكية (١٩٩٤) : علم نفس الطفولة من الحمل إلى المراهقة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٩. حسن ، محمد عبد الغني (١٩٩٦) : مهارات الاتصال ، ط٢ ، مركز التطوير والتنمية ، القاهرة .
٢٠. الحفني ، رتيبة (١٩٩٦) النشاط الغنائي في المدرسة ، آفاق مهرجان أغنية الطفل ، دراسات في أغنية الطفل ، وزارة الثقافة – الأردن – عمان .
٢١. الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (١٩٩٣) : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية .
٢٢. الحلفاوي ، مصطفى كمال (١٩٨٦) : الترويح والتربية في أوقات الفراغ مطابع جامعة الزقازيق ، مصر .
٢٣. حلمي ، فدوى (٢٠٠٧) : فن التسامح مع الآخرين ، الطبعة العربية ، دار اليازوري ، عمان .
٢٤. حمدي ، حسن (٢٠٠٤) : مهارات الانضباط السلوكي ، ط١ ، دار الطائف .
٢٥. حمصي ,انطون(١٩٩١) : أصول البحث في علم النفس, ط١ ، مديرية الكتب الجامعية ، جامعة دمشق , دمشق .
٢٦. حمصي ، انطون (٢٠٠٠) : أصول البحث في علم النفس ، ط٢ ، مديرية الكتب الجامعية ، جامعة دمشق.

٢٧. حيدر ,وليد (١٩٨٧) : جنوح الأحداث , منشورات وزارة الثقافة ، دمشق.
٢٨. داود ، عزيز حنا و العبيدي ، ناظم هاشم (١٩٨٠) : علم نفس الشخصية مطابع التعليم العالي ، بغداد .
٢٩. الدلفي ، محسن علي (٢٠٠٢): الفرح والسعادة والتطور، جهينة للنشر ، عمان .
٣٠. الدمرداش ، عبد المجيد سرحان (١٩٨٨) : المناهج المعاصرة ، دار النهضة القاهرة .
٣١. الدمياطي ، عبد الغفار و عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٨٩) : إعداد استخبار الحالات الثمانية ، وضع كوران ، كاتل ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
٣٢. دولوني ،ج .دانيال و اسبرغ ،شيلدرون (١٩٩٥) : عملية الإرشاد النفسي ترجمة د.علي سعد ود.عدنان الأحمد ، منشورات جامعة دمشق .
٣٣. ذبيان ,سامي, الريس,رياض (١٩٨٣): قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (ج٢) ,إدارة العمل الاجتماعي ,جامعة الدول العربية .
٣٤. الرفاعي ، عالية (١٩٩٧) : نمو الطفل ورعايته ، دار الشروق ، الأردن عمان.
٣٥. الرفاعي, نعيم(١٩٨٣) : الصحة النفسية– دراسة سيكولوجية التكيف ، مطبعة ابن حيان, دمشق .
٣٦. الرفاعي, نعيم(١٩٨٨) : الصحة النفسية– دراسة سيكولوجية التكيف , ط ٦ مطبعة ابن حيان, دمشق .
٣٧. رواش ، كوثر محمد (١٩٨٥): التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات والعلاقة بينهما لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي من تلاميذ المرحلة الابتدائية المؤتمر الدولي الثاني ،(الرياضة في الدول النامية) جامعة حلوان ، القاهرة.
٣٨. ريان , فكري حسن(١٩٩٣) : النشاط المدرسي أسسه,أهدافه,تطبيقاته, ط٤ القاهرة.
٣٩. ريان , فكري حسن(١٩٩٩) : النشاط المدرسي أسسه,أهدافه,تطبيقاته, ط٥ القاهرة.
٤٠. الريماوي,محمد عودة وآخرون (٢٠٠٤): علم النفس العام , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
٤١. الزعبي ، نادية عبد الكريم (١٩٩٩) : دور جماعة الأقران في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير في كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق

٤٢. زهران ,حامد(١٩٧٧) : علم نفس النمو, عالم الكتب، القاهرة .
٤٣. زهران ، حامد (١٩٨٥) : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ط١ ، عالم الكتب .
٤٤. زيدان ,محمد مصطفى(١٩٨١) السلوك الاجتماعي للفرد , مكتبة عكاظ , ط١ .
٤٥. ستيفر,ر , آ (١٩٧٢) : نشاطات الشباب العلمية اللامدرسية ، ترجمة اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو , وزارة التربية , الكويت .
٤٦. أبو سريع ، أسامة (١٩٩٣) : الصداقة من منظور علم النفس ، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عدد ١٧٩ ، الكويت .
٤٧. أبو سعد , مصطفى (٢٠٠٣) : استراتيجيات التربية الايجابية , ط١ , الكويت .
٤٨. أبو السعود ، الهام (٢٠٠٣) : دور التربية الموسيقية في تربية الطفل من ٦ – ١٢ عاماً ، منشورات منظمة الطلائع ، الكراس رقم ٨ ، دمشق.
٤٩. أبو السعود ، إلهام (٢٠٠٣) : دور المسرح المدرسي في تربية الطفل من ٦ – ١٢ عاماً ، منشورات منظمة الطلائع ، الكراس رقم ٨ ، دمشق.
٥٠. سليمان ، ثناء حسن (٢٠٠٦) : أطفالنا كيف نتعامل معهم ، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق .
٥١. سليمان ، سبيت (٢٠٠٥) : الإرشاد النفسي والاجتماعي وتطبيقاته ، دمشق .
٥٢. سماره ، عزيز والنمر ،عصام (١٩٩٣) : سيكولوجيا الطفولة ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان .
٥٣. سيد سليمان ,عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٠)علم النفس الاجتماعي , مكتبة الزهراء ,عين شمس.
٥٤. الشال ، محمود البنوي (١٩٧٨) : النشاط المدرسي في إطاره الجديد ، صحيفة التربية ، العدد الثاني ، آذار ، القاهرة .
٥٥. الشحيمي ، محمد أيوب (١٩٩٤): مشاكل الأطفال كيف تفهمها ، ط ١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت .
٥٦. شحيمي ، محمد أيوب (١٩٩٧) الإرشاد النفسي،التربوي ، الاجتماعي لدى الأطفال ، ط١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت .

٥٧. الشربيني ، زكريا (١٩٨٤) : المشكلات النفسية عند الأطفال ، ط١ ، دار الفكر العربي ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٥٨. شويكاني، محمد شاهر (٢٠٠٣) : دور التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي من ٦–١٥ سنة ، منشورات منظمة الطلائع ، الكراس رقم ٩ ، دمشق .

٥٩. شويكاني، محمد شاهر (٢٠٠٥) : التربية الجسمية ، مدخل للصحة العقلية لدى الأطفال بين ٦–١٢ عاماً ، منشورات منظمة الطلائع ،الكراس رقم (١٢) ، دمشق .

٦٠. الشيخ حمود ، محمد (١٩٩٤) : الإرشاد المدرسي ، منشورات جامعة دمشق .

٦١. شيفر,شارلز– ميلمان , هوارد. (١٩٩٦) : مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ,ط٢, ترجمة نسيمه داود و نزيه حمدي, الجامعة الأردنية عمان .

٦٢. صالح ، أحمد زكي (١٩٧٢): علم النفس التربوي ، النهضة المصرية القاهرة.

٦٣. ضاهر ، حسن (٢٠٠٤) : إدارة النشاط المدرسي واشكالياته ، ط١ ، دار المؤلف ، بيروت.

٦٤. الطابور ، عبد الله علي(١٩٩٨) : المسرح في الإمارات ، النشأة والتطور ، ط١ منشورات دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة .

٦٥. الطائي ، إيمان محمد (٢٠٠٥) : المسرح المدرسي ودوره في تنمية الشخصية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .

٦٦. العاسمي ، رياض (٢٠٠٣) : الصحة النفسية لدى الطفل من ٦ – ١٢ عاماً موضوعات في التربية الطليعية ، الكراس رقم ٥ ، دمشق .

٦٧. عاقل ، فاخر (١٩٨٢) : علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٦٨. عاقل ، فاخر (١٩٨٢) : علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٦٩. عاقل,فاخر(١٩٨٨) : أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ط٢ , دار العلوم للملايين ، بيروت.

٧٠. عباس ، فيصل (١٩٩٧) : علم النفس الطفل ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٧١. عبد الرزاق ، أسعد و عوني ، كرومي (١٩٨٠) : طرق تدريس التمثيل مطابع مؤسسة دار الكتب والطباعة في جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي العراق ٧٢. عبد الله ، علي (١٩٩٩) : دراسات موسيقية ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة بغداد .

٧٣. عبد الله ، علي (٢٠٠٥) : وظيفة البحث الشعبي في غناء الطفولة بحث مقدم في مجلة الحياة الموسيقية ، العدد ٣٥ ، وزارة الثقافة السورية .

٧٤.عبد الو هاب ، جلال (١٩٨٧) : النشاط المدرسي ، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه مكتبة الفلاح ، الكويت .

٧٥. العبدلي ، محمد بن علي (١٩٨٨) : دراسة مقارنة لواقع الأنشطة الطلابية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ،السعودية.

٧٦. عرسان ، علي عقلة (١٩٩٦) : وقفات مع المسرح العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق .

٧٧.علي مجاور، محمد صلاح الدين و ديب، فتحي عبد المقصود (١٩٨٧): المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط٧ ، دار القلم ، الكويت .

٧٨. العنائي ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) : الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة عمان .

٧٩ . عويضة ،كامل محمد (١٩٩٦) :علم نفس النمو ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت .

٨٠. العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٣): مشكلات الطفولة والمراهقة، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٨١ . العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥): سيكولوجية النمو " دراسة في نمو الطفل والمراهق "، ط٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٨٢ . غباري ، محمد سلامة (١٩٨١) : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، دار عكار الرياض .

٨٣ . فهمي ، محمد شامل الدين(٢٠٠٥) : التحليل الإحصائي باستخدام SPSS بلا معاناة معهد الإدارة العامة ، السعودية .

٨٤ .الكناني ، ممدوح و الموسوي ، حسن (١٩٩٦) : سيكولوجية الطفولة المبكرة " الخصائص والمشكلات " ، الكويت .

٨٥ . كنعان ، أحمد – المطلق ، فرح (٢٠٠٥) : الأنشطة المدرسية ، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الروضة ، دمشق .

٨٦ . اللو ، نبيل (٢٠٠٣) : أهمية التربية الموسيقية في العملية التربوية ، بحث مقدم في مجلة الحياة الموسيقية ، العدد ٣٠ ، وزارة الثقافة السورية .

٨٧ . محمود ، حمدي شاكر (٢٠٠٣) : النشاط المدرسي ، ماهيته ، وأهدافه ومجالاته ، ط ٢، دار الأندلس للنشر ، السعودية .

٨٨ . محمود ، عصام نجيب (٢٠٠١) ديناميات السلوك واستراتيجيات ضبطه وتعديله ، عمان – دار البركة .

٨٩ . مختار ، وفيق صفوت (١٩٩٩) : مشكلات الأطفال السلوكية ، ط١ ، دار العلم والثقافة .

٩٠ – مخول ، مالك سليمان (١٩٨٦) : علم نفس الطفولة و المراهقة ، ط ٢ المطبعة الجديدة ، دمشق .

٩١ . مرهج ، ريتا (٢٠٠١) : أولادنا من الولادة حتى المراهقة ، أكاديميا انترناشيونال ،بيروت .

٩٢ . المطلق ،فرح سليمان (١٩٩٠) : واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة دمشق .

٩٣. معوض ، خليل (١٩٨٣) : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط٢ ، دار الفكر الجامعي .

٩٤ . المنسي ، حسن (١٩٩٨) : ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي ، ط١ ، دار الكندي ، اربد .

٩٥ . منصور ، علي و الأحمد ، أمل (٢٠٠٣) : سيكولوجية اللعب ، ط ١ منشورات جامعة دمشق .

٩٦. منصور ,علي ،الأحمد ,أمل ، رزق ، أمينة وآخرون(٢٠٠٤) علم نفس النمو في مرحلة ما قبل المدرسة,منشورات جامعة دمشق .

٩٧. منصور , علي(٢٠٠٥) : علم النفس التربوي , ط١ ، منشورات جامعة دمشق, مديرية الكتب والمطبوعات ، دمشق .

٩٨ . المنيف ، محمد صالح (١٩٩٥) : النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي ، ط١ مكتبة فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية .

٩٩. مياسا , محمد مصطفى(١٩٨٤) : التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلامذة مدارس أبناء الشهداء , رسالة دكتوراه , جامعة دمشق .

١٠٠ . ميخائيل ،امطانيوس (٢٠٠٥) : القياس والتقويم في التربية الحديثة ، مديرية الكتب والمطبوعات ، دمشق .

١٠١ . ميكشيللي ، اليكس (١٩٩٣) : الهوية ، ط١ ، ترجمة علي وطفة ، دار الوسيم دمشق .

١٠٢ . نصار ، محمد يوسف و صوالحة ، معتصم ناصر(٢٠٠٠) : الدراما التعليمية ، المركز القومي للنشر ،اربد .

١٠٣ . النقيب ، إيمان (٢٠٠٢) : القيم التربوية في مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية .

١٠٤. نوا صر ة ، محمد جمال (٢٠٠٣) : أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل ، عالم الكتب الحديث ، اربد .

١٠٥.هيمن ، عبد العزيز محمد (١٩٨٦): تقويم بعض الجوانب المختارة للمخيمات القومية الترويحية للطلائع من البنين للمرحلة السنية من ١٢ إلى ١٥ سنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة .

١٠٦ . وزارة التربية (١٩٩٨) : دليل المعلم في الصف الأول للتربية الموسيقية المؤسسة العامة للمطبوعات المدرسية، دمشق .

١٠٧ . وزارة التربية – مديرية الطلائع(٢٠٠٤) : إحصائيات الأعداد الملتحقة من الأطفال في المخيمات الصيفية الطلائع للعام ٢٠٠٤ . دمشق .

١٠٨ . وزارة التربية (١٩٨٣) : النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي ، منشورات وزارة التربية ، دمشق .

١٠٩ . وزارة التربية (١٩٨٠) : أثر النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي في المدارس المتوسطة ، الكويت .

١١٠ . الوقفي ، راضي (٢٠٠٣) : مقدمة في علم النفس ، ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١١١. الياس ، ماري (١٩٩٧) المعجم المسرحي ، ط ١ ، مكتب لبنان ناشرون بيروت .

المراجع عن الإنترنيت :

١-أحسينات , بنعيسي (٢٠٠٧) : القواعد التربوية المذهلة (الانضباط) , ملتقى الشفاء الإسلامي (forum.ashefaa.com).
٢- أحسينات , بنعيسي (٢٠٠٨) : أسلوب التربية وحاجات الطفل في المجتمع العربي طرق المراقبة والانضباط (www.arabrenewal.com).
٣- الأحمد ,أمل (٢٠٠١) : الخواف الاجتماعي , منتديات الحصن النفسي (www. bafree.net).
٤ - الإمارة,أسعد (٢٠٠٥) : اعرف المسالمة , ترفض العنف (www.annabaa.or).

٥- الحارثي ,خالد (٢٠٠٦) : الخوف والقلق , منتديات الحصن النفسي .
(www. Bafree .net).
٦- الرغبان ,(٢٠٠٣) : النشاطات اللاصفية . (www.saaid.net).
٧- السبيعي , عبد الله (٢٠٠٢) : الرهاب الاجتماعي ,الخجل , منتديات الحصن النفسي
,(www. bafree.net).
٨- السلوم ، عبد الحكيم (٢٠٠٥) : سيكولوجية اللعب عند الطفل ، شبكة الانترنيت (www . masraheon . com).
٩- الشيشاني ,أحمد (٢٠٠٢) : الخجل ,أسبابه ومظاهره وعلاجه , منتديات الحصن النفسي , (www. bafree.net).
١٠- الشيمي ,داليا (٢٠٠٨) : صناعة الطفل القائد,دراسات وأبحاث اجتماعية (Montda.alwasatparty.com).
١١- الصبي , عبد الله محمد (٢٠٠٤) : المشاكل السلوكية , الأطفال والسرقة , منتدى أطفال الخليج ,(www.gulfkids.com) .
١٢- عبد الله , محمد عبد الرشيد (١٩٩٧) : النشاط الطلابي وأهدافه,قسم النشاط الطلابي إدارة التعليم , الطائف , السعودية (www.khayma.com) .
١٣- العساف ,وفاء إبراهيم (٢٠٠٦) : ضعف الثقة بالنفس عند الأطفال (arb3.maktoob.org) - (www.annabaa.org).
١٤- مراد ,وليد (٢٠٠٨) : سلوك الغيرة عند الأطفال – منتديات عالم الأنا
www.elaa(na.com).
١٥- المركز الثقافي الوطني لحقوق الإنسان (٢٠٠٨) : مفهوم التسامح
(www.cchriraq.org) .

المراجع الأجنبية:

1- Bootzin , R.R.(1980) : Abnormal psychology : current perspective (3 Rd Ed) New york : London Houe
2- C . H .& Risley , T . R . (1974) : Recration as a reinforcer : Increasing membership and decreasing disruption in an urban Recreation center – journal ofApplied Behavior Analysis.
3- Dadin (1993) : the effect of using Drama in teach EFI on the Development of oral skills of lenth Gard students in Jordan . University of Jordan .
4- Dann . H – D (1972): Agression und lestung . Stuttgart .

5- Dewey. John .(1957): the child and the Curriculun , and the school
And society , (Chicago : the University of Chicago press). p . 8 .

6- Erikson ,E.1950 (Enfance et societe) , Trad , Franc .

7 - Goodwin . W . l ., and K lausmeier , H.J . (1975) : Facilitatingstudent learnin
An Introduction to Educational psycholyy . New york : Harper and Row publishers -- pierce .

8-Good win(1985)Drams Amothod for Teaching social skills toment
ally Retavded youth and Adults , Dissertation Abstracts No.o2, Auq

9-Harvancik , Mark J , And Golsan , Gordon , (1986): Academic Success And Participation In High School Extracurricular Activities :Is There A Relationship, Paper Presented At The Annual Convention Of The American Psychological Association , (94 th, Washington) ,Dc, August 22-26, PP.12..

10- Heinig , Ruth Bull (1992) : improvisation with fauorite tales , Heinemann , Portsmouth , N H .

11- Holland , Alyce , And Andre , Thomas , (1987): Participation In
Extracurricular Activities In Secondary School : What Is Known ,
What Need To Be Known ?, Review OfEducational Research Vol . 57,
No.4,PP.437-466.

12 - Izard, C.E. (1991):The Psychology of emotion New York
:Plenum Press.

13 - Izard,C.E.(1994) : Strong evidence for universals in facial
expressions :A reply to Russwll S mistaken eritique. Psychological
bulletin,115,268-287.

14 - Kenkel , William (1980): Society in Action introduction
sociology, New York 2nd Harper

15-Leonard, Clark – H .and Irving star . (1981): secondary and middle school teaching methods . new York : Macmillan publishing company .

16 -Miller , Elaine (1976) : A study of student participation
in satisfaction with leisure , Co-Curricular Activities at large

Urban , community , Junior College , Disseration Abstracts International , Vol. 36 , No . 8 .
17 - Mussen R . P.Herry . j.Gorgen,J.Kagan, and j .Geiwilz(1979)
Psychological Development Alife – span Approach . neyyork :Harprt and Row Publishers .
18- Neelands, (1988) jono thanp making seuse of Drama Heinemann Educutional Books.
19 -Philip Wilson (1968) : Relationship between Motor Achivement andSelected Personality Factors of junior and Senior high School . P , 178.
20 –Prior , Warren, What (1999): It Means To Be A Good Citizen In Australia Preceptions Of Teachers , Students And Parents , Theory And Research In Social Education , Vol . 27 , No . 2 , PP . 215-247.
21 -Rich . G (1978) : Games and Values in lceland , In salter,s M. (. Anth Ed.) Play ropolgical Perspectives , New York .
22-- Selvaratnam , M . (1983) Student,s mistakes in problem solving. Education in Chemistry , 20 (4) , pp . 125 – 132.
23 -- Spolin ,Viola(2000) ; Improvisation for the theater , 3 Editionm Northwest lern university press, Evavston , illiuois
24 - Taylor , Galen (1970) Secondary education encyclopedia Americana American Corporation , N . Y .
25 -Zickrubin ,B.E.(1979) the psychology of being Human. New York, Harper

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة أعضاء لجنة تحكيم أدوات البحث

أ . د . علي منصور	عضو الهيئة التدريسية– كلية التربية – جامعة دمشق
أ . د . أمل الأحمد	عضو الهيئة التدريسية– كلية التربية – جامعة دمشق
أ . د . أحمد كنعان	عضو الهيئة التدريسية– كلية التربية – جامعة دمشق
أ . د . غسان أبو فخر	عضو الهيئة التدريسية– كلية التربية – جامعة دمشق

أ . د . سلوى مرتضى	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . فرح المطلق	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . كمال بلان	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . أمينة رزق	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . ياسر جاموس	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . علي نحيلي	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . رياض العاسمي	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . ليلى الشريف	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق
د . صباح السقا	عضو الهيئة التدريسية- كلية التربية - جامعة دمشق

ملحق رقم (٢)

مقياس للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل من ١٠ -١٢ سنة . إعداد الباحث **القســـــم الأول**

م	العبـــــارات	موافق	غير موافق	أحيانا
١	أشارك في الأعمال والألعاب التي تنشر الفرح بين رفاقي			
٢	أحب كل من يشاركني في ممارسة النشاط			
٣	أخاف عندما يطلب مني أداء واجب ما أمام الرفاق الآخرين			
٤	عندما أشارك الجماعة لأول مرة في النشاط أعاني من قلق شديد			
٥	تضايقني سرعة الآخرين في إنجاز أعمالهم			
٦	عندما أكون متضايقاً أحطم كل شيء يقع في متناول يدي			
٧	أحب المشاركة في المواقف السارة والمفرحة			
٨	أرتبك عندما يكون علي التحدث أمام مجموعة من الرفاق الجدد			
٩	أتضايق إذا تركني صديقي وذهب للعب مع رفيق آخر			
١٠	أغضب عندما يحاول شخص ما أن يضايقني في أثناء تنفيذ نشاط أقوم به			
١١	أستطيع التعبير عن أفكاري بسهولة أمام رفاقي في أثناء ممارسة النشاط			
١٢	أخاف من احتمال الفشل في المواقف الاجتماعية التي أواجهها			
١٣	ألجأ إلى شتم من أتشاجر معه من رفاقي في أثناء تنفيذ عمل ما			

م	العبارات	موافق	غير موافق	أحيانا
١٤	احمر وجنتي خجلاً في أثناء تنفيذ نشاط ما أمام الآخرين			
١٥	أغضب لأقل الأسباب في أثناء تنفيذ النشاط			
١٦	عندما أشارك في الفعاليات والنشاطات الجماعية ينتابني بعض القلق			
١٧	النشاط القائم على المحبة بين جميع المشاركين يكتب له النجاح			
١٨	أغار من الرفاق الذين يهتمون بنوعية لباسهم وطعامهم			
١٩	أخجل عندما أنادي رفيقاً لا أعرفه أمام الآخرين			
٢٠	عندما أكون مع جماعة من الرفاق لا أعرفهم أرتبك كثيراً			
٢١	أقف في وجه أي شخص لا يتفق مع آرائي وتصرفاتي وأسكته بالقوة			
٢٢	إذا أحببت المشرف فإنني أنفذ جميع تعليماته			
٢٣	عندما أكون مع رفاقي أحاول أن أكون أول من يبدأ في الحديث والتصرف			
٢٤	أغار من الرفاق الذين يتحدثون باستمرار عن حياتهم الجيدة والسعيدة			
٢٥	عندما يقول الرفاق عني أني غير قادر على أداء عمل ما يتملكني الخوف			
٢٦	أنتقم من كل شخص يضايقني في أثناء تنفيذ النشاط			
٢٧	عندما أكلف بأداء واجب من المشرف على النشاط أقلق دائما			
٢٨	أبتهج في أثناء تنفيذ نشاط أو مهمة كلفت بها			
٢٩	عندما أتكلم مع شخص أكبر مني يختنق صوتي على غير عادة			
٣٠	أحب النجاح لنفسي في النشاط دون الآخرين			
٣١	أبتعد عن ممارسة أي نشاط لا أحبه			
٣٢	أتجنب المواقف التي تتطلب مني المشاركة مع الآخرين .			
٣٣	اشعر بالعجز عن القيام بالنشاط في المواقف السارة .			
٣٤	اغضب عندما أجد أن الحل الذي توصلت إليه كان غير صحيح			
٣٥	أفرح عندما أقوم برحلة مع رفاقي .			
٣٦	أتجنب الدخول متأخرا إلى قاعة النشاط خوفا من ملاحظة الآخرين			
٣٧	أغضب عندما يستغلني الآخرون في أثناء ممارسة النشاط			
٣٨	عندما اخفق في تنفيذ نشاط ما أسرع وألحق الأذى بنفسي			
٣٩	لا أريد لأحد سواي أن يتفوق في النشاط الذي نمارسه أنا ورفاقي			
٤٠	عندما يسيء الآخرون الظن بي أغضب كثيراً			

ملحق رقم (٢)

مقياس للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل من ١٠ -١٢ سنة .

القســم الثانـــي

م	العبـــــارات	موافق	غير موافق	أحيانا
١	أساعد المشرف ورفاقي في أثناء تنفيذ النشاط			
٢	لدي القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين			
٣	أقف إلى جانب أصدقائي في الفرح والحزن			
٤	عادة أنجح في أي نشاط أقوم به أو أكلف به			
٥	أرى أن الاتفاق والتفاهم هو الأساس في نجاح أي نشاط جماعي			
٦	عندما أخطئ بحق رفيقي أصر على عدم الاعتذار			
٧	أعمل مع رفاقي لاستعادة أي شيء فقد من قبل أحدهم			
٨	التزم النظام وقواعد العمل في أثناء أداء النشاط			
٩	عندما أدعى من قبل رفاقي لمشاركتهم في نشاط ما ألبي الدعوة .			
١٠	أكون سعيداً عندما ألعب وأعمل وأجلس بمفردي			
١١	ممارسة الأنشطة اللاصفية مع الجماعة تحقق المحبة والانسجام بين أعضائها			
١٢	النظام المتبع في العمل يجعلني أتضايق في أثناء تنفيذ النشاط			
١٣	أساعد أي رفيق عند مرضه بالقيام ببعض الأعمال الموكلة إليه			
١٤	أتجنب الشخص الذي يسيء إلي في أثناء النشاط			

١٥	ابتعد عن مسؤولية اتخاذ أي قرار في أثناء ممارسة أي نشاط			
١٦	ألجأ للاستفادة من الآخرين في أداء نشاط ما كلفت به إذا لم يراني أحد			
١٧	ألجأ إلى دفع الآخرين على مخالفة الأوامر والتعليمات التي يوجهها المشرف عندما أشعر بالملل			
١٨	أقيم صداقة مع أحد الرفاق حتى لو كنت على عداء مسبق معه			
١٩	أسامح صديقي وأقبل اعتذاره إذا ما اختلفت معه في أثناء النشاط			
٢٠	لو أعطاني الآخرون الفرصة المناسبة فإنني سأنجح في إدارة النشاط			
٢١	لا أريد للآخرين أن يشاركوني بأي عمل أقوم به			
٢٢	ألجأ إلى الكذب للابتعاد عن الرفاق غير الجيدين			
٢٣	حب أن أكون وفياً جميع رفاقي حتى لو أساء أحدهم ليّ			
٢٤	أشارك رفاقي في حل أي مشكلة تعترضنا في أثناء تنفيذ النشاط			
٢٥	أجلس في المكان الذي أريد في أثناء تنفيذ النشاط دون استئذان الآخرين			
٢٦	أساعد رفيقي للاعتراف بخطئه للمشرف إذا أحدث شغبا في أثناء تنفيذ النشاط			
٢٧	أرى أن العمل الجماعي يعطي الفرصة للجميع للمشاركة في تنفيذ النشاط			
٢٨	أهتم بعوامل الأمان والسلامة في الأنشطة التي أقوم بها مع رفاقي			
٢٩	أجد صعوبة في مصادقة الآخرين			
٣٠	ما حاولت أن أتخذ قراراً ً مهماً في عمل ما أتراجع عنه بعد قليل			
٣١	يس سهلاً علي أن أرتاح مع الرفاق الجدد في أثناء تنفيذ النشاط			
٣٢	أتغيب عن النشاط دون موافقة المشرف			
٣٣	أستمتع حينما أرى الرفاق المشاركين في النشاط يحبون بعضهم بعضاً			
٣٤	أساعد رفاقي الجدد والقدامى في الحصول على المعرفة حول أي نشاط			
٣٥	لا أستطيع أن أعيش دون أصدقاء			
٣٦	أقوم بالاعتراف إلى المشرف على النشاط عند حصولي على امتياز لا أستحقه			
٣٧	أرد الإساءة بالإساءة إذا أخطأ رفيقي بحقي			
٣٨	أتمالك نفسي تجاه إساءة بعض الرفاق إلي			
٣٩	لا أحكم على الآخرين من خلال تصرفاتهم لأول مرة			
٤٠	أتقبل كل ما يقوم به الآخرون لإنجاح النشاط الذي نمارسه			

الملحق رقم (٣)

بطاقة ملاحظة لمظاهر النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى الطفل من ١٠ –١٢ سنة

إعداد الباحث

بطاقة ملاحظة

فيما يلي مجموعة من السمات ,وعلى المشرف القائم بعملية الملاحظة أن يقدر السمات التي تصف التلميذ وذلك بوضع إشارة (x) إلى يسار التقدير المناسب من بين الخيارات (ا,ب,ج,د,هـ) و إذا لم يكن المشرف واثقاً من صحة التقدير فعليه أن يضع إشارة (؟) أمام التقدير الأقرب إلى الصحة :

اسم / رمز التلميذ.................... الصف الدراسي.....................

نوع النشاط.......................... العمر..................................

الجنس................................ المحافظة...........................

	١- المرح	التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	كثير الابتسام والضحك		
ب	تبدو عليه السعادة في أغلب الأوقات		
ج	يتراوح سلوكه بين المرح والجد		
د	يغلب عليه الاكتئاب واليأس		

	٢- الخوف	التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	يخاف كثيراً عندما يطلب منه أداء نشاط ما أمام الآخرين		
ب	غالبا ما يخاف عندما يطلب منه التحدث أمام الآخرين		
ج	تظهر عليه ملامح الخوف في بعض المواقف دون غيرها		
د	لا .و عليه أي ٌ من ملامح الخوف مهما كان الموقف الذي وضع فيه		

	٣- العدوان	التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه الآخرين		
ب	غالباً يبدأ العدوان على الآخرين		
ج	يدافع عن نفسه إذا اعتدى أحد عليه		
د	لايدافع عن نفسه حتى ولو وقع عليه اعتداء		

	٤- الخجل	التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط

ا	تحمر وجنتاه كلما طلب منه تنفيذ نشاط ما		
ب	غالبا ما يخجل عندما يجلس مع رفاق لا يعرفهم من قبل		
ج	تظهر عليه مظاهر الخجل في بعض المواقف الاجتماعية		
د	لا تظهر عليه مظاهر الخجل مهما تغيرت المواقف التي يوضع فيها		

٥- القلق		التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	يعاني قلقاً شديداً عندما يكلف القيام بمهمة أو نشاط ما		
ب	غالبا يرتبك عندما يوضع في موقف جديد عليه		
ج	لا تبدو عليه مظاهر القلق إلا في بعض المواقف		
د	شخصية واثقة من نفسها غير قلقة		

٦- القدرة على تكوين علاقة مع الآخرين		التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	محبوب من قبل الآخرين		
ب	ينسجم مع الآخرين في معظم الأوقات والظروف		
ج	نادراً ما ينسجم مع الآخرين		
د	لاينسجم مع الآخرين		

٧- الاجتماع مع الآخرين		التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	غالباً يبقى مع الجماعة		
ب	يتواجد مع الجماعة في معظم الأحيان		
ج	يميل إلى صحبة عدد قليل من الرفاق		
د	يتجنب التواجد مع الجماعة		

٨- الإيثار		التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	يمنح كل ما لديه للآخرين عن طيب خاطر		
ب	قلما يضع مصلحته أولاً		
ج	قلما يهتم بالآخرين		
د	أناني لا يهتم إلا بنفسه		

٩- الانضباط		التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	يتنازل بسهولة عن نشاط محبب لديه في سبيل تحقيق غاية ما		
ب	يعمل بجد واهتمام في معظم الأحيان		
ج	يبذل مجهوداً في سبيل تنفيذ النشاط		
د	ليس لديه أي استعداد للتوقف عن نشاط يستمتع به		

١٠- القيادة		التقدير المناسب	
		قبل بدء النشاط	بعد انتهاء النشاط
ا	ماهر في قيادة الآخرين		
ب	يقود الآخرين أحيانا إذا لم يوجد من هو أقدر منه		
ج	يسلم القيادة للآخرين		
د	يفشل في قيادة الآخرين دائماً		

الملحق رقم (٤)

بطاقة الملاحظة " د. رياض العاسمي "

القسم الرابع

سمات الشخصية :

فيما يلي مجموعة من السمات ، وعلى المرشد النفسي القائم بعملية الملاحظة أن يقدر السمات التي يتصف بها المفحوص أو الحالة وذلك بوضع إشارة (√) على يسار التقدير المناسب (أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) وا إذا لم يكن المرشد واثقا من صحة التقدير فعليه أن يضع دائرة (٥) أمام التقدير الأقرب إلى الصحة :

		التقدير
١-	العناية بالمظهر الخارجي	
أ-	مهتم جداً بجسمه وملبسه ، ويظهر بمظهر حسن في جميع الأحوال	(.......)
ب-	غالباً ما يظهر بمظهر حسن ، ويهتم بملبسه وجسمه في معظم الأحوال	(.......)
ج-	عادي لايبدي اهتماما شديدا بمظهره ، وا إن كان لا يبدو إلا نظيفاً	(.......)

د-　يهمل مظهره ولايعتني بملبسه إلا نادراً　(.......)

هـ-　قذر وغير معتن بملابسه بالمرة　(.......)

الدليل على ذلك ....

....

٢-　المبادأة :

أ-　مبدع في عمله باستمرار ، أفكاره وآراؤه متجددة وتظهر

دون أن يدعوه أحد لذلك　(.......)

ب-　يشكل أفكار الآخرين ، وينظمها ويعرض أفكار جديدهفي أغلب الأحيان　(.......)

ج-　أحياناً يعرض أفكار جديدة　(.......)

د-　نادراً ما يظهر أفكارا جديدة　(.......)

هـ-　لايظهر أفكارا جديدة بالمرة　(.......)

الدليل على ذلك ....

....

٣-　الثبات الانفعالي :

أ-　ثابت جدا لا ينزعج بسهولة ولا يفرح فجأة　(.......)

ب-　مسيطر على انفعالاته إلى حد كبير　(.......)

ج-　متزن عادة　(.......)

د-　سهل الاستثارة　(.......)

هـ-　كثير التغير وتظهر انفعالاته بشدة ووضوح　(.......)

الدليل على ذلك ....

....

٤-　الضبــط :

أ-　يتنازل بسهولة عن اللذة أو الاستمتاع المباشر في سبيل أداء الواجب　(.......)

ب-　يتخذ موقفا جديا من العمل في معظم الأحيان　(.......)

ج-　يبذل مجهودا في سبيل أداء الواجب　(.......)

د-　أقرب إلى الاسترخاء التام　(.......)

هـ-　ليس لديه أي استعداد للتنازل عما يستمتع به حاليا في سبيل أداء الواجب　(.......)

الدليل على ذلك ....

....

٥-　المــرح :

أ-　دائماً في غاية السعادة ، كثير الابتسام والضحك　(.......)

ب-　يغلب عليه المرح　(.......)

ج-　يقسم وقته بين المرح والجد　(.......)

د-　يغلب عليه الاكتئاب والقنوط　(.......)

هـ-　رزين في العادة　(.......)

الدليل على ذلك ....

....

٦- المشاركة الوجدانية الإيجابية في حالة السرور :

أ- يشترك بمجهود كبير باستمرار في الأعمال التي تدعو إلى السرور (.......)

ب- غالباً ما يقوم بمجهود من ناحيته للاشتراك في الأعمال التي تدعو إلى السرور (.......)

ج- يبدو أن سلوكه عادي (.......)

د- نادراً ما يحاول الاشتراك في الأعمال التي تدعو إلى السرور (.......)

هـ- لا يحاول بالمرة الاشتراك في الأعمال التي تدعو إلى السرور (.......)

و- هل يشترك مع أفراد من نفس السن (.......)

ز- هل يشترك مع أفراد أكبر منه (.......)

س هل يشترك مع أفراد أصغر منه (.......)

ش- هل هناك دليل يؤكد اشتراكه مع أفراد (أصغر – نفس – أكبر) منه

....

....

٧- المشاركة الوجدانية في حالات الألم النفسي :

أ- يبذل محاولة كبيرة لإزالة الألم النفسي (.......)

ب- يحاول أن يبذل ما يستطيع ولكن دون تضحية في سبيل إزالة الألم النفسي (.......)

ج- عادي (.......)

د- نادراً ما يقوم بمحاولات لمساعدة المتألمين (.......)

هـ- لا يقوم بأي محاولة لمساعدة المتألمين (.......)

الدليل على ذلك ....

....

٨- المشاركة الوجدانية السلبية في حالات السرور :

أ- يبدو عليه السرور بشكل واضح إذا ما سر شخص آخر باستمرار (.......)

ب- يظهر السرور في حالة القيام بعمل يسر الآخرين (.......)

ج- سلوكه عادي (.......)

د- لا يبدو عليه سوى مظاهر بسيطة من السرور إذا ما سر شخص آخر (.......)

هـ- لا يستجيب أبداً إذا ما بدا السرور على شخص آخر (.......)

الدليل على ذلك ....

....

٩- المشاركة الوجدانية السلبية في حالة الألم النفسي :

أ- يظهر ألماً شديداً إذا ما تأثر بشخص آخر (.......)

ب- يظهر ألما شديدا لتأثير الغير (.......)

ج- عادي (.......)

د- يبدو عليه مظاهر بسيطة للتأثر لألم الغير (.......)

هـ- لا يتأثر بالألم الذي يطرأ على الغير (.......)

الدليل على ذلك ....

....

١٠- الاعتماد على الغير من الناحية العاطفية :

أ- يعتمد دائماً على حضور أو تشجيع شخص آخر قريب منه (.......)

ب- يعتمد على الآخرين ويطلب منهم الحماية في الغالب (.......)

ج- يعتمد على الآخرين في المواقف الجديدة الصعبة (.......)

د- مستقل دائماً ويعتمد على ذاته باستمرار (.......)

الدليل على ذلك ....

....

١١- الاجتماع مع الآخريـن :

أ- دائماً يميل إلى أن يكون في مجموعة (.......)

ب- لا مانع عنده من الوجود مع المجموعة إذا توفرت الظروف

وا ٍن كان لا يسعى دائما إلى ذلك (.......)

ج- يفضل صداقة ومصاحبة القليلين ونادراً ما يوجد في جماعة (.......)

د- يتجنب الجماعة وحياته الاجتماعية تقتصر على أن يكون مع شخص أو اثنين (.......)

هـ- يفضل أو يميل غالباً للاجتماع أو التواجد مع الجنس الآخر (.......)

الدليل على ذلك ....

....

١٢- القدرة على تكوين علاقة بالآخرين :

أ- دائماً يلعب وينسجم مع الآخرين في جميع الأوقات (.......)

ب- غالباً ما يلعب وينسجم مع الآخرين في معظم الأوقات (.......)

ج- يتشاجر أحياناً ولا ينسجم أو يلعب مع الآخرين (.......)

د- نادراً ما ينسجم مع الآخرين وذلك إذ سوعد على ذلك ولا يستمر طويلاً (.......)

هـ- لا يستطيع الانسجام مع الآخرين بالمرة (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٣- رعايـة الغيـر :

أ- دائماً يساعد من هم في خطر (.......)

ب- ودود يحب مساعدة الغير في معظم الأحيان (.......)

ج- خير أحياناً (.......)

د- يتردد في المساعدة (.......)

هـ- يرفض أن يساعد حتى ولو دعاه إلى المساعدة شخص يعامله الغير معاملة قاسية (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٤- حب الاستطــلاع :

أ- دائماً يبحث ويكتشف ويرغب في المعرفة ، كثير السؤال عما حوله (.......)

ب- غالباً ما يبحث ويهتم بالمعرفة (.......)

ج- يهتم بمعرفة ما يثيره فقط (.......)

د- لا يسعى إلى المعرفة بنفسه ، بل لا بد أن يدفعه على ذلك أحد (.......)

هـ- لا يهتم بما حوله بالمرة ولو دفعه إلى ذلك أحد (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٥- الميل إلى التمــلك :

أ- يسعى دائماً إلى الحصول والاحتفاظ بكل الأشياء المرغوب فيها (.......)

ب- يسعى غالباً إلى الحصول والاحتفاظ بمعظم الأشياء المرغوب فيها (.......)

ج- أحياناً يسعى للحصول على الأشياء المرغوب فيها (.......)

د- لا يبالي بالتملك إلا إذا كان الشيء له قيمة خاصة عنده (.......)

هـ- لا يبالي بتملك شيء أو الاحتفاظ بما يملك (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٦- التركيــز :

أ- يعمل دون أن يوجه الأنظار إليه ويستمر في العمل حتى يفرغ منه (.......)

ب- يجتهد في أن ينجز أعماله في الوقت المناسب (.......)

ج- عادي (.......)

د- غالباً ما ينظر إلى ما يعمله الآخرون (.......)

هـ- لا يستطيع أن يركز بالمرة (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٧- القيــادة :

أ- محبوب جداً من عدد كبير من الآخرين يسعى إليه الغير في إلحاح لمصاحبته (.......)

ب- معظم الآخرين اتباع إذ قورنوا به (.......)

ج- يقود الآخرين أحياناً إذا لم يوجد من هو أقدر منه (.......)

د- يسلم القيادة للآخرين وعادة هو متردد إذا ما طلب منه الرأي (.......)

هـ- دائماً يتبع المجموعة منقادا باستمرار ولا رأي له (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٨- السيطـرة :

أ- يحاول دائماً أن يسيطر على الآخرين (.......)

ب- يفضل دور المسيطر في أغلب الأحيان (.......)

ج- يسيطر ويقبل السيطرة بدرجة واحدة (.......)

د- ليست لديه رغبة في السيطرة ، لا يتدخل في شؤون الآخرين (.......)

هـ- يخضع باستمرار دون شكوى أو تمرد ، يسمح لنفسه دائماً أن يتحكم في غيره (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

١٩- الطاعـــة :

أ- يخضع للسلطة ولجميع الأوامر الصادرة منها (.......)

ب-لا يعص إلا في الحالات الشاذة (.......)

ج- يخضع للقواعد التي تخضع لها الجماعة (.......)

د- يخضع للقواعد في الحالات التي تسبب ضرراً (.......)

هـ- يعصي القواعد والأوامر باستمرار (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

٢٠- العدوان المـــادي :

أ- خشن في معاملته للآخرين (.......)

ب- يقوم بسلوك عدواني ضد الآخرين (.......)

ج- يبدأ العدوان أحيانا (.......)

د- يعتدي إذا اعتدي عليه فقط (.......)

هـ- لا يقاتل حتى لرد العدوان عن نفسه ، ويخضع لسيطرة الآخرين (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

٢١- العدوان اللفظـــي :

أ- يهزأ بالآخرين دائماً ، وينتقدهم ويقلل من شأنهم عن طريق الألفاظ الجارحة (.......)

ب- يقلل من شأن الآخرين عامة (.......)

ج- يقلل من شأن الآخرين أحياناً (.......)

د- نادراً ما يقلل من شأن الآخرين (.......)

هـ- لا يقلل من شأن الآخرين إطلاقاً (.......)

الأدلة على ذلك ....

٢٢- الإيثـــار :

أ- يمنح ما لديه للآخرين عن طيب خاطر (.......)

ب- قلما يضع مصلحته أولاً (.......)

ج- ليست هذه الصفة ظاهرة فيه (.......)

د- قلما يهتم بالآخرين (.......)

هـ- أناني لا يهتم بنفسه (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

٢٣- المنافســـة :

أ- ينافس الآخرين باستمرار (.......)

ب- يكره المنافسة (.......)

ج- لا ينافس أحد بالمرة (.......)

الأدلة على ذلك ....

٢٤- الغيـــرة :

أ- يبدو عليه الغيظ الشديد إذا نال غيره خيراً (.......)

ب- لا يبدو عليه الغيظ إذا ما نال غيره خيراً أكبر مما ناله هو (.......)

ج- يبدو عليه الغيظ إذا حصل غيره على خيراً يعتقد هو أنه من نصيبه (.......)

د- لا يبدو عليه التأثر إذا نال غيره خيراً إلا إذا استثاره أحد لذلك (.......)

هـ- لايبدو عليه التأثر مطلقاً إذا نال غيره خيراً (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

٢٥- الحمـــاس :

أ- نشيط مليء بالحيوية (.......)

ب- عادي (.......)

ج- يعوزه النشاط (.......)

الأدلة على ذلك ....

٢٦- الشجاعـــة :

أ- مخاطر يواجه دائماً الأمور التي تحتاج إلى مخاطرة (.......)

ب- نادراً ما يخاف (.......)

ج- قد يستمر في عمله أحياناً رغم الخوف (.......)

د- يعطله الخوف عن أداء بعض المهام (.......)

هـ- لا يخاطر مطلقاً يخشى ويتجنب كل الآلام الجسمية (.......)

الأدلة على ذلك ....

٢٧- المثابـرة :

أ- نادراً ما يثبط همته شيء ما (.......)

ب- يحاول في الغالب أن يستمر وراء هدفه (.......)

ج- يقف عن متابعة أهدافه عندما تقابله صعوبات كبيرة (.......)

د- عادة يستسلم إذا لم يصادف نجاحاً سريعاص (.......)

هـ- دائماً يستسلم بسرعة (.......)

الأدلة على ذلك ....

٢٨- الإحساس بالنقـد :

أ- تبدو عليه أمارات الألم إذا وجه إليه أقل نقدا أو لوم (.......)

ب- تبدو عليه علامات التأثر إذا وجه إليه نقد طفيف أو لوم (.......)

ج- يتأثر بالنقد بشكل معتدل (.......)

د- لا يعبأ أو يحس بالنقد إلا بشكل طفيف وغير واضح (.......)

هـ-لا يعبأ أو يحس بالنقد (.......)

الأدلة على ذلك ....

٢٩- مستوى الطمـوح :

أ- يضع لنفسه مستويات عالية ويصر دائماً على تحقيقها حتى ولو فشل في ذلك عدة مرات (.......)

ب- يستمتع كثيراً بالتغلب على المشكلات التي تصادفه (.......)

ج- ينجز ما يوكل إليه من أعمال (.......)

د- ينجز أحياناً ما يؤكل إليه من أعمال ويحتاج إلى تشجيع كبير حتى يستمر في عمله (.......)

هـ- لا يهتم بالنجاح في الأعمال أو المشكلات التي تحتاج إلى بذل الجهد (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

٣٠- تقدير الـذات :

أ- مغرور جداً (.......)

ب- مغرور ويعتبر نفسه أكثر تميزاً من غيره (.......)

ج- معتد بنفسه دون غرور (.......)

د- متواضع لا أثر ظاهر للاعتزاز بالنفس لديه (.......)

هـ- مهين الكرامة لا يكاد يدافع عن نفسه (.......)

الأدلة على ذلك ....

....

ملحق رقم (٥)

اختبار الشخصية للأطفال: لعطية محمود هنا (بعد اختصاره وصياغته باللغة العربية الفصحى) . مصر

القسم الأول

م	العبـــــــــارات	نعم	لا
١	هل تقدر أن تلعب لوحدك إذا لم تجد أحدا تلعب معه ؟		
٢	هل تشعر برغبة في البكاء لأقل سبب ؟		
٣	هل تستطيع أن تتكلم أمام زملائك في الصف ؟		
٤	هل تتألم إذا وبخك أحد على شيء قمت به ؟		
٥	هل تحتاج إلى مساعدة من أحد لتأكل ؟		
٦	هل يساعدك أحد في لبس ملابسك ؟		
٧	هل تهمك الأشياء البسيطة كثيرا ؟		
٨	عندما تلعب هل تستمر في اللعب حتى نهايته ؟		
٩	هل تقوم بأشياء تفرح الأطفال زملاءك ؟		
١٠	هل يضايقك الأطفال زملائك ؟		
١١	هل عدد أصحابك أقل من عدد أصحاب غيرك ؟		
١٢	هل معظم الأطفال متفوقون عليك ؟		

م	العبارات	نعم	لا
١٣	هل يقول عنك أهلك إنك مجد ؟		
١٤	هل تستطيع أن تعمل الأشياء التي عملها غيرك من الأطفال ؟		
١٥	هل يقول الناس أن غيرك أحسن منك ؟		
١٦	هل يحبك معظم الأطفال ؟		
١٧	هل يرسلك أهلك لشراء بعض الحاجات لوحدك ؟		
١٨	هل تقضي في اللعب وقتاً قصيراً جداً ؟		
١٩	هل تزور أماكن جديدة كثيراً ؟		
٢٠	هل يمنعك أهلك من اللعب مع الأطفال الآخرين ؟		
٢١	هل يسمح لك أهلك بأن تلعب الألعاب التي تحبها ؟		
٢٢	هل تعاقب على أشياء كثيرة تفعلها ؟		
٢٣	هل تقوم بأكثر الأعمال التي تحبها لوحدك ؟		
٢٤	هل يجبرك أهلك على البقاء في المنزل كثيراً ؟		
٢٥	هل ترغب أن يكون لك أصدقاء أكثر ؟		
٢٦	هل تشعر بأن الناس لا يحبونك ؟		
٢٧	هل تحب الذهاب إلى المدرسة ؟		
٢٨	هل يحبك الأطفال في المدرسة ؟		
٢٩	هل تشعر أنك وحيد ولو كنت مع الناس ؟		
٣٠	هل أنت كبير وقوي مثل معظم الأطفال ؟		
٣١	هل أهلك أحسن من أهل الأطفال الآخرين ؟		
٣٢	هل الأطفال الآخرون مرتاحون في بيوتهم أكثر منك ؟		
٣٣	إذا كان من حولك أشخاص سيئون فهل تكرههم ؟		
٣٤	هل تخاف كثيرا ؟		
٣٥	هل يضايقك أكثر الأطفال ؟		
٣٦	هل يحزنك أن يكون الأشخاص من حولك سيئيين ؟		
٣٧	هل يقول كثير من الأطفال أشياء تضايقك ؟		
٣٨	هل يحاول الأطفال أن يغشوك عادة ؟		
٣٩	هل تشعر عادة بالمضايقة لدرجة أنك لا تعرف ما تعمله ؟		
٤٠	هل تفضل أن تشاهد الآخرين بدلا من أن تلعب معهم ؟		

ملحق رقم (٥)

اختبار الشخصية للأطفال: لعطية محمود هنا (بعد اختصاره وصياغته باللغة العربية الفصحى) . مصر

القسم الثاني

م	*العبـــــــــارات*	*نعم*	*لا*
٤١	هل تطيع أهلك حتى ولو كانوا على خطأ ؟		
٤٢	هل يصح أن يتشاجر الأطفال مع الكبار الذين لا يعاملونهم معاملة حسنة ؟		
٤٣	هل تغش إذا ضمنت أن أحداً لن يراك ؟		
٤٤	هل تطيع أهلك حتى لو نصحك أصحابك بألا تهتم بهم ؟		
٤٥	هل تأخذ لنفسك الأشياء التي تجدها ؟		
٤٦	هل من الضروري أن يكون الأطفال لطفاء مع من لايحبونهم من الناس ؟		
٤٧	هل تشعر بأن من الضروري أنك تشكر كل من يساعدك ؟		
٤٨	هل من الصواب أنك تبكي إذا لم تستطع أن تعمل ما تريده ؟		
٤٩	هل تتكلم مع الأطفال المستجدين في المدرسة ؟		
٥٠	هل من الصعب عليك أن تتكلم مع الناس الغرب ؟		
٥١	هل تفرح من الأطفال الذين يقومون بأعمال أحسن بما تقوم به ؟		
٥٢	هل يغضبك أن يمنعك الناس من القيام بما تريده ؟		
٥٣	هل تضرب الأطفال في أثناء اللعب في بعض الأحيان ؟		
٥٤	هل تلعب مع الأطفال الآخرين حتى ولو كنت لا تريد ؟		
٥٥	هل تساعد الأطفال الآخرين في المدرسة ؟		

٥٦	هل من الصعب عليك أن تكون عادلاً في لعبك ؟			
٥٧	هل تعامل الآخرين الذين يعاملوك معاملة سيئة بالمثل ؟			
٥٨	هل تضايق الناس حتى يعاملوك معاملة حسنة ؟			
٥٩	هل توجد أشياء لا تحبها في المدرسة لدرجة أنك تحب أنك تبتعد عنها ؟			
٦٠	هل يضايقك أحد في البيت حتى أنك تحاول أن تغشهم ؟			
٦١	هل بعض الناس ظالمين لدرجة أنك تحاول أن تغشهم ؟			
٦٢	هل يتشاجر الأطفال معك كثيراً ؟			
٦٣	هل تحاول أن تدفع الأطفال الآخرين أو تخوفهم ؟			
٦٤	هل تقول للأطفال الآخرين أنك لن تفعل ما يطلبونه منك ؟			
٦٥	هل أهلك على حق عندما يجبرونك على أن تطيع أوامرهم ؟			
٦٦	هل تحب أن تعيش مع عائلة أخرى غير عائلتك ؟			
٦٧	هل يعتقد أهلك أنك طيب مثلهم ؟			
٦٨	هل يعاملك أهلك معاملة حسنة دائماً ؟			
٦٩	هل يوجد في أهلك أحد لا يحبك ؟			
٧٠	هل تظن أن أهلك يعتقدون أنك لطيف معهم ؟			
٧١	هل تشعر بأن أهلك لا يحبونك ؟			
٧٢	هل تظن أن أهلك يعتقدون أنك غير مجتهد ؟			
٧٣	هل تساعد الأطفال الآخرين في المدرسة ؟			
٧٤	هل من الصعب أنك تحب الأطفال الذين في المدرسة معك ؟			
٧٥	هل بعض المدرسين لا يحبون الأطفال الذين في المدرسة ؟			
٧٦	هل يقول الأطفال أنك تعاملهم معاملة جيدة ؟			
٧٧	هل تفضل عدم الذهاب إلى المدرسة ؟			
٧٨	هل يوجد كثيراً من الأطفال السيئين في المدرسة ؟			
٧٩	هل يطلب منك الأطفال في المدرسة أن تلعب معهم ؟			
٨٠	هل يقول لك الأطفال الآخرون أن لعبك معهم غير مرغوب فيه ؟			

<u>Chapter Six:</u>

Mentioned and discussed the results of this research through answering its research hypothesis. The results demonstrated in general that there is a meaningful statistic correlation between the research variations; the participation of the students of 10 – 12 years old in outside-class activities (social, sport and theatrical activities), and their influence in the emotional and social phenomena.

The research also shows that there are differences of meaningful statistic reference due to the variations of (type of activity and sex), in counter it was found that there are no differences of meaningful statistic reference due to the variations of (environment and province).

Those groups were distributed according to the varieties of research; and they had been chosen randomly from the whole students who practiced those activities in centers specified for such purpose. Their total number was (1950) male and female students, due to the approximate percentage of 10% acting from the original total number of researched society individuals. This chapter also shows the two methods of research that covered its fields as follows:

- **Measure of emotional and social growth addressed to pupils from 10 to twelve years old.**
- **A notice card addressed to the supervisors to measure some of the emotional and social sides mentioned in the growth measure that was addressed to pupils.**

This chapter also contained an explanation of the method of measuring the reliability of the two methods of research; they were measured in two ways:

1- **The external reliability though demonstrating them on group of arbitrators from the members of teachers board in Damascus University, Faculty of Education.**
2- **The method known as internal consistency of the paragraphs of the two methods of research. Then their factors of fixing were identified through using the correlation law.**

At last, this chapter showed the procedures of applying the two methods of research, and the statistic styles applied to analyze the results of the research.

Chapter Two:

This chapter contained reviewing several previous studies, Arabic or Foreign that dealt with one of the research sides; it also contained the researcher comments on those studies, from the view point of how to utilize of it; the similarities and dissimilarities between the recent study and the previous studies.

Third Chapter:

In this chapter researcher discussed the notion of outside-class activities, their aims, importance, functions, spheres and standards. This chapter also includes the recent psychological scientific directions towards the role played by the meaningful activity directed towards shaping the child's character.

Chapter Four:

Included defining the emotional and social growth in the stage of late childhood, and their relationship with the outside-class activities, and their role in softening the severity of some emotional troubles on one hand, and to support and reinforce some social aspects, on the other hand.

Chapter Five:

Discussed the methodology of this research, and its procedures, it is a descriptive analytical methodology. The research is devoted to the whole pupils of the two grades fifth and sixth, who participated in the outside-class activities in Ministry of Education and Al Talaee (Pioneers) Organization in both provinces Damascus and Damascus Countryside in Syrian Arab Republic. Their total number is (17000) male and female pupils. This chapter identifies the method of choosing the research sample, which consists of three groups:

1. **The group of pupils who participated in the theatric outside-class activity, and this sample consists of (400) male and female pupils.**
2. **The group of pupils who participated in the sport outside-class activity, and this sample consists of (600) male and female pupils.**
3. **The group of pupils who participated in the social outside-class activity in children camps, and this sample consists of (900) male and female pupils.**

This research aims to recognize the nature of correlation between outside-class activities and the growth phenomena emotionally and socially at pupils of grades five and six in second stage of primary education in both provinces Damascus and Damascus Countryside. Then recognizing whether that correlation variables according to some variables (Type of Activity, Sex and Environment).

In order to achieve that aim of the research, two types hypothesis were formulated:

- First: Related to group of correlations among the variables of the research (participating in social, theatric and sport outside-class activities by the child and his emotional and social growth phenomena).

- Second: Related to the variables of the growth phenomena emotionally and socially at the child, according to some variables (Type of Activity; Sex "males or females"; Environment " City or Suburb").

This research is limited to children or pupils of grades five and six in the stage of primary education who participate in the activities outside-class in the two provinces Damascus and Damascus Countryside in Syrian society.

Variables of this research is limited to participation in the activities outside-class, type of Activity; Sex variety; environment variety and the varieties related to the emotional and social growth phenomena at child as a result of this participation.

This chapter includes identification of the terms of this research as follows: Outside-class activities; (theatric activity, sport activity and social activity); emotional growth; social growth; the age stage is under research.

Research Summary

Outside-class Activities and their relation with emotional and social growth

This research consists of six chapters in addition to the references and appendixes, it is as follows:

<u>Chapter One:</u>

Contained an introduction of outside-class activities and their relations with the growth phenomena emotionally and socially at pupils in the late stages of childhood; its problem, targets, questions, limits then the procedure introduction with the terms used in this research. The problem formulated as follows:

First – What is the nature of correlation between outside-class activities and the growth phenomena emotionally and socially at pupils of grades five and six in second stage of primary education?

Second – What is the role of outside-class activities in amending the growth phenomena emotionally and socially at pupils of grades five and six in second stage of primary education according to some variables (Type of Activity "theatric, sport, social"; Sex "males, females"; Environment "Damascus City or Damascus Suburb")?

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



Outside-class Activities

And

Their relation with Emotional and Social Growth

"A field study of grade five and grade six students in second stage of primary education in both provinces Damascus and Damascus Countryside"

Thesis presented to obtain PhD Degree in Psychology

Prepared by Student:

MURSEL MURSHED

Supervisor :

Professor

Dr. AMAL AL AHMAD

2008 / 2009